

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على نبيه الكريم وعلى آله

أما بعد فإن بعض من التزم واجب شكره على جميل برّه، لما وصلت إلى بغداد، وحصلت من إفادته على أفضل مستفاد، نهى على أن أجمع ما يحضرنى من أسماء رُواة الحديث بالأندلس، وأهل الفقه والأدب، وذوى النباهة والشعر، ومن (له) ذكرٌ منهم، أو ممن دخل إليهم، أو خرج عنهم في معنى من معانى العلم والفضل، أو الرياسة والحرب.

فأعلمته ببعدى عن مكان هذا المطلوب، وقلة ما صحبني من الغرض المرغوب، وأنى إن رُمته على قلة ما عدى، وتعاطيته على انقطاع موادى وبعدى، لم أخل من أحد وجهين: إما أن أبحس القوم حظهم

بمحمد الله نبتدى ونحتم؛ وبتأييده إلى كل مراد نتقدم؛ وبالصلاة على رسوله المصطفى ن تبرك، وبالسلام عليه نرجو أن يسهل علينا المسالك.

فالحمد لله على ما أولانا من النعم، وذكرنا به منها ونحن في العدم، ثم والاهنا على الدوام، وحملنا على أتم الإكرام، حمداً يوجب لنا به بلوغ الرضى، وصلاح الآخرة والأولى، وصلى الله على نبيه محمد المصطفى صلاة موصولة بالوصول، ومقرونة بالقبول، مقتضية للبركات، قاضية بأفضل السعادات، وعلى آله وسلم عليه وعليهم تسليماً دائماً الأمد، وافر العدد، ما أشرق الضياء، ودامت الأرض والسماء.

جَمَّ الفائدة ، عظيم العائدة ، لما فيه مما لا يخفى
على مُتميز ، إلى جهةٍ من جهات المعرفة
متميز ، ولحصى على قبول هذا التنبيه ،
وإن قلَّ ما عندي فيه ، بادرتُ إلى جمع
المفترق الحاضر ، وإخراج ما في الحفظ منه
وإتباع الخاطر ، رجاء الثواب في تنويه
بعالم ، وتلبيه على فضل فاضل ، وتوقيف
على غرض ، وتحقيق لنسبٍ أو خبر ، ولا
يخلو أن يكون في أثناء ذلك زيادة علم
تَقْتَى ، أو ثمرة أدب وشعر تُجْتَى .

وعلينا إن بلغنا إلى المراد ، سلوك تلك
البلاد ، أن نستأنف الاستيفاء مع وجود
المواد إن شاء الله عز وجل ، وبالله تعالى
نستعيز من موارد الزَّكَل ، وإياه نستعين
على إدراك الصواب في القول والعمل . وهو
حسبنا في كل أمل ونعم الوكيل .

فأول ما نبداً به أن نذكر وقت
افتتاحها ، ومن فتحها ، ومن وقع إلينا

وأنقصهم (فضلهم) ، فأتعرض للائمتهم فيما
أوردت ، وأقف موقف الاعتذار فيما له
قصدت ، وإما أن أوهم من رأى قلة جمعي ،
ونهاية ما في وسعي أنه ليس من أهل الفضل
في تلك البلاد إلا نزرٌ من الأعداد ، فأكون
بعد احتفالي لهم قد قصرتُ بهم ، وعند
اجتهادي في ذكرهم قد أخللتُ بفخرهم ، وما
أراني مع ذلك إلا مُتصدِّياً لمدَّمة الطائفتين ،
منتظماً لتتبع الفرقتين / لاسيما ولعلماء
(٢ ب) أفتار ذلك البلد في أنواع هذا المعنى ،
كتب كثيرة العدد ، منها لابن حارث ،
وابن عبد البر ، ولأحمد بن محمد التاريخي
وابن حَيَّان ، وسائر المؤرخين هناك على
تباين مراتب جمعهم واهتمامهم ، مما لو
حضرني بعضه فذفت التكرار ، واقتصرت
على العيون ، ووصلتُ به ما عندي لأستطيل
واستكثر ، على أني أعلم أن هذا المقصد
الذي سبق إلى تقييده المؤرخون من أسلافنا
وتلامه التابعون لهم في ضبطه من أخلافنا ،

د رة من دحها من التابعين وعن واها
من الأمراء وهلمَّ جراً . ثم نذكر سائر من
قصدنا ذكره مما في الحفظ أو في حاضر
الكتب ، مرتباً على حروف المعجم ، ونعتمد
ذلك أيضاً في كل حرفٍ إذ لم يصح لنا
ترتيبهم على الأوقات ، ولا على الطبقات .
وكل ذلك على الاختصار المقصود ، ومع ما في
ذكر أمرائها وأزمانهم من المعرفة / فإن فيه
فائدة (٣ أ) أخرى وهو أننا إذا لم نقف
على تحديد وقت وفاة أحدٍ ممن ذكرناه من
غيرهم ، نسبناه إلى أيام من عرفنا أنه كان
في أيامه من الأمراء ، فاستباننا بذلك
طبقتة . وعرف زمانه .

فأما أول أوقات افتتاحها ففي سنة
اثنين وتسعين من الهجرة ، في القرن الثاني
الذي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه خير
القرون بعد قرنه ؛ وأما الذي تولى
فتحها وكان أمير الجيش السابق إليها

فطارق ، قيل ابن زياد ، وقيل ابن عمرو ،
وكان والياً على طنجة : مدينة من المدن
المتصلة ببر القيروان في أقصى المغرب ، بينها
وبين الأندلس فيما يُقَابَلُهَا خَلِيجٌ من
البحر يعرف بالزقاق وبالجزاز ؛ رتبته فيها
موسى بن نصير أمير القيروان . وقيل إن
مروان بن موسى بن نصير خلف طارقاً
هناك على العساكر ، وانصرف إلى أبيه
لأمرٍ عَرَضَ له ، فركب طارق البحر
إلى الأندلس من جهة سجاز الخضراء ،
منتهزاً لفرصة أمكنته ، فدخلها وأمعن
فيها ، واستظهر على العدو بها ، وكتب
إلى موسى بن نصير بغلبته على ما غلب
عليه من الأندلس وفتحها ، وما حصل له
من الغنائم ، فحسده على الانفراد بذلك ،
كتب إلى الوليد بن عبد الملك بن مروان
يُعَاهِدُهُ بالفتح ، وينسبُه إلى نفسه ، وكتب إلى
طارق يَتَوَعَّدُهُ إذا دخلها بغير إذنه ،

طارقاً من قبله ، ولأنه استزاد في الفتح ما بقي على طارق. وأقام موسى في الأندلس مجاهداً وجامعاً للأموال ، ومرتباً للأمور بقية سنة ثلاثٍ وتسعين ، وسنة أربع وتسعين ، وأشهرأً من سنة خمس وتسعين ، وقبض على طارق ؛ ثم استخلف على الأندلس ولده عبد العزيز بن موسى ، وترك معه من العساكر ووجوه القبائل من يقوم بحماية البلاد ، وسد الثغور ، وجهاد العدو ، ورجع إلى القيروان ، ثم سار منها بما حصل له من الغنائم ، وأعدّه من الهدايا إلى الوايد بن عبد الملك ، ومعه فيما يقال طارق ، فمات الوليد وقد وصل موسى إلى طبرية في سنة ست وتسعين ، فحمل

ويأمره أن لا يتجاوز مكانه حتى يلحق به ؛ وخرج متوجهاً إلى الأندلس واستخلف على القيروان ولده عبد الله ، وذلك في رجب سنة ثلاثٍ وتسعين ، وخرج معه حبيب بن أبي عبيدة (١) الفهري ووجوه العرب والموالي وعرفاء البربر ، في عسكر ضخم ، ووصل من جهة الحجاز إلى الأندلس ، وقد استولى طارق على قرطبة دار الملكة ، وقتل لذريق ملك الروم بالأندلس ، فتلقاه طارق وترضاه ، ورام أن يستسل ما / في نفسه (٣ ب) من الحسد له ، وقال له : إنما أنا مولاك ومن قبلك وهذا الفتح لك ، وحمل طارق إليه ما كان غنم من الأموال ، فلذلك نسب الفتح إلى موسى بن نصير لأن

(١) هكذا ورد في تاريخ ابن الأثير ٥ / ١٢٥ ، وفي المعجب للراكني ص ١١ ، ١٢ :

« ابن أبي عبدة » .

القيسى ، ثم وليها عَنبَسَةَ بن سُحَيْم الكلبى ، وعزل الحر^(١) بن عبد الرحمن ، ثم وليها عبد الرحمن بن عبد الله العكبي نحو العشر ومائة ، وكان رجلاً صالحاً ، ثم وليها عبد الملك بن قَطَن الفهرى ، ثم عَقْبَةَ ابن الحجاج ، فهلك عقبه بالأندلس ، فرد عبد الملك بن (٤ أ) قطن ، ثم جاء بلج ابن بشر فادعى ولايتها^(٣) ، وشهد له بعض من كان معه ، ووقعت قتن من أجل ذلك افترق أهل الأندلس فيها على أربعة أمراء ، حتى أرسل إليهم والياً أبو الخطاب حسام بن ضرار الكلبى ، فحسم مواد الفتنة ، وجمعهم على الطاعة بعد الفرقة ؛ وفي تقديم بعضهم على بعض اختلاف ، إلا أن هؤلاء المذكورين كانوا أمراءها ، وولادة الحروب فيها أيام بنى أمية قبل ذهاب دولتهم من المشرق .

ما كان معه إلى سليمان بن عبد الملك ، ويقال إنه وصل وأدرك الوليدَ حياً ، فالله أعلم .

وأقام عبد العزيز بن موسى بن نصير أميراً على الأندلس ، إلى أن ثار عليه من الجُند جماعةً فيهم حَبِيب بن أبى عُبَيْدَة الفَهْرِيّ ، وزياد بن القَابِعة التيمي ، فقتله بعضهم ، وخرجوا برأسه إلى سليمان بن عبد الملك ، بعد أن أمروا على الأندلس أيوب بن أخت موسى بن نصير ، ويقال إنهم كتبوا إلى سليمان بما أنكروا من أمره فأمرهم بما فعلوه .

ثم اختلفت الأمور هنالك ، ومكث أهل الأندلس بعد ذلك زماناً لا يجمعهم وال ، ثم ولى عليهم السَّمْح بن مالك الخولاني قبل المائة ، ثم ولى عليها الحر^(١) بن عبد الرحمن

(١) في المعجب ص ١٢ : « القمر بن عبد الرحمن » .
(٢) في المعجب ص ١٣ : ولايتها من قبل هشام بن عبد الملك وشهد له . . . الخ .
(٣) في المعجب للسراكشى ص ١٣ ، ١٤ : « بعض هؤلاء الأمراء على » . والذي أثبتناه رواية الضي في البغية ص ١٣

الصحيح (٣). رواه عن يحيى بن يحيى ، عن هشيم بن بشير الواسطي ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سعد بن أبي وقاص : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يزال أهل الغرب ظاهرين (على الحق) حتى تقوم الساعة » ، وهذا النص وإن كان عاماً لما يقع عليه ، فلأندلس منه حظ وافر لدخولها في العموم ، ومزية لتحققها بالغرب وانتهاء (٤) آخر المعمور فيه ، وبعض ساحلها الغربي على البحر المحيط ، وليس بعده مسلك .

ومن فضلها أنه لم يذكر قط على منابرها أحد من السلف إلا بخير وإلى الآن ، وهي ثغر من ثغور المسلمين لمجاورتهم الروم ، واتصال بلادهم ببلادهم / (٤ ب)

وإنما قيل جزيرة الأندلس لأن البحر محيطٌ بجميع جهاتها إلا ما كان الروم فيه من جهة الشمال منها ، فصارت كالجزيرة بين

وسند ذكر إن شاء الله في الأبواب ، ممن دخل الأندلس للجهاد من التابعين جماعة ومنهم محمد بن أوس بن ثابت الأنصاري يروي عن أبي هريرة .

ومنهم : حنّس بن عبد الله الصنعاني يروي عن علي بن أبي طالب ، وفضالة بن عبيد .

ومنهم : عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي يروي عن ابن عمر (١) .

ومنهم : زيد بن قاصد (٢) السكسكي المصري ، يروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

ومنهم : موسى بن نصير الذي ينسب الفتح إليه يروي عن تميم الداري .

وقد جاء في فضل المغرب غير حديث ، من ذلك ما أخرجه مسلم بن الحجاج في

(١) في المعجب ص ١٣ ، ١٤ « عن عبد الله بن عمر » .

(٢) في المعجب للمراكشي ص ١٤ : « بن قاسط » .

(٣) في باب « الإمارة » ، وانظر شرح النووي ٨ / ١٥١ .

(٤) في البغية ص ١٣ : « وأنها آخر »

الساعة بها ، هذا مع زيادة أعداد الروم
وبلادهم أضعافاً مضاعفة عليهم ، وقلة المسلمين
هنالك بالإضافة إليهم ، وصح بخبر الصادق
صلى الله عليه وسلم أنه نذر منصور^م إلى قيام
الساعة والحمد لله رب العالمين .

البحر والروم ، وإلا فمنها إلى القسطنطينية
براً متصل من جهة بلاد الروم (١) ، وقد
بشر النبي صلى الله عليه وسلم (٢) أهل تلك
البلاد في هذا الحديث المتصل الإسناد ،
بظهور الإسلام فيها وثباته إلى أن تقوم

(١) في البغية ص ١٤ : « الروم في شرقها » .

(٢) في الأصل : « ... وسلم ، وهم أهل » تصحيف ، وفي البغية ص ١٤ : « وسلم أهل هذه » .

فصل

أعمال مصر (٢) ، في آخر ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة بعد بيعة أبي العباس السفاح بتسعة أشهر .

وكان ممن هرب إلى الأندلس من بني أمية عبد الرحمن بن معاوية ، ونحن نذكر (١٥) تاريخ وصوله إليها ، وسبب ولايته عليها / ومن وليها بعده من أولاده وغيرهم ، إلى آخر ما عندنا ثم نذكر ما بعد ذلك على ما شرطناه إن شاء الله ، ولا حول لنا ولا قوة إلا بالله تعالى وجل .

أول أمراء بني أمية بالأندلس عبد الرحمن ابن معاوية ، بن هشام ، بن عبد الملك ، ابن مروان ، يُكنى أبا المطرف ، مولده بالشام سنة ثلاث عشرة ومائة ، وأمه أم ولد اسمها راح ، هرب لما ظهرت دولة بني

وما زالت الولاة بالأندلس أيام بني أمية تليها من قبلهم ومن قبل من يقيموه باقيروان أو بمصر ، فلما اضطرب أمر بني أمية في سنة ست وعشرين ومائة بقتل الوليد ابن يزيد بن عبد الملك ، واشتغلوا عن مراعاة أقاصي البلاد ، وقع الاضطراب بإفريقية ، والاختلاف بالأندلس أيضاً من (١) القبائل ، ثم اتفقوا بالأندلس على تقديم قرشي يجمع الكلمة إلى أن تستقر الأمور بالشام بن يُخاطب ، ففعلوا ، وقد موأ يوسف ابن عبد الرحمن الفهري أميراً ، فسكنت به الأمور ، واتفقت عليه القلوب ، واتصلت إمارته إلى سنة ثمان وثلاثين بعد ذهاب دولة بني أمية بست سنين ، وكان ذهاب دولتهم جملة بقتل مروان بن محمد بن مروان ابن الحكم في بعض نواحي الفيوم من

(١) في المعجب ص ١٥ : « أيضاً بين القبائل » .

(٢) انظر الكامل لابن الأثير ٥ / ١٧١ - ١٧٤ .

العلم، وعلى سيرة جميلة من المدل، ومن
قضاته. معاوية بن طليح (٤) الحضرمي الحمصي
وله أدب وشعر.

ومما أنشدونا له يتشوّف إلى معاهده
بالشام قوله :

أيها الرّاكب المئيم أرضي
أقر من بعضي السلام لبعضي
إن جسمي، كما علمت، بأرض
وفؤادي ومالكيه بأرض
قدّر البين بيننا فافترقنا
وطوى البين عن جفوني غمضي
قد قضى الله بالفراق علينا
فعمسى باجتماعنا سوف يقضى

العباس، ولم يزل مستتراً إلى أن دخل
الأندلس سنة ثمان وثلاثين ومائة في زمن
أبي جعفر المنصور، فقامت معه اليمانية،
وحارب يوسف بن عبد الرحمن بن أبي
عبيدة (١) بن عقبة بن نافع الفهري الوالي
على الأندلس فهزمه، واستولى عبد الرحمن
على قرطبة يوم الأضحى من العام المذكور،
فاتصلت ولايته إلى أن مات سنة اثنتين
وسبعين ومائة. كذا قال لنا أبو محمد علي بن
أحمد بن سعيد الفقيه (٢) : يوسف بن
عبد الرحمن بن أبي عبيدة. ورأيت في غير
موضع يوسف بن عبد الرحمن بن أبي عبيدة (٣)
فالله أعلم.

وكان عبد الرحمن بن معاوية من أهل

- (١) كذا في ابن الأثير ٥ / ١٢٥ ، وفي المعجب ص ١٦ « أبي عبدة » ، وفي « بغية
الملتس » ص ١٥ : « . . بن عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة » .
(٢) هو ابن حزم . انظر تذكرة الحفاظ ٣ / ٣٢١ ، والمعجب للمراكشي ص ٣٠ .
(٣) في الأصل : « عبيدة » ، تصحيف .
(٤) في المعجب ص ١١ ، وبغية الملتس ص ١٥ : « بن صالح الحضرمي » .

ولاية الأمير هشام بن عبد الرحمن

[٥ب] ثم ولي بعد عبد الرحمن ابنه هشام ،
يُكنى أبا الوليد ، وسنة حينئذ ثلاثون
سنة ، فاتصلت ولايته سبعة أعوام إلى أن
مات في صفر سنة ثمانين ومائة ، وكان حسن
السيره متجيزاً (١) للعدل ، يعود المرضى
ويشهد الجنائز ، أمه حوزاء .

ولاية الحكم بن هشام

ثم ولي بعده ابنه الحكم ، وله اثنتان
وعشرون سنة ، يُكنى أبا العاص ، أمه أمُّ
وليد اسمها زُخْرُف ، وكان طاعياً مسرفاً ،
وله آثارٌ سوءٌ قبيحة ، وهو الذي أوقع بأهل
الربض الواقعة المشهورة فقتلهم ، وهدم
ديارهم ومساجدهم ، وكان الربض محلةً
متصلةً بقصره ، فاتهمهم في بعض أمره ،
ففعل بهم ذلك ، فسُمي الحكم الربضي
لذلك ، واتصلت ولايته إلى أن مات في آخر
ذي الحجة سنة ست ومائتين .

ولاية عبد الرحمن بن الحكم

ثم ولي بعد ابنه عبد الرحمن ، يُكنى
أبا المطرف ، وله ثلاثون سنة . وأمُّ أمُّ وليدٍ
اسمها حلاوة ، فاتصلت ولايته إلى أن مات
في صفر سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، وكان
وادعاً محمود السيرة .

(١) في بغية المتمس ص ١٦ : « متحريراً للعدل » .

ولاية الأمير محمد بن عبد الرحمن

الخلاف واستشعوه ، وبسطوا العامة عليه ، ومنعوه من قراءته ، إلى أن اتصل ذلك بالأمير محمد ، فاستحضره (٦ أ) وإياهم ، واستحضر الكتاب كله ، وجعل يتصفحه جزءاً . جزءاً ، إلى أن أتى على آخره ، وقد ظنوا أنه يوافقهم في الإنكار عليه ، ثم قال لخازن الكتب : هذا كتاب لا تستغني خزانةنا عنه ، فانظر في نسخته لنا ؛ ثم قال لبقى بن مخلد : انشر علمك ، وارو ما عندك من الحديث ، واجلس للناس حتى ينتفعوا بك . أو كما قال ، ونهائم أن يتعرضوا له .

ثم ولى بعده ابنه محمد يُكنى أبا عبدالله ، وأمه أم ولد اسمها تهتر^(١) ، فاتصلت ولايته إلى أن مات في آخر صفر سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

قال لنا أبو محمد علي بن أحمد : وكان مُحباً للعلوم ، مؤثراً لأهل الحديث ، عارفاً ، حسن السيرة . ولما دخل الأندلس أبو عبد الرحمن بَقِيُّ بن مَخْلَدٍ بكتاب « مُصْنَف » أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ ، وقرىء عليه ، أنكر جماعة من أهل الرأي ما فيه من

ولاية المنذر بن محمد

ومائتين ، فاتصلت ولايته سنتين غير خمسة عشر يوماً ، ومات وهو على قلعة يقال لها بِيْشْتَر (٢) محاصراً لعُمَرُ بن حَفْصُون .

ثم ولى بعده ابنه المنذر بن محمد ، ويكنى أبا الحكم . وأمه أم ولد اسمها أثل ، وكان مولده في سنة تسع وعشرين

(١) في البغية ص ١٦ : «تهتر» .

(٢) ترسم أيضاً « بيشتَر » ، وانظر معجم البلدان ٢ / ٥٤ .

عَقِبُ الْمَنْذَرِ (٢)

خارجي قَامَ هَمَّاكَ (١) وَتَحَصَّنَ . وَكَانَ مَوْتُهُ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَقَدْ انْقَرَضَ

ولاية عبد الله بن محمد

امتلاَّت الأندلس بالفتن ، وصار في كل جهة متغلب ، فلم يزل كذلك طول ولايته إلى أن مات مُسْتَهْلَ ربيع الأول سنة ثلاثمائة .

قَوْلِي بَعْدَهُ أَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ ، يُسَكِّنِي أَبُو مُحَمَّدٍ . أُمُّهُ أُمٌ وَلَدَ اسْمُهَا عَشَارُ (٣) ، طَالَ عُمرُهَا إِلَى أَنْ مَاتَتْ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةِ وَشَهْرٍ ، وَكَانَ وَاذِعًا لَا يَشْرَبُ الخمر ، وَفِي أَيَّامِهِ

ولاية عبد الرحمن الناصر

ولاية من المستطرف ، لأنه كان في هذا (٦ ب) الوقت شاباً ، وبالخضرة جماعة أكبر من أعمامه وأعمام أبيه ، ودوي القعد في النسب من أهل بيته ، فلم يعترض معترض واستمر له الأمر ، وكان شهماً صارماً ، وكل من ذكرنا من الأمراء أجداده إلى عبد الرحمن بن محمد هذا ، فليس

ثم ولي بعده ابن ابنه عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الله ، وكان والده محمد قد قتله أخوه المطرف بن عبد الله في صدر دولة أبيهما عبد الله ، وترك ابنته عبد الرحمن هذ وهو ابن عشرين يوماً ، قَوْلِي الأَمْرُ وَلَهُ اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ سَنَةً .

قال لي أبو محمد / علي بن أحمد : وكانت

(١) نوره في تاريخ ابن خلدون ٤ / ١٣٤ ، وانظر تقط العروس لابن حزم ص ٧٥ .

(٢) في البقية ص ١٧ : « اشار » .

(٣) انظر تقط العروس ص ٧٥ .

اسمها مُزونة ، ولم يزل منذ ولى يستنزل المتغلبين حتى استكمل إزال جميعهم في خمس وعشرين سنة من ولايته ، وصار جميع أقطار الأندلس في طاعته ، ثم اتصلت ولايته إلى أن مات في صدر رمضان سنة خمسين وثلاثمائة ، ولم يبلغ أحد من بني أمية في الولاية مدته فيها .

منهم أحد تسمى بإمرة المؤمنين ، وإنما كان يُسلم عليهم ، ويُخطب لهم بالإمارة فقط ، وجرى على ذلك عبد الرحمن بن محمد إلى آخر السنة السابعة عشر من ولايته ، فلما بلغه ضعف الخلافة بالعراق في أيام المقتدر ، وظهور الشيعة بالقيروان ، تسمى عبد الرحمن بأمير المؤمنين ، وتلقب بالناصر لدين الله ، وكان يُكنى أبا المطرف ، وأمه أم ولد

ولاية الحكم المستنصر

قد رام قطع الحجر من الأندلس وأمر بإزالتها وتشدد في ذلك ، وشاور في استئصال شجرة العنب من جميع أعماله ، فقتل له إبنهم يعملونها (٧ أ) من التين وغيره ، فتوقف عن ذلك . وفي أمره بإزلة الحجر في سائر الجهات يقول أبو عمر يوسف بن هارون الكندي (١) قصيدته المشهورة فيها ، متوجهاً لشاربها ، وإنما أوردناها تحقيقاً لما ذكرنا عنه من ذلك ، وهي قوله :

ثم ولى بعده ابنه الحكم بن عبد الرحمن ، ويلقب بالمستنصر بالله ، وله إذ ولي سبع وأربعون سنة ، يُكنى أبا العاص ، أمه أم ولد اسمها مرجان ، وكان حسن السيرة ، جامعاً للعلوم ، محباً لها ، مُكرماً لأهلها ، وجمع من الكتب في أنواعها ما لم يجمعه أحد من الملوك قبلاً هنالك ، وذلك بإرساله عنها إلى الأقطار ، واشترائه لها بأعلى الأثمان ونفق ذلك عليه فحمل إليه ، وكان

(١) ترجمته في وفيات ابن خلكان ٥٤٢/٢ .

فإن أبا حنيفة وهو عدل
وفرَّ عن القضاء مسير شهر
فقيهٌ لا يدانيه فقيهه
إذا جاء القياس أتى بدرُّ
وكان من الصلاة طويلَ ليل
يقطعه بلا تغميضِ شفر
وكان له من الشرابِ جارٌ
يوصلُ مغرباً فيها بفجرِ
وكان إذا انتشى غنىَّ بصوتِ الـ
مُضَاعِ بسجنه من آل عمرو (٢)
« أضعوني وأى فتي أضاعوا
ليومِ كريمة وسدادِ نقرِ » (٣)
فغيب صوتَ ذاك الجارِ سجنٌ
ولم يكنِ الفقيهُ بذاك يدرى
فقال ، وقد مضى ليلٌ وثانٍ
ولم يسمعه غنى : « ليت شعري !

مخطبُ الشارين يَضيقُ صدرى
وترمضنى (١) بليتهم أعمري
وهل هم غيرُ عشاقٍ أُصِيبوا
بفقدِ حَبَائِبٍ ومُنُوا بهجرِ
أعشاقِ المدامة إن جزعِمُ
لِفِرْقَتِهَا فليس مكان صبر
سعى طلائبكم حتى أريقت
دماء فوق وجهِ الأرضِ تجرى
تضوُّعِ عرفها شرقاً وغرباً
وطبَّقِ أُنقَى قُرْطَبَةِ بعطر
فقلُّ للسُّفَحِينِ لها بسفح
وما سكنته من ظَرفِ بكسر
وللأبوابِ إحراقاً إلى أن
تركتم أهلها سكان قفر
تحريمِ بذاك العدلِ فيها
بزعمكم فإن يك عن تحري

(١) ترمضنى : توجعنى وتشتد على .

(٢) يشير إلى محنة عبد الله بن عمرو بن عثمان الأموى العرجى الشاعر ؛ وما خصها أنه كان يشبب بجيدا
أم محمد بن هشام بن إسماعيل المحررى خال هشام بن عبد الملك ، ولم يكن يحبها ، وإنما أراد فضيحة ولدها
الذى كان والى مكة ، فسجنه فى حبسه تسم سنين إلى أن مات به بعد أن عذبه. انظر وفيات الأعيان ٢/٢١٤ ،
والمعجب للمراكشى ص ١٥ طبع السعادة .

(٣) البيت للعرجى من أبيات رواها ابن خلكان ٢/٢١٤ ، وانظر حياة الحيوان ١/١٢٢ وما بعدها .

فإن أحببت قل لجوارِ جارٍ
وإن أحببت قل لطلابِ أجرٍ
فإن أبا حنيفة لم يؤب من
تطلبه تخلصه بوزرٍ

نواقعها من أجل النهي سرا
وكم نهى نواقعه بمجهرٍ

وقد وقع لنا معنى هذا الخبر الذي نظمه
يوسف بن هاون (٣) عن أبي حنيفة باسناد؛
حدثناه الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن
ثابت البغدادي الحافظ (٤)، قراءة علينا
بدمشق من كتابه (٥) قال: «أخبرني علي
ابن أحمد الرزاز قال: نا أبو الليث نصر بن
محمد الزاهد البخاري قدم علينا، قال. نا محمد
ابن محمد بن سهل النيسابوري، قال: نا
أبو أحمد محمد بن أحمد الشعبي، قال: نا
أسد بن نوح، قال: نا محمد بن عباد، قال:

أجارى المؤمنى ليلاً غناء
خبيرٍ قطع ذلك أم لشر (ب)
فقالوا إنه في سجن عيسى
أتاه به المحارس وهو يسرى (١)

فنادى بالطويلة وهي مما
يكون برأسه لجليل أمرٍ
ويتم جاره عيسى بن موسى

فلاقاه باكرام وبر
وقال: أحاجة عرضت فاني
لقاضيتها ومتبعها بشكر
فقال: سجننت لي جاراً يسمى

بعمرو قال: يطلق كل عمرو
بسجنى حين وافقه اسم جار ال
فقته ولو سجنتهم بوثر
فأطلقهم له عيسى جميعاً
لجار لا بيت بغير سكر

(١) رواية المعجب للمراكنى ص ١٤: «أتوه بليل وهو يسرى».

(٢) بياض بالأصل.

(٣) في الأصل: «بن مروان» تصحيف.

(٤) للخطيب البغدادي ترجمة في وفيات الأعيان ١ / ٣٢ - ٣٣.

(٥) لعل الحميدى يريد «تاريخ بغداد»: فقد روى الخطيب هذه القصة بهذا السند في ١٣ / ٣٦٢

الفجر من غد، وركب بغلة واستأذن على الأمير، قال الأمير: ائذنوا له، وأقبلوا به راكبا ولا تدعوه ينزل حتى يطمأ البساط، ففعل، فلم يزل الأمير يوسع له في مجلسه، وقال ما حاجتك؟ قال: لى جارٌ إسكاف أخذ العسس منذ ليال، يأمر الأمير بتخليته، فقال: نعم وكل من أخذ في تلك الليلة إلى يومنا هذا، فأمر بتخليتهم أجمعين. فركب أبو حنيفة والإسكاف يمشى وراءه، فلما نزل أبو حنيفة مضى إليه فقال: يا فتى! أضغناك؟ فقال: لا. بل حفظت ورعيت. جزاك الله خيراً عن حرمة الجوار. ورعاية الحق؛ وتاب الرجل ولم يعد إلى ما كان. وكان الحكم المستنصر مواصلاً لغزو الروم، ومن خالقه من المحاربين، فاتصت ولايته إلى أن مات في صفر سنة ست وستين وثلاثمائة، وقد انقضت عقبه (٥).

نا القاسم بن غسان، قال: أخبرني أبي (قال: أخبرني) (١) عبد الله بن رجاء الغداني. قال: كان لأبي حنيفة جار بالكوفة إسكاف يعمل نهاره أجمع، حتى إذا جنه الليل رجع إلى منزله. وقد حمل لحماً فطبخه، أو سمكة فشواها (٢)، ثم لا يزال يشرب حتى إذا دبّ الشراب فيه غزل (٣) بصوت وهو يقول:

أضاعوني وای فتى أضاعوا
ليوم كريمة وسداد ثغر

فلا يزال يشرب ويردد هذا البيت حتى يأخذ النوم، وكان / أبو حنيفة يسمع (٨ أ) جليته كل يوم، وأبو حنيفة كان يصلي الليل كله، ففقد أبو حنيفة صوته، فسأل عنه، فقيل: أخذ العسس (٤) منذ ليال وهو محبوس، فصلى أبو حنيفة صلاة

(١) في الأصل: «أخبرني أبي عبد الله بن رجاء»، والتكملة عن تاريخ بغداد ١٣ / ٣٦٢، وهي واجبة.

(٢) رواية الخطيب: «فيشويها». (٣) رواية الخطيب: «فيه غنى بصوت».

(٤) العسس بفتح السين: جمع عاس؛ وهو الذي يطوف بالمدينة ليلا يجرس الناس، ويكشف أهل الريبة.

(٥) انظر نطق العروس ص ٧٥.

ولاية هشام المؤيد

محمد بن أبي عامر ؛ فقتل وصلب ، ونفى
كذلك إلى أن قتل محمد بن هشام بن
عبد الجبار وصُرف (١) هشام المؤيد إلى
الأمر ، وذلك يوم الأحد السابع من
ذى الحجة سنة أربعائة ، فبقى كذلك
وجيوش البربر تحاصره مع سليمان بن الحكم
ابن سليمان ، واتصل ذلك إلى خمسِ خلون
من شوال سنة ثلاث وأربعمائة ، فدخل
البربر مع سليمان قرطبة ، وأخلوها من أهلها ،
حاشى المدينة وبعضُ الرِّبضِ الشرقى ، وقُتل
هشام ، وكان في طول دواته متغلباً عليه
لا ينفذله أمر وتغلب عليه في هذا الحصار
واحدٌ بعد واحدٍ من العبيد ، ولم يولد
له قط .

ثم ولى بعده ابنه هشامُ يكنى أبا الوليد ،
وأمه أمٌ وُلدَ تسمَّى صُبَّح ، وكان له إذ ولى
عشرة أعوام وأشهر ، فلم يزل متغلباً عليه ،
لا يظهر ولا ينفذله أمر ، وتغلب عليه أبو عامر
محمد بن أبي عامر الملقب بالمصور ، فكان يتولى
جميع الأمور إلى أن مات ، فصار مكانه
ابنه عبد الملك بن محمد الملقب بالمظفر ، فجرى
على ذلك أيضاً إلى أن مات ، فصار مكانه
أخوه عبد الرحمن بن محمد الملقب بالناصر ،
فخلط وتسمى ولى العهد ، وبقى كذلك
أربعة أشهر ، إلى أن قام عليه محمد بن هشام
ابن عبد الجبار يوم الثلاثاء ثمان عشرة ليلة
خلت من / جهادى الآخرة سنة تسع وتسعين
وثلاثمائة ، فخلع هشام بن الحكم (٨ ب)
وأسلت الجيوش عبد الرحمن بن ،

(١) في المعجب ص ٢٥ : « ورد هشام » .

ولاية محمد بن هشام المهدي

ونَهَضَ بهم إلى الثَّغْرِ، فاستجاش بالنصارى (٢) وأتى بهم إلى باب قرطبة، وبرز إليه جماعة أهل قرطبة، فلم تكن إلا ساعة حتى قتل من أهل قرطبة نيفاً على عشرين ألف رجل في جبل هناك يعرف بجبل قَنْطِيش، وهي الواقعة المشهورة، ذهب فيها من الخييار (٣) وأئمة المساجد، والمؤذنين خلق عظيم، واستتر محمد بن هشام (٩٩) المهدي أياماً ثم لحق بطليطلة، وكانت الثغور كلها من طرطوشة إلى الاشبونة باقية على طاعته ودعوته، فاستجاش بالأفرنج، وأتى بهم إلى قرطبة، فبرز إليه سليمان بن الحكم مع البربر إلى موضع بقرب قرطبة على نحو بضعة

قام محمد بن هشام، بن عبد الجبار، ابن عبد الرحمن الناصر، على هشام بن الحكم في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، فخلعه وتسمي بالمهدي، وبقي كذلك إلى أن قام عليه يوم الخميس لخمس خلون من شوال سنة تسع وتسعين، هشام ابن سليمان بن (١) الناصر مع البربر، فخاربه بقية يومه والليلة المقبلة، وصبيحة اليوم الثاني، وقام عليه عامة أهل قرطبة مع محمد ابن هشام، فانهزم البربر، وأسر هشام بن سليمان، فأتى إلى المهدي ففرض عُنُقَهُ، واجتمع البربر عند ذلك، فقدّموا على أنفسهم سليمان بن الحكم بن سليمان الناصر، ابن أخى هشام القائم المذكور،

(١) في المعجب ص ٢٦ : « سليمان بن عبد الرحمن الناصر » .

(٢) في المعجب ص ٢٧ : « فاستجاش النصارى » ، وفي لسان العرب : استجاشه : طلب منه الجيش .

(٣) المعجب ص ٢٧ : « الخييار والفقهاء وأئمة » .

ولاية محمد المهدي مذقام إلى أن قتل ستة عشر شهراً من جملة الستة الأشهر التي كان فيها سليمان بقرطبة ، وكان هو بالثغر؛ وكان يُكنى أبا الوليد ، أمه أم ولد تسمى مزنة ، وكان له ولد اسمه عبّيد الله ، انقرض ولا عقب للمهدي ، وكان مولد المهدي في سنة ست وستين وثلاثمائة .

عشر ميلاً يُدعى عَقَبَة البقر ، فانهزم سليمانُ والبربر ، واستولى المهدي على قرطبة ، ثم خرج بعد أيام إلى قتال جمهور البربر ، وكانوا قد صاروا (١) بالجزيرة فالتقوا بوادٍ في آره (٢) فكانت الهزيمة على محمد بن هشام ، وانصرف إلى قرطبة فوثب عليه العبيد مع واضح الصقلي ، فقتلوه وصرقوا (٣) هشاماً المؤيد كما ذكرنا قبل ، فكانت مدة

ولاية سليمان بن الحكم المستعين

في بلاد الأندلس ، يفسد وينهب ، ويُفقّر المدائن والقرى بالسيف والغارة ، لا تبقى البربر معه على صغير ولا كبير ولا امرأة ، إلى أن دخل قرطبة في صدر شوال سنة ثلاث وأربعمائة . وكان من جملة جنده رجُلان من ولد الحسن بن علي بن أبي طالب ، يُسميان القاسم وعلياً ابني حمّود ، بن (٩ب)

قام سليمان بن الحكم كما ذكرنا يوم الجمعة است خلون من شوال سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وتلقب بالمستعين بالله ، ثم دخل قرطبة كما ذكرنا في ربيع الآخر سنة أربعمائة ، وتلقب حينئذ بالظافر بحول الله مضافاً إلى المستعين ، ثم خرج عنها في شوال سنة أربعمائة فلم يزل يحول بعساكر البربر

(١) في المعجب ص ٢٧ : « قد عاثوا » .

(٢) رواية المعجب ص ٢٧ : « خالفوا بموضع يعرف بوادي آره » ولعلها أوضح .

(٣) رواية المعجب : « وردوا هشاماً » .

ميمون ، بن أحمد ، بن علي ، بن عبيد الله ،
ابن عمر ، بن إدريس ، بن إدريس بن
عبدالله ، بن الحسن ، بن الحسن ، بن علي ،
ابن أبي طاب ، رضى الله عنه ، فقودها
على المغاربة ثم ولى أحدهما سبتة وطنجة ،
وهو على الأصغر منها ؛ وولى القاسم الجزيرة
الخصراء ، وبين الموضعين الجازء المعروف
بالزقاق ، وسعة البحر هناك اثنا عشر ميلا ،
وافترق العبيد ، إذ دخل البربر مع سليمان
قرطبة ، فلكوا مدنا عظيمة ، وتحصنوا
فيها ، فراسلهم على بن حمود المذكور ، وقد
حدث له طمع في ولاية الأندلس ، وكتب
إليهم يذكر لهم أن هشام بن الحكم إذ
كان محاصرا بقرطبة كتب إليه يوليه عهده
فاستجابوا له وبايعوه ، فزحف من سبتة
إلى مالقة ، وفيها عامر بن فتوح الفائق
مولى فائق ، مولى الحكم المستنصر ،
فأطاع له ، وأدخله ، مالقة فتملكها على

ابن سخود ، وأخرج عنها عامر بن فتوح ،
ثم زحف بمن معه من البربر ، وجمهور
العبيد إلى قرطبة ، فخرج إليه محمد بن سليمان
في عاكر البربر ، فانهزم محمد بن سليمان ،
ودخل على بن سخود قرطبة ، وقتل سليمان ،
ابن الحكم صبرا ، ضرب عنقه بيده يوم الأحد
لتسع بقين من الحرم سنة سبع وأربعمائة ،
وقتل أباه الحكم بن سليمان بن الناصر
أيضا في ذلك اليوم ، وهو شيخ كبير له اثنتان
وسبعون سنة ، فكانت مدة سليمان منذ
دخل قرطبة إلى أن قتل ثلاثة أعوام وثلاثة
أشهر وأياما ، وقد كان ملكها قبل ذلك
سنة أشهر كما ذكرنا ، وكانت مدته مذ قام
مع البربر إلى أن قتل سبعة أعوام وثلاثة
أشهر وأياما ، وانقطعت دولة بني أمية في
هذا الوقت وذكرهم على المنابر في جميع أقطار
الأندلس ، إلى أن عاد (١) بعد ذلك في
الوقت الذي نذكره إن (١١٠) شاء الله .

(١) في المعجب ص ٣٩ : « أن عادت » .

هذى الهلال وتلك بنت المشتري
حسناً وهذى أخت غصن البان
حاكت فيهن السلو إلى الصبا
ففضى بسطان على سلطان
فأبجن من قلبي الحمى وثنيني
في عز ملكي كالأسير العاني
لا تمذلوا ملكاً تذلل للهوى
ذلُّ الهوى عزُّ ملك ثاني
ماضر أنى عبدهن صباية
وبنو الزمان وهن من عبدي
إن لم أطلع فيهن سلطان الهوى
كفأبهن فلست من مروان
وإذا الكريم أحب أمن إلفه
خطب القلي وحوادث السلوان
وإذا تجارى في الهوى أهل الهوى
عاش الهوى في غبطة وأمان
وهذه الأبيات معارضة للأبيات التي

وكانت أمه أم ولد اسمها ظبية ،
ومولده سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ،
وترك من الولد وليَّ عهده محمداً لم يعقب ،
والوليد ، ومسلمة ، وكان سليمان أديباً
شاعراً أنشدني أبو محمد علي بن أحمد قال :
أنشدني قتي من ولد اسماعيل بن إسحاق
المنادي الشاعر ، كان يكتب لأبي جعفر أحمد
ابن سعيد بن الدب قال : أنشدني أبو جعفر
قال : أنشدني أمير المؤمنين سليمان الظافر
لنفسه ، قال أبو محمد : وأنشدنيها قاسم بن
محمد المرواني قال : أنشدنيها وليد بن محمد
الكاتب لسليمان الظافر :

عجباً يهاب الليت حد سينان
وأهاب لحظ فواتر الأجفان
وأقارع الأهوال لا متهبياً
منها سوى الإعراض والهجران
وتملك نفسي ثلاث كالدُمى
زهرُ الوجوه نواعمُ الأبدان
ككواكب الظلماء لحن لناظرٍ
من فوق أغصان على كُثبان

مالي تطاوعني البرية كلها
وأطيعهن وهن في عصيان
ماذاك إلا أن سلطان الهوى
وبه قوين أعز من سلطاني

تنسب (١) الى هارون الرشيد ، وأنشد فيها
له أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان
العمري وهي :
ملك الثلاث الآسات عناني
وحلان من قلبي بكل مكان

ولاية علي بن حمود الناصر

وقدرته ، فانهزموا عنه ، ودسوا عليه من
قتله غيلة ، وخفي أمره ، وبقى علي بن حمود
بقرطبة مستمر الأمر ، عاملين غير شهرين ،
إلى أن قتله صقالبة له في الحمام سنة ثمان
وأربعائة . وكان له من الولد ، يحيى ،
وادريس .

تسمى بالخلافة ، وتلقب بالناصر ، ثم
خالف عليه العبيد الذين كانوا (٢) بايعوه
وقدموا عبد الرحمن ، بن محمد ، بن عبد الملك ، بن
عبد الرحمن الناصر ، وسموه المرتضى ،
وزحفوا الى أغر ناطة من البلاد التي تغلب
عليها البربر ، ثم ندموا على اقامته (٣) لما
رأوا من صرايته ، وخافوا عواقب تمكنه

ولاية القاسم بن حمود المأمون

بالمأمون ، وكان وادعاً أمن الناس معه ،
وكان يذكرون عنه أنه يتشيع ، ولكنه لم

فولى بعده أخوه القاسم بن حمود ،
وكان أسن منه بعشرة أعوام ، وتغلب

(١) في المعجب ص ٣٠ : « معارضة الأبيات التي عملها العباس بن الأحنف على لسان هرون الرشيد »
فنسبت إليه .

(٢) بالأصل : « كان بايعوه » تصحيف .

(٣) في المعجب ص ٧٣ : « على تقديمه » .

إدريس بن عليّ صاحب سبّنة على طنجة ،
وهي كانت عدّة القاسم ليلاً إليها إن رأى
ما يخاف (٢) بالأندلس ، وقام عليه جماعة
أهل قرطبة في المدينة ، وأغلقوا أبوابها دونه ،
فحاصروهم نيفاً وخمسين يوماً ، وأقام الجمعة في
مسجد ابن أبي عثمان ، ثم إن أهل قرطبة
زحفوا إلى البربر ، فأنهزم البربر عن القاسم ،
وخرجوا من الأرباض كلّها في شعبان سنة
أربع عشرة وأربعائة ، ولحقت كلُّ طائفة
من البربر ببِلد غلبت عليه ، وقصد القاسم
إشبيلية ، وبها كان ابنه محمد والحسن ، فلما
عرف أهل إشبيلية خروجه عن قرطبة ،
ومجيئه إليهم ، طردوا ابنه ومن كان معها
من البربر ، وضبطوا البلد ، وقدّموا على
أنفسهم ثلاثة رجال من شيوخ البلد
وأكابريهم ، وهم القاضي أبو القاسم محمد بن
إسماعيل بن عبّاد اللّخمي ، ومحمد بن يريم

يظهر ذلك ، ولا غير للناس عادة ولا
مذهباً ، وكذلك سائرُ من ولى منهم
بالأندلس ، فبقي القاسم كذلك إلى شهر
ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وأربعائة ،
فقام عليه ابن أخيه يحيى بن علي بن حمود
بماتقة . فهرب القاسم عن قرطبة بلا قتال .
وصار بإشبيلية وزحف ابن أخيه المذكور
من مالقه بالعساكر . فدخل قرطبة دون مانع
وتسمّى بالخلافة وتلقّب بالمعتلى ، فبقي كذلك
إلى أن اجتمع للقاسم أمره واستمال البربر ،
وزحف بهم إلى قرطبة ، فدخلها في سنة
ثلاث عشرة وأربعائة ، وهرب يحيى (١١١)
ابن علي إلى مالقة فبقي القاسم بقرطبة شهوراً
اضطرب أمره ، وغاب ابن أخيه يحيى على
الجزيرة المعروفة بالجزيرة الخضراء ، وهي
كانت معقل القاسم وبها كانت امرأته (١)
وذخائره ، وغلب ابن أخيه الثاني

(١) كذا في المعجب أيضاً ص ٣٣ ، وتجاوز أن تكون الكلمة : « لمرته » .

(٢) في المعجب ص ٣٤ : « ما يخافه » .

وثلاثين وأربعائة ، وحمل إلى ابنه محمد بن القاسم بالجزيرة ، / فدفنه هناك ، فكانت ولاية القاسم مُدَّة تسمَّى (١١ب) بالخلافة بقرطبة ، إلى أن أسره ابن أخيه سعة أعوام ، ثم كان مقبوضاً عليه ست عشرة سنة عند ابني أخيه إلى أن قُتِل كما ذكرنا في أول سنة إحدى وثلاثين ، ومات وله ثمانون سنة ، وله من الولد محمد والحسن ، أمهما أميرة بنت الحسن ، ابن قنُون ، بن إبراهيم ، بن محمد بن القاسم ابن إدريس ، بن إدريس ، بن عبد الله بن الحسن بن علي ، بن أبي طالب .

الإلهاني ، ومحمد بن محمد بن الحسن الزُّبَيْدِي ، ومكثوا كذلك أياماً مشتركين في سياسة البلد وتدييره ، ثم انفرد القاضي أبو القاسم ابن عباد بالأمر ، واستبد بالتدبير ، وصار الآخَران في جملة النَّاس ، ولحق القاسمُ بشَرِيشَ ، واجتمع البربر على تقديم ابن أخيه يحيى ، وزحفوا إلى القاسم لخصروه حتى صار في قبضة ابن أخيه يحيى ، وانفرد ابن أخيه يحيى بولاية البربر ، وبقي القاسم أسيراً عنده وعند أخيه إدريس بعده ، إلى أن مات إدريس ، فقتل القاسمُ خنقاً سنة إحدى

ولاية يحيى بن علي المعتلى

الحسن بن قنُون من كبار ملوك الحَسَنِيِّينَ وشُجَاعَانِهِمْ ، ومَرَدَتِهِمْ ، وطُعْمَانِهِمْ المشهورين فتسمَّى يحيى بالخلافة بقرطبة سنة ثلاث عشرة وأربع مائة كما ذكرنا ، ثم هرب عنها إلى مالقة سنة أربع عشرة كما وصفنا ، ثم سعى قوم من المفسدين في رد دعوته إلى قرطبة في

اختلف في كنيته فقيل أبو إسحاق (١) وقيل أبو محمد ، وأمه لبونته ، بنت محمد ، ابن الحسن ، بن القاسم المعروف بقنُون ، ابن إبراهيم ، بن محمد بن القاسم ، ابن إدريس ابن إدريس ، بن عبد الله ، بن الحسن ، بن الحسن ، بن علي ، بن أبي طالب ، وكان

(١) في المعجب ص ٣٥ : « . . . فقيل أبو القاسم ، وقيل أبو محمد . »

لاشبيلية طامعاً في أخذها ، فخرج يوماً وهو
سكران إلى خيلٍ ظهرت من إشبيلية بقرب
قرْمُونَة ، فلقبها وقد كمنواله ، فلم يكن
بأسرع من أن قتل ، وذلك يوم الأحد
لسبع خلون من المحرم سنة سبع / وعشرين
وأربعمائة ، وكان [١٢ أ] له من الولد :
الحسن ، وإدريس ، لأخي ولد .

سنة ست عشرة فتم لهم ذلك ، إلا أنه تأخر
عن دخولها باختياره ، واستخلف عليها
عبد الرحمن بن عَطَّاف اليَفرنيّ ، فبقى
الأمر كذلك إلى سنة سبع عشرة ، ثم قُطعت
دعوته عن قُرْطُبة ، وبقى يتردد عليها
بالعساكر إلى أن اتفقت على طاعته جماعة
البربر ، وساموا إليه الحصون والقلاع والمدن
وعظّم أمره ، فصار بقرْمُونَة محاصراً (١)

ولاية عبد الرحمن بن هشام المستظهر

الأمر لعبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار
فبويج بالخلافة لثلاث عشرة ليلة خلت
لرمضان سنة أربع عشرة وأربعمائة . وله
أثنتان وعشرون سنة . وتلقب بالمستظهر .
وكان مولده سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ،
في ذى القعدة . يُكنى أبا المطرف وأمه .
أم ولد اسمها غاية .

ثم قام عليه أبو عبد الرحمن محمد بن

ولما انهزم البرابر عن أهل قرطبة مع
القاسم كما ذكرنا ، اتفق رأى أهل قرطبة على
رد الأمر إلى بني أمية فاختاروا منهم ثلاثة .
وهم : عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار
ابن عبد الرحمن الناصر . أخو المهدي
الذكرور آنفاً . وسليمان بن المرتضى المذكور
آنفاً . ومحمد بن عبد الرحمن بن هشام القائم
على المهدي بن سليمان بن الناصر . ثم استقر

(١) في المعجب ص ٣٥ : « وعظّم أمره بقرْمُونَة ، فصار محاصراً لإشبيلية » .

تقل الذرايا أن تكون لها يداً
ويرجوا الصباح أن يكون لها نحرًا
وإني لطعان إذا الخيل أقبلت
جوانبها حتى ترى جونها شقراً
/ ومكرم ضيفي حين ينزل ساحتي

وجاعل وفري عند سائله وقرأ [١٢ب]
وهي طويلة قالها أيام خطبته لابنة عمه أم
الحكم بنت المستعين . قال أبو عامر :
وكان يُتَمِّمُ في أشعاره ورسائله . حتى كتب
أمان يعلى (٢) بن أبي زيد حين وفد عليه
ارتجالاً ، فعجب أهل التمييز منه . وأما أنا
فقد كنت بلوته . وكان ورود يعلى فجأة ولم
يبرح من مجلسه حتى ارتجل الأمان . وأنا
والله أخاف أن يزل فأجاد وزاد . هذا آخر
كلام أبي عامر .

عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن
الناصر . مع طائفة من أراذل العوام : فقتل
عبد الرحمن بن هشام . وذلك لثلاث بقين
من ذى القعدة سنة أربع عشرة المؤرخ
ولا عقب له .

وكان في غاية الأدب والبلاغة والفهم ورقة
النفس . كذا قال أبو محمد علي بن أحمد وكان
خبيراً به (١) .

وقال الوزير أبو عامر أحمد بن عبد الملك
ابن شهيد : كان المستظهر رحمه الله شاعراً
مطبوعاً . ويستعمل الصناعة فيجيد وهو
القائل في ابنة عمه :

حمامة بيت العشميين رفرفت

فطرت إليها من سرآهم صقرا

ولاية محمد بن عبد الرحمن المستكفي

عبد الرحمن . وأمه أم ولد اسمها حوراء .
وكان أبوه قد قتله محمد بن أبي عامر في أول
دولة هشام المؤيد لسعيه في القيام . وطلبه

وولي محمد بن عبد الرحمن المذكور . وله
ثمان وأربعون سنة وأشهر . لأن مولده في
سنة ست وستين وثلاثمائة . وكنيته أبو

(١) لأنه وزر له . وانظر المعجب ص ٣٦ .

(٢) في المعجب ص ٣٦ . « كتب ألياناً ليعلى » .

للناصر . ففكره التماذى معه . وأخذ شيئاً
من البيش^(٢) وهو كثير فى ذلك البلد .
فدهن له به دجاجة . فلما أكلها مات لوقته .
فقبره هنا لك . وكان هذا المستكنى فى غاية
التخلف^(٣) وله فى ذلك أخبار يقبح ذكرها
وكان متغلباً عليه طول مدته . لا ينفذ له
أمر ولا عقب له .

للأمر . وكان محمد بن عبد الرحمن هذا قد
تلقب بالمستكنى . فولى ستة عشر شهراً
وأياماً إلى أن خلع ورجع الأمر إلى يحيى
ابن على الحسينى . وهرب المستكنى فلما
صار بقرية يقال لها شَمُونْت^(١) من أعمال
مدينة سالم جلس لياً كل . وكان معه
عبد الرحمن بن محمد بن السليم من ولد سعيد
ابن المنذر القائد المشهور أيام عبد الرحمن

ولاية هشام بن محمد المعتد

ويُحِبُّ فى الفتنة بقرطبة ، فراسل جهوراً ومن
معه من أهل الثغور والمتغلبين هنالك على
الأمر ، وداخهم فى هذا^(٤) ، فاتفقوا بعد
مدةٍ طويلة على تقديم أبى بكر هشام بن
محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر
وهو أخو المرتضى المذكور ، قيل : كان

ولما قُطعت دعوة يحيى بن على الحسينى
من قرطبة سنة سبع عشرة كما ذكرنا ، أجمع
رأى أهل قرطبة على رد الأمر إلى بنى أمية ، وكان
عميدهم فى ذلك الوزير أبو الحزم جهور بن
محمد بن جهور بن عبيد الله بن محمد بن العمر
ابن يحيى بن عبد الغافر بن أبى عبدة ، وقد
كان ذهب كلُّ من كان ينافس فى الرياسة

(١) معجم البلدان ٥ / ٢٩٧ . وضبط النون بالفتح . وبقى الضبط يتفق مع المخطوط هنا .

(٢) البيش بكسر الباء : نبات سام ، تحدث عنه النباتيون . انظر ابن البيطار ١ / ١٣٢ ،

وتاج العروس (بيش) .

(٣) فى المعجب ص ٣٧ : « فى غاية السخف » .

(٤) فى المعجب ص ٣٨ : « فى هذا الأمر ، فاتفقوا » .

واستولى على قرطبة جهور بن محمد المذكور
آفقا ، وكان من وزراء الدولة العامرية ،
قديم الرياسة ، موصوفاً بالدهاء والعقل ، لم
يدخل في أمور الفتن قبل ذلك ، وكان
يتصاون عنها ، فلما خلاله الجور ، وأمكنته
الفرصة وثب عليها ، فتولى أمرها ،
واستضلع (٤) بمحاياتها ، ولم ينتقل إلى
رتبة / الإمارة ظاهرا ، بل دبرها تدبيراً
لم يسبق إليه ، وجعل نفسه ممسكا (ب) (١٣)
للموضع إلى أن يجيء مستحق يتفق عليه ،
فيسلم إليه (٥) ورتب البوابين والحشم على
أبواب تلك القصور على ما كانت عليه أيام
الدولة ، ولم يتحول عن داره إليها ، وجعل
ما يرتفع من الأموال السلطانية بأيدي رجال

مقيا بالبوننت (١) عند أبي عبد الله محمد بن
عبد الله بن قاسم المتغلب بها ، فبايعوه في شهر
ربيع الأول سنة ثمان عشرة وأربعمائة ،
وتلقب بالعتد بالله ، وكان مولده سنة أربع
وستين وثلاثمائة ، وكان أسن من أخيه
المرتضى بأربعة أعوام ، وأمّه أم ولد اسمها
عائب ، فبقي متردداً (٢) في الثغور ثلاثة
أعوام غير شهرين ، ودارت هنالك فتن
كثيرة ، واضطراب شديد بين الرؤساء بها
إلى أن اتفق أمرهم على أن يصير إلى قرطبة
قصة الملك ، فصار ودخلها يوم مئى ثامن
ذى الحجة سنة عشرين وأربعمائة ، ولم يبق
إلا يسيراً حتى قامت عليه فرقة من الجند ،
فخلع ، وجرّت أمور يكثر (٣) شرحها ،
واقطعت الدعوة الأموية من يومئذ فيها ،

(١) معجم البلدان ٢ / ٣٠٩ .

(٢) في الأصل : « متردا » ، نصحيف .

(٣) في المعجب ص ٣٨ : « يطول شرحها » .

(٤) في الأصل : « واستضلع » تصحيف ، وانظر المعجب ص ٣٩ .

(٥) في المعجب ص ٤٠ : « يجيء من يتفق الناس على إمارته فيسلم إليه ذلك » .

وتولى أمرها بعده ابنه أبو الوليد محمد
ابن جَهْوَرٍ على هذا التدبير ، إلى أن مات ،
فغاب عليها بعد أمورٍ جرت هنالك . الأميرُ
الملقب بالأمون صاحبُ طَلِيْطَلَة ، ودبرها
مدة يسيرةً ، ومات فيها . ثم غلب عليها
صاحب إشبيلية الأمير الظافرُ ابن عباد ،
فهى الآن بيده على ما بلغنا . وبقى هشام
ابن المعتد معتقلاً . ثم هرب ولحق بابن هودٍ
بلا رِدَة (٦) . فأقام هنالك إلى أن مات
سنة سبع وعشرين وأربعمائة . ولا عقب له
وانقطعت دولة بني مروان جملة . إلا أن
أهل إشبيلية ومن كان على رأيهم من أهل
تلك البلاد . لَمَّا ضَيَّقَ عليهم يحيى بن علي
الحسني وخافوا أمره . أظهروا أنَّ
هشام بن الحَكَمِ المؤيدَ حَيٌّ وأعم قد

رتبهم لذلك ، وهو المشرف عليه (١) ،
وصير أهل الأسواق جُنْدًا (٢) ، وجعل
أرزاقهم رؤوس أموالٍ (تكون بأيديهم
مُحْصَلَة عليهم يأخذون ربحها فقط ورؤوس
الأموال) (٣) باقيةً محفوظةً يؤخذون بها
وَيُرَاعَوْنَ في الوقت بعد الوقت كيف
حَفِظَهم لها ، وفرَّقَ السلاح عليهم ، وأمرهم
بتفريقته في الدكاكين ، وفي البيوت ، حتى
إذا دم أمرٌ في ليل أو نهار ، كان سلاح
كل واحدٍ معه ، وكان يشهد الجنائز ، ويعود
المرضى جاريًا في طريقة الصالحين ، وهو مع
ذلك يدبر الأمور تدبير السلاطين المتعلمين ،
وكان مأمونًا (٤) وقرطبة في أيامه حريمًا (٥)
يأمن فيه كل خائف من غيره ، إلى أن
مات في صفر سنة خمس وثلاثين وأربعمائة

(١) في المعجب ص ٤٠ « المشرف عليهم » .

(٢) في المعجب ص ٤٠ : « جنده » .

(٣) تكملة عن بغية المتمس ص ٣٤ ، والمعجب ص ٤٠ .

(٤) في المعجب ص ٤٠ « وكان آمنًا وادعًا ، وقرطبة » .

(٥) في بغية المتمس والمعجب ص ٤٠ : « حرماً يأمن » .

(٦) الروض المطار ص ١٦٨ .

مالقة ، وبايعاه بالخلافة على أن يجعل حسن ابن يحيى المقتول مكانه بسبته ، ولم يبايعا واحدا من ابني يحيى وهما : إدريس ، وحسن لصغرهما ، فأجابهما إلى ذلك ، ونهض « نجا » مع حسن هذا إلى سبته وطمّجة ، وكان حسن أصغر ، ابني يحيى ، ولكنه كان أشدهما وتلقب إدريس بالمتأيد ، فبقي كذلك إلى سنة ثلاثين ، أو إحدى وثلاثين ، فتمحرت فتن .

وحدث للقاضي أبي القاسم محمد بن إسماعيل بن عباد صاحب إشبيلية أمل في التغلب على تلك البلاد ، فأخرج ابنه إسماعيل في عسكر مع من أجابه من قبائل البربر ، ونهض إلى قرمونة فحاصرها ، ثم نهض إلى أشونة (١) وأستجّعة (٢) فأخذها وكانتا بيد محمد بن عبد الله المرزالي (٣) صاحب

ظفروا به فبايعوه . وأظهروا دعوته . وتابعهم أكثر أهل الأندلس .

/ وبقى الأمر كذلك إلى حدود الخمسين وأربعائة . فإنهم أظهروا موت هشام (١٤) المؤيد الذي ذكروا أنه وصل إليهم وحصل عندهم . وانقطعت الخطبة لبني أمية من جميع أقطار الأندلس من حينئذ وإلى الآن .

وأما الحسينيون فإنه لما قتل يحيى بن علي كما ذكرنا لسبع خلون من المحرم سنة سبع وعشرين ، رجّع أبو جعفر أحمد أبي موسى المعروف بابن بقنة ، و « نجا » : الخادم الصقلبي وهما مدبرادولة الحسينيين ، فأتيا مالقة وهي دار مملكتهم ، فخطبا أخاه إدريس بن علي ، وكان بسبته ، وكان يمتلك معها طمّجة ، واستدعياه ، فأتى إلى

(١) معجم البلدان ١ / ٢٦٣ ، تابع العروس (أشن) .

(٢) بكسر الهمزة في معجم البلدان ١ / ٢٢٤ ، وانظر تاج العروس « إستاج » .

(٣) نسبة إلى برزالة بكسر الباء بطن من بطون صنهاجة تاج العروس « البرزل » ، والمعجب ص ٤٨ .

وقد كان أيقن بالهلاك ، وزال عن مألقة
إلى جبل بُبَاشْتَرُ متحصناً به وهو مريض
مُدْنِفٌ ، فلم يعيش إلا يومين ومات ، وترك
من الولد : يحيى قتل بعده ، ومحمداً الملقب
بالمهدى ، وحسناً المعروف بالسامى ، وكان
له ابنٌ هو أكبرُ بنيه اسمه على مات
في حياة أبيه ، وترك ابناً اسمه عبد الله أخرجه
عنه ونفاه لما ولى . وقد كان يحيى بن على
المذكور قبل قد اعتقل أبى عمه محمداً والحسن
ابنى القاسم بن حمود بالجزيرة ، وكان
الموكلُ بهما رجل من المغاربة يُعرف بأبى
الحجاج ، فحين وصل إليه خبرُ قتل يحيى
جمع من كان في الجزيرة من المغاربة
والسودان ، وأخرج محمداً والحسن ، وقال
هذان سيداكم ، فسارع جميعهم ، إلى الطاعة
لهما ، لشدة ميل أيهما إلى السودان قديماً ،
وإيثاره لهم ، وانفرد محمد بالأمر ، وملك

قرمونة ، فاستصرخ محمد بن عبد الله بإدريس
بن على الحسينى وبصنهاجة ، فأمداه صاحب
صنهاجة بنفسه ، وأمداه إدريس بعسكر
يقوده ابن بقنة مدبر دولته . فاجتمعوا مع
ابن عبد الله (١) . ثم غلبت عليهم هيبة
إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عباد قائد
عسكر القاضى أبيه فافترقوا . وانصرف كل
واحد منهم راجعاً إلى بلده . فبلغ ذلك إسماعيل/
ابن محمد فقوى أمله . ونهض بعسكره
قاصداً (١٤ ب) طريق صاحب صنهاجة
من بينهم ورخص رخصاً شديداً فى
اتباعه . فلما قرب منه ، وأيقن صاحب
صنهاجة بأنه سيلحقه . وجه إلى ابن بقنة
يسترجعه . وإنما كان فارقه قبل ذلك بساعة
فرجع إليه والتقت العساكر . فما كان
إلا أن تراءت . وولى عسكر ابن عباد
منهزماً ، وأسلموه ، فكان إسماعيل أول
مقتول ، وحمل رأسه إلى إدريس بن على ؛

(١) هو محمد بن عبد الله البرزالي السابق .

مُمارش^(٣) على ثمانية عشر ميلا من مאלقة .

وَدخل حسن و «نجا» مألقة ، واجتمع
إليهما من بهامن البربر ، فبايعوا احسن بن يحيى
بالخلافة ، وتسمى المستنصر ، ثم خاطب ابن
بَقْنَةَ وَأَمَنَّهُ ، فلما رجع إليه قبض عليه وقتله ،
وقتل ابن عمه يحيى بن إدريس ، ورجع «نجا»
إلى سَبْتَةَ وَطَنْجَةَ ، وترك مع حسن رجلا
من التجار يعرف بالسَّطِينِي كان «نجا»
شديد النمة به ، فبقى الأمر كذلك نحواً من
عامين ، وكان حسن بن يحيى متزوجاً بابنة
عمّه إدريس . فقيل إنها سمته أسفاً على أخيها
فلما مات احتاط السطيني على الأمر ، واعتقل
إدريس بن يحيى ، وكتب إلى «نجا»
بالخبر ، وكان لحسن ابنٌ ، صغير عند

الجزيرة إلا أنه لم يتسم بالخلافة وبقي معه
أخوه حسن مدة ، إلى أنه حدث له رأى في
التشك ، فلبس الصوف ، وتبرأ عن
الدنيا ، وخرج إلى الحج مع أخته فاطمة
بنت القاسم زوجة يحيى بن عليّ المعتلى ،
فلما مات إدريس كما ذكرنا ، رام ابن بَقْنَةَ
ضبط الأمر لولده يحيى بن إدريس المعروف
بجَيُّون (١) ، ثم لم يجسر على ذلك كل
الجسر (٢) التام ، وتحير وتردد ، ولما وصل
خبر قتل إسماعيل بن عباد وموت إدريس بن
عليّ إلى «نجا» الصقلبي بسبته ، استخاف
(١٥ أ) عليها من وثق به من الصقالبة ،
وركب البحر هو وحسن بن يحيى إلى مألقة
ليرتب الأمر له ، فلما وصلا إلى مرسى مألقة
خارت قُوَى ابن بَقْنَةَ ، وهرب إلى حصن

(١) في الأصل . « حيون » بالوحدة ، تصحيف . وحيون بفتح الحاء وتشديد السين المثناة من تحت
وضمها . تصغير يحيى . وانظر الديباح المذهب ص ١٠٥ .

(٢) هكذا ورد أيضاً في المعجب ص ٤٢ ، والبغية ص ٢٧ والمعروف أن مصدر « جسر » الجسور ،
والجسارة .

(٣) في البغية ص ٢٧ ، والمعجب ص ٤٢ : « كمارش » .

فيها نفي من خاف غائلته منهم ، واستصلح
سائرهم ، واستدعى الصقالبة من حيث
ما أمكنه (٢) ليقوى بهم على غيرهم/وأحسن
البربر بهذا منه ، فاغتاوه في (١٥ب)
الطريق قبل أن يصل إلى مالقة ؛ فقتل وهو
على دابته في مضيق صار فيه ، وقد تقدّمه
إليه الذي أراد الفتك به ، وفرّ من كان
معه من الصقالبة بأنفسهم ، ثم تقدم فارسان
من الذين غدروا به يركضان حتى وردا
مالقة ودخلاهما يقولان: البشري البشري.
فلما وصلا إلى السطيفي وضعا سيوفهما (٣)
عليه فقتلاه، ثم أفايا (٤) العسكر، فاستخرجوا
إدريس بن يحيى من محبسه ، فقدّموه
وبايعوه بالخلافة وتسمّى بالعالى فظهرت منه
أمور متناقضة ، منها أنه كان أرحم الناس
قلباً ، كثير الصدقة ، يتصدق كل يوم جمعة
بخمسةائة دينار ، وردّ كل مطرود عن وطنه

« نجا » ، فقيل إنه اغتاله أيضاً وقتله .
والله أعلم .

ولم يعقب حسن بن يحيى ، واستخلف
« نجا » على سبته وطنجة من وثق به من
الصقالبة عند وصول الخبر إليه ، وركب
البحر إلى مالقة ، فلما وصل إليها زاد
في الاحتياط على إدريس بن يحيى ، وأكد
اعتقاله ، وعزم على محو أمر الحسنيين ،
وأن يضبط تلك البلاد لنفسه ، فدعا البربر
الذين كانوا جند البلد ، وكشف الأمر إليهم
علانية ، ووعدهم بالإحسان فلم يحدوا من
مساعدته بدأ في الظاهر وعظم ذلك في أنفسهم
باطناً ، ثم جمع عسكره ونهض إلى الجزيرة
ليستأصل محمداً بن القاسم ، فخارها (١) أياماً ،
ثم أحس بفتورنية من معه، فرأى أن يرجع
إلى مالقة ، فإذا رجع إليها ، (و) حصل

(١) في الأصل : « غاربهما » تصحيف .

(٢) في الأصل : « ما أمكنهم » .

(٣) في المعجب ص ٤٣ ، والبقية ص ٢٨ : « سيفيها » .

(٤) في الأصل : « وانا » . تصحيف .

خالف عليه وقدّم ابن (٣) عمه محمد بن إدريس ، فلما بلغ ذلك السودان المرتين في قسبة مألقة ، نادوا بدعوة ابن عمه محمد ابن إدريس ، وراسلوه في الحجى إليهم / ، وامتنعوا بالقسبة ، فاجتمعت العامة إلى إدريس بن يحيى [١٦ أ] واستأذنوه في حرب القسبة والدفاع عنه ، ولو أذن لهم ما ثبت السودان ساعة من النهار فأبى وقال : الزموا منازلكم ودعوني ، ففترقوا عنه ، وجاء ابن عمه فسلم إليه وبويع بالخلافة وتسمى المهدي ، وولى أخاه عهده ، وسماه السامعي ، واعتقل ابن عمه إدريس العالى فى الحصن الذى كان هو معتقلاً فيه ، وظهرت فى محمد ابن إدريس هذا رجلة وجرأة شديدة هابه بها جميع البرابر ، وأشفقوا منه ، وارسلوا المرتب فى الحصن الذى كان فيه إدريس بن يحيى واستمالوه فأجابهم ، وقام بدعوته .

إلى أوطانهم (١) ، ورد عليهم ضياعهم وأملاكمهم ، ولم يسمع بغياً فى أحد من (٢) الرعية ، وكان أديب اللقاء ، حسن المجلس ، يقول من الشعر الأبيات الحسان ، ومع هذا فكان لا يصحب ولا يقرب إلا كل ساقط رذل ، ولا يحجب حرمة عنهم ، وكل من طلب منه حصناً من حصون بلاده ممن يجاوره من ضنهاجة أو بنى يقرن أعظام إياه ، وكتب إليه أمير ضنهاجة فى أن يسلم إليه وزيره ومدبره أمره وصاحب أبيه وجده ، موسى بن عفان السبتي ، فلما أخبره بأن الضنهاجى طابه منه ، وأنه لا بدله من تسليمه إليه ، قال له موسى بن عفان « افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين » ، فبعث به إلى الضنهاجى فقتله ، وكان قد اعتقل ابن عمه محمداً وحسناً ابني إدريس فى حصن يعرف بأيرتس ، فلما رأى ثقته الذى فى الحصن اضطراب آرائه ،

(١) فى المعجب ص ٤٤ : « ورد كل مطرود عن وطنه إليه » .

(٢) فى الأصل : « ولم يسمع نعيماً فى أحد عن الرعية » .

(٣) فى الأصل : « ابني عمه » .

وكان إدريس بن يحيى هذا أول ولايته
بعد قتل « نجحاً » قد ولي سبته وطنجة
رجلين برغواطين^(١) من عبيد أبيه يسميان
رزق الله ، وسككات ، فلما خلع كما ذكرنا
بقيا حافظين لماكنهما ، فلما قام كذا ذكرنا في
حصن أيرش ، لم يظهر محمد بن إدريس
مبالاةً بذلك ، بل ثبت ثابتاً شديداً ،
وكانت والدته تشد منه ، وتقوى منته ،
وتشرف على الحرب بنفسها ، وتحسن إلى
من أبلى ، فلما رأى البربر شدة عزمه
وثباته ، فت ذلك في أعضائهم ، وانحلوا
عن إدريس بن يحيى ، ورأوا أن يبعثوا به إلى
سبته وطنجة إلى البرغواطين الذين ذكرنا ،
وقد كان قد جعل ابنه عندهما في حضانتها ،
فلما وصل إليهما أظهرتا تعظيمه ومخاطبته
بالخلاقة إلا أن الأمر كله لها دونه ، فتوصل
إليه قوم من أكابر البربر ، وقالوا له : إن
هذين العبدین قد غلبا عليك ، وحالا بينك

وبين أمرك ، فأذن لنا نكفك^(٢) أمرها
فأبى ، ثم أخبرها بذلك فنفيا أولئك القوم ،
وأخرج إدريس بن يحيى عن أنفسها إلى
الأندلس ، وتمسكا بولده لصغره ، لئلا ينهما
في كل ذلك يخطفان لإدريس بالخلاقة ، ثم
إن محمد بن إدريس أنكر من أخيه الملقب /
بالسامعي (١٦ ب) أمراً فنفاه إلى العدو ،
فصار في جبال غمارة وهي بلاد تنقاد لهؤلاء
الحسنين ، وأهلها يعظمونهم جداً ، ثم إن
البرابر خاطبوا محمد بن القاسم بالجزيرة ،
واجتمعوا إليه ، ووعدوه بالنصر فاستفزه
الطمع ، وخرج إليهم فبايعوه بالخلاقة ،
وتسمى بالمهدى ، فصار الأمر في غاية الأخلوقة
والفضيحة ، أربعة كلهم يسمى بأمير المؤمنين
في رقة من الأرض مقدارها ثلاثون فرسخاً
في مثلها ، فأقاموا معه أياماً ثم افترقوا عنه
إلى بلادهم ، ورجع خاسئاً إلى الجزيرة ،
ومات إلى أيام ، وقيل إنه مات غمّاً ، وترك

(١) نسبة إلى « برغواطة » قبيلة من البربر . وأصل هذا العلم : « بلغواطة » بفتح الباء واللام ،
ولاسكان الغين ، وحرفها العامة إلى « برغواطة » بالراء . انظر « المطرب من أشعار أهل المغرب » لابن
دحية ص ٧١ وتثقيف اللسان ص ٢٠ ، وتاج العروس ١٠٥ / ٥ .
(٢) في الأصل : « نكفك » .

حدوث الفتن لم نتعرض لذكرهم ، إذ لم يدع
واحد منهم خلافة ، ولا انتسب بعدُ إليها ،
وحقيقة أخبارهم أيضاً قد بُدعت عنا ونسأل
الله أن يتدارك السكَّ بما فيه الصلاحُ
الشامل ، ويجمع كتبهم على ما يرضيه برحمته .

* * *

وقد آن نرجع إلى ذكر المقصود من
الأسماء على ترتيب الحروف ، ونبدأ بذكر
المحمدين والأحمدين منهم أولاً ، ثم نفعل
ذلك في الآباء مستمراً إلى الانتهاء إن
شاء الله ، والحول والقوة بالله عزَّ وجل .

/ تم الجزء الأول بحمد الله وعونه من
تجزئة الأصل وصلى الله على محمد (١٧ أ)
نبيه وسلم يتلوه في الثانی من اسمه محمد

نحو ثمانية ذكور ، فتولى أمر الجزيرة ابنه
القاسم بن محمد بن القاسم ، إلا أنه لم يتسم (١)
بالخلافة ، وبقي محمد بن إدريس بمالقة إلى
أن مات سنة خمس وأربعين وأربعمائة ،
وكان إدريس بن يحيى المعروف بالعالى عند
بنى يفرن بيتاً كُرِّمًا (٢) ، فلما توفى محمد
ابن إدريس رده العامة إلى مالقة واستولى
عليها .

هذا آخر ما استفدنا أكثره من شيخنا
أبى محمد على بن أحمد رحمه الله ، وعلمناه
نحن ، من مجل أخبار من ذكرنا من ملوك
تلك البلاد إلى وقت خروجنا منها .

وهنالك ملوك أخر قد تقاسموا البلاد ،
وغلب كل سلطان منهم على جانب منها عند

(١) في الأصل : « لم يتسمى » .

(٢) معجم البلدان ٢ / ٣٥٣ .

الجزء الثاني

(من تجزئة الأصل)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه أستعين

من اسمه محمد

١ - محمد بن محمد الصّدْفِيّ محدّث
أندلسيّ ، سمع أبا خالد مالك بن عليّ بن
مالك القطنِيّ مات بالأندلس .

٢ - محمد بن محمد بن عبد السلام
ابن ثعلبة بن الحسن بن كليب أو كلب
أُلْحَشَنِيّ ، يكنى أبا الحسن ، يروى عن أبيه
وعن غيره ؛ وروى عنه أبو بكر حاتم بن
عبد الله حاتم الرّصافي . مات بالأندلس سنة
ثلاث وثلاثين وثلاثمائة .

٣ - محمد بن محمد بن أبي دُلَيْم ،
پروى عن أحمد بن خالد بن يزيد ،
وعبد الله بن يونس المرادى ، ومحمد بن
محمد بن عبد السلام أُلْحَشَنِيّ ، وهذه الطبقة .

روى عنه أبو الوليد عبد الله محمد بن يوسف
المعروف بابن الفَرَضِيّ وغيره . ذكره لنا
أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن
عبد البرّ النّمريّ الحافظ .

٤ - محمد بن محمد بن الحسن الزُّبَيْدِيّ
أبو الوليد . من أهل الأدب والرّياسة .
ذكره أبو محمد عليّ بن أحمد بن سعيد الفقيه ،
وهو أحد الثلاثة الذين تقدّموا بإشبيلية في
تدبير الأمور على ما قدمنا قبل ، ثم أُخرج
عنها ودخل القيروان ، ثم استوطن المرية
وولى القضاء بها . وقد شاهدته هناك بعد
الأربعين وأربعمائة ، وسمعتّه يقول : إنّه
سمع كتاب « مختصر العين » من أبيه ،
وأخرجه إلينا وقرأه بعض أصحابنا . وقد
روى عن عمه عبد الله أيضاً .

عبد الله بن أبي عيسى بها ، عند أبي عبد الله
محمد بن عمر عن العُتبي . مات العُتبي
بالأندلس سنة خمس وخمسين ومائتين .

٦ - محمد بن أحمد الجبلي (٣) محدث
سمع من أبي عبد الرحمن بَيْهِي بن مُحَمَّد ،
وأبي عبد الله محمد بن وضَّاح بن بَزِيع ،
مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .

٧ - محمد بن أحمد بن الزرادي . يروي
عن محمد بن وضَّاح ، روى عنه أبو عمر
أحمد بن سعيد بن جزم الصدفي

٨ - محمد بن أحمد بن حَزْم بن تَمَّام
محمد بن مُصْعَب بن عمرو بن عمير بن محمد
ابن مسامة الأنصاري ، يكنى أبا عبد الله
أندلسي ، محدث ، مات قريباً من سنة
عشرين وثلاثمائة . ذكر ذلك عبد الرحمن
ابن أحمد الصدفي .

٩ - محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد ،
يروي عن أبيه أحمد بن خالد ، روى عنه

٥ - محمد بن أحمد بن عبد العزيز
ابن عتبة بن حميد بن عتبة (١) . أندلسي
فقيه يُعرف بالعُتبي ، منسوبٌ إلى ولاء
عتبة بن أبي سفيان روى عن يحيى بن يحيى
الليثي الأندلسي ؛ وله رِخْلَةٌ سمع فيها من
جماعة بالمشرق ، / وحَدَّث ، وألَّفَ في
[١٧ ب] الفقه كتباً كثيرة سُمِّيت
« العُتبية » ، وهي المستخرجة من الأسمعة
المسموعة من مالك بن أنس ، راوها عنه
أبو عبد الله محمد بن عمر بن لُبَّابة . أخبرنا
بها أبو عمر يوسف بن عبد الله الحافظ
بالأندلس ، قال : أخبرنا بها أبو عمر أحمد
ابن عبد الله بن محمد بن علي الباجي وقرأها
عليه ، قال : أخبرنا بها أبي عن محمد بن عمر
ابن لُبَّابة عنه .

وأخبرنا بها أيضاً أبو الوليد هشام بن
سعيد الخير بن فتّحون ، قال : أخبرنا بها
أبو الحَزْم حَلَف بن عيسى بن أبي درهم القاضي
أَوْشَقِي (٢) ، قال أخبرنا أبو عيسى يحيى بن

(١) في فهرس ابن خير ص ٤١ : « بن أبي عتبة » .

(٢) نسبة إلى وشقة . معجم البلدان ٨ / ٤٢٣ .

(٣) السمعي - كتاب الأنساب ١٢١ ب ، الباب لابن الأنير ١ / ٢٠٩ .

الزُّهْرِي « في أجزاء كثيرة ؛ وجمع مسند
حديث قاسم بن أصبغ للحكم المستنصر .
روى عنه بصراً أبو سعيد بن يونس ؛
وبالأندلس أبو الوليد بن الفرضي ،
وأبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله المقرئ
المعروف بالظلمنكي وغيرهم .

١١ — محمد بن أحمد بن مسعود
أبو عبد الله يروي عن محمد بن فطيس بن
واصل الإلبيري ، روى عنه أبو الوليد
ابن الفرضي .

١٢ — محمد بن أحمد بن قاسم بن
هلال أبو عبد الله ، يروي عن عبيد الله
ابن يحيى بن يحيى الليثي ؛ روى عنه أحمد
ابن فتح بن عبد الله التاجر .

١٣ — محمد بن أحمد بن محمد المكتَّب .
روى عن أبي محمد جعفر بن أحمد بن عبد الله
البرزار ؛ روى عنه شيخنا أبو عمر يوسف
ابن عبد الله بن محمد بن عبد البرّ الحافظ .

أبو محمد مسلمة بن محمد البُتْرِي (١) شيخ
من شيوخ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن
محمد بن عبد البرّ النعمري .

١٠ — محمد بن أحمد بن يحيى بن
مُفَرِّج القاضي أبو عبد الله ، وقيل أبو بكر ؛
محدث حافظ جليل سمع بالأندلس من أبي
محمد قاسم بن أصبغ البياني وطبقته ، وله
رحلة سمع فيها من أبي الحسن محمد بن أيوب
ابن حبيب الرقيّ الصموت صاحب أحمد
ابن عمرو بن عبد الخالق / البرزار البصري ،
ومن أحمد بن بهزاذ السيرافي المصري ،
[١٨ أ] وأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد
ابن الأعرابي ، وخيشمة بن سليمان ، وأبي
يعقوب بن حمدان صاحب أبي يحيى زكريا
ابن يحيى الساحي وغيرهم ؛ وحديث
بالأندلس ، وصنّف كتباً في فقه الحديث ،
وفي فقه التابعين ، منها . « فقه الحسن
البصري » في سبع مجلدات ؛ و « فقه

سنة أربع وتسعين ومائتين . روى عنه خالد
ابن سعد .

١٦ - محمد بن إبراهيم بن سليمان .
يعرف بابن المداملة ، أديب شاعر ، ذكره
أحمد بن فرج الجياني صاحب كتاب
« الخدائق » ،

ومن شعره :

خليلى شيا عارضاً لاح برقه
إلى أين يهوى ودقه المتبعق
ركامٌ إذا أحومى وقطب وجهه
تبسم فيه برقه المتألق
حرامٌ عل ذى خلة شام مثله
سنا بارقٍ أن لا يرى يتشوقُ

١٧ - محمد بن إبراهيم بن سعيد
أبو عبد الله يعرف بابن أبي القراميد . روى عن
محمد بن معاوية القرشى وابن مفرج القاضى ،
وأحمد بن مطرف . وأحمد بن سعيد بن حزم ؛ روى

١٤ - محمد بن أحمد بن الخلاص البجاني .
فقيه محدث من أهل بجانة ، رحل ، وسمع
محمد بن القاسم بن شعبان القرطى ونحوه . روى
لنا عنه القاضى أبو عمر أحمد بن إسماعيل
ابن دليم الجزيرى ، مات فى حدود
الأربعائة .

نا أحمد بن اسماعيل ، قال : نا محمد
ابن أحمد بن الخلاص ، قال : نا محمد بن القاسم
قال : حدثنى محمد بن زبّان بن حبيب ،
عن الحارث بن مسكين ، عن ابن القاسم ،
عن مالك قال : قال رجل لعبد الله بن عمر :
إنى قتلت نفساً فهل لى من توبة ؟ فقال له
أكثر من شرب الماء البارد .

١٥ - محمد بن إبراهيم بن حيون
الحجبارى . رحل وسمع جماعة منهم :
القضى / [١٨ ب] أبو عبد الرحمن أحمد بن
حماد بن سعيد الكوفى ، لقيه بالمصيصة (١)

ابن عبد الجبار الخبايري (٤)، رأيتُه بخط أبي
أبي عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصدفيّ
الحافظ، أخبرنا بحديثه الشيخ الإمام أبو
القاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي قراءة
عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم حمزة بن يوسف
ابن إبراهيم بن موسى السهمي، قال: أخبرنا
أبو ذر جندب بن أحمد بن عبد الرحمن بن
عبد المؤمن المهلبى الفقيه، قال: ناأبى أبو علي أحمد
ابن عبد الرحمن / بن عبد المؤمن، (١٩ أ)
قال: حدثنا أبو عبد الرحمن بن عبد المؤمن،
حدثنا أبو عمر الخراسانى محمد بن عبدك،
حدثنا سليمان بن سلامة، قال: نا محمد بن
إسحاق الأندلسى، قال: نا غالب بن
عبيد الله القرقسانى، حدثنا سعيد بن المسيب،
قال: سألت عائشة رضى الله عنها ما كان
النبي صلى الله عليه وسلم إذا آوى إلى بيته
يصنع قات: يرقع ثوبه، ويخصف نعله،
ويعالج سلاحه» .

عنه أبو عمر بن عبد البر التمرى وقال :
كان من أضبطناس لكتبه، وأفهمهم لمعانى
الرواية، له تأليفٌ جمع فيه كلامَ أبي
زكرياء يحيى بن معين في ثلاثين جزءاً،
أخبرنا به أبو عمر بن عبد البر عنه .

١٨ - محمد بن إبراهيم بن يزيد بن
محمود أبو عبد الله، يروى عن عمر بن
مؤمل، عن أبي الفرج عمرو بن محمد المالكي
تأليفه (١) : كتاب « الحاوى »، وكتاب
« اللّمع » .

١٩ - محمد بن أبان بن عثمان بن محمد
ابن يحيى بن عبد العزيز، أبو بكر . شيخ
من شيوخ الحديث، روى عنه أبو عمر
التمرى .

٢٠ - محمد بن إسحاق الأندلسى (٢)،
روى عن إبراهيم بن أبي عبلة . روى عنه
سليمان ابن سلامة (ابن أخت عبد الله) (٣)

(١) في الأصل : « بتأليفه » ، واصل ما أثبت صواب .

(٢) انظر تهذيب التهذيب ٩ / ٤٣٠ رقم ٧٠١ ، ولسان الميزان ٥ / ٦٧ .

(٣) تكملة يرشد إليها السمعاني في الأنساب ١٨٧ ب ، وانظر لسان الميزان ٣ / ٩٣ وتهذيب

التهذيب ٥ / ٢٨٨ . وقد وضع الناسخ هنا « ض » علامة التضييب والشك في استقامة النص .

(٤) الخبايري نسبة إلى خباير بن سواد بن عمرو، أبي بطن من الكلاع . تاج العروس (خبر) . السمعاني .

أخبرني الفقيه أبو محمد علي بن أحمد ،
قال : أخبرني الفقيه القاضي أبو الوليد يونس
ابن عبد الله بن مغيث المعروف بابن الصفار
أن رجلاً من أهل المشرق يعرف بالشيباني
دخل الأندلس فسكن قرطبة على شاطئ
الوادي بالعيون ، فخرج قاضي الجماعة ابن
السليم يوماً حاجة فأصابه مطر اضطره إلى
أن دخل بدابته في دهليز الشيباني فواقه
فيه ، / فرحب بالقاضي وسأله النزول
فنزل ، وأدخله إلى منزله ، وتفاوضا
في الحديث (١٩ ب) فقال له : أصلح الله
القاضي ! عندي جاريةٌ مدينيةٌ لم يسمع
بأطيب من صوتها ، فإن أذنت أسمعك
عشراً من كتاب الله عز وجل وأبياتاً ، فقال
له : افعل ، فأمر الجارية فقرأت ثم أنشدت ،
فاستحسن ذلك القاضي ، وعجب منه ،
وكان على كفه دنانير فأخرجها وجعلها تحت
الفرش الذي جلس عليه ، ولم يعلم بذلك
صاحب المنزل ، فلما ارتفع المطر ركب القاضي
وودعه الشيباني ، فدعا القاضي له ولجاريتيه ،
وقال له : قد تركت هنالك شيئاً فهو للجارية

وقال أبو أحمد عبد الله بن عدي : محمد
ابن إسحاق بن إبراهيم بن محمد الأندلسي
عن الأوزاعي ، منكر الحديث . قال ابن
عدي : سمعت ابن حماد يذكره عن البخاري .
قال ابن عدي ومحمد بن إسحاق هذا الذي
ذكره عن البخاري ليس له عن الأوزاعي
إلا الشيء اليسير ، وهو رجل مجهول لا يعرف .
هذا آخر كلام ابن عدي . وهو عندي الذي
روى عن ابن أبي عمارة والله أعلم .

٢١ - محمد بن إسحاق بن السليم
أبو بكر ، قاضي الجماعة بقرطبة ، ويقال في
اسم جده سليم بغير التعريف ، كان من
العدول المرضيين ، والفقهاء المشهورين ، وله
عند أهل بلاده جلالة مذكورة ، ومنزلة في
العلم والفضل معروفة ، وكان مع هيئته ورياسته
حسن العشرة والأنس ، كريم النفس ، سمع
قاسم بن أصبغ بن يوسف بن ناصح البياني ،
وأحمد بن خالد بن يزيد وغيرهما روى عنه
غير واحد . مات في رجب سنة سبع وستين
وثلاثمائة .

ترى ذلك في ميزان حسناتك . قال لي أبو محمد: ومازلت منذ سمعت ذلك منتفعا به، كما أني انتفعت بما رويت عن الخليل رحمه من قوله: ينبغي للمرء أن يستشعر في أحواله كلها أن يكون عند الله عز وجل من أرفع طبقتة، وأن يكون عند الناس من أوسط أهل طبقتة، وعند نفسه من أقلهم، وأدناهم، فبهذا/ يصل إلى اكتساب الفضائل. (١٢٠)

٢٣ - محمد بن إسحاق المهلبى أبو بكر الإسحاقى الوزير، من أهل الأدب والفضل، وهو الذى خاطبه أبو محمد على بن أحمد برسالته فى فضل الأندلس.

٢٤ - محمد بن أسلم اللاردي من أهل لاردة^(١) من ثغور الأندلس، يروى عن يونس بن عبد الأعلى^(٢). مات بالأندلس سنة ثلاث وثلاثمائة.

تستعين به فى بعض حوائجها، فقال له الشيبانى: سبحان الله أيها القاضى! فقال: لا بد من ذلك، أقسمت عليك بتمعن، فدخل الشيبانى فأخذ الصرة، فوجد فيها عشرين دينارا.

٢٢ - محمد بن إسحاق عبيد الله بن إدريس بن خالد أبو عبد الله، كان رجلا صالحا مذكورا، وعلى طريقة من الزهد محتقة؛ وله كلام يدل على إخلاصه وصدق طويته سمعت أبا محمد على بن الوزير أبى عمر أحمد بن سعيد بن حزم يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن إسحاق بن عبيد الله بن إدريس بن خالد يقول للوزير أبى رحمه الله على سبيل الوعظ فى بعض مناجاته إياه: احرص على أن لا تعمل شيئا إلا بنية، فإنك تؤجر فى جميع أعمالك، إذا أكلت فانو بذلك التقوى لطاعة الله، وكذلك فى نومك، وتفرجك، وسائر أعمالك، فإنك

(١) معجم البلدان ٧ / ٣١٣ .

(٢) ترجمته فى حسن المحاضرة ١ / ١٣٩ .

حكاه أبو سعيد صاحب « تاريخ مصر » ،
وكان على بحر تونس في سنة ثنتين ومائة ،
على ما حكاه عبد الرحمن بن عبد الله بن
عبد الحكم (٢) .

٢٩ — محمد بن أيوب العكي ، محدث
أندلسي ، ذكره أبو سعيد بن يونس .

٣٠ — محمد بن بكر الكلاعي ،
أندلسي محدث . مات سنة خمس وثلاثمائة .

٣١ — محمد تليد مولى المعافر أندلسي ،
كان قاضياً محدثاً ، مات بالأندلس .

٣٢ — محمد بن جنادة بن عبد الله بن
أبي جنادة يزيد عمرو الإلهابي ، إشبيلي ،
يروى ، عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو
ابن السرح ، ويؤنس بن عبد الأعلى . مات /
(٢٠ ب) بالأندلس سنة خمس وتسعين
وماثنتين . قاله عبد الرحمن بن أحمد .

٢٥ — محمد بن أبي الأسعد ، محدث
أندلسي ، مات بها سنة خمس عشرة
وثلاثمائة .

٢٦ — محمد بن أبي الأشعث أندلسي ،
مات بها سنة خمس عشرة وثلاثمائة ، وأخاف
أن يكون الأول وصحف الأشعث بالأسعد .

٢٧ — محمد بن الأصبع البياني من أهل
بيانة (١) ، قرية من قرى الأندلس ، مات
بها سنة ثلاث وثلاثمائة ، وقيل سنة ثلاثمائة .
ذكره أبو سعيد بن يونس .

٢٨ — محمد بن أوس بن ثابت
الأنصاري من التابعين . يروى عن
أبي هريرة . وروى عنه الحارث بن يزيد ،
ومحمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي ؛
وكان من أهل الدين والفضل ، معروفاً بالفقه ،
ولي بحر إفريقية سنة ثلاث وسبعين ، وغزاً
المغرب والأندلس مع موسى بن نصير فيما

(١) معجم البلدان ٢ / ٣١٩ .

(٢) ترجمته في حسن المحاضرة ١ / ٢١١ .

غير نوع من الأدب ، وكان شاعراً كثيراً
الشعر . أخبرنا أبو عمر يوسف بن عبد البر
قال : كتب أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي
النحوي إلى أبي مسلم بن فهد :

أبا مسلم إن الفتى بجنانة
ومقوله لا بالمرآك واللبس
وليس ثياب المرء تغني قلامه
إذا كان مقصوراً على قصر النفس
وليس يفيد العلم والحلم والحجاً
أبا مسلم طول القعود على الكرسي

وقال لي أبو محمد علي بن أحمد : كتب
الوزير أبو الحسن جعفر بن عثمان المصحفي
إلى صاحب الشرطة أبي بكر محمد بن الحسن
الزبيدي اللغوي ، كتاباً فيه : « فاضت نفسه »
بالضاد ، فجابه الزبيدي بمنظوم يبين له
فيه الخطأ دون تصريح وهو :

قل للوزير السني محتدّه

لي ذمة منك أنت حافظها [٢١ أ]

٣٣ — محمد بن جهور بن عبيد الله
ابن أبي عبدة ، أبو الوليد الوزير ، من أهل
الأدب والشعر ، ومن جلالته ووزارة ، ذكره
أبو علي بن أحمد وغيره .

ومن شعره :

أبلغت في حُبِّك أسماعي
فصرتُ لأصغى إلى الداعي
من صمم أورثنيه الأسي
وحرقة تشعل أوجاعي
كلفتني الصبر وأنى به
وكيف بالصبر لمرتاح
جزعتُ في الحبّ عنى أنى
في الخطب جلدٌ غير مجزاع

٣٤ — محمد بن الحسن الزبيدي النحوي
أبو بكر ، من الأئمة في اللغة والعربية ألف
في النحو كتاباً سماه « الواضح » ، واختصر
كتاب « العين » اختصاراً حسناً ، وجمع
في « الأبنية » ، وفي « لحن العامة » وفي
« أخبار النحويين » ، كتباً مشهورة ، وفي

ألفاظهم كلها معطلة
ما لم يعول عليك لا فظها
من ذا يساويك إن نطقت وقد
أقر بالعجز عنك « جاحظها »
علم ثنى العالمين عنك كما
ثنى عن الشمس من يلاحظها
وقد أتتني فديت شاغلة للنف
س أن قلت : « فاظ فائظها »
فأوضحنها ، تفز بنادرة
قد بهظ الأولين باهظها
فأجابه الزبيدي ، وضمن شعره الشاهد
على ذلك :
أتانى كتابٌ من كريم مكرم
فنفس عن نفس تكاد تفيظ
فسر جميع الأولياء وروده
وسمى رجالاً آخرون وغيظوا

عناية بالعلوم مَفخرة^(١)
هو بهظ الأولين باهظها
يقرلى «عمرها»^(٢) و«مَعمرها»^(٣)
فيها و«نظامها» و«جاحظها»
قد كان حقاً قبول حُرمتها
لكن صرف الزمان لافظها
وفي خطوب الزمان لى عظة
لو كان يثنى النفوس واعظها
إن لم تحافظ عصابة نسبت
إليك قَدماً فمن يحافظها
لا تدعن حاجتى مطرحة
فإن نفسى قد فاظ فائظها
فأجابه المصحفي :
خفّض فواقاً فأنت أوحدها
علماً ونقابها وحافظها
كيف تضيع العلوم فى بلد
أبناؤه كلهم يحافظها

(١) فتح الطيب ٥ / ١٥٢ : « معجزة » .

(٢) يريد سيبويه الإمام النحوى المعروف .

(٣) يعنى أبا عبيدة معمر بن المثنى .

أتم حفظ العهد الذي قد أضاعه

لدى سواه والكريم حفيظ

وباحتت عن فاضت وقيل قالها

رجال لديهم في العلوم حظوظ

روى ذلك عن «كيسان» «سهل» وأنشدوا

مقال أبي العياض وهو مغيظ

«وسميت غياظاً ولست بغائظ

عدواً ولكن للصديق تغيط»

«فلا حفظ الرحمن رُوحك حية

ولا وهي في الأرواح حين تفيظ^(١)

/ قال لي أبو محمد: وقد يقال «فاضت

نفسه»^(٢) بانضاد. ذكر ذلك^(٣) (أبو) يعقوب

ابن (١١) السكيت في كتاب «الألفاظ»

وله وقد استأذن الحكم المستنصر في الرجوع

إلى أهله بإشبيلية فلم يأذن، فكتب إلى

جارية له هنالك تدعى سلمى:

ويحك يا سلم لا تُراعي

لا بدّ للبين من زَماع

لا تحسبني صبرت إلا

كصبر ميت على التزاع

ما خاق الله من عذاب

أشدّ من وقفة الوداع

ما بيننا والجمام فرق

لولا المناحات والنواعي^(٤)

إن يفترق شملنا وشيكا

من بعد ما كان ذا اجتماع

فكلُّ شمل إلى افتراق

وكلُّ شَعْبٍ إلى انصداع

وكلُّ قُربٍ إلى بَعاد

وكلُّ وصلٍ إلى انقطاع

توفى أبو بكر الزُّبيدي قريباً من

الثمانين وثلاثمائة. روى عنه غير واحد،

(١) لسان العرب « فيظ » .

(٢) هي لغة فضاة، وتميم، وقيس . لسان العرب (فيظ) .

(٣) مكانها كلمة ساقطه .

(٤) في الأصل: « المناجاة » تصحيف .

منهم : ابنه أبو الوليد محمد ، وأبو القاسم
إبراهيم بن محمد بن زكرياء الزهري ،
المعروف بابن الإفليل النحوي (١).
٣٥ - محمد بن الحسن أبو عبد الله
المدحجي يعرف بابن الكتكاني ، له مشاركة
قوية في علم الأدب والشعر ، وله تقدمٌ ، في
علوم الطب ، والمنطق ، وكلام في الحكم ،
ورسائل في كل ذلك ، وكتب معروفة .
أخبرنا عنه أبو محمد علي بن أحمد قال سمعته
يقول لي ولغيري : « إن من العجب من
يبقى في العالم دون تعاون على مصلحة ، أما
يرى الحراث يحرث له ، والبناء يبني له ،
والخزاز يخرز له ، وسائر الناس ، كلُّ
يتولى فيه شعلاً له فيه مصلحة ، وبه إليه
ضرورة . أما يستحي أن يبقى عيالا على كل
من في العالم ؟ ألا يعين هو أيضاً بشيء من
المصلحة ؟ » ، قال لنا أبو محمد : ولعمري إن
كلامه هذا (١٢٢) لصحيح حسن ، وقد

ومن شعره :
ألا قد هجرنا الهجر واتصل الوصلُ
وبانت ليالي البين واشتمل الشملُ
فَسُعْدَى نديمي ، والمدامة ريقها
ووجنتها روضي ، وقبلتها الثقل
وله أيضاً :
نأيتُ عنكم بلا صبر ولا جلد
وصحتُ واكبدى حتى مضت كبدى
أضحى الفراقُ رفيقاً لي يواصلني
بالبعد والشجو والأحزان والكدر
وبالوجوه التي تبدو فأنشدها
وقد وضعت على قلبي يدي بيدي

(١) ترجمته في وفيات الأعيان ١ / ١٤٠ . والإفليل نسبة إلى الإفليل قرية بالشام كان أصله منها .

إذا رأيت وجوه الطير قلت لها

لا بارك الله في الغربان والصدرد (١)

٣٦— محمد بن الحسن الوارث الرّازي ،

أبو بكر ، سمع بمصر أبا محمد عبد الرحمن بن

عمر بن محمد بن سعيد بن النحاس البزاز

وطبقته ، وسمع أبا نعيم أحمد بن عبد الله

ابن مهران الأصبهاني (٢) باصبهان وطبقته ،

ودخل الأندلس وحدث بها ، وسمعنا منه ،

مات هنالك بعد الخمسين وأربعمائة غرقاً فيما

بلغني .

٣٧— محمد بن الحسن الجبلي (٣) النحوي

أديب شاعر كثير الغزل ، كان يُقرأ عليه

الأدب أنشدني لنفسه :

وما الأنس بالإنس الذين عهدتهم

بأنس ولكن فقد أنسهم أنسى

إذا سلمت نفسي وديني منهم

فحسبي أن العريض مني لهم ترسي

٣٨— محمد بن الحسين التيمي الحماني

الطنبلي الزّابي . وطبنة (٤) : بلد من أرض

الزاب في عدوة الأندلس ، شاعر مُكثّر

وأديب مفتن ، ومن بيت أدب وشعر ،

(٢٢ ب) وجلالة ورياسة ، كان في أيام

الحكم المستنصر ، وله أولاد نجباء مشهورون

في الأدب والفضل .

ومن شعره :

وَوَعْدُ إِن أَرَدْتُ لَهُ عِقَابًا

عَفَا عَن ذَنْبِهِ حَسْبِي وَدِينِي

يُؤْنِبُنِي بِغَيْبَةِ مُسْتَطِيلٍ

وَيَلْقَانِي بِصَفْحَةِ مُسْتَكِينٍ

ولولا الحلم - إن له لجاماً -

لداس الفحل بطن ابن اللبون

(١) الصدرد : طائر كانوا يتشاءمون بصوته وشخصه .

(٢) وفيات الأعيان ١ / ٣٢ .

(٣) في كتاب الأنساب للسمعاني ١٢١ ب : « ومحمد بن الحسن الجبلي ، أندلسي جزيري نحوي

شاعر كثير الغزل ، سمعه أبو عبد الله الحميدي ، وقال لي تركته حياً قبل سنة خمسين وأربعمائة » .

(٤) معجم البلدان ٦ / ٢٨ .

وقالوا قد هجأك فقلت كلب

عوى جهلا إلى ليث العربن

٣٩ - محمد بن (أبي) الحسين ، رئيس

جليل ، عالمٌ باللغة والأدب ؛ كان في أيام الحكم المستنصر بالله ابتداءً بالعلم عنده .

أخبرني أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن أبي الحسين ، قال : وجدت بخط أبي ، قال : أمرنا الحكم

المستنصر بالله رحمه الله ، بمقابلة كتاب

«العين» للخليل بن أحمد مع أبي علي إسماعيل

ابن القاسم البغدادي^(١) ، وابني سيد في

دار الملك التي بقصر قرطبة : وأحضر من

الكتاب نسخاً كثيرةً في جملتها نسخة

القاضي منذر بن سعيد^(٢) التي رواها بمصر

عن ابن ولاد^(٣) ، فمر لنا صوراً من الكتاب

بالمقابلة ، فدخل علينا الحكم في بعض الأيام ،

فسألنا عن النسخ ، قلنا نحن : أمّا نسخة

القاضي التي كتبها بخطه فهي أشدُّ النسخ

نصحيحاً ، وخطاً ، وتبديلاً ، فسألنا عما نذكره

من ذلك ، فأنشدناه أبياتاً مكسورة ،

وأسمعناه ألقاظاً مصحّفةً ، ولغاتٍ مبدّلةً ،

فعجب من ذلك ، وسأل أبا علي فقال له

نحو ذلك ، واتصل المجلس بالقاضي ،

فكتب إلى الحكم المستنصر رُقعةً وفيها :

جزى الله الخليلَ الخيرَ عنا

بأفضل ما جزى فهو المجازي

وما خطّاً الخليل سوى المغيلي

وُعضروطين^(٤) في ربض الطراز

فصار القوم زرية كل زار

وسخرياً وهزاة كل هاز

فلما دخلنا على المستنصر قال لنا : أما

القاضي فقد هجأكم ، وناولنا الرقعة بخط يد

(١) هو أبو علي القالي . ترجمته في طبقات النحويين للزبيدي ص ٨٧ مخطوط .

(٢) ترجمته في « المرقبة العليا » للنباهي ص ٦٦ .

(٣) حسن المحاضرة ١ / ٢٥٤ .

(٤) العضروط : الذي يخدم بطعام بطنه .

تهديها وتجعل ماعلاها
أسافلها ستجزيك الجوازي
جزى الله الإمام العدل عنا
جزاء الخير فهو له مجازي
به ورثت زناد العلم قدماً
وشرف طائبيه باعتزاز
وجأى عن كتاب العين دجناً
وإظلاماً بنور ذي امتياز
بأستاذ اللغات أبي علي
وأحدث بناحية «الطراز»
بهم صحَّ الكتاب وصيروه
من التصحيف في ظل احتراز
أسقطنا نحن منها آياتاً تجاوز الحد فيها .
قال : ثم أنشدتها المستنصر بالله فضحك
وقال : قد انتصرت وزدت ، وأمر بها
فختمت ، ثم وجه بها إلى القاضي ، فلم يُسمع
له بعد ذلك كلمة .

٤٠ - محمد بن أبي حنيفة الأندلسي

أبو عبد الله ، محدث له رحلة ، (٢٣ ب)
يروى عن يونس بن عبد الأعلى مات بمصر

(١٢٣) القاضي ، وكانت تحت شيء بين
يديه ، فقرأناها ، وقلنا يا مولانا : نُجَلِّجُ مجلسك
الكريم عن انتقاص أحد فيه ، لاسيما مثل
القاضي في سنه ومنصبه ، وإن أحب مولانا
أن يقف على حقيقة ما أدركناه ، فليحضره ،
وليحضر الأستاذ أبا علي ، ثم نتكلم على
كل كلمة أدركناها عليه ، فقال : قد
ابتدأ كما والبادي أظلم ، وليس على من انتصر
لوم ، قال أبي : فمددت يدي إلى الدواة
وكتبت بين يديه :

هلم فقد دعوت إلى البراز
وقد نا جزت قرناً ذا نجاز
ولا تمش الضراء فقد أثرت
أسود الغلب تخطر باحتفاز
وأصحر للقاء تكن صريعاً
لماضى الحد مصقول جراز
رويت عن التحليل الوهم جهراً
لجمل بالسلام وبالجماز
دعوت له بنخير ثم أحت
يداك على مفاخره العزاز

٤٢ — محمد بن حبيب بن كسرى
اليحصي: أندلسي محدث معروف . قاله
أبو سعيد .

٤٣ — محمد بن خالد من أعيان أهل
الأندلس ، تفقه بآبن وهب ، وآبن القاسم ،
هكذا رأيت لبعض فقهاء العراق ، وقرآته
عليه في كتاب جمعه في « طبقات الفقهاء » ،
ولم أكن أعلمه ، وظننته وهماً ، وأنه أراد
أحمد بن خالد فهو المشهور ، فرأيت في
« تاريخ المصريين » محمد بن خالد بن مرتيل
الأندلسي . مولى عبد الرحمن بن معاوية
آبن هشام بن عبد الملك يعرف بالأشج ،
يروى عن آبن القاسم ، مات بالأندلس سنة
عشرين ومائتين . فلعله أراد هذا ، على أنه
لم يذكر باللقبة والله أعلم .

٤٤ — محمد بن خالد بن وهب ، مولى
بنى تميم من قريش ، وفي موضع آخر مولى
بنى تميم ، أندلسي يروى عن مطرف بن

سنة ثلاث وتسعين ومائتين . قاله (١)
أبو سعيد بن يونس .

٤١ — محمد بن حارث الخشني ، من
أهل العلم والفضل ، فقيه محدث ، روى
عن آبن وضاح ونحوه ، جمع كتاباً في
« أخبار القضاة بالأندلس » ، وكتاباً آخر
في « أخبار الفقهاء والمحدثين » ، وكتاباً في
« الاتفاق والاختلاف لمالك بن أنس
وأصحابه » . ذكره أبو عمر بن عبد البر ،
وأبو محمد على بن أحمد ، وأورد عنه أبو سعيد
آبن يونس في « تاريخه » وفيات جماعة من
أهل الأندلس ، ممن مات قبل الثلاثمائة
وبعدها بمدة ، وقد أفصح أبو سعيد باسمه
ونسبه في موضعين من « التاريخ » ، في باب
السين ، وفي باب النون ، وما أراه لقيه ،
ولكنه عاصره ، وكان في زمانه ، ووقف
على كتابه ، وإنما يقول فيما يورده عنه
من ذلك : ذكره الخشني في كتابه . كان
حياً في حدود الثلاثين ووثلاثمائة .

(١) في الأصل : « قال أبو سعيد » .

وذوى الجلالة ، وله مع ذلك شعر مأثور .
كان قبل الأربعمائة .

٤٨ — محمد بن خليفة أبو عبد الله . رحل
إلى مكة فسمع من غير واحد ، واستكثر من
أبي بكر محمد بن الحسين الأجرى ، فسمع منه
كثيراً جمة من تواليقه ، رواها عنه أبو عمر بن
عبد البر وأخبرنا بها عنه . وسمع أيضاً من
الخرزاعي تأليفه في «فضائل مكة» ، أخبرنا به
أبو عمر عنه ، قال أبو عمر : وكان رجلاً صالحاً
ممن يتبرك به .

٤٩ — محمد بن خَلْصَةَ الشَّنُونِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
البصير ، كان من النحويين المتصدرين ،
والأساتيد المشهورين ، والشعراء المجودين ،
رأيتُه بدانية فيما بعد الأربعمين ، ولم أسمع
منه شيئاً ، وأنشدت له من قصيدة طويلة :

أمدنَفَ نَفْسِ ذَوْ هَوَىٍّ أُمِّ جَلِيدِهَا
غَدَاةَ غَدَاتٍ فِي حَلْبَةِ التَّبِينِ غِيدِهَا

عبد الرحيم ، ومحمد بن عبد السلام الخشني ،
ومحمد بن وضاح ، وغيرهم . مات بالأندلس
سنة تسع وعشرين وثلاث مائة . (١٢٤)

٤٥ — محمد بن أبي خالد محدث ليبري
معروف ، مات بالأندلس سنة سبع عشرة
وثلاثمائة .

٤٦ — محمد بن خيرون أبو جعفر
أندلسي ، رحل ووصل إلى العراق ،
وسمع بها من صاحب يعلى بن المديني ، ويحيى
ابن معين سمي (١) محمد بن نصر ، ورجع إلى
القيروان فاستوطنها ، وحدث بها ، وسكن
بموضع منها يعرف بالزُّيَادِيَّةِ ، وبنى هنالك
مسجداً ينسب إليه . قاله أبو محمد القيسي .

٤٧ — محمد بن خطاب أبو عبد الله
الحجوي الأزدي ، كان من الأدباء
المشهورين ، والنحاة المذكورين ، وكان
يختلف إليه في علم العربية أولاد الأكابر

(١) في البقية ص ٦٤ : « يسمى محمد بن نصر » . وفي معجم البلدان ٤ / ٤٢٢ : « الزيادة
سكنها محمد بن خالد الأندلسي الليبري أحد رواة الحديث ، وبنى بها مسجداً يعرف به » . وانظر تاج
العروس (خير) .

لَتَقْدِكَ أَكْبَادُ ظِمَاءٍ أَجْفَهَا
 هَوَاكَ وَأَحْفَانُ جَفَاها هُجُودها
 وَمُهْجَةٌ صَبَّ لَمْ تَزَلْ صَبَةً بِها
 يَدُ الْوَجْدِ حَتَّى عَادَ عَدَمًا وَجُودها
 ضَنَا جَسَدِي، إِنْ كَانَ رِضِيكَ، بَرُوه
 وَإِتْلَافِ نَفْسِي فِي هَوَاكَ خَلُودها
 وَلَوْلَا الْهَوَى لَمْ تَرْضَ نَفْسَ نَفِيسَةٍ
 هَوَانًا وَلَكِنْ حُبَّ نَفْسٍ فَوُودها (٢)

٥٠ - محمد بن أبي دُلَيْمٍ، حدث عن
 محمد بن وضاح وطبقته. رَوَى عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ
 ابْنِ، سَفِيَانَ وَكَانَ جَالِيًا.

٥١ - محمد بن الربيع بن بلال بن
 زياد، وفي موضع آخر: محمد بن الربيع بن
 زياد بن بلال، مولى بنى عامر، أندلسي، يكنى
 أبا عبد الله. يروى عن حرملة بن يحيى،
 وأبي مصعب الزهرى، وحبيش بن سليمان
 مولى عبد الله بن لهيعة الحضرمي روى عنه
 أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني وقال:
 حدثنا محمد بن الربيع بن بلال الأندلسي بمصر
 توفى « في الحرم سنة خمس وثمانين ومائتين.

وَقَدْ كَنَفَتْ مِنْهُنَّ أَكْنَافُ مَنَعِجٍ
 عِبَادِيَدَ سَدَاتِ الرَّجَالِ عَيْبِئُهَا
 تَبَادَرْنَ أَسْتَارَ الْقِيَابِ كَمَا بَدَتْ
 بَدُورٌ وَلَكِنَّ الرُّوجَ عَشُودُهَا
 تَمَحُّدٌ بِالْحَاطِظِ الْعَيْرُونَ خُدُودها
 وَتَرَهَبَ أَنْ تَقْدَّ لِنَا قُدُودها
 فَيَا لَذِمَاءِ الْأَسَدِ تَسْفِكُهَا الدِّمَا
 وَاللَّصِيْدِ مِنْ عَفْرِ الطَّبَاءِ تَصِيْدُهَا
 وَفَوْقَ الْحَشَايَا كُلِّ مَرْهَفَةِ الْحَشَا
 حَشَتْ كَبْدِي نَارًا بَطِيئًا خُودُهَا
 (٢٤ ب)

تَحَلُّ لَوَاحِظِي (١) وَقَابِي مَحَلِّهَا
 وَتَحَلُّبِي غَدْرًا وَقَلْبِي وَحِيْدُهَا
 لَنْ رَعَمُوا أَنِي سَلَوْتُ لَقَدْ بَدَتْ
 دَلَائِلُ مَنْ شَكَّوْا عَدْلُ شُهُودها
 نَحْوَلُ كَرَقْرَاقِ السَّحَابِ وَعَبْرَةٌ
 كَمَا انْهَمَلَتْ غُرُّ السَّحَابِ وَسُودها
 تَغِيضُ وَلَوْ تُوِّ الْفِرَاقِ تَمَدُّهَا
 وَتَنْقُصُ وَالشَّجْوُ الْأَلِيمُ يَزِيدُهَا

(١) هكذا بالأصل.

(٢) بالأصل « قَوُودها » وما أثبتناه هو الصواب. انظر اللسان مادة « فَاد ».

وَأَسْأَلُهَا حَمْلَ السَّلَامِ إِلَيْكُمْ
لَتَعْلَمَنَّ أَنِّي لَا أَزَالُ بِكُمْ صَبًا
سَابِقِي عَلَى وَصْلٍ كَأَن لَمْ أَفْزُ بِهِ
وَعَيْشٍ كَأَنِّي كُنْتُ أَقْطَعُهُ وَثَبًا

٥٤ - محمد بن زكرياء بن قطام ،
أندلسي محدث . مات بالأندلس سنة ست
وسبعين ومائتين .

٥٥ - محمد بن زياد بن عبد الرحمن
اللخمي . أندلسي ، يروي عن معاوية بن
صالح ولى القضاء بالأندلس في إمارة
عبد الرحمن بن الحكم ، وولى الصلاة في إمارة
ولده محمد بن عبد الرحمن . مات هناك بعد
الأربعين ومائتين ببسير . ذكره أبو سعيد
ابن يونس .

٥٦ - محمد بن زيد التيمي : محدث ،
أخو سعيد بن زيد المذكور في حروف
السين .

٥٧ - محمد بن عبد الله بن أبي زَمَنِينَ ،
أبو عبد الله الإلبيري فقيهٌ مقدّم ، وزاهد

٥٢ - محمد بن رشيق أبو عبد الله
المسكّتب ، يعرف بالسرّاج محدث ، رحل ،
فكتب بمصر عن الحسن بن رشيق ،
والكندی ، وجماعة . روى عنه أبو عمر
ابن عبد البر الحافظ ، وأثنى عليه وقال :
كان ثقةً فاضلاً من أحسن الناس قراءة للقرآن ،
وأطيبهم صوتاً .

٥٣ - محمد بن رزق القرطبي ، أديب
شاعر . أنشد له :

إِذَا قُلْتُ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكَ رُفْقَةً
تَنْقِيتُ مِنْ أَقْصَى مَسَالِكِهَا الرَّكْبَا
أَسْأَلُهُمْ عَمَّنْ بَرَأَنِي بِحُبِّهِ
وَصَيَّرَ قَلْبِي لِلْأَسَى بَعْدَهُ نَهْبَا
فَإِنْ بَشَرُونِي مِنْ إِيَابِكَ بِالْمَنَى

دَعَرْتُ لِأَحْزَانِي بِمَا زَعَمُوا سَرْبَا
(١٢٥)

وَإِنْ أَيَّاسُونِي مِنْ إِيَابِكَ عَاجِلًا
تَضَاعَفَ حَزْنِي ثُمَّ نَادَيْتُ : يَا رَبَّنَا
وَإِنِّي لِأَسْتَهْدِي الرِّيَّاحَ سَلَامَكُمْ
إِذَا مَا نَسِيمٌ مِنْ بِلَادِكُمْ هَبَّ

٥٨ - / محمد بن سليمان بن تليد :
وَشَقِيٌّ ، وَلى قضاء سَرْقُسطة (١) (٢٥ ب)
وَوَشَقِيَّة (٢) ، يروى عن محمد بن أحمد الأُمَتيّ ،
ومحمد بن يوسف بن مطروح الرّبّعيّ : مات
بالأندلس سنة خمس وتسعين ومائتين .

٥٩ - محمد بن سليمان بن أحمد بن
حبيب بن الوليد بن عمر بن حبيب ، بن
عبد الملك بن عمر بن الوليد بن عبد الملك
ابن مروان بن الحكم الاموى ، يعرف
بالحبيبي : أندلسي ، يروى عن أهل بلده . مات
بالأندلس في الحرم سنة ثمان أو تسع (٣)
وعشرين وثلاثمائة .

٦٠ - محمد بن سليمان الرّعيني
أبو عبد الله البصير ، يعرف بابن الحنّاط ، كان
متقدماً في الآداب والبلاغة والشعر ، وشعره
كثير مجموع ، مدح الملوك والوزراء
والرؤساء ، وكان يتأوىء أبا عامر أحمد بن
عبد الملك بن شهيد بليغ وقته ، ويُعارضه ،

مُتَبَتِّلٌ ، له تواليف متداولة في الوعظ ،
والزهد ، وأخبار الصالحين على طريقة كتب
ابن أبي الدنيا ، وأشعار كثيرة في نحو ذلك .
وله كتاب في الشروط على مذهب مالك
ابن أنس . روى عنه شيخنا أبو عبد الله بن
عوف الفقيه ، وأبو عمر أحمد بن يحيى بن
سميق القاضي القرطبي ، وأبو عمرو عثمان
ابن سعيد المقرئ . مات في حدود الأربعائة .

ومن أشعاره في طريقته قوله :

الموتُ في كل حين يَنْشُرُ الكَفَنَ
ومحن في غفلةٍ عما يُراد بنا
لا تطمئننَّ إلى الدنيا وُزُخْرُفِها
وإن توشَّحت من أنوابها الحسناتِ
أين الأُحبةُ والجيرانُ ، ما فعلوا ؟
أين الذين هُمُ كانوا لنا سَكَنًا
سقاهم الدهر كأساً غيرَ صافيةٍ
فصيرتهم لأطباق الثرى رُهْنًا

(١) معجم البلدان ٨ / ٤٢٣ . (٢) الروض المَطَّار ص ٩٦ - ٩٨ .

(٣) في بغية الملتبس ص ٦٧ : « أو سبع وعشرين » .

عاق « العقيق » (٢) عن السلوان واتضحت
في «توضيح» (٣) لي من نهج الهوى طرق (٤)
لولا النسيم الذي تأتي الرياحُ به
إذا تَضَوَّعَ مِنْ عَرَفِ الحَيِّ الأَفْقِ
لم أدر أن بيوت الحَيِّ نازلةٌ
نجداً ولا اعتادَ في نحوِ الحَيِّ التَلَقُّ
ما في الهوادج إلا الشمس طالعةٌ
وما بقلي إلا الشوقُ والأرقُ

(١٢٦) ومن أخرى :

سقياً لمعهد لذات عهدتُ به
غَزْلَانِ «وَجْرَةَ» ترعى روضةً أنفاً
من كلِّ بيضاءٍ مثل البدرِ مطاماً
هيفاءً مثل قضيبِ البانِ منعطفاً
إِلفُ ألفتُ الضنا من بعد فرقته
حتى غداً بدني من دقةِ ألقا
مات أبو عبد الله بن الحنَّاط قريباً من
الثلاثين وأربعائة .

وله معه أخبارٌ مذكورة ، ومناقضات
مشهورة ، فأخبرني الرئيس أبو الحسن
عبد الرحمن بن رشد الرَّاشدى قال : لما
نعيت أبا عامر بن شهيد إلى أبي عبد الله بن
الحنَّاط ، وقد عرفت ما كان بينهما من
المنافسة (١) بكى ، وأنشدني لنفسه بديهة :

لما نعى الناعى أبا عامر

أيقنتُ أنى لستُ بالصَّابِر

أودى قى الظرف وترب الندى

وسيدُ الأوَّلِ والأخِرِ

ولابن الحنَّاط من كلمة طويلة في مدح

أبي عامر بن شهيد أولها :

أما الفراق فلى من يومه فرَّقُ

وقد أرقته لو يَنفَع الأرقُ

أظعانهم سابت عيني التي انهملت

أم الدُموع مع الأظعان تَسْتَبِقُ

(١) في البغية للضبي : « من المنافسة » .

(٢) معجم البلدان ٦ / ١٩٨ .

(٣) معجم البلدان ٢ / ٤٣٠ .

(٤) في بغية الملتبس ص ٦٨ . « الطرق » .

سعد ، قال : سمعت محمد بن عمر بن لبابة
يحتج بحديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي
فيه : « أَوْلَيْكَ الَّذِينَ هَمَّ أَنْ يَلْبَسَهُمْ » .
ويذهب إلى أن لا يُقْتَلُ الزُّنْدِيقُ حَتَّى
يَسْتَتَابَ ، وكان ابن ألبابة يخالف قول مالك
في ذلك . قال خالد : فأخبرني محمد بن
عبد الله بن قاسم الزاهد ، أنه سمع
أبا عبد الرحمن بقي بن مخلد يذهب إلى أن
لا يُقْتَلُ الزُّنْدِيقُ حَتَّى يُسْتَتَابَ ، وشاورهم
في ذلك الأمير عبد الله فأفتاه بقي بالاستتابة
ووافقه على ذلك محمد بن سعيد بن الملون ،
وخالفهما قاسم بن محمد ، فأفتى بترك
الاستتابة . قال خالد : قال لي محمد بن
عبد الله بن قاسم : فسمعت بقي بن مخلد
ينكر ذلك على قاسم بن محمد ، وقال :
فارق مذهبه ، ووافقني على مذهبي / محمد
ابن سعيد ، وإنما مذهبه الرأي ، أو كما
قال (٢٦ ب) .

٦١ - محمد بن سعد الرباعي : ويقال
له الجباني ، أصله من جيان (١) ، وسكن
قلعة رباح (٢) ، كان صاحب حديث ، ولغة ،
وشعر . ذكره أبو محمد عبد الغني بن سعيد
الحافظ .

٦٢ - محمد بن سعيد بن حسان
الصائغ ، مولى الحكم بن هشام بن
عبد الملك الأموي : أندلسي . روى عن
أشهب بن عبد العزيز القيسي ، وعبد الله بن
نافع ، مات بالأندلس سنة ستين ومائتين .
قاله أبو سعيد بن يونس .

٦٣ - محمد بن سعيد الملون ، من
الفقهاء المشهورين ، ومن أصحاب الشورى
في أيام الأمير عبد الله بن محمد .
أخبرني أبو محمد علي بن أحمد ، قال :
نا عبد الرحمن بن سلمة الكناني ، قال :
أخبرني أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن

(١) الروض المعطار ص ٧٠ - ٧٢ .

(٢) الروض المعطار ص ١٦٣ .

٦٧ - محمد بن سعيد بن جرج: أبو عبد الله ، فقيه مشهور من أهل قُرطبة . حدثنا عنه أبو محمد علي بن أحمد .

٦٨ - محمد بن سعيد (٣) أبو عامر التَّائِغَرِيُّ الكَاتِبُ ، كان من أهل الادب والبلاغة والشعر ، ذكره أبو عامر بن شهيد سكن بَلَنْسِيَةَ ؛ وخدم صاحبها عبد العزيز ابن الناصر بعد الاربعمائة .

٦٩ - محمد بن سويد بن قيس : أندلسي محدث . مات سنة ثلاثمائة .

٧٠ - محمد بن أبي سُهولة : كان فقيهاً محدثاً . قاله أبو محمد عبد الغني بن سعيد .

٧١ - محمد بن السَّري أبو عبد الله : يروى عن الأنطاكي المقرئ (٤) أخبرنا عنه أبو مروان عبد الملك بن سليمان الخولاني .

٦٤ - محمد بن سعيد بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن مسلم بن خشخاش بن أبي وَعَلَةَ السَّبَّأِي (١) . قُرطبي ، كان فقيهاً وكان المقتى في أيامه . مات قديماً . قاله عبد الرحمن بن أحمد . ولعله الذي قبله .

٦٥ - محمد بن سعيد بن خالد ، بن سعيد ، بن سليمان الغافقي : أندلسي ، سمع من محمد بن يوسف بن مطروح . مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .

٦٦ - محمد بن سعيد نُبَات (٢) أبو عبد الله ، شيخ من شيوخ الحديث . روى عن عبد الله بن نصر الزاهد وغيره . روى لنا عنه أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الفقيه الحافظ ، وكان يقول في بعض أحاديثه عنه : أخبرنا النُّبَاتِي مات بعد الاربعمائة .

(١) في البغية ض ٦٩ : « السبائي » .

(٢) في البغية ص ٦٩ : « محمد بن سعيد بن عمر بن نبات » .

(٣) في معجم البلدان ٢ / ٣٥٣ : « أبو عامر محمد بن سعد » .

(٤) في بغية الملتبس ص ٧٠ : « المقرئ السبائي حدث » .

ولم أسمع منه شيئاً ، ومات قريباً من ذلك ،
فحدثنا عنه الرئيس أبو العباس أحمد بن
رَشِيْق الفقيه الكاتب في مجلسه بالمغرب قال :
حدثني أبو الله محمد بن سُجَاع الصوفي ، قال :
كنت بمصر أيام سياحتي فتأقت نفسي إلى
النساء ، فذكرتُ ذلك لبعض إخواني فقال
لي : ها هنا امرأةٌ صوفية لها ابنةٌ مثلها جميلة
قد ناهزت البلوغ ، قال فخطبها وتزوجها ،
فلما دخلت عليها وجدتها مستقبلة القبلة تُصَلِّي
قال : فاستحييتُ أن تكون صببيةً في مثل
سنةٍ تصلِّي وأنا لا أصلي ، فاستقبلتُ القبلة
وصليت ما قُدِّر لي حتى غلبتني عيني ، فنامت
في مُصَلَّاها ونمتُ في مُصَلَّاي ، فلما كان
في اليوم الثاني كان مثلُ ذلك أيضاً ، فلما
طال على قلت لها : يا هذه ألا جِئنا معنا معنى ؟
قال : فقالت لي : أنا في خدمة مولاي ، ومن
له حقُّ فما أمتعه ، قال : فاستحييتُ من كلامها
وتماديت على أمرى نحو الشهر ، ثم بدالى
في السفر ، فقلت لها : يا هذه ، قالت لبَيْك !

٧٢ — محمد بن السراج المالقي : منسوب
إلى مَلَقَة (١) بلد من بلاد الأندلس على
ساحل الحجاز الذي يقال له الزقاق ، لم يقع
لي اسم أبيه ، شاعر أديب مشهور ، رأيت
له أشعاراً في ذى الوزارتين أبي جعفر أحمد
ابن بَقَنَة وزير دولة العلويين من بني حمود
وذكره أبو عامر بن شَهَبْد مفضلاً له ،
وأنشد مما استحسنت من شعره :

وكم عن يوم النَّحْر من محر شادنٍ

لعيني بأطواق الجمال مطوق .

٧٣ — محمد بن سُجَاع : محدث

أندلسي ، قتل بالأندلس سنة (١٢٧) إحدى
وثلاثمائة .

٧٤ — محمد بن سُجَاع الصوفي ،

أبو عبد الله ، كان رجلاً صالحاً مشهوراً على
طريقة قدماء الصوفية المحققين ، وذوى
السياحة المتجولين ، ثم أقام عندنا إلى أن
مات ، وقد رأيتُهُ في حدود الثلاثين وأربعمائة

وستين ومائتين . كذا هو بالقاء بخط بي
عبد الله بن محمد بن الثلاج في نسخة من
كتاب أبي سعيد بن يونس ، وفي نسخة أخرى
بخط أبي عبد الله الصوري بالقاف ، وهو
أصح والله أعلم .

٧٨ — محمد بن عبد الله بن حثيون
الأموي : البيري^(١) محدث . مات بالأندلس
سنة خمس وستين ومائتين .

٧٩ — محمد بن عبد الله بن الرفاع^(٢) ،
أندلسي ، رحل ، وسمع وحدث . مات
في سنة إحدى وثمانين ومائتين .

٨٠ — محمد بن عبد الله بن قاسم الزاهد ،
سمع يقي بن مخلد في « قتل الزنديق » .
قد تقدم ذكر الخبر بذلك عنه آنفاً . روى
عنه خالد بن سعد .

٨١ — محمد بن عبد الله : نسبه في
موالي خولان ، أندلسي محدث . مات

تقت : إني قد أردت السفر ، فقالت :
مصاحباً بالعافية قال : فقامت ، فلما صرت
عند الباب قامت فقالت : ياسيدي كان
بيننا في الدنيا عهد لم يُفصَّ بتمامه ، عسى
في الجنة إن شاء الله ، فقلت لها عسى ، فقالت
أستودِعك الله خير مستودِع ، قال : فتودعت
منها وخرجت ، قال ثم عدت إلى مصر بعد
سنتين ، فسألت عنها ، فقيل لي : هي على
أفضل ما تركتها عليه من العبادة والاجتهاد .

٧٥ — محمد بن أبي صفرة أبو عبد الله
وهو أخو المهلب : فقيه (٢٧ ب) مشهور ،
وكلاهما بالفضل مذكور . توفي قبل العشرين
وأربعمائة فيما أخبرني به أبو محمد الحنفصوني .

٧٦ — محمد بن الطائف : من أهل الأدب
والبلاغة . ذكره أبو عامر بن شهيد وكان
في أيام بني أبي عامر .

٧٧ — محمد بن عبد الله بن فنون
الأموي : محدث أندلسي . مات سنة إحدى

(١) بالأصل : « ليري » ، وعلى اللام فتحة ، وانظر الروض المعطار ص ٢٩ — ٣٠ .

(٢) يحتمل أن تقرأ في الأصل : « الدفاع » بالدال .

أَقْبَلُ فَإِنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ دُجِنَ
إِلَى مَكَانٍ كَالضَّمِيرِ الْمَكْنِيِّ
لَعَلْنَا نُحْكَمَ أَدْنَى فَنَنْ
فَأَنْتَ عِنْدَ الطَّيْنِ أَمْشِي مَنِيَّ

٨٤ — محمد بن عبد الله بن محمد بن بدرون
الْحَضْرَمِيُّ، أُنْدَلُسِيُّ يَحْدُثُ عَنْ أَهْلِ بَلَدِهِ .
مَاتَ بِالْأَنْدَلُسِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ
وِثَلَاثِمِائَةَ .

٨٥ — محمد بن عبد الله بن الأشعث
الْقَهْرِيُّ، أُنْدَلُسِيُّ يَحْدُثُ . مَاتَ بِالْأَنْدَلُسِ
ذَكَرَهُ أَبُو سَعِيدٍ .

٨٦ — محمد بن عبد الله بن يحيى بن
عمر بن لُبَابَةَ، يَرُوي عَنْ حَمَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ .
مَاتَ بِالْأَنْدَلُسِ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ .
هَكَذَا يَحْطُّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصُّورِيُّ فِي نَسْخَةِ
مِنْ «تَارِيخِ ابْنِ يُونُسَ» . وَفِي أُخْرَى يَحْطُّ
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّلَاثِيَّ : مُحَمَّدُ بْنُ
يَحْيَى بْنِ عَمْرِو بْنِ لُبَابَةَ لَمْ يَذْكَرْ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .
وَفِيهَا : أَنَّهُ مَاتَ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ سَنَةَ ثَلَاثِينَ ،
وَلَوْلَا أَنَّ فِي النُّسَخَتَيْنِ أَنَّهُ يَرُوي عَنْ حَمَّاسِ

بِالْأَنْدَلُسِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِمِائَةَ . كَذَا قَالَ
ابْنُ يُونُسَ .

٨٢ — مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيُّ، أُنْدَلُسِيُّ
يَحْدُثُ . دَخَلَ الْمَشْرِقَ ، وَرَوَى عَنْهُ
أَبُو سَعِيدِ بْنِ يُونُسَ .

٨٣ — مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْرَةَ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، كَانَ عَلَى طَرِيقَةِ مِنَ الزُّهْدِ وَالْعِبَادَةِ
بَسَقَ فِيهَا، وَافْتَتَنَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَجْلِهَا، وَهُوَ
طَرِيقَةٌ فِي الْبَلَاغَةِ، وَتَدْقِيقِ فِي غَوَامِضِ
إِشَارَاتِ الصُّوفِيَّةِ، وَتَوَالِيفِ فِي الْمَعَانِي،
نَسَبَتْ إِلَيْهِ بِذَلِكَ مَقَالَاتٌ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ . ذَكَرَ أَبُو سَعِيدِ بْنِ يُونُسَ أَنَّهُ
حَدَّثَ . وَمَاتَ سَنَةَ تِسْعِ عَشْرَةٍ وَثَلَاثِمِائَةَ .

أُنْشَدَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ هَلِيَّ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ :
نَشَدَنِي أَبُو عَمْرِو أَحْمَدُ بْنُ حَبْرُونَ فِي مَجْلَسِ
الْوَزِيرِ أَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ، قَالَ : كَتَبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْرَةَ إِلَى (١٢٨)
أَبِي بَكْرِ الْوَلَوَائِيَّ يَسْتَدْعِيهِ فِي يَوْمِ مَطَرٍ
وَطِينِ :

حدثني أبو عبد الرحمن (٢) محمد بن يوسف
النيسابوري ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن
عمر المصري ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابن عبد البر الاندلسي ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ
ابن يحيى بن يحيى . وأخبرنا أبو عمر يوسف
ابن عبد الله بن عبد البر النيرى بالاندلس ،
قال : أخبرنا أبو عمر أحمد بن محمد بن
الجسور ، قال : أخبرنا أبو عمر أحمد بن
مُطَرَف ، وأحمد بن سعيد بن حزم الصدفي
قالا : أخبرنا عبيد الله بن يحيى ، قال :
أخبرنا أبي أن مالكا أخبرهم عن عبد
الرحمن بن القاسم ، عن أبيه . عن عائشة :
« أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أُفْرِدَ
الحجَّ » . لفظ ابن النحاس .

وقد وقع لنا هذا الحديث عالياً من
حديث مالك ، وإنما احتجنا إليه من رواية
أبي عبد الله بن عبد البر . وفيما أخبرنا به
أبو علي الحسين بن محمد بن عيسى القيسي

ابن مروان لقلنا إنه غيره ، أو إنه ابن أخيه
ويجوز أن يرويا عن رجل واحد . والذي
حقق لنا أبو محمد علي بن أحمد وغيره : محمد
بن يحيى ، فأما محمد بن عبد الله بن يحيى ،
فلا نعلمه والله أعلم بالصواب . وسند ذكر
محمد بن يحيى في موضعه من الترتيب
إن شاء الله .

٨٧ — محمد بن عبد الله بن محمد بن

عبد البر أبو عبد الله ، من العلماء المذكورين
والحفاظ المؤرخين ، أُلِّفَ في الفقهاء ، والقضاة
بقرطبة والاندلس كتباً ، وسمع جماعة ، منهم
عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي ، روى عنه غير
واحد ، منهم : أبو محمد عبد الرحمن بن
عمر بن محمد بن سعيد (١) البزاز المعروف
بأبن النحاس المصري ، وأبو حفص عمر
ابن نمار (٢٨ ب) الاندلسي . حدثنا
الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت
الحافظ بدمشق ، لفظاً من كتابه ، قال :

(١) في البغية ص ٧٩ : « محمد بن سعد البزاز » .

(٢) في البغية ص ٨٠ : « أبو عبد الله محمد بن يوسف النيسابوري » .

سمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشي المعروف
بابن الأحمر ، صاحب أبي عبد الرحمن أحمد
ابن شعيب النسائي ، وله رحله اتى فيها محمد
ابن بدر ، أخبرنا عنه الفقيه أبو عمر بن
عبد البر النمري . وقال لى أبو محمد على بن
أحمد كان ثقة يعرف بابن البقرى ، جازنا
بالجانب الغربى بقرطبة لم آخذ عنه شيئاً .

٨٩ — محمد بن عبد الله بن محمد بن
مسلمة: أبو عامر الوزير ، أديب عالم شاعر من
من بيت أدب ورياسة، سكن إشبيلية رأيت
له كتاباً سماه: « كتاب الارتياح ، بوصف
الراح » ذكر ما قيل فيها ، وفى الرياض ،
والبساتين ، والنواوير ، واحتفل فى ذلك .
ومن شعره فيه :

وَسَوْسَنٍ رَاقٍ مَرَّاهُ وَنَحْبَرَهُ
وَجَلَّ فِي أَعْيُنِ النَّظَّارِ مَنْظَرَهُ
كَأَنَّهُ أَكْوَسُ الْبَلُّورِ قَدْ صُنِعَتْ (١)
مَسَدَّاتِ تَعَالَى اللَّهُ مُظْهِرَهُ

المصرى إجازةً أو سماعاً بمصر ، قال : أخبرنا
أبو محمد عبد الرحمن عمر ، قال : أخبرنا
أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن
عبد البر القرطبي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .
قال : أخبرنا أبو مروان عبيد الله بن يحيى
ابن يحيى ، قال : أخبرنا أبي عن مالك ، عن
عمه أبي سهيل بن مالك ، عن أبيه ، أنه سمع
طلحة بن عبيد الله يقول : جاء رجل إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد
ثائر الرأس ، يسمع دوى صوته ولا يفقه
ما يقول . حتى دنا فإذا هو يسأل عن
الإسلام . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« خمس صلوات فى اليوم والليلة . فقال :
هل على غيرها ؟ قال لا ؛ إلا أن تطوع .
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وصيام
رمضان . قال : هل على غيره قال : لا إلا
أن (١٢٩) تطوع ، وذكر الحديث بطوله .
٨٨ — محمد بن عبد الله بن حكم أبو عبد الله .

(١) فى البنية ص ٨١ : « قد وضعت »

عبد الله محمد (٢) بن عمرو عيشون ، حدث
عنه أبو العباس العذري وقال : إنه يعرف
بابن نيقل (٣) .

٩٣ - محمد بن عبد الله بن رفاعة ، حدث
بالأندلس عن أبي بكر أحمد بن (٢٩ب)
وليد بن عوسجة ، حدث عنه أحمد بن عمر بن
أنس ، وقال : لقيته بالأندلس .

٩٤ - محمد بن عبيد الله بن أبي عبدة ،
أديب شاعر من أهل بيت أدب ورياسة ؛ وبنو
أبي عبدة ينتمون إلى كلب ، وكانوا مع
مروان يوم « المرج » ، ومن شعره إلى
أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه :

أعدّها في تصايبها جزاعاً
فقد فُضت خَوَاتِمها نزاعاً
قلوبٌ يستخف بها التّصّابي

إذا سَكَبت لها طارت شعاعاً
فأجابه أبو عمر :

وبينها ألسنٌ قد طرّفت ذهباً
من بينها قائمٌ بالملك تؤثره
وله :

حجّ الحجاج مِنِّي ففازوا بالنّبي
وتفرّقت عن خَيْفِهِ الأَشهادُ
ولنا بوجهك حجةٌ مبرورةٌ
في كل يومٍ تقتضى وتعادُ

٩٥ - محمد بن عبد الله بن يحيى بن أبي عامر
من أهل الأدب والفضل ، ومن أبناء البيت
العامري أمراء الأندلس في دولة هشام المؤيد
ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

٩٦ - محمد بن الله بن يزيد اللخمي (١)
حدث بالأندلس عن أبي بكر عباس بن
أصبع وحدث عنه أبو العباس أحمد بن عمر بن
أنس العذري .

٩٧ - محمد بن عبد الله البكري
أبو الوليد ، حدث بالأندلس عن أبي

(١) في البنية ص ٨١ : « أنه من مرسية » .

(٢) في البنية ص ٨١ : « . . . محمد بن عبيد الله بن عمرو » .

(٣) في البنية ص ٨١ . « . . . نيقل بالنون ، ورأيت بخط شيخى أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد :

يعرف بابن نيقل بالميم » .

حقيقٌ أن يصاخ لك استماعاً

زأن يعصى العذول وأن تطاعا

متى تكشِفُ قِنَاعَكَ للتصابي

فقد ناديت من كَشَفَ القِنَاعَا

متى يمش الصديقُ إلى فترأ

مشيت إليه من كَرِيمِ ذِرَاعَا

فجَدَّدَ عهدَ أهولِكُ حين يبلى

ولا تُذهب بشأسته ضياعاً

٩٥٠ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن

كليب بن ثعلبة بن عبيد الجذامي ، أندلسي فقيه . مات في سنة ثمان وثلاثمائة .

٩٦ - محمد بن عبد الرحمن (١) :

من أبيات له في مدح فقيه ذكره :

لَا عِلْمَ إِلَّا وَأَنْتَ فِيهِ

ماضٍ على واضح السبيل

لئن غدا المرءُ مُستديلاً

فأنت للمرء كاللذليل

أين نهاق الحسير يوماً

في حُسن صوتٍ من الصهيل؟

٩٧ - محمد بن عبد الرحمن (بن محمد)

ابن عوف : أبو عبد الله الفقيه ، تفقه

بقرطبة وسمع بها وبغيرها جماعة ، ولقي

أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زَمَنِينَ

الفقيه الزاهد ، وسمع منه ، ودخل «الجزائر»

وروى عنه وعن غيره ، وقد قرأنا عليه ، وكان

في الفقه إماماً ، وهو من بيت رئاسة وجمالة

في الدنيا وتصرف السلاطين ، وكُف

بصره ، فاشتغل (٣٠ أ) بالفقه ورأس

فيه ، وكان يقول : ذهب بصرى فخير لي ،

ولولا ذلك سلكتُ في طريقة أبي وأهلي .

توفي أبو عبد الله بن عوف الفقيه في سنة

أربع وثلاثين وأربعمائة .

٩٨ - محمد بن الملك بن أيمن بن فرج

أبو عبد الله ، رحل إلى العراق ، وسمع بها

أبا عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل وطبقته ،

(١) في البقية ص ٨٩ : « محمد بن عبد الرحمن بن أحمد التجيبي . أبو عبد الله ، أديب شاعر : ومن شعره في مدح فقيه يذكره ما . . . (ذكره) أبو محمد بن خرم » .

وسلمة بن شيب، وأبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني صاحب الشافعي، ومحمد بن المغيرة؛ ومحمد بن وهب المسعري صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام وغيرهم، وقال لي بعض المشايخ: إنه سمع الإمام أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، ولم أجد ذلك فيما حضرني من ذكر رواياته، إلا أن الفقيه أبا محمد عبد الله بن عثمان بن مروان العمري الأديب حدثني وأملاه عليّ بالمغرب عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن يعيش، قال: أنشدنا ابن الطحان عن أبي عبد الله محمد عبد السلام الخشني، قال: (٣٠ ب) وكانت له رحلة إلى المشرق، واتي فيها أحمد بن حنبل ونظرائه، وأقام خمسا وعشرين سنة متجولا في طلب الحديث، فلما رجع إلى الأندلس تذكر محاله في الغربة فقال:

كأن لم يكن بين ولم تك فرقة
إذا كان من بعد الفراق تلاق
كأن لم توثق بالعراقين مقلتي
ولم تمر كف الشوق ماء ماق

وحدث بالشرق وبالأندلس، وصنف السنن. روى عنه خالد بن سعد وغيره، قال لنا أبو محمد علي بن أحمد: (مصنف) ابن أيمن مصنف رفيع، احتوى من صحيح الحديث وغريبه ما ليس في كثير من المصنفات: مات أبو عبد الله بن أيمن سنة ثلاثين وثلاثمائة.

٩٩ - محمد بن عبد الملك بن ضيفون الرضافي: أبو عبد الله، روى عن أبي سعيد ابن الأعرابي وغيره، وروى عنه شيخنا أبو عمر بن عبد البر النمري.

١٠٠ - محمد بن عبد السلام بن ثعلبة بن الحسن بن كليب، أو كلب، الخشني: أبو عبد الله. كانت له رحلة إلى العراق وإلى غيرها من البلاد، أقام فيها مدة طويلة، ثم رجع إلى الأندلس وحدث زمانا طويلا، وانتشر علمه، فمن شيوخه الذين سمع منهم بالشرق، محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني صاحب سفيان بن عيينة، ومحمد بن المثني، ومحمد بن بشار بNDAR،

القرطبي صاحب « تاريخ الأندلس » ،
روى عن ابن وضّاح ، فوهم من وجهين :
أحدهما أنه جعله صاحب « التاريخ » والخشني
الذي ألف في التاريخ هو محمد بن حارث
الخشني ، ولعله لما رأى التاريخ منسوباً إلى
الخشني ظنه محمد بن عبد السلام ، وإنما هو محمد
ابن حارث ، والوجه الآخر أنه قال : روى
عن ابن وضّاح ، وهو وابن وضّاح في طبقة
واحدة ، وفي سنة واحدة ماتا ، والذي
روى عن ابن وضّاح هو محمد بن حارث ،
وإنما ركب ذلك كله على ظنه / إن الخشني
هو محمد بن عبد السلام (٣١ - أ) ، والله
أعلم . فإن كان عول فيما ظنه من ذلك على
كتاب ابن يونس في إيراد ما أورده عن
الخشني من وفيات أهل تلك الناحية
وذكرهم ، فظن أنه محمد بن عبد السلام ،
لأنه الأشهر والأقدم زمنًا ، فلو أنعم النظر
وتتبع كتاب ابن يونس لوجد فيه أن محمد بن
عبد السلام مات في سنة ست وثمانين ومائتين ،

ولم أزر الأعراب في خبت أرضهم (١)
بذات اللوى من رامةٍ وبراق
ولم أصطحب بالبيد من قهوة النوى
بكأس (٢) سقانيها الفراق دهاق
تبلى وكان الموت قد زار مضجعي
فحول مني النفس بين تراق
أخى إنما الدنيا محلة فرقة
ودار غرور آذنت بفراق
نزود أخى من قبل أن تسكن الثرى
ويلتف ساق للذشور بساق
وكان أبو عبد الله الخشني عالماً حافظاً ،
حدث عنه بالأندلس جماعة جمّة نبلاء ،
منهم أسلم بن عبد العزيز بن هاشم القاضي ،
وأحمد بن خالد . ومحمد بن قاسم بن محمد .
وأبو محمد قاسم بن أصبغ البياني ، وكان من
المكثرين عنه ، وابنه محمد بن محمد بن
عبد السلام ، ومات بالأندلس سنة ست
وثمانين ومائتين . وذكره أبو محمد عبد الغني
ابن سعيد فقال : محمد بن عبد السلام الخشني

(١) في بهجة المجالس لابن عبد البر ورقة ٦٢ ب (مخطوطة دار الكتب) : « في أرض خبتهم » .
(٢) في الأصل ، والغنية ص ٩٣ . « النوى * وكأس » ، والثبت رواية الحميدي في « التذكرة »
في ورقة ٢٧٧ (مخطوطة دار الكتب) .

شاعر مشهور، ذكره أبو عامر بن مسleme وأورد له قطعة يُخاطب بها حرّ قوصاً ويمارحه :

مضى عَنَّا زمانُ الور

د لم تَطْرُبْ ولم نَنعم

فبادِرْ قَبْلَ أن يَدَوِي

وَعَجَلْ قَبْلَ أن تَندم

ولا تأسف على إنفا

قَكَ الدِّينَارَ والدِّرهم

فحظُّ المرءِ من دُنيا

هُ ما أفتى وما قدَّم (٣١ب)

١٠٣ - محمد بن عبد الأعلى بن هاشم

أبو عبد الله ، يُعرف بابن الغليظ ، من أهل العلم والأدب ، ولي قضاء مالقة ، روى عنه أبو محمد علي بن أحمد .

١٠٤ - محمد بن عبد الواحد بن محمد

ابن عبد الله بن محمد بن مُصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الزبيرى ، أبو البركات مولده بمكة سنة سبع وخمسين وثلثمائة ، ودخل بغداد والشام ومصر وسمع

وأن ابن يونس قد حكى عن الخشني وفيات جماعة بعد الثلثمائة وبعد العشر وثلثمائة في باب السين ، وفي أبواب بعده ، فكان يتبين له أن هذا الخشني الذي يحكى عنه هذه التواريخ ليس محمد بن عبد السلام ؛ إذ لا يجوز أن يحكى عنه وفاة من مات بعد موته بدهر ، وإن كانت الشبهة وقعت من أجل أن ابن وهب يونس (١) يقول فيما يورده من ذلك : ذكره الخشني ولا يسميه ولا ينسبه ، فقد سماه ونسبه في موضعين من كتابه في باب السين ، وفي باب النون ، فقال : ذكره محمد بن حارث الخشني في كتابه ، فصح أن الكتاب له لا لمحمد بن عبد السلام . وقد ذكر ابن يونس محمد بن عبد السلام ، فلم يذكر أن له تاريخاً ، ولا وجدنا أحداً من أهل تلك البلاد ذكر ذلك ، وقد بحثنا عنه والله الموفق للصواب .

١٠١ - محمد بن العزيز بن المعلم

أديب شاعر ، يروى عنه ابنه عبد العزيز ؛ ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

١٠٢ - محمد بن عبد الجبار النظام ،

جلاس تميم بن أبي تميم ، ومن يحنف عليه
جداً ، قال : فأرسل إلى بغداد ، فأبديت
له جارية رائعة فائقة الغناء ، فلما وصلت إليه
دعا جلساءه ، قال : وكنت (٢) فيهم ، ثم مدت
الستارة ، وأمرها بالغناء ، فغنت .

وَبَدَّالَهُ مِنْ بَعْدِ مَا نَدَمَلَ الْهَوَى
بَرَقَ تَأَقَّ مُوهَنًا لِمَعَانِهِ
يَبْدُو كحاشية الرِّدَاءِ وَدُونِهِ
صَبُّ الذَّرَى مَتَمْنَعٌ أَرْكَانُهُ
فَالنَّارُ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ ضُلُوعُهُ
وَالْمَاءُ مَا سَمَحَتْ بِهِ أَجْفَانُهُ

قال : فأحسدت ماشاءت ، وطرب تميم
وكل من حضر ، ثم غنت : / (١٣٢)
سُنُسُلِيكَ عَمَافَاتٍ دَوْلَةٌ مَفْضِلٌ
أَوَائِلُهُ مَحْمُودَةٌ وَأَوَاخِرُهُ
نِيَّ اللَّهِ عَطْفِيهِ وَأَلْفَ شَخْصِهِ
عَلَى الْبِرِّ مَذْشُدْتُ عَلَيْهِ مَا زَرُهُ

بها ، ثم دخل الأندلس وحدث بها عن
جماعة ، منهم القاضي أبو الحسن علي بن
محمد الجراحي ، ومحمد بن محمد بن جبريل
العجيني ، وأبو سعيد الحسن بن عبد الله بن
المرزبان السيرافي ، وأبو الحسن علي بن
عيسى الرماني النحوي صاحب «التفسير» ،
وأبو محمد عبد الله بن عطية الدمشقي ،
وأبو بكر الذارع أحمد بن محمد بن إسماعيل ،
صاحب أبي بشر الدولابي ، وأبو إسحاق
إبراهيم بن حيان ونحوهم . حدثنا عنه
أبو محمد علي بن أحمد الفقيه ، وأبو العباس
أحمد بن محمد بن أنس العذري . حدثني
أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم
ابن غالب الفارسي الفقيه ، وأملاه علي بالأندلس
قال : نا أبو البركات محمد بن عبد الواحد
الزبيري ، قال : حدثني أبو علي حسن بن
الأشكري (١) المصري ، قال : كنت من

(١) ذكر هذه القصة ابن دحية في «المطرب ، من أشعار أهل المغرب» ورقة ٥١ - ٥٣ تقلا عن
الحميدي .

(٢) في البغية ص ٩٦ ، والمطرب ، لابن دحية ورقة ٥١ : « قال فكنت » .

وطاعة ، قال : ثم قت وتأهبت ، وأمرها
بالتأهب ، وأصحابها جارية له سوداء تعادلها
وتخدمها ، وأمر بناقاة ومحمل ، فأدخلت فيه ،
وجعلها معي ، وصرت إلى مكة مع القافلة ،
فقضينا حجنا ، ثم دخلنا في قافلة العراق وسرنا
فلما وردنا « القادسية » أنتنى السوداء عنها ،
فقلت : تقول لك سيدتي : أين نحن ؟ فقلت
لها : نحن نزل بالقادسية . فانصرفت
إليها وأخبرتها ، فلم أنشب أن سمعت
صوتها قد ارتفع بانغناء :

لَمَّا وَرَدْنَا الْقَادِيسِيَّةَ

حيث مجتمع الرفاق
وسميت من أرض الحجا
زسيم أنفاس العراق
أيقنت لي ولين أحب
بجمع شمل وانفاق (٣٢ب)
وضحكك من فرح اللقا
كما بكيت من الفراق

قال : فطرب تميم^١ ومن حضر طرباً
شديداً ، قال : ثم غنت :

استودعُ الله في بغدادَ لي قرأ
بالكرخ من فلك الأزرار مطلقه

قال : فاشتد طرب تميم ، وأفرط جداً ،
ثم قال لها : تمني ما شئت ، فلك منك ،
فقلت : أتمنى عافية الأمير وسعاده ، فقال:
والله لا بد لك أن تتمنى ، فقلت : على الوفاء
أيها الأمير بما أتمنى ؟ فقال : نعم ، فقلت :
أتمنى أن أغنى هذه النبوة ببغداد ، قال :

فاستمتع^(١) لون تميم ، وتغير وجهه ، وتكدر
الجلس ، وقام وقتنا ، قال ابن الأشكري :
فلحقني بعض خدمه وقال لي : ارجع فالأمير
يدعوك ، فرجعت فوجدته جالساً ينتظرني ،
فسلمت وقت بين يديه . فقال : ويحك !
أرأيت ما امتحننا به ؟ ، فقلت نعم أيها
الأمير ، فقال لا بد من الوفاء لها ، وما أثق
في هذا بغيرك ، فتأهب لتحملها إلى بغداد ،
فإذا غنت هنالك فاصرفها ، فقلت : سمعاً

(١) في المطرب : « فامتقع » .

ابن الصلتِ المحبِّرِّ ومن بعده؛ كذا أخبرني
 الشيخ الفقيه أبو محمد رزق الله ، بن
 عبد الوهاب ، بن عبد العزيز ، بن الحارث
 وهو ابن عُمرَ ، وقال لي : إن مولده سنة
 ثمان وثمانين وثلاثمائة ، وهو من أهل
 بيت علم وأدب ، خرج أبو الفضل إلى
 القبروان في أيام المعزِّ بن باديس ، فدعاه
 إلى دعوة بني العباس فاستجاب له ، ثم
 وقعت الفتن واستولت العرب على البلاد ،
 فخرج منها إلى الأندلس ، ولقي ملوكها
 وحظي عندهم بأدبه وعلمه ، واستقر
 بِطَنْبَيْطَلَّةَ ، فكانت وفاته بها في سنة
 أربع وخسين وأربعمائة ، على ما أخبرني
 به أبو الحسن علي بن أحمد العابدی ، وكان
 له نظم رائع ، ونثر بديع .

ومن نظمه ونسخته وقرأته من
 خطه رحمه الله على الشيخ الإمام أبي محمد
 (٣٣١) ابن عمه قال : أشدني أبو الفضل
 محمد بن عبد الواحد لنفسه ، من قصيدة
 طويلة أولها :

فتصايح الناس من أقطار القافلة :
 أعيدى بالله ! أعيدى بالله ! قال : فما سمع
 لها كلمة ، قال : ثم نزلنا « الياسرية » ،
 وبيدها وبين بغداد نحو خمسة أميال في
 بساتين متصلة ، ينزل الناس بها . يبيتون
 إليهم ، ثم يبكرون لدخول بغداد ، فلما
 كان قرب الصباح ، إذ أنا بالسوداء قد
 أتتني مدعورة ، فقلت : مالك ؟ فقالت :
 إن سيدتي ليست بمحضرة ، فقلت ويالك !
 و أين هي ؟ قالت : والله ما أدري ، قال :
 فلم أحس لها أثراً بعد ، ودخلت بغداد
 وقضيت حوائجي بها ، وانصرفت إلى
 تميم ، فأخبرته خبرها ، فمظم ذلك عليه ،
 واغتم له ، ثم ما زال بعد ذلك ذاكرها ،
 واجماً عليها .

١٠٥ — محمد بن عبد الواحد بن
 عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث
 ابن سليمان بن الأسود بن سفيان أبو الفضل
 التميمي بغدادی ، سمع من أبي طاهر محمد
 ابن عبد الرحمن المخلص جزئين ، ومن

١٠٦ — محمد بن عيسى بن عبد الواحد
ابن نجيح المافري ، أندلسي يعرف
بالأعشى ، فقيه روى عن أصحاب مالك بن
أنس وتفقه عليهم ، ومات بالأندلس سنة
إحدى وعشرين ومائتين .

١٠٧ — محمد بن أبي عيسى من بني يحيى
ابن يحيى الليثي ، ولي قضاء الجماعة بقرطبة
وله رحلة . وكان فقيهاً جليلاً عالماً موصوفاً
بالعقل والدين ، من أهل الأدب والشعر
والرواة والظرف . وأورد له أحمد بن فرج
شعراً . ومنه قوله في الغربة :

ويل ام ذكراى من ورقٍ مفردةٍ
على قضيبٍ بذاتِ الجزعِ مياسٍ
| رددن شجواشجا قلب الخليلي ققل (٣٣ب)
في شجوة ذى غربة ناء عن الناس
ذكرنه الزمن الماضي بقرطبة
بين الأحبة في لهو وإيناس
هجن الصباية لولا همّة شرفت
فصيرت قلبه كالجنديل القاسي

أبعد ارتحال الحى من جوّ بارق
تؤمّل أن يسألو الهوى قلب عاشقٍ

وفيها :

إذا أظمأنتى الحادثاتُ ولم أجد
سوى أسينٍ من مائها متاذق
شربت سلاف السير تعطب كأسه
لفقد خايلٍ أو حبيبٍ مفارق
أنا ابن الشرى ، لا . بل أبوها كأنما
ركابي على قلبٍ من الدهر خافق
صفاً تحت كفّ البين إن ظل غامزى
وصاباً زُحافاً إن عرى البين ذاتى
ألقتُ الفياقى فهى تحسب أنى

صواها وعيسى من ربال النفاق
وعلقت آمالى بأبيض صارمٍ
وأسمر خطى وأجرد سابق
فقربن من نيل العلى كلّ شاسع
وأدنين من بعد المنى كلّ باسق
فلا تعذابنى فى تسرع مهجتي
إلى حتفها بين القنأ والفيالق
فأست مريحاً من قنأ الخطّ راحتي
ولا معتمتاً عن محمل السيف عاتقي

على الجنّازة . والأبيات مكتوبة على باطن
كفه .

١٠٨ - محمد بن عمر بن يُخامر

المعافري . اندلسي محدث . مات بالاندلس .
سنة ثلاثٍ وثلاثمائة .

١٠٩ - محمد بن عمر بن يوسف بن

عامر الأندلسي مولى بني أمية . يُكْنَى
أبا عبد الله . حدث عن الحارث بن مسكين ،
وأبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح ،
ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ،
وإبراهيم بن أبي الفيّاض صاحب أشهب بن
عبد العزيز ، وعن جماعة من أهل المغرب ،
وعن أخيه يحيى . روى عنه أبو سعيد بن
يونس ، وأبو القاسم حمزة بن محمد
ابن علي بن محمد بن العباس السكناني
المصريان ، ومؤمّل بن يحيى الإسواني ،
وأبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجاني ،
وخالد بن سعد / (٣٤ أ) الأندلسي . مات
بمصر في يوم الخميس ثلاث خلون من شوال
سنة عشر وثلاثمائة .

كم بين آلِ أبي عيسى وراكبهم

من صحن سَهْبٍ وطود شامخ راسي

ومن بحارٍ إذا هالت بصاحبها

أهدت له الخوف محمولاً على الرّاس

وأخبرني أبو محمد علي بن أحمد . قال :

أخبرني القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله
عن أبيه ، أنه شاهد قاضي الجماعة محمد بن
أبي عيسى في دار رجل من بني حُدَيْرٍ مع
أخيه أبي عيسى في ناحية مقابر قريش وقد
خرجوا لحضور جنازة . وجارية للحُدَيْرِي
تغنيهم هذه الايات :

طابت بطيب لثانك الاقداحُ

وزهت بجمرة خدك التفاحُ

وإذا الربيع تنسّمت أرواحه

طابت بطيب نسيمك الأرواح

وإذا الخنادسُ ألبست ظلماءها

فضياء وجهك في الدُّجَى المصباحُ

قال : وكتبها (١) قاضي الجماعة في يده

ثم خرجوا . قال : فنقد رأيتَه يكبّر للصلاة

(١) في بغية الملتبس : « قال فكتبها » .

حدثنا عبد الرحمن بن سلمة الكِنَانِي ، قال :
أخبرني أحمد بن خليل ، قال : حدثنا خالد
ابن سعد (١) ، قال سمعت محمد بن عمر بن
لُبَابَةَ يقول : « الحق الذي لاشك فيه
كتابُ الله ، وسنةُ رسوله صلى الله عليه
وسلم ، وأما الرأيُ فمرةٌ يصيبُ ومرةٌ
كلذي يتكاهن » ، أو كما قال .

١١١ — محمد بن عمر بن عبد العزيز

يعرف بابن القوطية أبو بكر ، كان إماماً
في العربية ، وله كتاب في « الأفعال » لم
يؤلف مثله ، سمع قاسم بن أصبغ وطبقته ،
روى عنه القاضي أبو الحزَمِ خَافِ بن عيسى
ابن سعيد الخير الوشقي . أخبرنا أبو الوليد
هشام بن فتحون ، قال : أخبرنا القاضي
أبو الحزَمِ ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن
عمر ، بن عبد العزيز ، عن قاسم بن أصبغ ،
عن ابن قتيبة بكتابه في « معاني القرآن » .

١١٢ — محمد بن عمر بن مضاء ، من

١١٠ — محمد بن عمر بن لُبَابَةَ يكنى

أباً عبد الله ، وهو عمُّ محمد بن يحيى بن عمر
ابن لُبَابَةَ ، كان من الأئمة في الفقه . روى
عن مالك بن علي القوشى الزاهد ، وأبي
زيد عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى بن
يحيى المعاوى المعروف بابن تارك الفرس ،
ومحمد بن أحمد العتي (١) ، وأبان بن عيسى
ابن دينار ويحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن .
روى عنه أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي
عيسى ، وحالد بن سعد (٢) وغيرها . ذكره
أبو محمد على بن أحمد فأنى عليه وقال : وإذا
أشرنا إلى محمد بن يحيى بن عمر بن لُبَابَةَ ،
وعمه محمد بن عمر ، وقَضَلِ بن سلمة ، لم
ننطاح بهم إلا محمد بن عبد الله بن الحكم ،
ومحمد بن سَحْنُون ، ومحمد بن عبدوس .
مات محمد بن عمر بن لُبَابَةَ بالأندلس سنة
أربع عشرة وثلاثمائة .

أخبرنا أبو محمد على بن أحمد ، قال :

(١) في البغية : « أحمد العتي » .

(٢) في بغية المنتمس : « خالد بن سعيد » .

عن يحيى بن بكير وأصمغ بن الفرج . وفي موضع آخر : يروى عن يحيى بن يحيى بن بدل يحيى بن بكير ، ولعل الأول أصوب ، والله أعلم . مات بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين .

١١٧ — محمد بن عامر الأندلسي ، يروى عن ابن وهب ، مات بتفصه (٢) ، وقيل بسوسة (٣) سنة تسع ، وقبل سبع وخسين ومائتين .

١١٨ — محمد بن عزرة حجارى من وادى الحجارة بلد هنالك (٤) . سمع محمد ابن وضاح وغيره . مات بالأندلس سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .

١١٩ — محمد بن عبدوس بن مسرة أندلسي ، مات بها سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

أهل الأدب ، مشهور بالفضل ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

١١٣ — محمد بن علي الأصبحي أبو جعفر ، ذكره أبو محمد علي بن [٣٤] أحمد ، وأنشدني عنه قال : أنشدني أعرابي من ديار ربيعة .

كلام الليل مطاي بزُبْدٍ

إذا طلعت عليه الشمس ذابا

١١٤ — محمد بن علي المباحصي أبو عبد الله ، شاعر متأدب ، أخبرني عنه الرئيس أبو الحسن الراشدي .

١١٥ — محمد بن العباس بن الوليد أندلسي محدث . مات بالأندلس سنة أربع وتسعين ومائتين .

١١٦ — محمد بن عميرة العتقي (١) أندلسي محدث يكنى أبا مروان . يروى

(١) في البقية : « بن عميرة الفتي » .

(٢) في معجم البلدان ٧ / ١٣٨ .

(٣) معجم البلدان ٥ / ١٧٣ .

(٤) الروض المطار ص ١٩٣ .

المستنصر ، وكان هشام صغيراً ، وخيف الاضطراب ، فضمن لصُبحُ سكون الحال ، وزوال الخوف ، واستقرار الملك لابنها ؛ وكان قوى النفس ساعدته المقادير ، وأمدته المرأة بالأموال ، واستمال العساكر ، وجرت أحوال علت قدمه فيها حتى صار صاحب التدبير ، والمتنقب على الأمور ؛ وحجب هشاماً المؤيد ، وتلقب بالمنصور ، وأقام الهيبة فدانت له أقطار الأندلس كلها ، وأمنت به ، ولم يضطرب عليه شيء منها أيام حياته لعظيم هيئته ، وسياسته ، وكان محباً للعلم ، مؤثراً للأدب ، مفرطاً في إكرام من يتسبب إليهما ، ويفيد عليه متوسلاً بهما ، بحسب حظهما منهما ، وطلبه لهما ، ومشاركته فيهما ، وكان له مجالس معروف في الاسبوع ، يجتمع فيه أهل العلوم للكلام فيها بحضرتة ، ما كان مقياً بقرطبة لانه كان ذا همة ونية في الجهاد ، مواصلاً لغزو

١٢٠ - محمد بن عوف العكي
أندلسي محدث . مات في حدود العشرين
وثلاثمائة .

١٢١ - محمد بن أبي عامر أبو عامر ،
أمير الأندلس في دولة هشام المؤيد ، كان
أصله ، فيما يقال ، من الجزيرة الخضراء (١)
وله بها قدره وأبوة ، وورد شاباً إلى
قرطبة ، فطلب العلم والأدب ، وسمع
الحديث ، وتميز في ذلك ، وكانت له همة
يحدث بها نفسه بإدراك معالي الأمور
وزيد (٢) في ذلك ، حتى كان يحدث من
يختص به بما يقع له من ذلك ، وله في ذلك
أخبار كثيرة عجيبة ، قد أوردنا ما اتفق
منها في كتاب « الأمانى الصادقة » ، ثم
علت حاله ، وتعلق بوكالة « صُبح » أم
هشام المؤيد بن الحكم المستنصر ، والنظر
في أموالها وضياعها ، وزاد أمره في الترقى
معها إلى أن مات الحكم (١٣٥)

(١) الروض المعطار ص ٧٣ - ٧٥ .

(٢) في بغية المنتس ، والمعجب للمراكشي ص ١٧ : « وتزيد في ذلك » .

وتقلد الإمارة بعده ابنه المظفر
أبو مروان عبد الملك بن محمد فجرى في
الغزو والسياسة والنيابة عن هشام المؤيد
وحجابه مجرى أبيه ، وكانت أيامه أعياداً
دامت سبع سنين إلى أن مات ، واثارت
الفتن بعده .

قال لي أبو محمد علي بن أحمد : كان
المنصور أبو عامر محمد بن أبي عامر ،
مُعافى النَّسَب من حمير ، وأمة تميمية ،
وهي بُريهة بنت يحيى بن زكريا التميمي
المعروف بابن بَرطال ، ولذلك قال فيه
أحمد بن دراج من قصيدة له فيه :

تلاقت عليه من تميم ويعرف
شموش تَلَالِي في العلى وبدور
من الحِيريِّين الذين أكَفهم
سحائب تهمة بالندي وبحور

١٢٢ - محمد بن عاصم أبو عبد الله ،
نحوى مشهور إمام في العربية ، ذكره
أبو محمد علي بن أحمد ، وأثنى عليه وقال :

الروم ، حتى إنه كان ربما يخرج إلى المصلّى
يوم العيد ، فتقع له نية في ذلك ، فلا يرجع
إلى قصره ويخرج بعد انصرافه من الصلاة
كما هو من فوره إلى الجهاد ، فتتبعه
العساكر ، وتلحق به أولاً فأولاً ، فلا يصل
إلى أوائل الدروب إلّا وقد لحقه كلُّ من
أراد من العساكر ، غزاً نيفاً وخمسين غزوةً
ذكرت في « المآثر العامرية » بأوقاتها ،
وآثاره فيها ، وفتح فتوحاً كثيرة ، ووصل
إلى معاقل جمة امتنعت على من كان قبله ،
وملاً الأندلس بالغانم والسبي ، وكان في
أكثر زمانه لا يُخلُّ بغزوتين في السنة ،
وكان كلما انصرف من قتال العدو إلى
سُرادقه يأمر بأن يُنفض غبارُ ثيابه التي
حضر فيها معركة القتال ، وأن يُجمع
ويحتفظ به ، فلما حضرته المنية أمر بما
اجتمع من ذلك أن يُنثر على كفيه إذا
وضع في قبره ، وتوفي في طريق الغزو في
أقصى الثُّغور بمدينة سالم (٣٥ ب) سنة
ثلاث وتسعين وثلاثمائة ، وكانت
مدته في الإمارة بضعاً وعشرين سنة .

والشَّيب أوعظ واعظ عابنته
للناس يفضل صمته النطاقا (٣٦ أ).

١٢٥ - محمد بن عيشون أندلسي من

أهل طليطلة^(١) ، متأخر يعرف بابن
الصلاح غلب عليه الفقه وله فيه كتاب
وهو من المشهورين ، وقد ذكره عبد الغني
في « المؤلف »

١٢٦ - محمد بن عباد^(٢) أبو القاسم

القاضي ، ذو لوزارتين صاحب إشبيلية ،
غلب عليها أيام الفتن ، فساسها وانقادت له ،
كان له في العلم والأدب بآع ، ولدوى
المعارف عنده لها سوق وارتفاع ، وكذلك
عند جميع آله ، وكان يشارك الشعراء والبلاء
في صنعة الشعر . وَحَوْكِ البلاغة والرَّسائل ،
بسطاً لهم وإقامة لهممهم ، ولما في طبعه من
ذلك ، وبالجملة فهو وبنوه وذووه رياض
آداب وعلوم ، وقد رأيت له في الشعر
شذوراً كثيرة : فمأ حضرني منها قوله
في التيلوفر .

كان لا يقصر عن أكبر أصحاب محمد
ابن يزيد المبرد .

١٢٣ - محمد بن العطار أبو عبد الله ،

نسيت اسم أبيه ، كان من جلة الفقهاء
بقرطبة ، ومن المُقدمين في العلم والأدب ،
ومن أصحاب الشورى في الأيام العامرية ،
وله كتاب كبير في الشروط ، أخبرنا به
عنه القاضي أبو عمر أحمد بن إسماعيل بن
دلیم .

١٢٤ - محمد بن عسكر شاعر

متصرف في القول أنشدني أبو محمد
العمرى الفقيه من قصيدة التزم اطراح الرء
في جميعها ، أولها :

عَدْلُ العَدُولِ على الهوى العَشَّاقا

عَدْلُ مِيسِجٍ منهم الأشواقا

وفيها :

وإذا الشباب إلى المشيب أضفته

عاد المشيب لدى الشباب محاقا

(١) في البغية ص ١٠٧ : « هكذا قال فيه محمد بن فتوح الحميدي : محمد بن عباد ؛ ورأيت بخط
شيخى عبد الرحمن بن محمد : محمد بن إسماعيل بن عباد ، ففعل الحميدي نسبة لى جده » .
(٢) الروض المعطار ص ١٣٠ - ١٣٥ .

قال : أنشدني أبو علي إدريس بن الجمان
لنفسه ، إلى صديق له وَعَدَّه بوعده
فأبطأ به (١) .

عِدَاتُ الْحُرِّ خَيْلٌ فِي رَهَانٍ
تُكْحَلُ بِالْمَتَى حُدُقِ الْأَمَانِ

وكانت منك لي عدة أطلت
كما غنت صُبُوح في عنان
وقد حرنت فعاودها بسوطٍ

من الإنجاز عن ذاك الحران
ولا يك جيدُ جودك جذع نخلٍ
وطرفك ينثني كالخيزران

يَا حُسْنَ مَنْظَرِ ذَا النَّيْلِ وَفَرِّ الْأَرْجِ
وَحُسْنَ تَجَبُّرِهِ فِي الْفَوْحِ وَالْأَرْجِ
كَأَنَّهُ جَامٌ دُرٌّ فِي تَأْتَمِهِ
قَدْ أَحْكَمُوا وَسَطَهُ فَصَّامٍ مِنَ السَّبِيحِ
توفي قريباً من الثلاثين وأربعمائة .

١٢٧ - محمد بن غالب المعروف بابن
الصفار، أندلسي محدث ، مات بالأندلس
سنة خمسٍ وتسعين ، وقيل : وسبعين
وماثنتين .

١٢٨ - محمد بن غالب أبو عبد الله
من أهل الأدب لقيته بالمرية ، وأنشدني

* * *

آخر الجزء الثاني من الأصل (٣٦) ب

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وآله وسلم

(١) في البغية ص ١٠٩ : « فأبطأ به فقال : » .

الجزء الثالث

(من تجزئة الأصل)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه أستعين

النَّمْرِيُّ ، قال : أخبرنا قاسم بن محمد بن قاسم
ابن عسلون ، قال : حدثنا خالد بن سعد ،
قال حدثنا محمد بن فطيس قال : نا محمد بن
عبد الله بن عبد الحكم ، قال : سمعت أشهب
يقول : «سئل مالك بن أنس رحمه الله عن
اختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال : «خَطَأٌ وَصَوَابٌ» . فانظر
في ذلك .

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد
الحافظ ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن سلامة
الكنكاني ، قال : أخبرني أحمد بن خليل
قال : حدثنا خالد بن سعد ، قال . سمعت
سعيد بن عثمان العناني ، وسعد بن معاذ ،
ومحمد بن فطيس يُحْسِنُونَ الثَّنَاءَ عَلَى أَحْمَدَ
ابن عبد الرحمن بن وهب ، وهو ابن أخي
ابن وهب ، و يُوثِقُونَهُ ؛ وكان محمد بن

١٢٩ — محمد بن فطيس بن واصل
العافقي الإلبيري الزاهد ، من أهل الحديث ،
والفهم ، والحفظ ، والبحث عن الرجال ،
وله رحلة سمع فيها محمد بن عبد الله بن
عبد الحكم ، ويونس بن عبد الأعلى ، وأبا
عُمَيْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بن عبد الرحمن بن وهب
ابن أخي عبد الله بن وهب وإبراهيم بن
مرزوق ، ونصر بن مرزوق المصري ، ومحمد
ابن خلف العسقلاني ، ويوسف بن يحيى
المغاحي ، وحدث بالأندلس ، فروى عنه
جماعة من أهلها منهم : خالد بن سعد ، ومحمد
ابن أحمد بن مسعود ، وكانت وفاته بالأندلس
سنة تسع عشرة وثلاثمائة . ذكره أبو سعيد
ابن يونس ، وقال : كتبت عنه .

أخبرنا أبو عمر يوسف بن عبد الله

فقال لي: جائز عافاك الله! حلال أن لا أقرأ لك وزقة إلا بدرهم، ومن أخذني أن أقعد معك طول النهار، وأدع ما يلزمني من أسبابي ونفقة عيالي؟

١٣٠ — محمد بن فطيس آخر دون الأول في الطبقة، يروي عن محمد بن أحمد ابن يحيى بن مفرج، يروي عنه محمد بن أحمد ابن إبراهيم بن مسعود، شيخ من شيوخ أبي العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري.

١٣١ — محمد بن فرقد بن عون العذواني، وفي موضع آخر المعافري، سرقسطي محدث، ذكره أبو سعيد ابن يونس.

١٣٢ — محمد بن الفرغ بن عبد الولي الأنصاري، أبو عبد الله بن أبي الفتح الصواف، من أهل طليطلة. رحل وسمع بالقيروان من جماعة، منهم: أبو محمد الحسن بن القاسم القرشي، وأبو عبد الله

فطيس يعنف أحمد بن شعيب في تحامله عليه، وقال سعد بن معاذ. إنه سمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم / يحسن الثناء عليه، وقال لنا سعيد بن عثمان: لما قدمنا مصر وجدنا (٣٧ أ) يونس أمره صعباً، ووجدنا ابن أخي بن وهب أسهل، فجمعنا له دنانير وأعطيناها إياه، فقرأ لنا «موطأ» عمته، و«جامعته». قال خالد: فسمعت محمد ابن فطيس يقول: وقد ذكر هذا الخبر، قال: فصار في نفسي من ذلك شيء، فأردت أن أسأل ابن عبد الحكم عن ذلك، وكنت أقرأ عليه رأي أشهب، فخشيت إن سألته في أول المجلس عن ذلك أن يخرج (١) علي إذ كانت فيه حدة، فلما قرأت عليه بعض الكتاب، قلت له: أصلحك الله! العالم يأخذ الأجرة على قراءة العلم؟ قال: فضرب الدفتر الذي كان بيدي من أسفله حتى ارتفع إلى وجهي، وشعر، فيما ظهر لي، أني إنما سألته عن ابن أخي بن وهب،

ابن مسleme الواسطيّ أبو جعفر ببغداد إملاء ،
قال : حدثنا محمد بن حرب بن سليم
المكيّ سنة ثلاث ومائتين ، قال : حدثنا
الليث بن سعد عن بكير بن عبد الله بن
الأشجّ عن نابل صاحب العباء (١) ، عن
ابن عمر عن صهيب : أنه سمع أبا هريرة
يقول : إن النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقول : « اللهم إني أعوذ بك من أربع ،
من علم لا ينفع ، وقلب لا يخشع ، ومن نفس
لا تشبع ، ومن دعاء لا يُسمع » .

قال ابن طرخان : وأظن أن يكون
دخل (علي) (٢) هذا الشيخ حديث في
حديث ، لأن بهذا الإسناد . ابن عمر عن
صهيب ، « أن الناس كانوا يسألون علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيردّ عليهم
إشارةً » . وأما هذا الحديث الآخر : حديث
الدعاء رواه الليث عن سعيد المقبري

محمد بن عيسى بن مناس ، وأبو إسحاق
إبراهيم بن قاسم بن يونس بن محمد
المعافري ، وبمصر من جماعة منهم أبو محمد
ابن الذحاس ، وأبو القاسم يحيى بن علي
ابن محمد بن إبراهيم ، بن عبد الله بن هارون
الحضرمي ، وبمكة من جماعة : / منهم
أبو العباس أحمد بن الحسن الرّازي ،
ولقيناها بمصر ، وقرأنا عليه (٣٧ ب)
كتاب « مسلم بن الحجاج في الصحيح » ،
وكتاب « الشريعة » لأبي بكر الأجرى ،
وكتباً جمّة ، وكان رجلاً صالحاً كثيراً
تقّة ضابطاً ، وبالقساط كانت وفاته بعد
الخمسين وأربعمائة .

أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفتح بمصر ،
قال أخبرنا الحسن بن القاسم بالقيروان ،
قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد
البصير ، قال : أخبرنا أبو بكر عبد الله
ابن محمد بن طرخان ، قال : حدثنا محمد

(١) العباء بفتح العين : ضرب من الأكسية ، ويقال لنا بل هذا : صاحب الشمال (بالكسر) جمع شملة .
ولهم في الثقة به كلام انظره خلاصة الخرجي ص ٣٤٨ .
(٢) زيادة يقتضيها المقام .

ابن محمد أبيه ، ومحمد بن وضّاح ، ومحمد
ابن عبد السلام الخشني وغيرهم ، روى
عنه ابنه أحمد ، وخالد بن سعد ، وأبو
أيوب سليمان بن أيوب ، وغيرهم . مات
بالأندلس سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد الفقيه ،
قال : حدثنا عبد الرحمن بن سلمة ، قال :
أخبرني أحمد بن خليل ، قال : حدثنا خالد
ابن سعد ، قال : حدثني محمد بن قاسم بن
محمد ، قال : حدثنا العباس بن الفضل
البصري ، قال : سمعت أحمد بن صالح المصري
يقول : أثبت الناس في مالك بن أنس عبد
الله بن نافع ، لأنه جالسه أربعين سنة .

١٣٥ — محمد بن قاسم بن وهب بن
خيمر شاعر مذكور في كتاب «الحدائق» ،
ومن شعره :

أين فؤادي عن الختوف إذا
كانت جفونى إلى تجلبها

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .
أنشدني أبو عبد الله بن أبي الفتح الصواف :

يأْمُسْتَعِيرَ كِتَابِي إِنْهُ عَلِقَ
بِمَهْجَتِي وَكَذَلِكَ الْكُتُبُ بِالْمُهْجِ
فَأَنْتَ فِي سَعَةٍ إِنْ كُنْتَ تَنْسَخُهُ

وأنت من حبسه في ضيق الخراج

١٣٣ — محمد بن قاسم ، بن هلال
ابن يزيد بن عمران القيسي سمع ، أباه
ورحل إلى العراق ، وسمع بها ، وعاد
وحدث عن أبيه ، وعن غيره / . مات
بالأندلس (١٣٨) سنة إحدى وتسعين
وماثنتين . ذكره أبو سعيد بن يونس .

١٣٤ — محمد بن قاسم بن محمد
ابن القاسم (بن محمد)^(١) بن سيار ، مولى
هشام بن عبد الملك ، يكنى أبا عبد الله ،
ويقال له البيّاني . روى عن العباس
ابن الفضل البصري ، وأبي عبد الله مالك
ابن عيسى القفصي ، وبقى بن محمد ، وقاسم

منسوب إلى أَسْتَجَبَة (١) بلده ، محدث ،
(٣٨ ب) مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة
ذكره أبو سعيد .

١٣٨ - محمد بن موسى بن تغلب
الكناني ، أندلسي محدث ، مات سنة أربع
وتسعين ومائتين .

١٣٩ - محمد بن موسى بن هاشم (٢)
النجوى ، يعرف بالأفشتين (٣) . له كتاب
في طبقات الكتاب بالاندلس . ذكره أبو
محمد علي بن أحمد (٤) .

١٤٠ - محمد بن معاوية بن عبد
الرحمن ، بن عبد الرحمن ، بن معاوية ، بن
إسحاق ، بن عبد الله بن معاوية ، بن هشام
ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم ،
أبو بكر يعرف بابن الأحمر ، رحل قبل
الثلاثمائة ، ودخل العراق وغيرها ، سمع محمد
ابن يحيى بن سليمان المرزى ، وأبا خليفة

رأيت بين الستور شمس ضحى

ليس بغير الستور مغربها
كاملة لا النهار يكسبها
نوراً ولا ليـلـه يعيـبها

١٣٦ - محمد بن قادم ، من الشعراء
الذين ذكروهم أحمد بن فرج ، وأورد له :

لاضطرار البرق قلبي يضطرم
ولسراه جفوني لم تنم
بت أراه بعيني مغمم
في دجى ليل دجوي أحم
فكان الليل في خضرته

ووميض البرق زنج تبسم
عاد بالقدره ماء ساكباً

بعد ما كان شهاباً يتمد
فكان البرق في وبل الحيا

نار شوق ودموعى تنسجم

١٣٧ - محمد بن ليث الأستجى ،

(١) الروض المطارص ١٤ - ١٥ ، معجم البلدان ١ / ٢٢٤ .

(٢) في البغية للضبي : « بن هشام » .

(٣) في البغية ، ونفح الطيب ٤ / ١٦٧ « الأفشتين » .

(٤) توفي الأفشتين في سنة ٣٠٩ . انظر بغية الوعاة ص ١٠٩ .

يقولون : إن سبب خروجه إلى المشرق كان أنه خرجت بأنفه أو ببعض جسده قرحة ، فلم يجد لها بالأندلس مداوياً ، وعظم عليه أمرها ، وقيل له : ربما ترقى وسعت فأدت إلى الهلاك ، فأسرع الخروج إلى (٣٩ أ) المشرق ، فقيل له لادواء لها إلا بالهند ، وأنه وصل إلى الهند فأراها بعض أهل الطب هنالك ، فقال له : أداؤها على أنه إن تم بُرؤك ، وصحَّ شفاؤك ، قاسمتك جميع مالك ، فقال : رضيت ، فدأواه ، فلما أفاق دعاه إلى بيته ، وأخرج إليه جميع ماله . وقال له : دونك المقاسمة المشروطة ، فقال له الطيب الهندي : أليست نفسك طيبة بذلك قال : بلى والله ! قال : فوالله لأرزؤك شيئاً من مالك ، ولكنى أخذ هذا (الشيء) (٣) لشيء (٤) استحسنته من آلات بيته ، وقال له : إنما جرتك بقولي ، وأردت أن أعرف

الفضل بن الحُبَاب الجحى ، وأبا القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوِي ، وإسحاق بن أبي حسان الأنماطي ، وإبراهيم ابن موسى بن جميل الأندلسي ، صاحب ابن أبي الدنيا وغيرهم ، وسمع أبا عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسوي ، وهو أول من أدخل الأندلس « مصنفة في السنن » ، وحدث به ، وانتشر عنه ، وذكره أبو سعيد ابن يونس فقال : محمد بن معاوية الهاشمي (١) دخل العراق ، ورأيتَه بمصر في مجلس أبي عبد الرحمن النسائي ، وعند المحدثين قبل (٢) سنة ثلاثمائة ، وقيل لي : إنه باق بالأندلس إلى الآن . هذا آخر كلام أبي سعيد بن يونس ، وكانت وفاة أبي سعيد في جادى الآخرة من سنة سبع وأربعين وثلاثمائة .

قال لنا أبو محمد علي بن أحمد : كان أبو بكر محمد بن معاوية المعروف بابن الأحمر مكثراً ثقة جليلاً ، ولم أزل أسمع المشايخ

(١) في البقية : « الهاشمي » .

(٢) في البقية : « المحدثين سنة ثلاثمائة » .

(٣) عن البقية .

(٤) يريد : مشيراً لشيء استحسنته .

خمسة وعشرين وثلاثمائة . روى عنه غير واحد ، منهم خالد بن سعد . أخبرني أبو محمد علي بن أحمد ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن سلمة الكِنَاني ، قال : أخبرني أحمد بن خليل ، قال : ناخدا ابن سعد ، قال : نا أحمد بن خالد ، ومحمد ابن مسور ، قال : حدثنا ابن وضاح ، قال : نا محمد / بن أبي مریم ، قال : نا نعيم ابن حماد ، قال : نا عبد الرزاق عن (٣٩ب) معمر ، قال : سمعت الزهري يحدث بحديث ، فقلت له تحدث بهذا وأنت ترى غير هذا ؟ فقال : أحدثهم بما سمعت ، فكما وسعنا أن ناخذ بغير هذا ، يسغ غيرنا أن ناخذ بهذا .

١٤٢ - محمد بن مهلهل ، أندلسي حدث ، دخل مصر وحدث بها ومات بالأندلس سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة (٣) . قال أبو سعيد بن يونس : كتبت عنه .

قيمة نفسك عندك . ولو آيت ما داويتك إلا بجميع مالك . ولو لم تداوها (١) هلكت . فإنها قد كانت قاربت الخطر ؛ فحمد الله عز وجل وانصرف . واشتغل في رجوعه بطلب العلم ، وروايات الكتب . فحصل له علم جم وبورك له فيه . حدث عنه جماعة نبلاء ، منهم أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن الجسور . والقاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث . وأبو محمد عبد الله بن الربيع بن عبد الله التميمي . ويوسف بن محمد ابن يوسف بن عمرو السجسي . وأبو الأصبح عبد العزيز بن مجت وغيرهم . وبقي إلى قريب من أيام الحكم المستنصر .

١٤١ - محمد بن المسور بن عمر ، ابن محمد بن علي بن المسور بن ناجية ابن عبد الله بن يسار مولى الفضل بن العباس ابن عهد المطلب ، أندلسي . كان قفياً مقدماً ، سمع محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الخشني . مات بالأندلس سنة

(١) في الأصل : « تداويها » .
 (٢) في البنية : « سنة اثنتين وعشرين » .
 (٣) في البنية : « ثمان وعشرين ومائتين » .

متصرفاً في القول ، سالكا في أساليب
الجد والهزل ، قال على لسان رجل يعرف
بأبي القَوْتِ أشعاراً مشهورة في أنواع من
الهزل أغناه بها بعد فقره ، رفعة بعد خمول ،
مات قبل الأربعمائة .

وشعره كثير مشهور ، ومنه ما
أنشدنيه أبو محمد على بن أحمد :
ومعتلة الأجنان ما زلتُ مشفقاً
عليها ولكي ألد اعْتِلاها
جفونُ أجال الحسنُ فيهن فترةً
فَجَلَّ عُرَى الأجال منذ أجالها
/ فهل من شفيع عند ليلى إلى الكرى
لعلِّي إذا ما نمتُ ألقى خيالها (٤٠أ)

يقولون لي صبراً على مَطَلٍ وعدّها
وما وعدت ليلى فأشكوا مطالها
وما كان ذنبي غير حفظ عهدها
وطيَّ هواها واحتمالي دلالها

١٤٥ - محمد بن مطرف أبو عبد الله ،
فقيه فاضل مشهور ، قدّم القيرَوان في حياة
أبي محمد بن أبي زيد ، وكان أبو محمد يُعظّمه

١٤٣ - محمد بن مسرور الجياني ،
أديب شاعر ، ذكره أحمد بن فرج ، وأورد
من شعره في الياسمين :

اغْتَبِطَ بِالْيَاسِمِينَ وَلِيًّا
فَسْتَوِي مِنْهُ خِلًّا وَفِيًّا
يغدرِ الروضُ فيمضى ويبقى

نورهُ طاقماً وعضاً جنياً
وإذا أبصرت في الروض شيئاً

مثله في الحسنِ فارح علياً
حُلاة خضراء تبصرُ فيها

جَوْهراً نظماً ودُراً سرياً
وكان الريح تهدي إلينا

منه مسكاً خالصاً تبتغياً (١)
صاحبي إن كنت ترغب حجاباً

طف بعرش الياسمين ملسياً
واستلم أركاناه فهو حججٌ

ليس يخطيه القبولُ لدينا

١٤٤ - محمد بن مطرف بن شخيص ،

أبو عبد الله ، كان من أهل الأدب
المشهورين ، ومن أعيان الشعر المقدمين ،

طوبى لروضة جنة

لك قد نويت ورودها

نظمت على لباتها

أبدي الغمام عقودها

ورمت على حدق البها

رُجائها وفريدها

وسقت بماء الورد وال

مسك الفتيت صعيدها

والطيرُ تنشد في النصوص

ن المرهفات (٢) قصيدها

وُتَعِيرُ سَمْعَ الْمُسْتَعِيرِ

ر بسيطها ونشيدها

١٤٨ - محمد بن مسعود، أبو عبد الله

البجاني الغساني، أصله من بجانة (٣) وسكن

قرطبة فنسب إليها، وكان شاعراً مشهوراً

منتجعاً للملوك، كثير (٤٠ب) الشعر، مليح

الغزل، طيب المنزل، كان في حدود

الأربعمائة .

ويثنى عليه، وهو ممن رحل إلى العراق،

وسافر في طلب العلم. قاله لي أبو محمد

القيسي (١)

١٤٦ - محمد بن موهب القبري والد

الحاكم أبي شاكر عبد الواحد بن محمد، وجدُّ

أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي لأمه،

كان فقيهاً عالماً، تفقه بالقيروان على أبي محمد

عبد الله بن أنى زيد، وأبي الحسن القابسي،

وَمَنْ كَانَ هُنَاكَ، وطالع علوماً من المعاني

والكلام، ورجع إلى الأندلس في الأيام

العامرية، فأظهر شيئاً من ذلك كالكلام

في نبوة النساء، ونحو هذه المسائل التي لا يعرفها

العوام، فُشِنِعَ بِذَلِكَ عَلَيْهِ، واتفق له بذلك

أسباب اختلاف وفرقة. مات قريباً من

الأربعمائة .

١٤٧ - محمد بن مروان بن حرب شاعر

أديب؛ ومن شعره:

(١) في البغية ص ١١٩: « قاله أبو محمد بن حزم » .

(٢) في الأصل: « الموهقات » .

(٢) الروض ص: ٣٧ - ٣٩ .

تبسم عن مثل نور الألقى
وأقصدنا براضٍ صحاح
ومرّ يميس كما ماس غصن
تلاعب عطفه هوج الرياح
وقصر من ليله ساعة
فأعقب ذلك ضوء الصباح
وإني وإن رغم العاذلو
ن من خمر أجفانه غير صاح
١٥٠ — محمد بن محمود المكفوف
القبري، أديب شاعر، ذكره أبو محمد علي
ابن أحمد، وأنشد له في حلبة السباق:
ترى من يرى الميدان يجهل أنه
لأهل التباري في الشطارة ميدان
كأن الجياد الصافات وقد عدت
سطور كتابٍ والمقدم عنوان
١٥١ — محمد بن نصر بن عيسون،
بالسين المهملة القيسي، محدث أندلسي
/ ذكره أبو سعيد بن يونس، وقال إنه
مات في سنة خمس عشرة وثلاثمائة. (٤١أ)
١٥٢ — محمد بن وضاح بن بزيع

أنشدني له أبو الوليد بن الفراء الكاتب
على قدر فضل المرء تأتي خطوبه
ويُعرف عند الصبر فيما ينوبه
وعاقبة الصبر الجميل من الفتى
إلى فرج من ذى الجلال يُثيبه
إذا المرء لم يسحب إلى الهول ذيله
ولم تعترك بالحادثات جفونه
فقد خسر في الدنيا من المال حظه
وقل من الأخرى، لعمرى، نصيبه
وله من أخرى في الغزل:
خليلي في الأظعان نور دُجنة
أعار سناه مغرب الشمس مشرقاً
فلا تُنكروا شقي جيوبى فإنه
يقبل لقلبي بعده أن يشققاً
١٤٩ — محمد بن ميمون الأديب
النحوى المعروف بمرّكوش، كان مشهوراً
في الأدب أنشدني أبو محمد علي بن أحمد،
قال: أنشدني أبو محمد بن أزهر، قال:
أنشدني عبادة بن ماء السماء لمركوش
النحوى، وقد رأى غلاماً يقص من شعره:

وحدث بالأندلس مدة طويلة، وانتشر عنه بها علم جم، وروى عنه من أهلها جماعة رفقاء مشهورون، كوهب بن مسرّة، وابن أبي دآيم، وقاسم بن أصبغ، وأحمد ابن خالد بن يزيد، ومحمد بن المسور وعلى ابن عبد القادر بن أبي شيبه وأحمد بن زياد ابن محمد بن زياد شَبَطُون، وغيرهم ومات في سنة ست وثمانين ومائتين.

أخبرني أبو محمد علي بن أحمد، قال :
 نا عبد الرحمن بن سلمة الكنانى، قال :
 أخبرني أحمد بن خليل، قال : نا خالد بن سعد، قال : أخبرني أحمد بن زياد، قال : أخبرنا محمد بن وضاح، قال : سمعت سُحْنُون بن سعيد يقول، وذُكر له عن رجل يذهب إلى أن الأرواح تموت بموت الأجساد، / فقال : معاذ الله! هذا (٤١ب) قول أهل البدع.

أخبرنا ابو عمر بن عبد البر، قال :
 قرىء على عبد الوارث بن سفيان «مصنف» وكيع بن الجراح، وأنا أسمع، وأخبرنا به عن قاسم بن أصبغ، عن محمد بن وضاح، عن موسى بن معاوية، عن وكيع.

أبو عبد الله مولى عبد الرحمن بن معاوية ابن هشام بن عبد الملك بن مروان؛ من الرواة الكثيرين، والأئمة المشهورين، رحل إلى المشرق وطوّف البلاد في طلب العلم. سمع آدم بن أبي إياس، ويحيى بن معين، وأبا بكر بن أبي شيبه، ومحمد بن عبد الله ابن مُبَيْر، ومحمد بن رُمح، وحامد بن يحيى البليخي، ومحمد بن مسعود صاحب يحيى بن سعيد القَطَّان، وهشام بن عمار، وعبد الرحمن بن إبراهيم قاضي دمشق المعروف بدُحَيْم، وموسى بن معاوية الصَّمَّادى، وهارون بن عبد الله الحَمَّال، وعبد الملك بن حبيب البصيصي صاحب أبي إسحاق الهزارى، وإبراهيم بن طيفور صاحب إسحاق بن راهويه، ومحمد بن عمرو العزى، وأبا الطاهر أحمد بن عمرو ابن السرح، ومحمد بن عيسى صاحب وكيع، وإبراهيم بن حسان، ومحمد بن سعيد بن أبي مريم، وسمع بإفريقية من سَحْنُون بن سعيد التَّنُوخى، وبالأندلس من يحيى بن يحيى اللَّيْثى صاحب مالك بن أنس، ويقال إنه سمع بالمدينة من أبي مُصْعَب

من أهل الأدب والبلاغة والشعر ، ذكره
أبو عامر بن شهيد .

ومن شعره :

بأربعة هذا الغزالُ يسومنا

لواعج ما منها سليمٌ بسالم

بشعرٍ ، ووجهٍ ، وابتسامٍ ، وناظرٍ

كليلٍ ، وبدرٍ ، وانفجارٍ ، وصارم

١٥٥ — محمد بن هارون بن عبد الرحمن

ابن عبد الفضل بن عميرة العتقي ، يكنى أبا
هارون ، رحل وسمع بمصر من أبي يزيد يوسف
ابن يزيد بن كامل ، بن حكيم القراطيسي
وغيره ، ورجع إلى الأندلس فمات بها سنة
ست وثلاثمائة .

١٥٦ — محمد بن هشام ، بن عبد العزيز

ابن محمد ، بن سعيد الخيزر بن الأمير الحكم
ابن هشام أبو بكر من بني مروان ، أديب
مشهور بالتقدم في الأدب / ، (٤٢ أ)
يقول الشعر بفضل أدبه فيكثر ويحسن ،
ورأيت ذكر نسبه في مواضع : محمد بن
هشام ، بن سعيد الخيزر ، فاعله نسب إلى

١٥٣ — محمد بن الوليد بن محمد بن

عبد الله بن عبيد وقيل عبّيد ، يروى عن
أحمد بن عبد الرحمن بن وهب . روى عنه
خالد بن سعد ، مات بالأندلس سنة تسع
وثلاثمائة .

أخبرني أبو محمد علي بن أحمد ، قال :

نا عبد الرحمن بن سلامة ، قال : أخبرني أحمد
ابن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ،
قال : نا محمد بن وليد ، قال : نا
أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، قال :
شهدت مالكا وأتاه رجل يسأله عن تخليل
أصابع الرجاين عند الوضوء ، فأفتاه بترك
ذلك ، قال ابن وهب : فلما زال السائل
حدّثته بحديث المستورد أنه رأى النبي
صلى الله عليه وسلم يُخلّل أصابع رجليه
بِخِنْصِرِهِ ، فسمعتُ مالك بن أنس بعد مُدَّةٍ
طويلة ، أو كما قال ، وأتاه رجل يسأله عن
تخليل أصابع الرّجلين ، فأفتاه بأنّ تخليل
وقال : جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في
ذلك أثر ، أو كما قال .

١٥٤ — محمد بن وهيب الكاتب ،

ابن مروان العُمريّ النحوي ، في جعفر
القائد المعروف بابن الأندلسية (٢) .

أمدنقان من البرية كلها

جسّى وطرفه بابليّ أخور

والمشركات النيرات ثلاثة

الشمس والبدر المنير وجعفر

ومما استحسنوا له قوله :

ولما التقت الحاظنا ووُشَاتنا

وأعلن شق (٣) الوشى ما الوشى كاتم

تنفس أنسى من الخدر ناشر (٤)

فأسعد وحشى من الصدر باغم

وقالت قطا : مت حفيفه

فقلت : قلوب العاشقين الحوائم

عشية (٥) لا آوى إلى غير ساجع

بيئتك حتى كل شئ حائم

١٥٨ — محمد بن يوسف بن مطروح

ابن عبد الملك الربيعي ، نسبه في بني قيس

جده ، كان في أيام الناصر عبد الرحمن بن
محمد ، وله كتاب ألقه في : « أخبار الشعراء

بالأندلس »

ومن شعره :

وروضة من رياض الحزن حالفها

طلّ أطلت به في أنقها الحلال

كأما الورْدُ فيما بينها ملك

موفٍ ونوارها من حوله خول

١٥٧ — محمد بن هاني شاعر أندلسي ،

خرج عن الأندلس ، فشهّر شعره في العربية

وصحب المعزّ أبا تميم معد بن إسماعيل

صاحب المغرب قبل وصوله إلى مصر إلى

مصر ، ومدحه غالي بإستيجاز أوصاف (١)

أنكرت واستمظمت ، وهو كثير الشعر

مُحسن مجوّد ، إلا أن قعقة الأناظ أغلب

على شعره .

أنشدني له أبو محمد عبد الله بن عثمان

(١) في البقية ص ١٣٠ : « بأوصاف استجازها » .

(٢) انظر الديوان ص ٣٦٤ .

(٣) في الديوان ص ٧٢٢ : « وأعلن سر الوشى » .

(٤) في الديوان : « ناشج » .

(٥) في الديوان ص ٧٢١ : « ليلي لا آوى » .

توايف حسناً قال لنا أبو محمد علي بن أحمد : ومحمد هذا أندلسي الأصل والفرع ، آباؤه من وادي الحجارة ومدينة قرطبة ، وهجرته إليها ، وإن كانت نشأته بالقيروان .

١٦١ — محمد بن اليسع ، أديب شاعر في الدولة العامرية ، ذكره الوزير أبو عامر ابن مسلمة ، وذكر له أبياتاً سببها أنه كان في داره روضة وردي يهدي نوره كل عام إلى العارض أحمد بن سعد ، فغاب العارض في الأعوام في زمن الورد فقال :

قال لي الوردُ وقد لآ
حظته في روضتيه
وهو قد أئنع طيباً
جمع الحسنُ لديه

ابن ثعلبة من ربيعة . وهو مذكور في أهل البيرة . يروي عن عيسى بن دينار ، مات بالأندلس سنة إحدى وستين ومائتين .

١٥٩ — محمد بن يوسف بن أحمد / ابن أبي العطاء ، بن عبد الواحد (٤٢ ب) ابن ثابت بن سعد ، مولى هشام بن عبد الملك أندلسي ، يروي عن ابن مزين ، وابن وضاح ، مات بالأندلس في سنة ست وسبعين ومائتين .

١٦٠ — محمد بن يوسف أبو عبد الله التاريخي الورّاق ، ألف بالأندلس للحكم المستنصر كتاباً ضخماً في « مسالك إفريقية وممالكها » ، وألف في أخبار ملوكها ، وحروبهم ، والغالبيين عليهم ، كتباً جمّة ، وكذلك ألف أيضاً في أخبار تيمرت (١) ، ووهّران (٢) ، وتنس (٣) ، وسجلماسة (٤) ، ونگور (٥) والبصرة (٦) هنالك ، وغيرها

(١) ويقال لها أيضاً تاهرت ؛ معجم البلدان ٢/٣٥٤ ، ٤٤٦ .

(٢) معجم البلدان ٨/٤٣٦ .

(٣) معجم البلدان ٢/٤١٤ .

(٤) معجم البلدان ٥/٤١ .

(٥) مدينة في المغرب الأقصى على ساحل البحر الأبيض ، موقعها اليوم قريب من Villa Alhucemas ،

غرب مدينة ميلة .

(٦) بصرة المغرب ؛ وهي مدينة كانت تقع قريباً من مدينة أصيلة . انظر معجم البلدان ٢/٢٠٧ .

١٦٤ - محمد بن يحيى (٢) الرباحي ،
محمي مشهور ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد
قال : كان لا يقصر عن أكابر أصحاب محمد
ابن يزيد المبرد .

١٦٥ - محمد بن يحيى النحوي أبو
عبد الله يعرف بالقلفاط ؛ شاعر مشهور ،
ذكر له أبو عامر بن مسامة شعراً في الرياض .
ومنه :

مُزِنٌ تُغْنِيهِ الصَّبَا إِذَا هَمِيَّ
لَبَّتْ حِيَاهُ رَوْضَةٌ غَنَاءُ
فَالْأَرْضُ مِنْ ذَلِكَ الْحَيَا مَوْشِيَةٌ
والروض من تلك السماء سماء
ما إن وشت كفا صناع ما وشى
ذاك الغناء بها وذاك الماء
زهر لها مقلٌ جوا حظ تارة
ترنو وتارات لها إغضاء
أظنه كان في أيام الحكم المستنصر ،
ولعله الذي قبله .

أين مولاي الذي قد
كنت تهديني إليه ؟
قلت غاب العام فأيأس
أن تُرى بين يديه
فيدا يذبل حتى
ظهر الحزن عليه
١٦٦ - محمد بن يحيى السائي (١) قرطبي
سمع مالك بن أنس .

١٦٣ - محمد بن يحيى بن عمر بن
لُبابة ، كان فقيهاً مقدماً ، يميل إلى مذهب
مالك بن أنس ، وله فيسه كتاب سماه
« المنتخب » .

قال لنا أبو محمد علي بن أحمد ، وما
رأيت لما سكت كتاباً أنبل منه في جمع
روايات المذهب ، وتأليفها ، وشرح / مستغلقها
وتفريع وجوهها . يروى عن (٤٣ أ) حماس
ابن مروان بن حماس القاضي بالقيروان
وغيره ؛ مات بالأسكندرية سنة ثلاثين ،
وقيل سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة .

(١) في البغية ص ١٣٤ : « السائي » .

(٢) في البغية ص ١٣٤ : « محمد بن يحيى بن عبد السلام » ، وذكر أن وفاته كانت ٣٥٨ هـ .

وجلالة ، وهم من بنى سعد بن زيد مناة /
(٤٣ ب) ابن تميم بن مر بن أدد ، رأيت
من شعره إلى أبي محمد علي بن أحمد أبياتا ،
ومنها :

ليت شعري عن جبل ودك هل يم
سيّ جديداً لدىّ غير رثيثٍ
وأراني أرى مُحياك يوماً
وأناجيك في بلاط مغيث
فلو ان القلوب أسطِيعُ سيراً
سارَ قلبي إليك سيرَ الخِيثِ

ولو ان الديار يُنهضها الشو
قُ أتاك البلاط كالمستغيثِ
كن كما شئت لي فإني مُحِبٌّ
ليس لي غير ذكر كم من حديثِ
لكَ عِنْدِي وَإِنْ تَناسَيْتَ عَهْدُ

في صميم القواد غير كنيث

١٦٩ - محمد بن يزيد بن أبي خالد
يكنى أبا عبد الله بجاني منسوب إلى بلده ،

١٦٦ - محمد بن يحيى بن عبد العزيز
يعرف بابن الخرزاز . روى عن أسلم بن عبد
العزيز القاضي وغيره ؛ روى عنه أبو إسحاق
إبراهيم بن شاکر ، وأبو الوليد عبد الله بن
محمد بن يوسف الفرضي (١) . أخبرنا أبو عمر
بن عبد البر النمري ، قال : حدثني إبراهيم
ابن شاکر بكتاب « الرسالة » للشافعي ، عن
محمد بن يحيى بن عبد العزيز المعروف بابن
الخرزاز ، عن أسلم بن عبد العزيز ، عن
الربيع بن سليمان ، عن أبي عبد الله محمد بن
إدريس الشافعي رضى الله عنه .

١٦٧ - محمد بن يحيى أبو عبد الله له
رحلة . يروى عن أبي العلاء عبد الوهاب
ابن عيسى بن ماهان ، وأبي بكر أحمد بن
محمد بن إسماعيل ، روى عنه أبو عمر بن
عبد البر .

١٦٨ - محمد بن يحيى بن محمد بن
الحسين الحمانى السعدي الطيبي أبو عبد الله ،
من أهل بيت آداب ، وشعر ، ورياسة ،

(١) في البغية ص ١٣٥ : « بن يوسف بن الفرضي » .

الصَّفَّار ، وأبو بكر عبد الرحمن بن أحمد بن
حوثيل وغيرها .

أخبرنا أبو عمر بن عبد البر ، قال :
حدثني أبو الوليد يونس بن عبد الله بكتاب
« الخصال » للقاضي ابن زرب عنه .

١٧١ — محمد بن يعيش أبو عبد الله ،
يروى عن ابن الطحان ، أخبرنا عنه أبو محمد
عبد الله بن عثمان بن مروان العمري النحوي .

مُحدث مشهور ، مات بالأندلس سنة سبع
عشرة وثلاثمائة .

١٧٠ — محمد بن يئق بن زرب ،
قاضي الجماعة بقرطبة ، سمع من أبي محمد
قاسم بن أصبغ البيهقي وغيره ، وكان فقيهاً ،
زبيلاً ، فاضلاً ، جليلاً ، وله كتاب في الفقه
سماه « الخصال » . كان في أوائل الدولة
العامرية . روى عنه القاضي أبو الوليد
يونس بن عبد الله بن مغيث المعروف بابن

باب الألف

من اسمه أحمد

١٧٢ - أحمد بن محمد بن عبد ربه
ابن حبيب بن حدير بن سالم مولى هشام
ابن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن
عبد الملك بن مروان ، أبو عمر / من أهل
العلم والأدب (٤٤٤) والشعر ، وله الكتاب
الكبير المسمى كتاب «العقد» في الأخبار
وهو مقسم على معاني ، وقد سمي كل قسم
منها باسم من أسماء نظم العقد ، كالواسطة
ونحوها ، وشعره كثير مجموع ، رأيت منه
نيفاً وعشرين جزءاً ، من جملة ما جمع
للحكيم بن عبد الرحمن الناصر ، وفي بعضها
بخطه ، توفي أبو عمر أحمد بن محمد بن
عبد ربه سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ،
لاثنتي عشر ليلة بقيت من جمادى الأولى
ومولده سنة ست وأربعين ومائتين ، لعشر
خلون من شهر رمضان ، فاستوفى إحدى
وثمانين سنة وثمانية أشهر وثمانية أيام ،

ومدح الأمير محمد ، والمنذر ، وعبد الله ،
وعبد الرحمن الناصر ، هذا آخر ما رأيت
بخط الحكم المستنصر ، وخطه حجة عند
أهل العلم عندنا ، لأنه كان عالماً ثباتاً ، وكان
لأبي عمر بالعلم جلالة ، وبالآداب رياسة
وشهرة ، مع ديانته ، وصيانتته ، وانفقت له
أيام وولايات للعلم فيها نفاق ، فسآد بعد
خمول ، وأثرى بعد فقر ، وأشير بالتنضيل
إليه ، إلا أنه غلب الشعر عليه .

ومما أشدني من شعره علي بن أحمد .
وأخبرني أن بعض من كان يألفه أزمع على
الرحيل في غداة ذكرها ، فأنت السماء في
تلك الغداة بمطر جود حال بينه وبين
الرحيل ، فكتب إليه أبو عمر :
هلاً ابتكرت لبين أنت مُبتكر
هيمات يأبي عليك الله والقدر
مازلت أبكي حذار البين ملتها
حتى رنى لي فيك الريح والمطر

فلا تضنَّ على سمعي تُقلِّدهُ
صوتاً يجول مجالَ الرَّوحِ في الجسدِ
لو كان زريابُ حياً ثم أُسمِعَه
لذاب من حسدٍ أو مات من كمدِ
أما النِّبيذُ فإني لستُ أشربه
وَأست آتيك إلا كسرتي بيدي

وزريابُ عندهم كان يجري مجرى
الموصليِّ في الغناء ، وله طرائق أخذت عنه
وأصوات استنفيدت منه . وألقت الكتب
بها ، وعلا عند الملوك هنالك بصناعته
وإحسانه فيها علواً مفرطاً ، وشهر شهرة
ضرب بها المثل في ذلك .

ولأحمد بن محمد بن عبد ربِّه أشعار
كثيرة جداً سماها «المحصّات» ، وذلك
أنه نقض كلَّ قطعة قالها في الصِّبَا والغزل
بقطعة في المواعظ والزُّهد ، محصها بها ،
كالتوبة منها ، والندم عليها ؛ ومن ذلك
قطعةٌ محص بها القطعة المذكورة أولاً ،
وهي :

يا عاجزاً ليس يعفو حين يفتدِرُ
ولا يقضى له من عيشة وطر

يا برِّدهُ من حيامزِنِ على كبدِ
نيرانها بغليل الشوق تستعرُ
آليتُ أن لا أرى شمساً ولا قرأً
حتى أراك فأت الشمس والقمرُ
ومن شعره السائر :

الجسمُ في بلدٍ والروح في بلدٍ
يا وحشة الروح بل يا غربة الجسدِ
/إن تبيك عينك لي يا من كلَّفتُ به
من رحمةٍ فهماسمهاك في كبدِي (٤٤ب)

وأخبرني أيضاً أبو محمد ، قال : أخبرني
بعض الشيوخ ، أن أبا عمر أحمد بن محمد
ابن عبد ربِّه وقف تحت روشن لبعض
الرؤساء ، وقد سمع غناءً حسناً ، فرُشَّ بماء
ولم يُعرف من هو ، فمال إلى مسجد قريب
من المكان ، واستدعى بعض ألواح الصبيان
فكتب :

يا من يظنُّ بصوتِ الطائرِ الفردِ
ما كنتُ أحسبُ هذا البخل في أحدِ
لو أن أسمع أهل الأرض قاطبةً
أصفت إلى الصوت لم ينقص ولم يزدِ

ألا إنما الدنيا غَضارة أُنكحة
إذا اخضر منها جانب جفَّ جانب
هي الدار ما الآمال إلا فجائع
عليها ، ولا اللذات إلا مصائب
وكم سَخِنتِ بالأمس عينٌ قريرةٌ
وقرَّتْ عيونٌ دمعها اليوم ساكبُ
فلا تكتحل عيناك فيها بعبرةٍ
على ذاهبٍ منها فإنك ذاهبُ

وحدثني أبو محمد علي بن أحمد ، قال :
حدثني بعض أصحابنا عن أبي عمر بن عفيف ،
أن سعيد بن القزَّاز أخبره ، أن ابن عبدربه
قال هذه الأبيات قبل موته بأحد عشر يوماً ،
وهو آخر شعر قاله ، وفيه بيان مبلغ سنه :

كلَّاني لما بى عاذلي كَفَّاني
طويتُ زمانى برهةً وطوانى
بليتُ وأبليتنى الليالى وكُرَّها
وصرفانٍ للأيام مُعتوران
ومالى لا أبلى لسبعين حَجَّة
وعشر أتت من بعدها سنتان

عَيْنٌ بقلبك إن العَيْن غافلة
عن الحقيقةِ واعلم أنها سَقَرُ
سوداء تزفرُ من غَيْظٍ إذا سَعرت
للظالمين فلا تبقى ولا تَدَر
إن الذين اشتروا دنيا بأخرةٍ
وشقوةً بنعيمٍ ساء ما تَجِروا
يا من تلَّهى وشيب الرأس يندبهُ
ماذا الذى بعد شيبِ الرأس تَنْتظر
/ لو لم يكن لك غير الموت موعظةٌ

لكان فيه عن اللذات مزدجر [٤٥]]
أنت المقولُ له ما فات مبتدئاً
«هالاً ابتكرت لبين أنت مُبتكرُ»

وقرأت على الرئيس أبي منصور بكر
ابن محمد بن علي ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد
ابن عبد العزيز ، قال أخبرنا أبو محمد الحسن
ابن رشيقي بمصر ، قال : أنشدنا أبو بكر
يحيى بن مالك بن عايد الأندلسي ، قال :
أنشدني أبو عمر أحمد بن محمد بن عبدربه
شاعر الأندلس لنفسه .

أخبار ملوك الأندلس، وخدمتهم، وركبانهم
وغزواتهم كتاب كبير، وألف في صفة
قرطبة، وخططها، ومنازل العظماء بها،
كتاباً على نحو ما بدأ به أحمد بن أبي طاهر
في أخبار بغداد وذكره لمنازل صحابة المنصور
بها، قاله أبو محمد علي بن أحمد، قال:
ولأحمد بن محمد بن موسى كتاب في أنساب
مشاهير أهل الأندلس في خمس مجلدات
ضخمة، من أحسن كتاب وأوسعها (١) كذا
قال أبو محمد؛ ولم يبين إن كان هو الأول
أو غيره، لأنه ذكر ذلك في موضعين؛ وأنا
أظنه الذي قبله والله أعلم.

١٧٦ — أحمد بن محمد بن فرج الجياني
أبو عمر، وقد ينسب إلى جده فيقال أحمد
ابن فرج؛ وكذلك أخوه، وهو وافر
الأدب، كثير الشعر، معدود في العلماء،
وفي الشعراء، وله الكتاب المعروف
بـ «كتاب الحدائق»، ألقه للحكم المستنصر
وعارض فيه كتاب «الزهرة» لأبي بكر محمد
ابن داود بن علي الأصبهاني، إلا أن أبا بكر
إنما ذكر مائة باب، في كل باب مائة بيت،

فلا تسألني عن تباريح علي
ودونكما مني الذي تريان
وإني بحمد الله راج لفضله
ولي من ضمان الله خير ضمان
واست أباي عن تباريح علي
إذا كان عقلي باقياً ولساني
هما ما هما في كل حال تلم بي
فذا صارمى فيها. وذاك سناني
١٧٣ — أحمد بن محمد الرعي .

حدث عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن
مالك .

١٧٤ — أحمد بن محمد التاريخي .
عالم بالأخبار . ألف في مآثر المغرب كتباً
جمّة . منها كتاب ضخّم ذكر فيه : مسالك
الاندلس . ومراسيها . وأمّهات مدنها .
وأجنادها الستة . وخواص كل بلد منها .
وما فيه مما ليس في غيره . ذكره أبو محمد
علي بن أحمد وأثنى عليه .

١٧٥ — أحمد بن محمد بن موسى
الرازي ، أندلسي ، أصله من الري ، له في

(١) كذا بالأصل وكان حقها « من أحسن الكتب وأوسعها » .

وما من لحظةٍ إلا وفيها
إلى قِتنِ القلوب لها دواعي
فمَنَّاكَتِ النهي جَمَحَاتِ شوقِ
لأَجْرِي في العفافِ على طِبَاعِي
وبتُّ بها مبيتِ السَّهْبِ يظما
فيمينعها الكعَامُ من الرضَاعِ (١)

كذاك الروض ما فيه لمثلِي
سوى نَظَرٍ وشمٍ من متاعِ
ولست من السوائِمِ مَهْمَلَاتِ
فأَتَّخِذُ الرِيَاضِ من المِرَاعِي
وكان الحَكَمِ المستنصر قد سجنه
لأمرِ نَقْمِهِ عليه ، وأظنه مات في سجنه ،
وله في السجن أشعار كثيرة مشهورة .

١٧٧ - أحمد بن محمد بن قاسم بن
محمد ، يروى عن أبيه عن جده ، وقد ينسبون
إلى بَيَّانَةٍ . روى عنه أبو الفضل أحمد بن
القاسم بن عبد الرحمن التاهرتي ، شيخ من
شيوخ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر
التمري ، وكان قاسم بن محمد جد أحمد

وأبو عمر أورد ما تى باب ، في كل باب ما تى
بيت ليس منها باب تكرر اسمه لأبي بكر ،
ولم يورد فيه لغير أندلسي شيئاً . قال انما
أبو محمد على بن أحمد : وأحسن الاختيار
ما شاء ، وأجاد فبلغ الغاية . فأتى الكتاب
فرداً في معناه .

ولأحمد بن فرج أيضاً كتاب في المتنزين
والقائمين بالأندلس وأخبارهم .
وأشددني له أبو محمد على بن أحمد الفقيه
بأيهما أنا في الشكر بادي
بشكر الطَّيْفِ أم شكر الرُّقَادِ
سَرَى وأرادَ بِي أُمْلَى ولكن
عَفَفْتُ فلمْ أنل منه مُرَادِي (٤٦أ)
وما في النَّومِ من حَرَجٍ ولكن
جريت من العفافِ على اعتيادي

ومن قوله أيضاً :
وطائفةِ الوصالِ عَدَوْتُ عنها
وما الشيطان فيها بالمطَاعِ
بَدَّتْ في الليلِ سافرةً فباتتُ
دياجي الليلِ سافرةً القناعِ

(١) السقب : ولد النافقة ، والكمام : الكمامة توضع على فم البعير لتلايضه أو يأكل .

الوزير أبا عمر ، وقال : فحوات الكتاب
ووقعتُ على ظهره ولم أزد :

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى
صديقاً له ما من عداوته بُدُّ

١٧٩ - أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله
ابن بدر . أبو بكر ، وقيل أبو مروان ،
من أهل بيت أدب ، وشعر ورياسة ،
كان (٢) في أيام المنصور أبي عامر محمد بن
أبي عامر ، وأثيراً عنده ذكره أبو محمد على
ابن أحمد ، وكنّاه أبا بكر ، وقال : أنشدني
له أبو الوليد محمد بن محمد بن الحسن
الزبيدي مما كتب به إلى أبي الحكم المنذر
ابن سعيد بن محمد بن مروان بن المنذر ، بن
عبد الرحمن بن الحكم ، في عتاب كان
بينه وبينه :

ياذا الذي لا يصون عِرضي

ومدّهبي فيه أن أصونه

ابن محمد هذا من أهل العلم بالفقة (١) والاختيار
فيه ، يميل إلى مذهب أبي عبد الله الشافعي ،
وله كتاب في الرد على المقلدين ، ويعرف
بصاحب الوثائق .

١٧٨ - أحمد بن أبي بكر محمد بن
الحسن الزبيدي أبو القاسم ، من أهل الأدب
والفضل ، ولى قضاء إشبيلية بعد أبيه .

قال لي أبو محمد على بن الوزير أبي عمر
أحمد بن سعيد بن حزم : إلا أنه كان شديد
العجب ، فأخبرني ابن عمي أبو عمر أحمد
ابن عبد الرحمن ، قال : كتب أبو القاسم
ابن الزبيدي إلى الوزير أليك كتاباً يرغب
فيه إليه أن يحسن العناية به في بعض الأمور
وكتب / في آخر الكتاب : (٤٦ ب)

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى
عدواً له ما من صداقته بُدُّ
قال ابن عمي : فأخبرني عمي ، يعني

(١) في البغية : « العلم ، والفقه » .

(٢) في البغية : « وكان في » .

الطبري ، حدث به عن الطبري ، وأخبرنا به أبو عمر بن عبد البر / ، قال حدثني بالتاريخ المعروف « بذيال المذيل » أبو عمر أحمد (٤٧ أ) بن محمد بن الجسور ، عن أبي بكر أحمد بن الفضل الدينوري ، عن الطبري . وسمع من الأندلسيين وهب ابن مسرة ، ومحمد بن معاوية القرشي ، وقاسم بن أصغ ، وابن أبي دليم ، وطبقهم وسمع منه جماعة ، منهم : أبو عمر بن عبد البر النمرى ، وأبو محمد علي بن أحمد ، وأخبرني عنه أبو محمد بكتاب « التاريخ » أيضاً ، وقال لي : إنه أول شيخ سمع منه قبل الأربعمائة ، وأنه مات في منزله ببلاط مغيث بقرطبة في يوم الأربعاء أول ليلة الخميس لأربع بقين من ذو القعدة سنة إحدى وأربعمائة (١) .

١٨٢ — أحمد بن محمد بن عافية الرُّبَاحِي ، أبو القاسم . ذكره أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ المصري ، وقال : سُمع منا ، وسمعنا منه .

رَأَيْتُ إِذْ لَمْ تَسْكُنْ حَامِيَا
فِي سَوْرَةِ الْغَيْظِ أَنْ أَكُونَهُ

١٨٠ — أحمد بن محمد بن عبد الوارث

كان من أهل الأدب والفضل . أخبرني أبو محمد علي بن أحمد معلّمه ، قال : وأخبرني أنه رأى يحيى بن مالك بن عائذ وهو شيخ كبير يهادى إلى المسجد ، وقد دخل الصلاة تقام ، قال : فسمعتة ينشد بأعلى صوته :

يَا رَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا

ويرحم الله عبداً قال آميناً
قال : فلم أشك أنه يريد الصلاة .

١٨١ — أحمد بن محمد بن أحمد بن

سعيد أبو عمس ، يعرف بابن الجسور الأموي ، مولى لهم محدث مكثّر ، سمع أبا علي الحسن بن سلمه بن سلمون صاحب أبي عبد الرحمن النسائي ، وأبا بكر أحمد ابن الفضل بن العباس الدينوري ، حدث عنه بكتاب « التاريخ » لمحمد بن جرير

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن الحسن
القاضي ، قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن
محمد بن الحاج بن يحيى ، قال : حدثنا أبو
الطيب محمد بن جعفر بن درّان غنّدر ،
قال حدثنا إسماعيل بن علي بن علي الشافعي ،
قال : نا محمد بن إبراهيم / بن كثير الصيرفي ،
(٤٧ ب) قال : حدثنا أبو نواس الحسن
ابن هاني ، قال : نا حماد بن سلمة ، عن ثابت ،
عن أنس بن مالك ، قال رسول الله عليه
وسلم : « لا يموتن أحدكم حتى يُحسن الظنَّ
بالله ، فإنَّ حُسن الظنِّ بالله ثمن الجنة » .

وأخبرنا أبو إسحاق الحبال ، قال :
أخبرنا أبو العباس الإشبيلي ، قال : غنّدر ،
قال : أنشدنا محمد بن أيوب بن حبيب بن
يحيى ، لهلال بن العلاء بن هلال :

أحن إلى لقائك غير أني

أجلُّك عن عتاب في كتاب

١٨٣ - أحمد بن محمد الإشبيلي أبو
عمر يعرف بابن الحرّار ، رجل صالح محدث ،
روى عن أبي عمر أحمد بن سعيد بن حزم
الصدفي كتابه الكبير في التاريخ . ذكره أبو
عمر النعماني (١) .

١٨٤ - أحمد بن محمد بن الحاج (٢) بن
يحيى ، أبو العباس الإشبيلي ، سكن مصر
وحدث بها ، وكان مكثراً ، خرج عليه أبو نصر
السجستاني الحافظ عبيد (٣) الله بن سعيد
أجزاء كثيرة عن عدة مشايخ ، : أبو بكر
أحمد بن محمد بن أبي الموت ، ومحمد بن
جعفر بن درّان المعروف بغنّدر ، وغيرها .

حدثنا عنه بمصر القاضي أبو الحسن عليّ
ابن الحسن ، بن الحسين الفقيه المصري
المعروف بابن الخلعى . وأبو إسحاق إبراهيم
ابن سعيد بن عبد الله الحبال ، وأثنى عليه
وقال لي : مات في اليوم الثالث عشر من
صفر سنة خمس عشرة وأربعمائة بالقسطنطين .

(١) في البغية ص ١٤٤ : « توفي سنة ٣٧٣ » .

(٢) في البغية : « بن الحاج » .

(٣) في البغية . « عبد الله » .

وَمَنْ إِذَا التَّقِينَا قَبْلَ مَوْتٍ

شقيت غليل صدرى من عتاب

وإن سبقت بنا أيدي الليالى

فكم من عاتبٍ تحت التراب

١٨٥ — أحمد بن محمد بن سعدى، أبو

عمر، فقيه، فاضل، محدث، رحل قبل

الأربعمائة بمدة، تلقى أبا محمد بن أبي زيد

بالقيروان، وأبا بكر محمد بن عبد الله الأبهري

بالمراق، وغيرهما، ورجع إلى الأندلس

وحدث، فسمعت أبا عبد الله محمد بن الفرّج بن

عبد الله الولي^(١) الأنصارى يقول: سمعت

أبا محمد عبد الله بن أبي زيد يسأل أبا عمر

أحمد بن محمد بن سعدى المالكى عند

وصوله إلى القيروان من ديار المشرق، وكان

أبو عمر دخل ببغداد فى حياة أبى بكر محمد

ابن عبد الله بن صالح الأبهري، فقال له يوماً:

هل حضرت مجالس أهل الكلام؟ فقال

بلى. حضرتهم مرتين، ثم تركت مجالسهم^(٢)

ولم أعد إليها. فقال له أبوه محمد: ولم؟

فقال: أما أول مجلس حضرته فرأيت مجلساً

قد جمع القرق كلها، المسلمين من أهل السنة

والبدعة، والكفار من الجوس، والدهرية،

والزنادقة، واليهود، والنصارى، وسائر

أجناس الكفر، ولكل فرقة رئيس يتكلم

على مذهبه، ويجادل عنه، فإذا جاء رئيس

من أى فرقة كان، قامت الجماعة إليه قياماً على

أقدامهم حتى يجلسون بجلوسه، فإذا

غص المجلس بأهله، ورأوا أنه لم يبق لهم أحد

ينتظرونه، قال قائل من الكفار: قد اجتمعتم

للمناظرة، فلا يحتج (٤٨ أ) علينا المسلمون

بكتابهم ولا بقول نبيهم، فإننا لا نصدق

بذلك ولا نقرُّ به، وإنما نتناظر بحجج

العقل، وما يحتمله النظر والقياس، فيقولون:

نعم لك ذلك. قال أبو عمر: فلما سمعت

ذلك لم أعد إلى ذلك المجلس، ثم قيل لى ثم

مجلس آخر الكلام، فذهبتُ إليه،

فوجدتهم مثل سيرة أصحابهم سواء،

(١) فى البغية ص ١٤٤: « عبد الله بن الوليد » .

(٢) فى البغية ص ١٤٥: « مجالسهم » .

راجعون». وبقى أبو عمر بن سعدى بعد الأربعمائة بمدة ، فحدثنا عنه أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان العمري ، وقد رأيت أنا سماعه في بعض الكتب المصرية من أبي محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس المصري سنة تسع وأربعمائة ، بخط أبي محمد بن النحاس فدل على أنه عاد إلى مصر بعد تلك الرحلة القديمة أيام الفتن الكائنة بالمغرب .

١٨٦ - أحمد بن محمد بن درّاج

أبو عمر الكاتب المعروف بالقسطلّي ، نسب إلى موضع هناك يعرف بقسطلّة درّاج (١) ، كان / كاتباً من كتاب الإنشاء في أيام (٤٨٨ ب) المنصور أبي عامر ، وهو معدودٌ في جملة العلماء والمقدّمين من الشعراء ، والمذكورين من البلاغاء ، وشعره كثيرٌ مجموعٌ يدل على علمه وله طريقة في البلاغة والرسائل ، تدل على اتساعه وقوته ، وأول من مدح من الملوك فالمنصور (٢) أبو عامر محمد بن أبي عامر مدير دولة هشام المؤيد ، وأول شعر مدحه فقوله (٢)

فقطعت مجالس أهل الكلام ، فلم أعد إليها . فقال أبو محمد بن أبي زيد : ورضى المسلمون بهذا من الفعل والقول ؟ قال أبو عمر : هذا الذي شاهدت منهم ، فجعل أبو محمد يتعجب من ذلك ، وقال : ذهب العلماء : وذهبت حرمة الإسلام وحقوقه ، وكيف يُبيح المسلمون المناظرة بين المسلمين وبين والكفار ؟ وهذا لا يجوز أن يفعل لأهل البدع الذين هم مسلمون ويقرون بالإسلام ، وبمحمد عليه السلام ، وإنما يدعى من كان على بدعة من منتحلي الإسلام إلى الرجوع إلى السنة والجماعة ، فإن رجع قبيل منه ، وإن أبي ضربت عنقه ؛ وأما الكفار فإنما يدعون إلى الإسلام ، فإن قبِلوا كف عنهم ، وإن أبوا وبذلوا الجزية في موضع يجوز قبولها كف عنهم ، وقبِل منهم ، وأما أن يناظروا على أن يُحتج عليهم بكتابتنا ، ولا نبيننا ، فهذا لا يجوز ، « فإننا لله وإنا إليه

(١) الروض المطار ١٦٠ .

(٢) كذا بالأصل ، فالمنصور بالبغاء ، وهو استعمال تكرر في أسلوب الحميدي .

وَيُجَوِّدُ شِعْرَهُ فِيمَا بَعْدَ : وَفِي ذَلِكَ الْمَجْلَسِ بَيْنَ
يَدَيْ الْمَنْصُورِ أَبِي عَامِرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ
قَالَ الْقَصِيدَةُ الْمَشْهُورَةُ الَّتِي أَوْلَاهَا :

حَسْبِي رِضَاكَ مِنَ الدَّهْرِ الَّذِي عَتَبَا
وَعَطَفَ نَعْمَاكَ لِلْحِظِّ الَّذِي انْقَلَبَا
وَهِيَ طَوِيلَةٌ حَسَنَةٌ كَرَّرَ فِيهَا الْمَعْنَى
الَّذِي اسْتَحْضَرَ مِنْ أَجْلِهِ ، وَتَكْذِيبَ الدَّعْوَى
الَّتِي قَذَفَ بِهَا ، وَمِنْهَا :

وَأَسْتُ أَوْلَ مِنْ أَعْيَتْ بِدَائِعِهَا
فَاسْتَدَعَتْ الْقَوْلَ مِمَّنْ ظَنَّ أَوْ حَسَبَا
إِنْ أَمْرًا الْقَيْسِ فِي بَعْضِ لَمَتَّتِهِمْ^١
وَفِي يَدَيْهِ لَوَاءُ الشَّعْرِ « إِنْ رَكِبَا (١) » (١٤٩)
وَالشَّعْرُ قَدْ أَسْرَ الْأَعْشَى وَقَيْدَهُ
دَهْرًا ، وَقَدْ قِيلَ : « وَالْأَعْشَى إِذَا شَرِبَا (٢) »
وَكَيفَ أَظْمَأَ وَبَجَرَى زَاخِرٍ فَطَنًا
إِلَى خِيَالٍ مِنَ الضَّحْضَاحِ قَدْ نَضَبَا
فَإِنْ نَأَى الشُّكَّ عَنِّي أَوْ فِيمَا أَنْدَا
مَهِيًّا جَلِيلِي الْخُبْرِ مَرْتَبَا

يعارض أبا العلاء صاعد بن الحسن اللغوي
بقصيدة أولها :

أضَاءَ لَهَا فَجْرَ النَّهْيِ فَنَهَاهَا
عَنِ الدَّيْفِ الْمَضَى بِحَجْرٍ هَوَاهَا
وَضَلَّهَا صَبِيحَ جَلَالِيَّةِ الدُّجَى
وَقَدْ كَانَ يَهْدِيهَا إِلَى دُجَاهَا

وهي طويلة مستحسنة ، فساء الظن
بجودة ما أتى به من الشعرواتهم فيه ، وكان
للشعراء في أيام المنصور أبي عامر ديوان^١
يرزقون منه على مراتبهم ، ولا يخلون بالخدمة
بالشعر في مظانها ، فسعى به إلى المنصور ،
وأنه منتحل^٢ سارق^٣ لا يستحق أن يثبت في
ديوان العطاء ، فاستحضره المنصور عشى^٤
يوم الخميس لثلاث خلون من شوال سنة
اثننتين وثمانين وثلاثمائة ، واختبره واقترح
عليه ، فبرز وسبق ، وزالت التهمة عنه ،
فوصاه بمائة دينار ، وأجرى عليه الرزق ،
وأثبتته في جملة الشعراء ، ثم لم يزل يسهر

لى ذلك فى أقل من يومين أو ثلاثة . وكان
معروفاً بالتنقيح ، والتجويد ، والتؤدة .
فخرج الأمر إلى ابن الجزيرى بالشروع فى
ذلك . فجلس فى ظل السرادق ولم يبرح حتى
أكمل الكتب فى ذلك ، وقيل لابن درّاج
افعل ذلك على اختيارك . فقد فسح لك فيه .
ثم جاء بعد ذلك بنسخة الفتح . وقد وصف
الغزاة من أولها إلى آخرها ، ومشاهد القتال ،
وكيفية الحال . بأحسن وصف ، وأبداع
وصف ، فاستحسنتم ووقع الإعجاب بها ،
ولم تزل منقولة متداولة إلى (٢) الآن . وما
بقى من نسخ ابن الجزيرى فى ذلك الفتح
على كثرتها عينٌ ولا أثر .

ومن مذهبات أشعاره (٣) فى ذى
الرياستين / منذر بن يحيى صاحب (٤٩ب)
سر قسطة : قصيدةٌ طويلةٌ أولها :
قل للربيع اسحب مُلاء سحائبى
واجرُرْ ذبولك فى حجر ذوائبى

عبدٌ لنعماك فى فكيه نجم هدى
سارٍ لمدحك يجلو الشك والرّيباً
إن شئتَ أملَى بديعَ الشّعْر أو كتباً
أو شئتَ خاطب بالمنثور أو خطباً
كروضة الحزن أهدى الرشى منظرها
والماء والزهر والأنوار والعشبا
أو سابق الخليل أعطى الحضر ممتداً
والشدّ والسكر والتّقرّيب والخبباً
وأكثر ما حكيتنا من هذا ، فعن أبى
محمد على بن أحمد بن سعيد الفقيه ، وأخبرنى
أن المنصور أبا عامر لما فتح شنت ياقب (١)
أو غيرها من القلاع الحصينة التى يقال إن
أحدأ لم يصل إليها قبله ، استدعى أبو عمر
أحمد بن محمد بن درّاج ، وأبو مروان
عبد الملك بن إدريس المعروف بابن الجزيرى ،
وأمرأ بإنشاء كتب الفتح إلى الحضرة .
وإلى سائر الأعمال . فأما ابن الجزيرى فقال :
سمعاً وطاعة . وأما ابن درّاج فقال : لا يتم

(١) الروض المعطار ص ١١٥ — ١١٦ .
(٢) فى البغية : « متداولة الآن » .
(٣) فى البغية : « مذهبات شعره » .

أن يفسرها فلم يتعب خاطره فيها وكتب
على ظهر الرقعة بديهة :

إذا شذت عن العرب المعاني
فليس إلى تعرفها سبيل
وما يحويه هذا الدهر أنأى
وأبعد من شبا فكرٍ يحولُ
ورُبَّتَمَا بطول الفكر يدرى
ولكن عاجل الفكر الرسولُ

وأُشدني له أبو جعفر بن البين بالمرية في
الأمير منذر بن يحيى التجيبي صاحب
سرقسطة :

يا عاكفين على المدام تنبهوا
وسلوا لسانى عن مكارم منذر
ملك لو استوهبت حبة قابه
كرماً لجاد بها ولم يتعذر

سمعت أبا محمد على بن أحمد ، وكان عالماً
بنقد الشعر يقول : لوقلت إنه / (١٥٠)

لم يكن بالأندلس أشعر من ابن درّاج لم
أبعد . وقال مرة أخرى : لو لم يكن لنا من
فحول الشعراء إلا أحمد بن درّاج لما تأخر عن

لا تكذبين ومن ورائك أدمعى
مدداً إليك بفيض دمع ساكب
وامزج بطيب تحيتى غدق الحيا
فاجعله سقى أحبتي وحبائبي
واجنح لقرطبة فعانق تربها
عنى بمثل جوانحى وترائبي
وانشر على تلك الأباطح والرّبا
زهرأً يجبر عنك أنك كاتبى
وله من أخرى :

وياك من ذكرى سناء ورفعة
إذا وضعوا فى التّرب أئين شقيّاً
وفاحت ليالى الدهر منى ميتاً
فأخزين أيا ما دُفنت بها حياً
وكان ضياعى حسرةً وتندماً
إذا لم يُفد شيئاً ولم يغنى شيئاً
وأصبحت فى دار الغنا عن ذوى الغنا

وعوّضت فاستقبلت أسعد يومياً

أخبرنى أبو عبد الله مالك بن محمد بن
عروس التجيبي : أن بعض الأدباء أرسل
إلى أبى عمر القسطلي بأبيات نُعز ، وسأله

غُنْدُرًا ، محدث حافظ حدّث بالأندلس عن
أبي عثمان سعيد بن نصر المعروف بابن أبي
الفتح مولى الأمير عبدالرحمن بن محمد ، وعن
أبي الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن
التاهرتي البزاز (٣) ، سمع منه بالأندلس
أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري ،
وحدث عنه .

١٨٩ — أحمد بن محمد (٤) أبو العباس
المهدوي المغربي أصله من المهدية (٥) من بلاد
القيروان ، ودخل الأندلس في حدود الثلاثين
وأربعمئة أو نحوها ، وكان عالماً بالقراءات
والأدب متقدماً ، ذكره لي بعض أهل العلم
بالقراءات ، وأثنى عليه ، وأنشدني له في ظاءات
القرآن :

ظنت عظمة ظلمنا من حظها

فظللت أوقظها لكاظم غيظها

شأو « حبيب » و « المنبجي » مات أبو عمر بن
درّاج قريباً من العشرين وأربعمئة .

١٨٧ — أحمد بن محمد بن عبد الله المقرئ
الطلمنكي أبو عمر ، محدث منسوب إلى بلده ،
وكان إماماً في القراءات مذكوراً ، وثقة في
الرواية مشهوراً ، رحل فسمع أبا بكر محمد
ابن يحيى بن عمار الدمياطي ، صاحب أبي
بكر بن المنذر ، وأبا الطيب عبد المنعم بن
عبيد الله بن غلبون ، وأبا بكر محمد بن علي
ابن أحمد المعروف بابن الأذفوي ، وغيرهم ،
وسمع بالأندلس محمد بن أحمد بن يحيى بن
مفرّج القاضي ، وأبا جعفر أحمد بن عون الله ،
وطبقتهم . مات بعد العشرين وأربعمئة (١) .
روى عنه أبو محمد بن حزم ، وأبو عمر بن
عبد البر ، وجماعة .

١٨٨ — أحمد بن محمد بن عيسى
البلوي أبو بكر المعروف بابن الميراثي (٢) يلقب

(١) في البقية ص ١٥١ : « أنه توفي في ذي الحجة سنة ٤٢٨ ، وله تسع وثمانون سنة مولده سنة
٣٤٠ » .

(٢) في البقية ص ١٥١ : « البراثي » .

(٣) في البقية « البزاز » .

(٤) بمناشبة الأصل : « هو أحمد بن عمار التيمي » .

(٥) معجم البلدان ٨ / ٢٠٥ — ٢٠٧ .

١٩١ - أحمد بن محمد الجياني المعروف

بتيس الجن ، شاعر خليع ، يجرى في وصف النجر
مجرى أبي على الحسن بن هاني ، لم أجد
من شعره شيئاً إلا فيها ، ومنه قوله :

امزجى يا مُدَامُ كَأْسِ المدام

قد مضى وانقضى ذمام الصيام

وأبى العيد أن ندينَ بدينِ

غير دين الصِّبَا ودين المدام

حبذا ميمتةٌ تعود حياة

بين غض البهار والنمام

١٩٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن

بُرْد. مولى أحمد بن عبد الملك بن عمر بن

محمد بن شهيد . ابو حفص الكاتب . مليح

الشعر . بليغ الكتابة . من أهل بيت أدب

ورياسة له : « رسالة في السيف والقلم

والمفاخرة بينهما » . وهو أول من سبق

إلى القول في ذلك بالأندلس . وقد رأيت

بالمرية بعد الأربعين وأربعائة . زائراً

لأبي محمد علي بن أحمد غير مرة . ومن

شعره :

وظننت أنظر في الظلام وظلهُ

ظمئانَ أتتظر الظهور لوعظها

ظهري وظفري ثم عظمى في اظي

لأظاهرن لحظها ولحفظها

لفظي شواظ أو كشمس ظهيرة

ظفر لدى غلظ القلوب وفظها

(٥٠ ب)

١٩٠ - أحمد بن محمد الخولاني

المعروف بابن الأَبَّار ، أبو جعفر ، شاعر

من شعراء إشبيلية ، كثير الشعر ، أنشدني

له أبو محمد علي بن أحمد من قصيدة في

الرئيس أبي الوليد إسماعيل بن حبيب يعزیه

عن (١) جارية ماتت عنده ، ويهنته بمولود

وولد له :

أو ما رأيت الدهر أقبل مُعتباً

متفضلاً بالعذر لما أذنباً

بالأمس أذوى في رياضك أيكَةً

واليوم أطلع في سمانك كوكبا

كان حيا في حدود الثلاثين وأربعائة .

(١) في البغية « عزیه في جارية » .

فأجابني : لا تُنكرن
ثوبَ السماء على القمر
ومن شعره :

قلبي وقلبك لاحالة واحد
شهدت بذلك بيننا الأخطأ
فتعال فلنغظ الحسود بوصالنا
إن الحسود بمثل ذاك يُفاظ

تأمل فقد شق البهار مغلساً
كإميه عن نواره المخصل الندى
مداهن تبر في أنامل فضة
على أذرع مخروطة من زبرجد

ومنه :
لما بدا في لازور
دي الحرير وقد بهر
كبرت من فوط الجما
ل وقت ما هذا بشر

* * *

آخر الجزء الثالث من الأصل

الجزء الرابع

(من تجزئة الأصل)

١٩٣ - أحمد بن إبراهيم بن عَجَس
ابن أسباط الزبّادى بالبلاء المعجمة بواحدة ،
محدث أندلسى ، يكنى أبا الفضل والزّبّادُ :
ولد كعب بن حجر^(١) بن الأسود بن
الكلاع ؛ مات سنة اثنتين وعشرين
وثلاثمائة ، وله أخ اسمه عبد الرحمن
ذكرها أبو سعيد المصرى .

١٩٤ - أحمد بن إسماعيل بن دُلَيْم ،
أبو عمر القاضى الجزيرى ، سمع محمد بن أحمد
ابن الخَلَّاص وغيره . سمعنا منه ، مات قبل
الأربعين وأربعمائة .

١٩٥ - أحمد بن أفلح ، أبو عمر
مولى حبيب ، قال لى أبو محمد على بن أحمد :
وقد رأيته ، وكان محدّثاً ، أديباً ، شاعراً ،
مقبولاً فى الشهادة عند الحُكّام ، وأنشدنى
من شعره :

يا مَنْ شقيتُ على بُعد الديار به
كما شقيتُ به إذ كان مقرباً

ما أستريح إلى حالٍ فأحدها

بالين قلبى ، وقيل البين ، قد ذهباً

إن كان لى أرب فى العيش بعدكم

فلا قضيت إذا من حُبكم أرباً

١٩٦ - أحمد بن أبان بن سيد الغوى ،

روى عن أبى على إسماعيل بن القاسم

القالى ، روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله

ابن خيرون الأديب النحوى . قاله لى

أبو الحسن العابدى .

١٩٧ - أحمد بن بَقِيّ بن مُحَمَّد ،

يكنى أبا عمر ، وقيل : أبو عبد الله ،

قاضى الجماعة بالأندلس ، محدث ، مات بها

سنه أربع وعشرين وثلاثمائة ، فى أيام الأمير

عبد الرحمن الناصر .

١٩٨ - أحمد بن بشر بن محمد بن

إسماعيل / بن بشر التجيبى ، (٥١ ب)

أبو عمر يعرف بابن الأغبس محدث

أندلسى ، مات بها سنة سبع وعشرين

وثلاثمائة .

(١) تاج العروس (زبد) : « كعب بن حجر » .

أبياتاً إلى الخاطب أبي إسحاق إبراهيم
ابن محمد الشرفي مع هدية ألغز بدكرها
وهي :

عذراء حُبلي من بنات عَدَد
متى أردتَ الوضعَ منها تلِدُ
يَسْقُ عن أولادها جلدُها
وهي على ذلك تُبدي الجلدَ

دَمَ التُّقى يخرُج من بطنِها
حِلُّ به يُسقى غليل الكمدِ
ما إن رأينا قلبها مثلاً
أم حلالٌ قتلها والولدُ

أرسلتُ منها عدداً فاستجز
قليلةً من شاكرٍ لو وجدَ
لأرسل الدنيا وقلت لما
أوليتَه من نعمٍ لا تُحَدِّ

٢٠٢ - أحمد بن الحباب أبو عمر
قرطبي من أهل العربية والأدب ، كان
أستاذاً مقدِّماً ، أخبرني أبو محمد علي بن
أحمد وغيره : أنه كان / مع حذِّفه بالأدب ،
(١٥٢) وتصرفه في العربية ، شديد الغفلة

١٩٩ - أحمد بن بُرْدِ أبو حفص
الوزير ، جدُّ أحمد بن محمد الكاتب الذي
أدر كناه وقد ذكرناه ، كان ذا حظ وافٍ
من الأدب والبلاغة والشعر ، رئيساً مقدِّماً
في الدولة العامرية وبعدها ، قال لي أبو محمد
علي بن أحمد : مات سنة ثمان عشرة
وأربعائة .

٢٠٠ - أحمد بن تليد الكاتب
أندلسي شاعرٌ أديب ، ذكره أبو محمد علي
ابن أحمد ، ومن شعره :

لَمْ أرض بالذل وإن قلَّ
والحرُّ لا يحتمل الذلَّ
ياربِّ خِلِّ كان لي خاملٍ
صارَ إلى العزة فاحولاً
حرَّمتُ إلمامتي على نابه
ووصله لم أره حِلَّ
تأبى عليّ النفسُ من أن أرى

يوماً على مستثقلٍ كلاً
٢٠١ - أحمد بن جهور ، شاعر
أديب في الدولة العامرية ، كتبتُ من شعره

ذكره أبو سعيد بن يونس وصدر به في
المصريين ، ثم قال : توفي بالأندلس ،
وفيها ولده .

وقال أبو محمد عبد الغني بن سعيد
الحافظ ، فيما أخبرنا به أبو الحسن علي بن
بقاء الورّاق المصري ، وأبو زكريا
عبد الرحيم بن أحمد البخاري عنه : أحمد
ابن خازم ، مذكور في المصريين وفي أهل
الأندلس ؛ وأخرج له أبو الحسن الدارقطني
حديثاً في «السنن» نسبة فيه إلى الأندلس ،
أخبرنا به القاضي أبو الغنّام ، علي بن محمد ،
عن أبي الحسن الدارقطني في الإجازة ،
وحدثناه الخطيب أبو بكر أحمد بن علي
قراءةً ، قال : أخبرني عمر بن إبراهيم ،
قال : أخبرنا علي بن عمر ، قال حدثنا محمد
ابن الفتح القلانسي ، قال : حدثنا أحمد بن
عبيد هو ابن ناصح ، قال : حدثنا محمد بن
عمر الواقدي ، قال : حدثنا أحمد بن خازم

في غير ذلك من أموره ، وكان حياً في الدولة
العامرية وقد رأيت له رواية عن يحيى بن
مالك بن عائد .

٢٠٣ - أحمد بن حَبْرُون بالخاء
المهملّة ، والهاء المعجمة بواحدة ، من أهل
العلم ، والأدب ، والجلالة ، كان في أيام
الدولة العامرية ، ذكره أبو محمد علي بن
أحمد ، وقد تقدّم له ذكر أبيات عن محمد بن
عبد الله بن مسرّة .

٢٠٤ - أحمد بن خازم المعافري ،
بالخاء المعجمة ، مصريّ انتقل إلى الأندلس
ومات بها^(١) ، حدث عن محمد بن المنكدر ،
وعمر بن دينار ، وعبد الله بن دينار مولى
عبد الله بن عمر ، وعطاء ، وصفوان بن سليم ،
وصالح مولى التوءمة ، وعمر بن شراحيل
الفقاري ، وقيل المعافري . روى عنه
عبد الله بن لهيعة نسخة^(٢) يرويها عن
صالح مولى التوءمة ، ومحمد بن عمر الواقدي .

(١) كذا في البغية أيضاً . وفي لسان الميزان ١ / ١٦٥ : « مات شاباً بمصر » .

(٢) في لسان الميزان ١ / ١٦٥ : « أحمد بن خازم المعافري ، صاحب ذلك الجزء الذي رواه عنه ابن

لهيعة . لا يعرف ، ولكنها نسخة حسنة الحال ، لم يروعه إلا ابن لهيعة » .

يعرف بابن الجَبَّاب ، كنيته أبو عمر، جَيَّانِي الأَصْل ، سكن قرطبة ، كان حافظاً مُتَمَنِّعاً ، وروايةً للحديث مكثرأً ، ورحل فسمع جماعة منهم : إسحاق بن إبراهيم الدبريّ صاحب عبد الرزاق بن همام ، وعلى بن عبد العزيز صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام ؛ ومن أهل الأندلس محمد بن وضاح ، وإبراهيم بن محمد بن القزَّاز ، ويحيى بن عمر بن يوسف وبقى بن مخلد ، ومحمد بن عبد السلام الخشني ، وقاسم بن محمد ، وغيرهم ؛ وقال أبو عمر بن عبد البر : إنه سمع من عبيد بن محمد (٢) الكشوري (٣) شيئاً فاته من « مصنف » عبد الرحمن (٤) واستدركه منه ، عن الخدّاق (٥) ، عن عبد الرزاق وحدث بالأندلس دهرأً ، وألف في مسند حديث مالك بن أنس وغيره ، قال أبو محمد علي بن أحمد : مولده سنة ست وأربعين ومائتين ،

الأندلسي ، عن عمرو بن شراحيل الغفاري ، عن أبي عبد الرحمن الحُبَلِي (١) ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : « سئل / النبي صلى الله عليه وسلم (٥٢ ب) عن قضاء رمضان ، فقال : يقضيه تَباعاً ، وإن فرَّقه أجرأه » . وذكر أبو أحمد عبد الله بن عدّيّ الجرجاني مؤلف كتاب « السكامل في رجال الحديث » أحمد بن خازم فقال : أظنه مَدِينياً ، قال ويقال معافريّ ، مصريّ ليس بالمعروف ، يحدّث بأحاديث عامتها مستقيمة ؛ قال لي بعض الحفاظ ، وقد ذكر كلام ابن عدّيّ هذا متعجباً منه : ما أدرى من أين وقع له الظنُّ بأنه مدنيّ ، ولعله لما رآه يروى عن هؤلاء المذكورين ، ظنّه كذلك وليس كما ظن ، وقد عرفه ابن يونس ، وعبدُ الغني وغيرهما ، أو كما قال .

٢٠٥ — أحمد بن خالد بن يزيد

(١) أنساب السمعاني ١٥٥

(٢) في السمعاني ٤٨٤ ب : عبيد الله بن محمد .

(٣) أنساب السمعاني ٤٨٤ ب .

(٤) في البغية : « من مصنف عبد الرزاق فاستدركه » .

(٥) كذا في تاج العروس (حذق) وأنساب السمعاني (الحدائق) .

إسحاق القاضي، نُسب إلى جدّه والله أعلم .
أخبرنا أبو محمد بن حزم الفقيه ، قال :
حدثنا الكِنَانِيّ ، قال : أخبرني أحمد بن
خليل ، قال : حدثنا خالد بن سعد ، قال :
قلت لأحمد بن خالد : من أثبتُ الناس
عندك في مالك ؟ قال : ابن وهب .

٢٠٧ - أحمد بن دُحيم بن خليل ،
أبو عمَر ، سمع إبراهيم بن حماد بن إسحاق
ابن أخي إسماعيل بن إسحاق القاضي ،
وأبا عبد الله الزُّبَيْر بن أحمد ، بن سليمان
ابن عبد الله ، بن عاصم بن المنذر ، بن الزبير
ابن العوام . روى عنه أبو عثمان سعيد بن
نَصْر ، وأبو عثمان سعيد بن عثمان النَّحْوِي .

أخبرنا أبو عمر بن عبد البرّ ، قال : حدثني
سعيد بن نَصْر ، وسعيد بن عثمان النَّحْوِي
بكتاب « السنّة » لأبي عبد الله الزبير
ابن أحمد بن سليمان الزبيرى عن أحمد بن
دحيم بن خليل عن الزبيرى بن أحمد ،
وقد قلنا إنّنا نظّنه والذي قبله واحدٌ وهو
الأظهر والأغلب في ظنى والله أعلم .

٢٠٨ - أحمد بن رَشِيق الكلاب

ومات بقرطبة سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة
روى عنه جماعة منهم : ابنه محمد وأبو محمد
عبد الله بن محمد بن عليّ الباجيّ ، ومحمد
ابن محمد بن أبي دُلَيْم ، وخالد بن سعد ،
وعبد الله بن محمد بن عثمان ، وغيرهم .

أخبرنا أبو محمد عليّ بن أحمد ، قال :
حدثنا / عبد الرحمن بن سلمة ، قال : (١٥٣)
أخبرني أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن
سعد ، قال : حدثنا أحمد بن خالد ، قال :
أخبرنا يحيى بن عمر ، قال : أخبرنا الحارث
ابن مسكين ، قال : أخبرنا ابن وهب ،
قال : قال لى مالك : « كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إمامَ المسلمين يُسأل عن
الشيء فلا يجيبُ حتى يأتى الوحي من
السماء » .

٢٠٦ - أحمد بن خليل ، من رواة
الحديث ، حدث عن خالد بن سعد ، روى
عنه عبد الرحمن بن سلمة الكِنَانِيّ ، وأنا
أظنه أحمد بن دحيم بن خليل الذى يروى
عن إبراهيم بن حماد بن أخي إسماعيل بن

عن سن عالية ، وله « رسائل » مجموعة متداولة منها : الرسالة إلى أبي عمران موسى ابن عيسى بن أبي حاج (١) نُجِح (٢) الفاسي ، وأبي بكر بن عبد الرحمن فقيهي القيروان في الإصلاح بينهما، وله كلام مدوّن على « تراجم كتاب الصحيح » لأبي عبد الله البخاري ، ومعاني ما أشكل من ذلك .

وقد رأيت غير مرة إذا غضب في مجلس الحكم أطرق ثم قام . ولم يتكلم بين اثنين . فظننته كان يذهب إلى حديث أبي بكره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يحكم حاكم بين اثنين وهو غضبان » . حدثنا الرئيس أبو العباس أحمد بن رشيق الكاتب . قال : كنت في سن المراهقة بتدمير أول طلي للنحو . إذ دخل علينا على البحر رجل أسمر . ذكر أنه من بني شيبه حَجَبَة « البيت » . وأنه

أبو العباس ، كان أبوه من موالى بني شهيد ونشأ هو بمرسية ، وانتقل إلى قرطبة ، وطلب الأدب فبرز فيه ، وبسق في صناعة الرسائل مع حُسن الخطّ المتفق على نهائته ، وتقدم فيهما ، وشارك في سائر العلوم ، ومال إلى الفقه والحديث ، وبلغ من رياسة الدنيا أرفع منزله ، وقدمه الأمير الموفق أبو الجيش مجاهد بن عبد الله العامري على كل من في دولته ، لأسباب أكّدت (٥٣ ب) له ذلك عنده ؛ من المودة ، والثقة ، والنصيحة ، والصحبة في النشأة ، فكان ينظر في أمور الجهة التي كان فيها نظر العدل والسياسة ، ويشغل بالفقه والحديث ، ويجمع العلماء والصالحين ، ويؤثرهم ، ويصلح الأمور جهده وما رأينا من أهل الرياسة من يجرى مجراه ، مع هيبة مفرطة ، وتواضع وحلم عرف به ، مع القدرة . مات بعد الأربعين وأربعمائة

(١) في الديباج المذهب ص ٣٤٤ : « عيسى بن أبي حجاج » .

(٢) وردت هذه الكلمة في الأصل مهملة . انظر ياقوت / معجم الأدياء ٣٤/٣

حلّ أهلى بالأبطحين وأصبحتُ
مع الشمس عند وقت الأفولِ .

٢٠٩ — أحمد بن زكرياء . بن يحيى ،
ابن عبد الملك بن عبيد الله ، بن عبد الرحمن ،
اندلسى محدث . سمع ، وعنى ، وحمل عنه ،
ولم تطل حياته . مات بالأندلس سنة ثمان
وستين ومائتين .

٢١٠ — أحمد بن زياد . بن محمد بن
زياد . بن عبد الرحمن اللخمي القاضى أندلسى :
روى عن ابن وضّاح وغيره : ومات سنة
عشرين وثلاثمائة (٢) : روى عنه خالد بن
سعد وقد ذكرنا له زوائد فى اسم محمد بن
وضّاح ، وجدُّ أبيه زياد بن عبد الرحمن .
هو الذى يقال له زياد شبّطون الفقيه . صاحب
مالك بن أنس .

٢١١ — أحمد بن سليمان بن نصر المرى
محدث أندلسى : مات بها سنة عشر
وثلاثمائة .

يقول الشعر على طبعه ولا يقرأ ولا يكتب .
وكان يقول : إنه دخل عليه اللحن بدخول
الحضر . وكان يسأل أديبنا (١) أن يصلح
له اللحن . ويسألنى كثيراً أن أكتب أشعاره
بمدائح القائد ، ووجوه البلد ، فما بقى فى
حفظى من شعره :

يا خيلى من دون كلّ خليل

لا تلمنى على البكا والعيولِ

إن لى مهجةٌ تكنّ فيها الشوق

وعينا قد وُكلت بالهمول

كما غرّدت هتوف العشايا

والضحى هيجت كمين غليلي

* ذاتُ فرخين فى ذرى أثلثِ

هدلاتٍ عُضف الدّواب ميل (٥٤ أ)

لم يغيبا عن عينيها . وهى تيمكى

حذر البين والفراق المُسدل

أنا أولى لغربى وانتزاحى

واشتياقى منها بطول العويل

(١) فى البغية : « أستاذنا أن يصلح » .

(٢) فى البغية ص ١٦٨ : « سنة ٣٢٦ » .

٢١٤ — أحمد بن سعيد بن حزم
الصدفي المنتجيلي أبو عمر؛ سمع بالأندلس/
(٥٤ب) جماعة؛ منهم محمد بن أحمد بن الزرّاد
وأبو عثمان سعيد بن عثمان بن سعيد الأعناق
ومحمد بن قاسم، ورحل فسمع إسحاق بن
ابراهيم، بن النعمان، وأبا جعفر محمد بن
عمرو بن موسى العقيلي، وأبا بكر أحمد بن عيسى
ابن موسى الحضرمي المصري المعروف بابن
أبي عجيبة، صاحب عبد الله بن أحمد بن حنبل
ومحمد بن محمد بن بدر، وغيرهم وألف في
تاريخ الرجال كتاباً كبيراً جمع فيه جميع
ما أمكنه من أقوال الناس في أهل العدالة
والتجريح، سمعه منه خلف بن أحمد المعروف
بابن (٢) أبي جعفر، وأحمد بن محمد الإشبيلي (٣)
المعروف بابن الحرّار (٤) قال أبو عمر بن
عبد البر: يقال إنه لم يكمل إلا لها سماعه عنه
ومن روى عنه فأكثر: أبو زيد عبد الرحمن
ابن يحيى الططار، هكذا قال أبو عمر بن عبد

٢١٢ — أحمد بن سليمان، بن أحمد.
ابن عبد الرحمن. بن عبيد الله بن عبد الرحمن
الناصر أبو بكر المرواني: من الأدب.
أنشدني لنفسه في أبي محمد علي بن أحمد:
على طريقة البستي:

لما تحلى بمخلق
كالمسك أو نشر عود
نجل الكرام ابن حزم
وفات في العلم عودى
فتواه (١) جدد ديني

جدواه أورد عودى
أقول إذ غبت عنه
ياساعة السعد عودى

٢١٣ — أحمد بن سعيد بن مسعدة
الحجاري من أهل وادي الحجارة؛ محدث
مات بالأندلس في ذي الحجة سنة سبع
وعشرين وثلاثمائة.

(١) في البقية ص ١٦٩ . « فتواه » :

(٢) في الأصل : « المعروف ابن » .

(٣) في الأصل . « الشبيلي » والمثبت عن البقية ص ١٦٩ ، ومعجم الأدباء ٥١/٣ .

(٤) في البقية ومعجم الأدباء ٥١/٣ : « الحرّار » .

أو كما قال . وهذا لا يقوله إلا التبجر الواسع
العلم . أنشدني أبو محمد علي بن أحمد ، قال :
أنشدني الوزير أبي في بعض وصاياه لي :
إذا شئت أن تحيا غنيًّا فلا تكن

على حالةٍ إلاَّ رضيتَ بدونها
/ وحدثني أبو محمد علي بن أحمد بن
سعيد ، قال : أخبرني هشام بن محمد (١٥٥)
ابن هشام بن محمد بن عثمان المعروف بابن
البشتي^(٣) من آل الوزير أبي الحسن جعفر
ابن عثمان المصحفي ، عن الوزير أبي رحمه الله :
أنه كان بين يدي المنصور أبي عامر ، محمد
ابن أبي عامر في بعض مجالسه للعامة ،
فرفعت^(٤) إليه رُقعة استعطاف لأمِّ رجلٍ
مسجون كان ابن أبي عامر حنقًا عليه لجرم
استمظمه منه ، فلمَّا قرأها اشتد غضبه ، وقال :
ذكَرْتَنِي وَاللَّهِ بِهِ ! وَأَخَذَ الْقَلَمَ يُوَقِّعُ ، وَأَرَادَ
أَنْ يَكْتُبَ : يُصَلِّبُ ، فَكَتَبَ : يَطْلُقُ ،

البر في اسم الحضرمي الذي روى عنه أحمد
ابن سعيد كما أوردنا آفًا .

ورأيت في موضع آخر أنه أبو بكر محمد
ابن موسى بن عيسى الحضرمي ، وأنه يروى
عن إبراهيم بن أبي داود البرُّنسي^(١) فالله
أعلم . وكانت وفاة أبي عمر الصِّدفي ، فيما قاله
أبو محمد علي بن أحمد ، سنة خمسين وثلاثمائة .

٢١٥ - أحمد بن سعيد ، بن حزم ،
ابن غالب أبو عمر الوزير ، والد الفقيه أبي
محمد ، كان وزيراً في الدولة العامرية ، ومن
أهل العلم والأدب والخير ، وكان له في البلاغة
يدٌ قوية . سمعت أبا العباس أحمد بن رشيق
الكتّاب يقول : كان الوزير أبو عمر بن
حزم يقول : « إني لأعجب ممن يلحن في
مخاطبة ، أو يجيء بلفظة قلقلة في مكاتبة ،
لأنه ينبغي له إذا شك في شيء أن يتركه^(٢)
ويطلب غيره ، فالكلام أوسع من هذا »

(١) في الأصل : « البرليسي » تصحيف « وانظر أنساب السمعاني ١٧٦ .

(٢) في البغية ص ١٧٠ : « لأنه لا ينبغي . . . شيء إلا أن يتركه .

(٣) نسبة إلى قرية « بهتن » بفتح الباء وكسر التاء وتشديد النون : ياقوت ١٨٧/٢

(٤) في البغية : « فدفعت »

نعم يُطَلَقُ على رَغْمِي، فمن أراد الله إطلاقه،
لا أقدر أنا على منعه (٢)، أو كما قال . مات
الوزير أبو عمر بن حزم قريباً من الأربعمئة
٢١٦— أحمد بن (٣) أبي صفوان
المرواني ، أديب شاعر ، ذكره أحمد بن
فرج وأنشد له :

لهذا الياسمين على حق
أنا لشبيهه في الحسن رِقْ
فلا زالت عرائشه تحيا
بغادية لها طلٌ وودقُ
/ غمام كالعريش أحمر غضُ
يتور منه في الجنبات برقُ
(٥٥ ب)

ولو سقيته من ماء وجهي
لما وفيته ما يستحق
٢١٧ — أحمد بن عبد الله بن الفرج
النميريّ أندلسي ، سمع من ابن وضاح
وغيره، ومات بالأندلس سنة ثلاث وثلاثمئة .

ورمى الكتاب إلى الوزير ، قال : فأخذ
أبوك القلم ، وتناول رُقعة وجعل يكتب
بمقتضى التوقيع إلى صاحب الشرط (١)، فقال
له ابن أبي عامر ما هذا الذي تكتب ؟ قال :
باطلاق فلان ، قال : فخرّد وقال : من
أمر بهذا ؟ فناوله التوقيع ، فلما رآه
قال : وهت ، والله ليُصلبن . ثم خط على
ما كتب ، وأراد أن يكتب : يُصلب ،
فكتب : يُطَلَقُ ، قال : فأخذ والدك
الرُقعة ، فلما رأى التوقيع تمادى على ما بدأ
به من الأمر بإطلاقه ، ونظر إليه المنصور
متمادياً على الكتاب ، فقال ما تكتب ؟
قال بإطلاق الرجل ، فغضب غضباً أشد من
الأول ، وقال : من أمر بهذا ؟ فناوله
الرُقعة ، فرأى خطه ، فخط على ما كتب ،
وأراد أن يكتب : يُصلب ، فكتب :
يُطَلَقُ ، فأخذ والدك الكتاب ، فنظر ما وقع
به ، ثم تمادى فيما كان بدأ به ، فقال له :
ماذا تكتب ؟ قال : بإطلاق الرجل ، وهذا
الخط ثالثاً بذلك ، فلما رآه عجب وقال :

(١) في البغية : « صاحب الشرطة » .

(٢) في البغية : « على صلبه » .

(٣) في البغية : « أحمد بن صفوان » .

وأربعين وثلاثمائة . ذكره ، أبو محمد علي
ابن أحمد .

٢٢٣ - أحمد بن عبد الله ، بن محمد بن
علي ، أبو عمر الفقيه ، يعرف بابن الباجي ،
سمع أباه وجماعة ، وسكن هو وأبوه إشبيلية ،
روى عنه جماعة أكابر ، أدركنا منهم الفقيه
أبا عمر يوسف بن عبد الله ، بن محمد ، بن
عبد البر الحافظ ، فأخبرنا أبو عمر بن
عبد البر ، قال : كان أبو عمر الباجي إمام
عصره وفقه زمانه ، جمع الحديث والرأي ،
والبيت الحسن ، والهدى والفضل ، ولم
أرَ بقرطبة ولا بغيرها من كُورِ الأندلس
رجلاً يقاس به في علمه بأصول الدين وفروعه
كان يُذاكر بالفقه ويذاكر بالحديث
والرجال ، ويحفظ غريب الحديث « لأبي
عبيد ، وأبي محمد بن قتيبة ، حفظاً حسناً ،
وشاوره القاضي ابن أبي الفوارس وهو
ابن ثمان عشرة بإشبيلية ، وهي موضع

٢١٨ - أحمد بن عبد الله بن الحجاج
الأنصاري ، محدث مات بالأندلس .

٢١٩ - أحمد بن عبد الله الأنصاري
صاحب الصلاة بالأندلس ، ذكره ابن يونس
بعد الذي قبله ، ولعله هو .

٢٢٠ - أحمد بن عبيد الله بن أبي
طالب الأصبحي ، قاضي الجماعة بالأندلس ،
يكنى أبا عمر ، محدث مات بها سنة سبع
وعشرين وثلاثمائة .

٢٢١ - أحمد بن عبد الله ، بن محمد
ابن المبارك ، بن حبيب ، بن عبد الملك ، بن
عمر ، بن الوليد بن عبد الملك ، بن مروان ،
ابن الحكم (١) ، روى عن بقى بن مخلد
وغيره ، مات بالأندلس سنة ثلاث وثلاثين
وثلاثمائة .

٢٢٢ - أحمد بن عبد الله اللؤاوي ،
روى عن أبي صالح أيوب بن سليمان ،
ومحمد بن عمر بن لبابة ، مات سنة ثمان

(١) في البغية ص ١٧٢ : « بن الحكم الحنفي ، قرطبي روى عن بقى » .

أخبرنا أبو عمر بن عبد البر ، قال :
قرأت على أبي عمر أحمد بن عبد الله الباجي
كتاب « المنتقى » لأبي محمد الجارود ،
أخبرني به عن أبيه ، عن الحسن بن عبد الله
الزبيدي ، عن بن الجارون ، وكتاب
« الضعفاء والمتروكين » لابن الجارود ،
وكتاب أبي حنيفة لابن الجارود ، وكتاب
« الأحاد » لابن الجارود ، وكلها بهذا
الإسناد .

مات أبو عمر الباجي قريياً من
الأربعمائة .

٢٢٣ — أحمد بن عبد الله بن ذكوان
أبو العباس قاضي الجماعة بالأندلس ، من
شيوخ أهل العلم ، مذکور بالفضل ومن
أهل بيت فيهم علم ورياسة ، والقضاء
يتردد فيهم .

أخبرني أبو محمد علي بن أحمد ، قال :
حدثني الوزير أبو عبدة حسان بن مالك ،
ابن أبي عبدة اللغوي ، قال : حدثني القاضي

مولده ، وجمع له أبوه ، علوم الأرض
(١٥٦) فلم يحتج إلى أحد إلا أنه رحل
متأخراً للحج ، فكتب بمصر عن أبي بكر
أحمد بن محمد بن إسماعيل المعروف بابن
المهندس ، وعن الميمون بن حمزة بن الحسين
الحسيني (١) ، وأبي الحسن أحمد بن عبد الله
ابن حميد بن رزيق الحرابي البغدادي ،
من ولد عمر بن حرث ، وأبي محمد الحسن
ابن إسماعيل بن الضراب ، وأبي العلاء
عبد الوهاب بن عيسى بن ماهان ، وغيرهم
وكتب عنه ، وكان من أضبط الناس
لكتبه ، وأعلمهم بما فيها من روايته . هذا
آخر كلام ابن عبد البر فيه .

وقال أبو محمد عبد الغني بن سعيد
الحافظ في « المؤلف » : أبو عمر أحمد
ابن (٢) عبد الله الباجي الأندلسي ، من أهل
العلم ، كتبت عنه ، وكتب عني ، ووالد
أبي عمر هذا من جلة المحدثين ، وكان يسكن
إشبيلية . هكذا قال عبد الغني :

(١) في البغية ص ١٧٣ : « ابن الحسين الحسني » .

(٢) في البغية ص ١٧٣ : « أحمد بن محمد بن عبد الله » .

أدر كنا زمانه وأنشدنا له غيرُ واحد من أهل
المغرب أبياته السائرة :

يذني وبينك ما لو شئتَ لم يضع
سرٌّ إذا ذاعت الأسرارُ لم يذع
يابانغاً حظّه مني ولو بُذلتْ
لى الحياةُ بحطّي منه لم أبع

حسبي بأنك (١) إن حمّلت قلبي ما
لا نستطيع قلوب الناس يستطع
ته أحتمل ، واستطل أصبر ، وعزّأهْن
وَوَلُّ أقبَل ، وقل أسمع ، ومرُّ أطلع

وله من قصيدة طويلة :

بذمّ وبنّا فما ابتات جوانحنّا
شوقاً إليكم ولا جفت مآقينا
كنا نرى اليأس تُسلينا عوارضه
وقد يُتسنا فما لليأس يُغرينا
نكاد حين تناجينا (٢) ضمائرنا
يقضى علينا الأسى لولا تأسينا

أبو العباس أحمد بن عبد الله بن ذكوان ،
قال : حدثني أبي عن بعض إخوانه ، أو عن
نفسه : أنه حج فنزل بمصر في حجرة
اكثرها ، قال : فاني قاعدٌ يوماً إذ نظرت
إلى كتابه على الحائط ، فتأملت ذلك
فاذا هو :

قم حتى بالراح قوماً
ماتوا صلاةً وصوماً
لم يطعموا لذة العيش
مُدّ ثلاثون يوماً (٥٦ ب)

فذكرت ذلك لبعض من كنت أجالسه
بمصر ، فقال : ذلك خطُّ الحسن بن هانئ
وهي من قوله ، وفي تلك الحجرة كان
نازلاً أيام كونه بمصر .

٢٢٤ - أحمد بن عبد الله بن زيدون
أبو الوائيد من أهل قرطبة ، شاعر مقدم ،
وبليغ مجوّد ، كثير الشعر ، قبيح الهجاء ؛

(١) رواية الديوان ص ٢٧٩ : « يكفيك أنك . . . لم تستطع قلوب » .
(٢) رواية الديوان ص ٥ ، والبغية ص ١٧٤ : « حين تناجيك ضمائرنا » .

ابن سعيد بن حزم ، كان من أهل الفضل
(١٥٧) والعلم ، تولى الحكم بالجانب
الغربي من قرطبة ، للمهدي محمد بن هشام ،
ابن الجبَّار بن الناصر ، ذكره أبو محمد علي
ابن أحمد ، وهو من بني عمه .

٢٢٨ — أحمد بن عبد البصير روى
عن قاسم بن أصبغ ، روى عنه أبو عبد الله
محمد بن سعيد بن نبات .

٢٩٩ — أحمد بن عبد الملك . بن عمر
ابن محمد بن عيسى بن شهيد ذو الوزارتين ،
من أهل الأدب البارع . له قوة في البديهة .
كان في أيام عبد الرحمن الناصر .

أخبرني أبو محمد علي بن أحمد . قال :
أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد بن جهور :
أن ذا الوزارتين . أحمد بن عبد الملك بن عمر
ابن شهيد زار جده عبد الملك بن جهور .
فوافقته محجوباً . فلم يصل إليه . فكتب إليه :

حارت لفقديكم (١) أيامنا فعدت
سوداً وكانت بكم بيضا لياليا
إذ جانب العيش طلق من تألفنا
ومورِدُ اللهو (٢) صافٍ من تصافينا
وإذ هصرنا فنون اللهو (٣) دانية

قطوفُهُ فجنينا منه ماشينا
ليسق عهدكم عهدُ السرور فما
كنتم لأرواحنا إلاً رياحنا

٢٢٥ — أحمد بن عبَّيد الله بن إسماعيل
ابن بدر أبو مروان ، من شيوخ الأدب
المشهورين ، عاش إلى أيام الفتنة بعد الأربع
مائة ، وكان حياً في سنة ست بعدها .
ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

٢٢٦ — أحمد بن عبد الرحمن قرطبي
سمع من ابن وضاح ، وسمع منه . مات
بالأندلس . قاله أبو سعيد بن يونس .

٢٢٧ — أحمد بن عبد الرحمن

(١) الديوان : « حالت لفقديكم » .
(٢) الديوان : « ومصبغ اللهو » .
(٣) الديوان : « فنون الوصل » .

تولى الصبر عنى مذ تولى
وعاودنى من الأحزان عيدى
كقيد وهو موجود بقلبي
فواعجباً لموجود فقيد

٢٣١ — أحمد بن عبد الملك بن هاشم
أبو عمر المعروف بابن المكوى الإشبيلي ،
كان فقيهاً معظماً ، ومفتياً مقدماً ، على جميع
من إليه الفتوى بقرطبة ، (٥٧ ب) وانتهت
إليه الرياسة فى ذلك فى وقته ، وقد جمع هو
وأبو مروان (٣) المعبطى الفقيه كتاباً فى أقاويل
مالك رحمه الله ، على نحو الكتاب « الباهر »
الذى جمع فيه أبو بكر محمد بن أحمد بن الحداد
القاضى المصرى أقاويل أبى عبد الله محمد بن
إدريس الشافعى ، رضى الله عنه ، أمرها
بالاجتماع على جمع ذلك وترتيبه ، انصوور
أبو عامر محمد بن أبى عامر ، وهو كان
المتغلب على الأمور بالأندلس كلها فى ذلك

أتيناك لا عن حاجة عرضت لنا
إليك ولا قلب إليك مشوق
ولكننا زرنا بضعف عقولنا
حمار أتولى برنا بعقوق
فأجابه عبد الملك :

حجبتك لما زرتنا غير تائق
بقلب عدو فى ثياب صديق
وما كان يبطار الشام لموضع
ببأشر فيه برنا بخليق

٢٣٠ — احمد بن عبد الملك بن
مروان (١) . اديب شاعر . ذكره ابو محمد
على بن احمد فى المتقدمين من الشعراء . فأثنى
عليه ، وأورد له أحمد بن فرج الجياني فى
« الحدائق » أشعاراً . ومنها :

حلقت لمن رمى (٢) فأصاب قلبي
وقلبي على جمر الصدود
لقد أودى تذكره بجسمى

ولست أشك أن النفس تودى

- (١) فى الأصل ، والبغية ٣ « مروان » .
(٢) فى البغية ص ١٧٨ : « بمن رمى »
(٣) فى الأصل ، والبغية : « مروان » .

ولمّا رأيت العيش لوى برأسه
وأيقنت أن الموت لاشكّ لاحق
تمنيت أنى ساكن فى غيابة
بأعلى مهب الريح فى رأس شاهق
أرد سقيط الحبّ فى فضل عيبتى
وحيداً وأحسو الماء ثنى المفاقي
خائليّ من ذاق المنية مرة
فقد ذقتها خمسين قولة صادق
كأنى وقد حان ارتحالى لم أفرز
قديماً من الدنيا بلحة بارق
/فن مبلغ عنى ابن حزم، وكانلى
يداً فى ملّماتى وعند مضايقي
(١٥٨)

عليك سلام الله إني مفارق
وحسبك زاداً من حبيب مفارق
فلا تنس تأتيني إذا ما فقدتني
وتذكر أياي وفضل خلاقتي
وحرك له بالله من أهل فننا
إذا غيبوني كل شهم غرانق

الوقت ، وكانت له همة رفيعة فى العلوم .
٢٣٢ — أحمد بن عبد الملك ، بن أحمد
ابن عبد الملك ، بن عمر بن محمد بن عيسى
ابن شهيد ، أبو عامر أشجعى النسب ، من
ولد الواضح بن رزاح الذى كان مع الضحاك
يوم المرج ؛ من العلماء بالأدب ومعانى
الشعر وأقسام البلاغة ، وله حظ من ذلك
بسق فيه ، ولم ير لنفسه فى البلاغة أحداً
يجاريه ، وله كتاب « حانوت عطار » فى
نحو من ذلك ، وسائر رسائله وكتبه نافعة الجدد ،
كثيرة الهزل ، وشعره كثير مشهور ، وقد
ذكره أبو محمد على بن أحمد مفتخراً به ،
فقال : ولنا من البلاء أحمد بن عبد الملك
ابن شهيد ، وله من التصرف وجوه البلاغة
وشعبها مقدار ينطق فيه بلسان مُرَّكَب
من لسانى عمرو وسهل . (١)

أخبرنى أبو محمد على بن أحمد قال :
كتب إلى أبو عامر بن شهيد فى علته بهذه
الأبيات :

(١) لعله يريد عمرو بن بحر الجاحظ ، وسهل بن هارون . ومكاتها من البلاغة معروفة .
(٢) فى الأصل عبارة ، والتصويب عن الديوان .

وإن تكن الأخرى فأقرب بلاحق
تأخر منا من تقدم سابق
فقربك لى أنس وبعدك موحشى
ولقياك مسلاتى وفقدك شائقى
ومن أبيات أبى عامر المختارة قوله :
وما ألان قناتى غمزُ حادثة
ولا استخف بجلمى قطُّ إنسانُ
أمضى على الهول قدماً لا ينهينى
وأثنى لسفهبى وهو حردان
ولا أقارض جهالا بجهلهم
والأمر أمرى والأيام أعوان
أهيب بالصبر والشحناء ثائرة
وأ كظم الغيظ والأحقاد نيران
/ وقوله : (٥٨ ب)
إن الفتوة فاعلم حدَّ مطلبها
عرضُ تقى ونطق فيه تبيانُ
بالعلم يفخر يوم الحفل حامله
وبالعفاف غداة الجمع يزدانُ
وما لسانى عند القوم ذو ملق
ولا مقالى إذ ما قلت إذهانُ
ولا أُنوهُ بغير الحق خوف أخى
وإن تأخر عنى وهو غضبانُ

عسى هامتى فى القبر تسمع بعضه
بترجيع سار أو بتطريب طارق
فلى فى ادِّكارى بعد موتى راحة
فلا تمنعونيها علالة زاهق
وإنى لأرجو الله فيما تقدمت
ذنوبى به مما درى من حقائق
فأجابه أبو محمد :
أبا عامر ناديت خيلاً مُصافيا
يفديك من دم الخطوب الطوارق
وألت قلباً مخلصاً لك ممحضا
بودك موصول العرى والعلائق
شدائد يحلوها الإله بلطفه
فلا تأس إن الدهر جم المضايق
فمعقب سوء الحال حسنى وفرحة
وتالى رخاء العيش إحدى البوائق
ورب أسير فى يد الهول مطلق
ومُنطَاق والدهر أسوق سائق
سفينة نوح لم تضق بحلولها
وضاق بهم رحب الملا والسائق
فإن تنج قلت الحمد لله مخلصاً
فمن أعظم النعمى بقاء المصادق

منعمةً نطقت بالجنو

ن فذات على دقة الخاطر

كان فواد إذا أعرضت

تعلق في مخبي طائر

وقوله :

أقل كل قليل جل ذي (١) أدب

بين الوري وأقل الناس إخوان

وما وجدت أختاً في الدهر يذكركني

إذا سما وعلا يوماً به الشان

قال لنا أبو محمد على بن أحمد : تُوفى

أبو عامر بن شهيد ضحى يوم الجمعة آخر

يوم من جهادى الأولى ، سنة ست وعشرين

وأربعائة بقرطبة / ودفن يوم (١٥٩)

السبت ثانى يوم وفاته فى مقبرة أم سلمة ،

وصلى عليه جهور بن محمد بن جهور أبو

الحزم . وكان حين وفاته حامل لواء الشعر

والبلاغة ، لم يخلف لنفسه نظيراً فى هذين

ولا أميل على خلى فأكله

إذا غرثت وبعض الناس ذؤبان

ودّ الفتى منهم لو متّ من يده

وأنه منك ضخم الجوف ملآن

وقوله :

ألمتُ بالحب حتى لو دنا أجلى

لما وجدت لطم الموت من ألم

وزاد فى كرمى عمّن ولهت به

ويلى من الحب أو ويلى من الكرم

وقوله :

إن الكريم إذا نالته محمصة

أبدى إلى الناس شعباً وهو طيان

يحنى الضلوع على مثل اللظى حرقاً

والوجه غمر بماء البشر ملآن

وقوله :

كتبت لها إنى عاشق

على مهرق الكتم بالناظر

فردت على جواب الهوى

بأحور فى مائه حائر

(١) فى البغية : « قليل جد » .

(٢) عن البغية .

٢٣٥ — أحمد بن عمر بن عبد الله بن
عصفور، من شيوخ أبي عمر بن عبد البر، ذكره
أبو عمر، وأثنى عليه وقال: كان رجلاً صالحاً
فاضلاً فقيهاً أديباً، حدث عن أبي محمد
عبد الله بن محمد الباجي وغيره، وكان
كثير الشعر في الزهد والحكم والمواعظ.

٢٣٦ — أحمد بن عمر بن أنس العذريّ
أبو العباس المريّ، من المريّة مدينة على
ساحل من سواحل الأندلس، ويعرف بابن
الدلائني، رحل مع والده بُعَيْدَ الإربعمائة
إلى مكة، فسمع الكثير من شيوخها، ومن
القادمين إليها، من أبي القاسم أحمد بن محمد
ابن عثمان بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز
ابن عبد الله بن سعيد بن المغيرة بن عمرو بن
عثمان بن عفان العثاني، ومن أبي القاسم عبد
الرحمن بن الحسن بن محمد بن أحمد بن
إبراهيم بن العباس بن عبد الله الشافعي، ومن
أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد البرزاز (١)
المكّي، ومن أبي العباس أحمد بن الحسن

العلمين جملة، مولده سنة اثنتين وثمانين
وثلاثمائة، ولم يعقب وانقرض عقب
الوزير (أبيد) (٢) بموته، وكان جواداً
لا يلبق شيئاً، ولا يأسي على فائت، عزيز
النفس، مائلاً إلى الهزل، وكان له من علم
الطب نصيب وافر، وكانت علة أبي عامر
ضيق النفس، والنفخ، ومات في ذمته
وهو يدعو الله عز وجل، ويشهد شهادة
التوحيد والإسلام، وكان أوصى أن يصلى عليه
أبو عمر الحصار الرجل الصالح، فتمغيب إذ
دعى، وأوصى ان يسن عليه التراب دون
لبن ولا خشب فأعقل ذلك.

٢٣٣ — أحمد بن عيسى الأندلسي
محدث، روى عن يحيى بن إبراهيم بن مزين.
روى عنه عيسى بن محمد الأندلسي
وذكرنا له حديثاً في اسم يحيى بن مضر.

٢٣٤ — أحمد بن عمر بن أسامة محدث
أندلسي مات بها سنة ثمانين ومائة.

وعمدوا إلى مائة حديث فقلبوا متونها
 وأسانيدها ، وجعلوا متن هذا الإسناد لإسناد
 آخر وإسناد هذا المتن لمتن آخر ، ودفنوا إلى
 عشرة أنفس ، إلى كل رجل عشرة أحاديث
 وأمروهم إذا حضروا المجلس يُسألون ذلك
 على البخاري ، وأخذوا الموعد للمجلس ،
 فحضر المجلس جماعة من أصحاب الحديث من
 الغرباء من أهل خراسان وغيرها ، ومن
 البغداديين ، فلما اطمأن المجلس بأهله انتدب
 إليه رجل من العشرة ، فسأله عن حديث
 من تلك الأحاديث ، فقال البخاري : لا أعرفه
 فسأله عن آخر ، فقال لا أعرفه . فما زال يُلقني
 عليه واحداً بعد واحد حتى فرغ من عشرته
 والبخاري يقول : لا أعرفه ، فكان العلماء
 ممن حضر المجلس يلتفت بعضهم إلى بعض
 ويقولون : الرجل فهم ، ومن كان منهم غير
 ذلك يقضي على البخاري بالعجز والتقصير /
 وقلة الفهم ، ثم (١٦٠) انتدب رجل آخر من
 العشرة فسأله عن حديث من تلك الأحاديث
 المقلوبة فقال البخاري : لا أعرفه فسأله عن آخر
 فقال : لا أعرفه فسأله عن آخر فقال : لا أعرفه

ابن بُندار بن عبد الرحمن [٥٩هـ] بن جبريل
 الرازي ، ومن أبي العباس أحمد بن علي بن
 الحسن بن إسحاق بن جعفر بن الحسن
 الكسائي ، كذا قال في نسبه ، وعن أبي حفص
 عمر بن الخضر الثماني ، وأبي بكر محمد
 ابن علي بن محمد الغازي النيسابوري ، وأبو
 بكر محمد بن أحمد بن نوح الأصبهاني ، وعن
 محمد بن أبي سعيد بن سَخْتَوِيَه الإسفرائيني ،
 وعن جماعة كثيرة من طبقتهم ، وكتب هناك
 قطعة كبيرة من المصنفات ، والتواريخ ،
 وسمعنا منه بالأندلس وكان حياً بها وقت
 خروجه منها في سنة ثمان وأربعين
 وأربعمائة .

قرأت على أبي العباس أحمد بن عمر بن أنس
 بالأندلس ، أخبركم أبو العباس أحمد بن
 الحسن الرازي بمكة ، قال : سمعت أبا أحمد
 عبد الله بن عدي يقول : سمعت عدة مشايخ
 يحكون : أن محمد بن إسماعيل البخاري قدِم
 بغداد فسمع به أصحاب الحديث ، فاجتمعوا

فلم يزل يُلقَى عليه واحد بعد آخر حتى فرغ من عشرته ، والبخارى يقول : لا أعرفه ، ثم انتدب له الثالث ، والرابع ، إلى تمام العشرة حتى فرغوا كلهم من الأحاديث المقلوبة ، والبخارى لا يزيدهم على : لا أعرفه فلما علم البخارى أنهم قد فرغوا التفت إلى الأول منهم فقال : أما حديثك الأول فهو كذا ، وحديثك الثاني فهو كذا ، والثالث ، والرابع على الولاء حتى أتى على تمام العشرة ، فردّ كل متن إلى إسناده وكل اسناد إلى مقنه ، وفعل بالآخرين مثل ذلك ، وردّ متون الأحاديث كلها إلى أسانيدها وأسانيدها إلى متونها ، فأقرّ له الناس بالحفظ ، وأذعنوا له بأفضل .

وأخبرني أبو العباس العُذرىّ قال : أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن الحسن بن محمد الشافعى ، قال : حدثني الحسين بن عبدالرحمن ، قال : أنشدني ابن عائشة :

لأشكرنك معروفاً هممت به

لأن همك بالمعروف معروف

ولا أذمّ وإن لم يمضه قدرُ
فالشىء بالتقدّر المحموم مصروف
كذا وقع ، وأنا أظن أن فى الإسناد
نقصاناً .

وأخبرنا أبو العباس العُذرىّ ، قال : حدثنا أبو البركات محمد بن عبدالواحد الزبيدى قال : حدثنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله ابن المرزبان السيرافى ، قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن السرىّ الزجاج ، قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد ، قال : لما وصل المأمون إلى بغداد وقرّبها ، قال ليحيى ابن أكرم (١) : ودّدتُ أنى وجدت رجلاً مثل الأصمعى ممن عرف أخبار العرب وأيامها وأشعارها ، (٦٠ب) فيصحبني كما صحب الأصمعى الرّشيد ، فقال له يحيى : ها هنا شيخ يعرف هذه الأخبار ، يقال له عتاب بن ورقاء من بنى شيبان ، قال : فابعث لنا فيه يحنى . فبعث فحضر فقال له يحيى : إن أمير المؤمنين يرغب فى حضورك مجلسه ومحادثته ، فقال : أنا شيخ كبير ، ولا طاقة

(١) أكرم بالثناء المثلة ، وبالثناء المثناة من فوق « وانظر الوفيات ٢/٢٩٥ » .

الإبيري صاحب صلاة البيرة وخطيبها، فقيه، محدث، عالم، صالح يفهم الحديث، ويعرف الرجال، ويحفظ، وهو من موالى بني أمية، وله رحلة آتقى فيها محمد بن عبد الله بن سنجر الجرجاني بمصر، وروى عنه «مسند» ، وسمع يونس بن عبد الأعلى، وغيره. مات بالأندلس سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة. روى عنه خالد بن سعد وغيره.

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سلامة، قال: أخبرني أحمد بن خليل، قال: حدثنا خالد بن سعد قال: أخبرني أحمد بن عمرو بن منصور صاحب صلاة البيرة، وكان من الصالحين، قال: أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، (١١٦١) قال: أخبرنا ابن وهب، قال: «سئل مالك عن الإمام هل يرفع يديه عند الركوع؟ فقال: نعم! قيل له: وبعد ما يرفع رأسه من الركوع؟ قال: إنه ليؤمر بذلك». قال خالد. وصلى بنا أحمد بن عمرو بحاضرة مدينة البيرة، وكان من

لى لأنه قد ذهب منى الأبطيان. فقال له المأمون لا بد من ذلك، فقال الشيخ: فسمع ما حضرني، فقال اقتضاباً:

أبعدَ ستين أصبوا
والشيب للره حربُ
شيبٌ وسنٌ وإئمٌ
أمر لعمرُك صعبُ
يا بن الإمام قهلاً
أيامَ عودى رطبُ
وإذ شفاءُ النوائى
منى حديثٌ وقربُ
وإذ مشيبي قليلُ
ومنهلُ العيش عذبُ
فالآن لما رأى بي
عواذلى ما أحبوا
آليت اشرب راحاً
ما حجَّ لله ركبُ

فقال المأمون: ينبغي ان تسكتب بالذهب، وامر له بجائزة وتركه.

أهل طَبْرِسْتَانِ المعروفة بـ « التَّبْصِيرِ » ،
وسمع من أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن
عبد الله بن إسماعيل البغدادي يعرف بابن
أبي الشَّاح ، كتابه في الحول ، وسمع من أبي
سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن يحيى بن
صالح بن عاصم بن زُفَر بن العلاء بن أسلم العدوي
البصري أحاديثه عن خراش مولى أنس بن
مالك ، وهي أربعة عشر حديثاً ،
ودخل الأندلس قبل الحسين وثلاثمائة ،
وحدث بهذه الكتب ، ومن آخر من
حدث عنه هنالك ، أبو الفضل أحمد بن
قاسم بن عبد الرحمن التَّاهَرْتِي ، وأبو عمر
أحمد بن محمد بن الجَسُور . أخبرنا أبو عمر
ابن عبد البر ، قال : حدثني ، بأحاديث
[٦١ ب] خِراش ، عن الدَّيْنَوَيْ ، عن
العدوي ، عن خِراش ، وقد حدث عنه
أبو القاسم خَلْف بن هاني الأندلسي ، في
سنة اثنين وأربعمائة ، ورأيت سماعه عليه
سنة ست وأربعين وثلاثمائة (١) في جامع

الخطباء ، فرأيتُه يرفع يديه عند كل خفض
ورفع ، وأخبرني أنه رأى عبد الرحمن بن
عبد الله بن عبد الحكم بصر يرفع يديه
عند كل خفضٍ ورفعٍ ؛ وكان أخوه محمد
يصلي إلى جنبه فكان ربا رفع ، وربما لم
يرفع ، فكلم في ذلك فقال : إني أنسى .

٢٣٨ - أحمد بن عباد بن علكدة

ابن نوح بن اليسع الرُعَيْنِي ، أبو عمر .
حدث أندلسي ، مات بها ليلة الجمعة
لست بقين من رجب سنة اثنين وثلاثين
وثلاثمائة . روى عن محمد بن وضاح ، ومحمد
ابن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الخُشَنِي ،
كان صاحب الصلاة بقرطبة .

٣٣٩ - أحمد بن الفضل بن العباس

الدَّيْنَوَيْ ، أبو بكر المطَّوَعِي ، سمع من
جعفر بن محمد الفريابي ، ومن أبي جعفر محمد
ابن جرير الطبري كتابه في التاريخ المعروف
« بذيال المذيل » ، وكتاب « صريح السنة »
له ، و « فضائل الجهاد » ، له ورسائله إلى

(١) في البغية ص ١٨٦ : « سنة ٢٤٦ » .

أخبرنا أبو عمر بن عبد البرّ بكتاب
« الدار » و « مقتل عثمان » لعمر بن شبة
النُمَيْرِيّ في سبعة أجزاء ، قال : حدثني به
أحمد بن فتح التاجر ، عن أبي محمد عبد الله
ابن أحمد بن حامد البغدادي بمصر ، عن
محمد بن سهل بن الفضل الكاتب ، عن
عمر بن شبة .

٢٤١ - أحمد بن قاسم بن
عبد الرحمن (٣) التاهرتي البزاز أبو الفضل
وُلد بتاهرت ، وأتى مع أبيه (٤) صغيراً
إلى الأندلس ، وكان أبوه من جلساء
أبي بكر بن حماد التاهرتي ومن أخذ عنه .
قله أبو محمد علي بن أحمد ؛ وقد روى عنه
أبو عمران الفاسي موسى بن عيسى بن
أبي حجاج ، فقيه القيروان ، وقال أبو عمر
ابن عبد البر سمع أبو الفضل التاهرتي من
ابن أبي دُليم ، وقاسم بن أصبغ . ووهب

قرطبة ، وهو يومئذ ابن ثمان وسبعين سنة .
٢٤٠ - أحمد بن فتح بن عبد الله
التاجر ، رحل فسمع بمصر من حمزة بن محمد
الكِنَانِي ، وأبي العباس أحمد بن الحسن
ابن عتبة المزازي (١) . وأبي الحسن محمد
ابن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري
وأبي العلاء عبد الوهاب بن عيسى بن
ماهان ، وأبي الفضل صالح بن عبد الصمد
ابن معروف الصوّاف ، وأبي محمد جعفر
ابن أحمد بن عبد الله بن سليمان البزاز (٢)
وأبي الحسن علي بن محمد بن مسرور ، وأبي
محمد عبد الله بن أحمد بن حامد البغدادي
نزىل مصر ، وإبراهيم بن علي بن غالب ؛
وسمع من أبي محمد عبد الله بن أبي زيد
بالقيروان ، وحدث بالأندلس ، فروى عنه
جماعة من أهلها ، منهم الفقيه أبو عمر بن
عبد البرّ توفي قريباً من الأربعمائة .

(١) في البغية : « ابن عتبة الرازي » .

(٢) في البغية : « سليمان البزاز » .

(٣) في البغية ص ١٨٨ : بن عبد الرحمن بن محمد التميمي التاهرتي .

(٤) في الأصل : وأتى به أبيه .

وهو ثقة فاضل . قال أبو عمر بن عبد البر :
وقد سمع من أبي القاسم عبيد الله بن محمد
ابن حبابة حديث علي بن الجعد . وسمعه
منه . وكتبتُ عنه منشوراً كثيراً . وكتب
عني رحمه الله .

٢٤٣ — أحمد بن قاسم بن محمد بن
قاسم بن أصبغ البياني أبو عمرو محدث من
أهل بيت حديث . يروى عن أبيه عن
جده قاسم بن أصبغ . روى عنه أبو محمد
علي بن أحمد .

أخبرنا أبو محمد . قال : أخبرنا أبو
عمرو أحمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن
أصبغ قال : حدثني أبي . قال : حدثني جدي
قاسم بن أصبغ . قال : حدثنا مضر بن
محمد . قال : سألتُ يحيى بن معين : أي
شيء يصح في إفطار الحاجم والمجوم ؟
فقال : ما يصح فيه شيء .

أشدني أبو محمد علي بن أحمد . قال :
أشدني أبو عمرو البياني :

ابن مسرة . ومحمد بن معاوية القرشي . وأبي
بكر الدينوري . وكان ثقة فاضلاً اختص
بالقاضي مُنذر بن سعيد . وسمع (١٦٢)
منه تواليقه كلها . قال أبو عمر : وقد لقيته
وسمعت كثيراً منه .

أخبرنا أبو عمر يوسف بن عبد الله
النري . قال : حدثني أحمد بن قاسم
التاهرتي بكتاب « صريح السنة » لأبي
جعفر محمد بن جرير الطبري . وبكتاب
« فضائل الجهاد » له وبرسالته إلى أهل
طبرستان المعروفة بـ « التبصير » عن أبي
بكر أحمد بن الفضل الدينوري . عن
الطبري .

٢٤٢ — أحمد بن قاسم بن عيسى
أبو العباس المقرئ . قال لي أبو محمد علي
ابن أحمد : هو المعروف بأبي العباس
الاقليشي : منسوب إلى أقليش بلدة من
أعمال طليطلة . كان يختلف معنا إلى ابن
الجسور ، له رحلة دخل فيها بغداد^(١) وغيرها

(١) في البغية ص ١٨٩ : دخل فيها إلى بغداد .

ابن كليب . وكان من أهل الأدب البارع .
والشعر الرائق . فاشتد كلفه بأسلم . وفارق
صبره ، وصرف فيه القول مستتراً بذلك إلى
أن فشت أشعاره فيه وجرّت على الألسنة (٢)
وتنوشدت في المحافل ، فلعمري بمرس في
بعض الشوارع بقرطبة ، والنكوري الزامر
قاعداً في وسط الحفل ، وفي رأسه قلنسوة
وشيء وعليه ثوب خز عبيدي ، وفرسه
بالحلية الحلاة يمسكه غلامه (٣) . وكان فيما
مضى يزمر لعبد الرحمن الناصر ، وهو يزمر
في البوق بقول أحمد بن كليب في أسلم :

أسلمى في هوا
ه أسلم ، هذا الرشا
غزال له مقلة
يصيب بها من يشا
وشى بيننا حاسد
سيئال عما وشى
ولو شاء أن يرتشى
على الوصل رُوحى ارتشى

إذا القرشى لم يشبهه قريشاً
بفعلهم الذى بذّ الفعلاً
فتيس من تيوس بنى تميم
بذى العبلات أحسن منه حالاً
٢٤٤ - أحمد بن كليب النحوى ،
أديب شاعر مشهور الشعر ، ولا سيما شعره
في أسلم ، وكان قد أفرط في حبه (١) حتى
أداه ذلك إلى موته . وخبره في (٦٢ ب)
ذلك طريف .

حدثني أبو محمد على بن أحمد . قال
حدثني أبو عبد الله محمد بن الحسن المدحجي
قال : كنت أختلف في النحو إلى أبي عبد الله
محمد بن خطاب النحوى في جماعة . وكان
معنا عنده أبو الحسن أسلم بن أحمد بن
سعيد بن قاضي الجماعة أسلم بن عبد العزيز
صاحب المزني والربيع . قال محمد بن
الحسن : وكان من اجمل من رأته العيون .
وكان يجيء معنا إلى محمد بن خطاب أحمد

(١) في البغية ص ١٨٩ : « في أسلم ، ولم يزل به الإفراط في حبه . »

(٢) في الأصل : على السنة ، والنصوبت عن البغية ومعجم الأدباء ١١٠/٤ ر

(٣) في البغية ص ١٩٠ : وغلام يمسكه .

يا أخى! وهنا بلغت بنفسك، وإلى ها هنا
تبعتنى، أما كفك انقطاعى عن مجالس
الطلاب، وعن الخروج جملة، وعن القعود
على بابى نهاراً، حتى قطعت على جميع مالى
فيه راحة، فقد صيرت من سجنك (١) والله
لا فارت بعد هذه الليلة قعر منزلى،
ولا قعدت ليلاً ولا نهاراً على بابى؛ ثم قام.
وانصرف أحمد بن كليب كئيباً حزيناً.
قال محمد بن الحسن: واتصل ذلك بنا، فقلنا
لأحمد بن كليب، وخيرت دجاجك
وبيضك؟ فقال: هات كل ليلة قبلة يده
وأخسر أضعاف ذلك، قال: فلما يأس من
رؤيته البتة نهكته العلة، وأضجه المرض،
قال محمد بن الحسن: فأخبرنى أبو عبد الله
محمد بن خطاب شيخنا، قال فعدته فوجدته
بأسوأ حال، فقلت له: ولم لا تتداوى؟
فقال: دوائى معروف، وأما الأطباء فلا حيلة
لهم فى البتة، فقلت له: وما دواؤك؟ فقال:
نظرة من أسلم، فلو سمعت فى أن يزورنى

ومغنى محسن يسيره فيها، قال: فلما
باغ هذا المبلغ انقطع أسلم عن جميع مجالس
الطلاب، ولزم بيته والجلوس على بابه، فكان
أحمد بن كليب لا شغل له إلا المرور على
باب دار أسلم سائراً، ومقبلاً نهارة كله
فانقطع أسلم عن الجلوس على باب داره نهاراً،
فاذا صلى المغرب واختلط الظلام، خرج
مستروحاً، وجلس على باب داره، فعيل
صبر أحمد بن كليب، فتحيل فى بعض
الليالى ولبس جبة من جباب أهل البادية،
واعتم بمثل عمامهم، وأخذ باحدى يديه
دجاجاً، وبالأخرى قفصاً فيه بيض،
(١١٣) وتحين جلوس أسلم عند اختلاط
الظلام على بابه، فتقدم إليه وقبل يده،
وقال يأمر مولاي بأخذ هذا، فقال له أسلم:
ومن أنت؟ فقال: صاحبك فى الضيعة
الفلانية، وقد كان تعرف أسماء ضياعه،
وأصحابه فيها، فأمر أسلم بأخذ ذلك منه،
ثم جعل أسلم يسأله عن السبعة، فلما جاوبه
أنكر الكلام وتأمله فعرفه، فقال له:

وما أدري كيف أطيق ذلك؟ قال: فقلت له لا بد من أن تفي بوعدك لي، قال: فأخذ رداءه ونهض معي راجلاً، قال: فلما أتينا منزل أحمد بن كليب، وكان يسكن في آخر درب طويل، وتوسط الدرب، وقف واحمرّ وخجل، وقال لي: الساعة: والله أموت، وما أستطيع أن أثقل قدمي، ولا أن أعرض هذا على نفسي، فقلت: لا تفعل، بعد أن بلغت المنزل تنصرف؟ قال: لا سبيل والله إلى ذلك ألبتة، قال: ورجع مسرعاً فاتبعته، وأخذت بردائه، فمادى وتمزق الرداء، وبقيت قطعة منه في يدي لسرعته وإمساكي له، ومضى ولم أدركه، فرجعت ودخلت إلى أحمد ابن كليب. وقد كان غلامه دخل عليه إذ رأنا من أول الدرب مبشراً، فلما رأني تغير وقال: وأين أبو الحسن؟ فأخبرته بالقصة فاستحال من وقته واختاط، وجعل يتكلم بكلام لا يعقل منه أكثر من التراجع، فاستشعنت الحال، وجعلت أترجع وقت،

(م ١٠ - جذوة)

لأعظم الله أجرك بذلك، وكان هو والله أيضاً يؤجر، قال: فرحمته وتقطعت نفسي له، ونهضتُ إلى أسلم، فاستأذنتُ عليه، فأذن لي وتلقاني بما يجب، فقلت له: لي حاجة، قال: وما هي؟ قلت: قد علمت ما جمعك مع أحمد بن كليب من ذمام الطلب عندي، فقال: نعم، قد تعلم أنه برح بي وشهر اسمي، وآذاني، فقلت له كل ذلك يغتفر في مثل الحال التي هو فيها، والرجل يموت، فتفضل بعيادته، فقال: والله ما أقدر على ذلك، فلا تكلفني. هذا، فقلت له: لا بد، فليس عليك (٦٣ ب) في ذلك شيء وإنما هي عيادة مريض، قال: ولم أزل به حتى أجب، فقلت: فقم الآن، فقال لي: لست والله أفعل، ولكن غداً، فقلت له: ولا تخلف، قال نعم: فانصرفتُ إلى أحمد بن كليب، وأخبرته بموعده بعد تأبّيه، فُسّرَ بذلك، وارتاحت نفسه، قال: فلما كان الغد بكرت إلى أسلم وقلت له: الوعد، قال: فوجم وقال: والله لقد تحملني على خطئه صعبة على

شاعراً أديباً ، وقد رأيت ابنة أبا الجعد .

قال أبو محمد لقد ذكرت هذه الحكاية

لأبي عبد الله محمد بن سعيد الخولاني

الكتاب ، فعرفها ، وقال لي : لقد أخبرني

الثقة أنه رأى أسلم هذا في يوم شديد المطر ،

لا يكاد أحد يمشی في طريق ، وهو قاعد

على قبر أحمد بن كليب زائراً له ، وقد تحين

غفلة الناس في مثل ذلك الوقت .

وقال لنا أبو محمد : وحدثني أبو محمد

قاسم بن محمد القرشي ، قال : كتب ابن

كليب إلى محمد بن خطاب شعراً يتغزل فيه

بأسلم فعرضه ابن خطاب على أسلم ، فقال :

هذا ملحون وكان ابن كليب قد أسقط التنوين

في لفظة (١) في بيت من الشعر ، قال :

فكتب ابن خطاب بذلك إلى ابن كليب ،

فكتب إليه ابن كليب مسرعاً :

ألحق لي التنوين في مطمع

فإنني أنسيت إحقاقه

قناب إليه ذمته وقال لي : أبا عبد الله ! قلت :

نعم قال : إسمع مني واحفظ عني ، ثم أنشأ

يقول :

اسلم يا راحة العليل

رفقاً على المهائم النحيل

وصلك أشهى إلى فؤادي

من رحمة الخالق الجليل

قال : فقلت له : اتق الله ! ما هذه

العظيمة ، فقال لي قد كان ، قال فخرجت

عنه / ، فوالله ما توسطت الدرب حتى

سمعت الصراخ عليه ، وقد فارق الدنيا .

(١٦٤) .

قال لنا أبو محمد علي بن أحمد : وهذه

قصة مشهورة عندنا ، ومحمد بن الحسن ثقة

ومحمد بن خطاب ثقة .

وأسلم هذا من بيت جليل ، وهو صاحب

الكتاب المشهور في أغاني زرياب ، وكان

(١) في البغية « من لفظة في » .

طُرُوشَةَ ، مدينة من ثغور الأندلس على
البحر / رحل ، وطلب ، وحدث ، ومات
بالأندلس سنة اثنتين وعشرين (٦٤ ب)
وثلمائة (٣) .

٢٤٧ — أحمد بن مُحَارِبِ بن قَطَن
ابن عبد الواحد بن قَطَن الفهرى (٤) ،
أندلسي محدث سمع من أبي عبد الله بن
وضَّاح ، وأبي إسحاق بن القزَّاز ومات
بالأندلس .

٢٤٨ — أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ،
محدث يعرف بابن المشاط ، كان رجلاً
صالحاً ، فاضلاً معظماً عند ولاة الأمر
بالأندلس ، يشاورونه فيمن يصلح للأمر
ويرجعون إليه في ذلك ، وكان صاحب
الصلاة . روى عن سعيد بن عثمان الأعناني ،
وسعيد بن خُمير ، وأبي صالح أيوب
ابن سليمان ، ومحمد بن عمر بن كُبَّابة ،

لا سيما إذ كان في وصل مَنْ
كدر لي في الحب أخلاقه

وأشدني أبو محمد علي بن أحمد ، قال .
أشدني محمد بن عبد الرحمن بن أحمد
التُّجَيْبِي ، لأحمد بن كليب ، وقد أهدى إلي
أُسلم في أوائل أمره كتاب « الفصيح »
لتعاب :

هذا كتاب الفصيح
بكلِّ لفظٍ مَلِيحٍ

وهبته لك طوعاً
كما وهبتك رُوحِي

٢٤٥ — أحمد بن مروان من أهل
قرطبة يروي (١) عن يحيى بن يحيى بن
كثير ، وسعيد بن حسان ، وعبد الملك (٢)
ابن حبيب ، مات بهاسنة ست وثمانين
ومائتين .

٢٤٦ — أحمد بن ميسرة من أهل

(١) في البغية : « روى عن » .

(٢) في البغية : « وعبد الله بن حبيب » .

(٣) في البغية : « أنه توفي سنة ٣١٢ » .

(٤) في البغية : « بن عبد الواحد بن قطن ، بن عبد الملك بن قطن الفهرى » .

ابن سعيد الحافظ وعيره ، بالنون .

٢٥١ — أحمد بن نصر من العلماء بعلم

العدد المشهورين ، ذكره أبو محمد علي ابن أحمد ، وقال : إن له كتاباً في المساحة المجهولة ، لم يُتقدّم إلى مثله في معناه .

٢٥٢ — أحمد بن نعيم السلمى ، أديب

شاعر قديم ، مشهور الشعر ، قبيح الهجاء ، أظنه كان في أيام عبد الرحمن الناصر .

٢٥٣ — أحمد بن الوليد بن عبد الخالق

ابن عبد الجبار بن بشر ، وقيل : قيس بدل بشر ، بن عبد الله بن عبد الرحمن / ابن مُتَيْبَةَ بن مسلم الباهلي ، قاضي طليطلة (١٦٥) من بلاد الأندلس ، محدّث سمع بالأندلس عيسى بن دينار ، ويحيى بن يحيى ، وله رحلةٌ سمع فيها سحنون بن سعيد ، ورجع إلى الأندلس فمات بها قديماً .

٢٥٤ — أحمد بن هشام بن عبد العزيز

وعُبيد الله بن يحيى ابن يحيى اللّيثي . روى

عنه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد المعروف بابن أبي القراميد (١) وأبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد المعروف بابن الجسور . وعبد العزيز بن عبد الرحمن بن بخت . قال لي أبو محمد علي بن أحمد : مات سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة (٢) .

٢٤٩ — أحمد بن مسعود الأزدي

الشُّمْنَتَانِيّ . أديب شاعر . ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، ومن شعره على نحو طريقة أبي الفتح البُستِي :

يا عاذلين على الغرام متيماً
ألف الصباية ما لكم ولعتيهِ
أنيّ يُفِيقُ على الهوى من نفسه
رضيت بضر الحب (٣) مذوّعت به

٢٥٠ — أحمد بن نابت النغلي أبو عمر

أندلسي ، روى عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى اللّيثي « الموطأ » ، وذكره عبد الغني

(١) في البغية : « بابن القراميد » .

(٢) في البغية : « سنة ٣٥٣ » .

(٣) في الأصل : « بدر الحب » ، ولعلها تصحيف عن « بذل الحب » . والمثبت عن البغية .

حدثني الحاكم أبو بكر ، قال : حدثني
أحمد بن هشام ، قال لي أبو بكر المطوّعي :
مات أبو جعفر محمد بن جرير الطبري سنة
عشر وثلاثمائة .

٢٥٦ - أحمد بن يحيى بن يحيى الليثي
حدث مات بالأندلس سنة سبع وتسعين
ومائتين ، ذكره أبو سعيد بن يونس ،
وفي بعض النسخ بخط أبي عبدالله الصوري ،
الحافظ أحمد بن يحيى بن يحيى ثلاث
مرات ، وقد أصلح على الثالث ضبة علامة
للسك ، ولا نعلم ليحيى بن يحيى ولداً اسمه
يحيى .

٢٥٧ - أحمد بن يحيى بن زكريا بن
الشامة بالشين المعجة ، يروي عن أبيه .
روى عنه أبو القاسم خلف بن القاسم بن
سهل ، وقد ذكرنا له خبراً في باب الخلاء في
ذكر خلف بن قاسم (٢) .

ابن محمد بن سعد الخير بن الأمير الحكم
أخو محمد ، أديب شاعر مشهور ، ذكره
غير واحد ، منهم : أبو الوليد بن عامر ،
وأورد له في الورد والرجس من أبيات :
أنظر إلى الروض في جوانبه

أحمره ضاحكٌ وأصفره
إذا هفت فوقه الرياحُ سرى
بهفوها مسكه وعذبره
نرجسه تستجدُّ صفرة
حتى كأنَّ الحبيب يهجره
والورد مختال^(١) في منابته
تطويه أكمامه وتشره

٢٥٥ - أحمد بن هشام بن أمية
ابن بكير ، روى عن أبي بكر أحمد بن
الفضل بن العباس الدينوري المطوّعي .
روى لنا عنه أبو بكر مصعب بن عبد الله
ابن محمد الحاكم ، وقال لي : توفي أحمد بن
هشام سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .

(١) في البغية : « مختال » .

(٢) في البغية ص ١٩٦ : « توفي سنة ٣٤٣ » .

٢٦٠ — إبراهيم بن محمد بن قاسم بن هلال القيسي ، سمع من محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الخشني ، أندلسي مذكور بخير وصلاح ، مات بالأندلس سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، وأظنه ابن أخى إبراهيم بن قاسم المذكور بعد هذا .

٢٦١ — إبراهيم بن محمد الشرقى أبو إسحاق الحاكم ، الخطيب صاحب الشرطة منسوب إلى الشرف من سواد إشبيلية ، كان قفيها جليلا ، ورئيساً في أيام المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ، كبيراً وخطيباً بقرطبة مشهوراً وأديباً مذكوراً ، وكان للشعراء عنده جنابٌ خصيبٌ (١) رأيت عند بعض ولده ، وكان حاكماً ببلدنا مجلدات مما جمع من مدائح الشعراء فيه ، ومنها لأبي المطرف عبد الرحمن بن أبي الفهد ، من قصيدة أولها :

قفا بي قليلا في رسوم المنازل

ولا تنكرا فيض الدموع الهوامل

من اسمه إبراهيم (٦٥ ب)

٢٥٨ — إبراهيم بن محمد بن باز ، وقيل يعرف بابن القزاز ، سمع سحنون بن سعيد ، وعون بن يوسف ، وسعيد بن حسان ، ويحيى بن يحيى ، يكنى أبا إسحاق ، مات بالأندلس سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، روى عنه أحمد بن خالد وحبيب بن أحمد : أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن سلمة ، قال : أخبرني أحمد بن خليل ، ناخدا بن سعد ، قال : حدثني أحمد بن خالد ، قال : أخبرني إبراهيم بن محمد بن القزاز ، قال : سمعت سحنون يقول : إسماعز أونا في هذه الآثار ، فأما هذه المسائل ، فالله أعلم بحقيقتها .

٢٥٩ — إبراهيم بن محمد المرادى

قرطبي ، سمع من رجال بلاده ، ومات بها سنة ست وعشرين وثلاثمائة . ذكره أبو سعيد ابن يونس .

(١) في البقية : « جانب خصيب » .

ومنها لُعبادة بن ماء السماء من قصيدة

طويلة :

أحلف بالله حلف مجتهد

والحلف بالله غاية الحلف

لو كان إجماعنا بفضلك في المـ

لـ لم نتمتحن بمختلف

٢٦٢ - إبراهيم بن محمد بن زكريا

الزهرى ، أبو القاسم ، يعرف بابن الإفليلي

حدث عن أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي

بكتاب « النوادر » لأبي علي إسماعيل بن

القاسم عنه ، وكان متصدراً في علم الأدب

يقرأ عليه ، ويختلف فيه إليه ، وكان مع علمه

بالنحو واللغة يتكلم في معاني الشعر وأقسام

البلاغة والنقد لهما ، وله كتاب شرح فيه

معاني شعر المتنبي ، قال لنا أبو محمد علي بن

أحمد : وهو كتاب حسن ، روى عنه جماعة ،

وحدث بالمشرق عنه أبو مروان عبد الملك

ابن زيادة الله بن علي التيمي الطنبلي اللغوي ،

وأبو الخطاب العلاء بن أبي المغيرة عبد

وفيها : (١)

ومنتخل من حُرِ شعري انتحلته

لمنتحل غرّ العلا والفضائل

وغرّ حبّونهاها أغر محجّلا

طوالب وُدٍ لا طوالب نائل (١٦٦ أ)

مرغبة في سمعها كل سامع

مزهدة في قوله كل قائل

ترغّب هذا وهو ليس براغب

وتذهل هذا وهو ليس بذاهل

طلبت لها أهلا فألقيت أروعا

جواداً كريم النّجر عذب الشائل

تخيرته من أهل عصرٍ لو أنهم

به وزنوا شالوا وليس بشائل

وقبها :

قضاء لو أن السيف كان كحدّه

ثنى حدّه حدّ الخطوب النوازل

وعلم لو أن البحر كان كبعضه

لكانت بحار الأرض دون سواحل

المذكور في بابه ، حدث بالأندلس ، وهو
منها ، ومات فيها سنة اثنتين وثلاثمائة .

٢٦٤ - إبراهيم بن إدريس العلوِيّ
الحسنى المنبوذ بالموبل ، شاعر أديب حسن
الشعر ، خبيث الهجاء ، كان في أيام المنصور
أبي عامر محمد بن أبي عامر ، وعاش إلى أيام
الفتنة ، ورأيت له قصيدة طويلة يمدح بها
مؤيد الدولة هُدَيْل بن خلف بن دزين ،
صاحب أحد القلاع ويهجو في درجها غيره
أولها :

للبين في تعذيب نفسى مذهب
ولنائبات الدهر عندى مطلب
أما ديون الحادثات فإنها
تأتى لوقت صادق لا تكذب
والبين مُغرى كيدُهُ بأولى النهى
طبعاً تطبع والطبيعةُ أغلبُ
ومنها :

أيهنتُ أنى للرزأيا مطعم
ودمى لوافدة المكاره مشرب

الوهاب بن أحمد بن حزم الأندلسي (١) .

أخبرني أبو محمد الحسن بن علي القاري
المصرى ، قال : نا أبو مروان عبد الملك بن
زيادة الله التيمي اللغوى ، قال : حدثنا
أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا القرشي
الزهري ، قال : كان شيوخنا من أهل الأدب
يتعاملون / أن الحرف (٦٦ب) إذا كتب عليه
بصح بصاد وحاء ، أن ذلك علامة لصحة
الحرف لثلاثيهم متوهم عليه خلافاً ولا
نقصاً ، فوضع حرف كامل على حرف صحيح
وإذا كان عليه صاد ممدودة دون حاء ، كان
علامة أن الحرف سقيم إذ وُضع عليه حرف
غير تام ليدل نقص الحرف على اختلال الحرف ،
ويسمى ذلك الحرف أيضاً ضئبة ، أى إن
الحرف مُقفل بها ، لا يتجه لقراءة ، كما أن
الضبة مقفل بها (٢) .

٢٦٣ - إبراهيم بن محمد بن معاذ بن
عثمان الشيباني (٣) بن أخى سعد بن معاذ

(١) في البقية : « الأندلسيان » .

(٢) ذكر في البقية ص ١٩٩ أن أبا قاسم بن الأقبلي : « توفي سنة ٤٤١ » .

(٣) في البقية ص ١٩٩ : « إبراهيم بن أحمد بن معاذ بن عثمان الشيباني »

٢٦٨— إبراهيم بن بكر الموصلي قدم
الأندلس، ودخل إشبيلية، وحدث بها عن أبي
الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين الأزدي
الموصلي بكتابه في « الضعفاء والمتروكين ». .
أخبرنا به أبو عمر بن عبد البر ، قال قرأته
على إسماعيل بن عبد الرحمن القرشي ، عن
إبراهيم بن بكر عن أبي الفتح الموصلي الأزدي .

٢٦٩ — إبراهيم بن جميل الأندلسي ،
روى عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب
ابن مطير اللخمي في المعجم ، وقال : إنه
حدثه بمصر عن عمر بن سبة بن عبيدة ، ولعله
إبراهيم بن موسى بن جميل نسبه إلى جده
وقد ذكرناه بعد هذا .

٢٧٠ — إبراهيم بن حسين بن خالد
محدث قرطبي ، مات بها سنة تسع وأربعين
ومائتين .

٢٧١ — إبراهيم بن حسين بن عاصم
ابن مسلم بن كعب الثقفي ، وفي موضع آخر
إبراهيم عيسى بن عاصم بن مسلم ، جعل بدل
حسين عيسى ، أندلسي يكنى أبا إسحاق ،

فأنا من الآيات : عرض سالم
وجوانح تُكوى وعقل يذهبُ

٢٦٥ — إبراهيم بن إسحاق بن جابر ،
محدث سمع من سعيد بن حسان الصائغ ،
أندلسي ، مات بها سنة سبع وثمانين ومائتين .

٢٦٦ — إبراهيم بن أبان بن عبد الملك
ابن عمر بن مروان ، يكنى أبا عثمان أندلسي
روى عنه ابن عفير ، ذكره أبو سعيد
ابن يونس ، وأخرجه إلى الرئيس أبو نصر
علي بن هبة الله / الحافظ ، في نسخة عتقية
عنده عنه (١٦٧) .

٢٦٧ — أبو إسحاق إبراهيم بن أيمن
الفقيه روى عن الخليل بن أحمد البستي ،
وعن محمد بن عبد الواحد الزُّبيري ، روى
عنه أحمد بن العُدري ، وذكر أنه أنشده عن
البستي :

النار آخر دينار نطقت به
والهم آخر هذا الدرهم الجاري
والمرء بينهما إن كان مُفتقراً
مُعذَّب القلب بين الهم والنار

حجبت به شمس الضحى
بمثال أجنحة الفواخت
فالغيث يبكي فقدها
والبرق يضحك ضحك شامت
والرعد يخضب مفصحا
والجو كالخزون ساكت

٢٧٦ — إبراهيم بن داود أندلسي
محدث ، استشهد في غزو الروم بالأندلس
سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

٢٧٧ — إبراهيم بن زبّان أبو إسحاق ،
أندلسي من أصحاب سحنون ، مات سنة
ثلاث وسبعين ومائتين . ذكره بعض
المؤلفين في الفقهاء ، وأظنه صحفه ، أو رآه
كذلك ، وإنما هو إبراهيم بن محمد بن باز .
نسب إلى جده وغيره ، وقد ذكرنا هذا في
أول الترجمة ، وفي هذه السنة مات ، وهو
المعروف من أصحاب سحنون ، وإبراهيم
ابن زبّان غير معروف ، على أني قد رأيت في
بعض النسخ من تاريخ ابن يونس هكذا ،
فأله أعلم .

رحل وسمع وحدث وولى السوق في أيام
الأمير محمد ، ومات بها سنة ست وخمسين
ومائتين .

٢٧٢ — إبراهيم بن حمدون قرطبي ،
سمع من محمد بن وضّاح ، ومات بالأندلس
سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

٢٧٣ — إبراهيم بن خالد الأموي ،
يروى عن يحيى بن يحيى الليثي ، وسعيد
ابن حسان ليبي يروى عنه ابنه بسر ،
مات بالأندلس سنة ثمان وستين ومائتين .

٢٧٤ — إبراهيم بن خلاد اللخمي ،
ليبي أيضا ، يروى عن يحيى بن يحيى الليثي
مات بالأندلس سنة سبعين ومائتين / ذكرها
أبو سعيد بن يونس أحدها (٦٧ ب) بعد
الآخر .

٢٧٥ — إبراهيم بن خيرة أبو إسحاق
يعرف بابن الصباغ شاعر من شعراء إشبيلية
ذكره أبو عامر بن مسلمة ، وأورد من شعره
في صفة الغيم :

يوم كأن مسحابة
لبست غمامي المصامت

إلى الشيخ أبي القاسم خلف بن سهل
ابن أسود رحمه الله . هذا آخر كلام ابن
عبد البر .

٢٨١ — إبراهيم بن عيسى بن عاصم

ابن مسلم بن كعب الثقفي ، أندلسي يكنى أبا
إسحاق محدث له رحلة وسماع ، هكذا بخط
الصوري أبي عبد الله الحافظ ، وقد ذكرنا
آنفاً الخلاف فيه ، وقول من قال : إياه
إبراهيم بن حسين بن عاصم . وعيسى أصح
والله أعلم .

٢٨٢ — إبراهيم بن عيسى المرادي

إستجبي ، من أهل إستجة ، يروي عن محمد
ابن أحمد العتبي ، مات في أيام الأمير عبد الله
ابن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم ابن هشام
ابن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن
عبد الملك بن مروان بن الحكم بالأندلس .

٢٨٣ — إبراهيم بن عبد الله بن

ميسرة ، ويقال له مسرة محدث أندلسي .

٢٧٨ — إبراهيم بن زُرعة مولى

قريش ، يكنى ابا زياد أندلسي ، يروي عنه
سحنون بن سعيد ، مات بإفريقية سنة اثنتي
عشرة ومائتين ، ذكره أبو سعيد .

٢٧٩ — إبراهيم بن شعيب الباهلي ،

أبو إسحاق ، لبيري يروي عن يحيى بن يحيى
الليثي ، مات بالأندلس سنة خمس وستين
ومائتين .

٢٨٠ — إبراهيم بن شاكر ابو

إسحاق قرطبي ، سمع ابا عبد الله محمد بن
أحمد بن يحيى بن مفرج ، ومحمد بن يحيى
ابن عبدالعزيز صاحب أسلم بن عبدالعزيز ، حدث
عنه أبو عمر بن عبد البر ؛ واثني عليه ، وقال :
كان رجلاً فاضلاً ديناً فإن كان أحد في
عصره من الأبدال فيوشك / أن يكون
هومنهم ، سمع أبا محمد عبد الله بن عثمان
(٦٨ أ) وابن مفرج ، وابن عون الله ،
وابن الحرار (١) ، وابن أبي دايم ، ولم يزل
يطلب العلم إلى أن مات ، وكان يختلف معنا

٢٨٦ - إبراهيم بن قاسم بن هلال بن
يزيد بن عمران القيسي (١) ، مذکور بخير
وصلاح ، سمع بالأندلس من يحيى بن يحيى ،
ونحوه ، ورحل فسمع من سحنون (٦٨ ب)
ابن سعيد ، وفطيس السبائي وزهير بن عباد ،
ومات بالأندلس سنة اثنتين وثمانين ومائتين ،
روى عنه ابن أخته يحيى بن زكريا بن
الشامة ، ويقال : إن فطيساً أندلسي ،
ويشبه أن يكون ذلك .

٢٨٧ - إبراهيم بن قاسم الأطرابلسي
من الغرب ، دخل الأندلس (٢) روى عنه
أبو محمد علي بن أحمد .

٢٨٨ - إبراهيم بن موسى بن جميل
الأندلسي ، أبو إسحاق مولى ابن أمية ،
رحل وسمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
بمصر ، وأبا محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ،
وأبا بكر ابن أبي الدنيا بالعراق ، وغيرهما ،
ورجع إلى مصر فحدث بها ، روى عنه

حدث عن محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ،
وعمن هو أقدم منه .

٢٨٤ - إبراهيم بن عبد الصمد أبو
عبد الصمد البلسنسي ، سكن بلنسية وأظنه
من أهلها ، شاعر مشهور أدركت زمانه ولم
ألقه ، فأنشدني عنه أبو عثمان خلف بن
هارون القطيبي يصف قوماً :

أنا س إذا ما جئتُ أجلس بينهم
لأمرٍ أراني في جماعتهم وخذى
إذا غضبوا كان الوعيدُ انتقامهم
وإن وعدوا لم يأت منهم سوى الوعدِ
غناء العواني في الحروب غناؤهم
وإن عهدوا كانوا كذلك في العهدِ

٢٨٥ - إبراهيم بن عجاج بن
أسباط الزيادي السكلاعي وشقي ، روى عن
يونس بن عبد الأعلى وغيره مات في أيام
الأمير محمد بن عبد الرحمن نحو السبعين
ومائتين وكان فاضلاً .

(١) في البقية ص ٢٠٩ : « فقيه محدث مذکور » .

(٢) في البقية : « دخل الأندلس وحدث بها » .

بعض علماء العراق في طبقات الفقهاء ، قال :
إنه أندلسي تفقه بالأصغر من أصحاب مالك ،
وأصحاب أصحابه ، ولا نعلم^(١) لإبراهيم
ابن مزين رواية ولا تفقهًا . ولعله أراد
يحيى بن إبراهيم بن مزين ، فوهم والله أعلم .

٢٩٠ — إبراهيم بن نصر القرطبي
محدث ، مات بها في سنة سبع وثمانين ومائتين /
ذكره ابن يونس (٦٩ أ) .

٢٩١ إبراهيم بن نصر السرقسطي ،
أبو إسحاق حدث عن أحمد بن عمرو بن
السرح ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ،
ويحيى بن عمرو ، روى عنه عثمان بن
عبد الرحمن بن عبد الحميد المعروف بابن
أبي زيد .

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد ، قال :
حدثنا الكِنَانِي ، قال : أخبرنا أحمد بن
خايل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : حدثنا
عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن أبي
زيد ، وكان صدوقًا . قال : حدثني أبو إسحاق

أبو عبد الرحمن النَّسَائِي ، ويقال : هو صدوق ،
وسمع منه أبو سعيد بن يونس ، وقال : كان
ثقة ، وحدث عن أبي مسهر أحمد بن مروان
بكتاب « القوافي » لأبي عمر الجرمي ،
رواه عنه أبو الحسن علي بن سليمان النحوي ،
وحدث عنه أبو بكر محمد بن معاوية القرشي
بالأندلس ، بكتاب « القناعة » وغيره من
كتب ابن أبي الدنيا ، وذكره أبو الحسن
الدارقطني فيما حكاه أبو بكر البرقاني عنه ،
فقال متأخر : روى عن عبد الله بن أحمد
ابن حنبل .

أخبرنا أبو عمر بن عبد البر ، قال :
نا أبو الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن
البزاز ، بكتاب « القناعة » لأبي بكر ابن
أبي الدنيا ، وبكتاب « حلم معاوية » له ،
وبكتاب « مواظب الخلفاء » له ، عن محمد بن
معاوية القرشي عن ابن جميل عنه . مات
إبراهيم بن موسى بن جميل بمصر سنة
ثلاثمائة .

٢٨٩ — إبراهيم بن مُزَيْن ذكره

(١) في الأصل : « ولا يعلم » ، والمثبت عن البغية .

٢٩٣ - إبراهيم بن يزيد بن قلزم
ابن أحمد بن إبراهيم بن مزاحم، مولى عمر
ابن عبد العزيز أندلسى رحل ، فسمع
سحنون بن سعيد ، وغيره مات بالأندلس
سنة ثمان وستين ومائتين .

٢٩٤ - إبراهيم بن يحيى بن محمد بن
الحسين التيمي الطنبى ، أبو بكر الوزير ،
أديب شاعر من أهل بيت أدب و علم و جلالة .
أخبرنى أبو محمد على بن أحمد ، قال : بات
عندى أبو بكر إبراهيم / بن يحيى فى ليلة
مظيرة فاستدعيت ابن عمه أبا مروان
(٦٩ ب) عبد الملك بن زيادة الله بهذين (١)
البيتين :

صنوك فى ربعى فثلثهما
عيث السوارى وأبو بكر
صالحى بلقياك التى أبتغى
أصلك بالحد وبالشكر
وأنشدنى له من قصيدة طويلة فى مدح
أبى العاص حاكم بن سعيد بن حكم التيسى

إبراهيم بن نصر السرقسطى ، قال : حدثنا
أحمد بن عمرو يعنى ابن السرح قل ، قال :
ابن وهب : حججت سنة ثمان وأربعين
ومائة ، فسمعت المنادى ينادى بالمدينة أن
لا يفتى الناس إلا مالك بن أنس ؛ وعبد العزيز
ابن أبى سلمة ، قال خالد : وكان ذلك عن
رأى الحسن بن زيد خاصة ، أراد أن يغيظ
بذلك محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن
أبى ذئب لأن ابن أبى ذئب وصف الحسن
ابن زيد بحضرتة بين يدى المنصور بالكجور
وكان المعروف فى ذلك الزمان أن ابن أبى
ذئب ، ومالك بن أنس ، وغيرها من علماء
المدينة ، كانوا إذا اجتمعوا عند السلطان
كان ابن أبى ذئب أول من يُسئل وأول
من يُفتى . وأنا أظن هذا الاسم والذى قبله
واحداً ، واهله كان من إحدى البلديتين
فسكن الأخرى والله أعلم .

٢٩٢ - إبراهيم بن هارون بن سهل
قاضى سرقسطة ، من ثغور الأندلس ،
محدث مات بها سنة ست وتسعين ومائتين .

يأبى الفناء يُرى فناءً عامراً ويروم (١) نقص الحال عند كمالها قد أجملت جمل ولكن ضيّعت إجمالها يوم ارتحال جمالها	وزير دولة المعتمد، قال أبو محمد : وسمعتُه ينشده إياها ومنها : إن الرّسوم، إذا اعتبرت، نواطق فسل الربوع تجيبك عند سواها
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

آخر الرابع من الأصل والحمد لله حق حمده

وصلى الله على محمد نبيه

الجزء الخامس

(من تجزئة الأصل)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه أستعين

من اسمه إسماعيل :

ألقى عليه مسحةً من بشره
مات أبو الوليد بن عامر قريباً من سنة
أربعين وأربعمائة .

٢٩٦ - إسماعيل بن أحمد الحجازي .
أخبرني أبو محمد القيسي : أنه قدم عليهم
القيروان ، قال : وكان فاضلاً من أهل
العلم والحديث ، وذكر لي أنه سمع منه
كتاب محمد بن حارث الخشني في مشايخ
القيروان ، وكتبه عنه ، ولم يحفظ إسناده فيه .
٢٩٧ - إسماعيل بن إسحاق المنادي ،
شاعر قديم مشهور ، ذكره أبو محمد علي
ابن أحمد ، ورأيت بخطه من شعره بيتاً
نسبه إليه وهو :

وما الأبخ بالصنو الشقيق وإنما
أخوك الذي يعطيك حبة قلبه
٢٩٨ - إسماعيل بن أمية ، من أهل

٢٩٥ - إسماعيل بن محمد بن عامر
ابن حبيب ، أبو الوليد الوزير الكاتب
بإشبيلية ، له ولأبيه قدم في الأدب والرياسة ،
وله شعر كثير يقوله بفضل أدبه ؛ وقد جمع
كتاباً في فصل الربيع ، ومن شعره فيه :

أبشر فقد سقر الثرى عن بشره
وأناك ينشر ما طوى من نشره
محصناً من حسنه في معقل
عقل العيون على رعاية زهره

فض الربيع ختامه فبدا لنا
ما كان من سرائه في سره
من بعد ما سحب السحاب ذبوله
فيه ودرّ عليه أنفس دره

فاشكر لأذار بدائع ما ترى
من حسن منظره النضير وخبره (١٧٠)
شهر كأن الحاجب ابن محمد

وَمُحَضُّ هَوَىٰ بِظَهْرِ الْغَيْبِ صَافٍ
تَرَى عَيْنِي (١) بِهِ مِنْ لَا تَرَانِي

عَلَى ذَاكَ الزَّمَانَ وَإِنْ تَقْضَى
سَلَامٌ لَا يَبِيدُ عَلَى الزَّمَانِ
كَفَانِي يَا مَدَى أَمَلِي بِعَادَةٍ
تَمْنَيْتُ الْمَاتَ لَهُ كَفَانِي (٧٠ ب)

٣٠١ — إسماعيل بن سهل بن عبد الله
ابن إسماعيل اليحصبي أبو القاسم ، من
أهل تطيلة ، ذكره ابن يونس ، وقد
ذكرنا الشبهة فيه بعد هذا .

٣٠٢ — إسماعيل بن عبد الرحمن
ابن عليّ ، أبو محمد القرشي العامري ، من
ولد عامر بن لؤي ، فخذ ابن الرقيات ،
سمع أبا إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان
القرطبي بمصر ، وأبا الحسين محمد بن العباس
الحلبي (٢) ، مولى هشام بن عبد الملك ،
وجامعاً بمصر ، وبها ولد ، وكان من
أشرافها وعقلائها ، ومن أهل الدين

طليطلة ، حدث بالأندلس ، ومات بها
سنة ثلاث وثلاثمائة .

٢٩٩ — إسماعيل بن بشر ، وقيل
بشير ، التجيبي أبو محمد ، أندلسي من
طبقة يحيى بن يحيى ، وعيسى بن دينار ؛
وليّ الصلاة بالأندلس في إمارة عبد الرحمن
ابن الحكم ، وتوفي في أيامه ، ودفن بمقبرة
الربض بقُرطبة . ذكره أبو سعيد
ابن يونس .

٣٠٠ — إسماعيل بن بدر بن إسماعيل .
أبو بكر ، شاعر أديب مشهور ، كان
في أيام عبد الرحمن الناصر أثيراً عنده ،
أورد له أحمد بن فرح في « الحدائق »
أشعاراً كثيرة ، وأنشدني له أبو محمد عليّ
ابن أحمد :

أناجبي حسنَ رأيك بالأمانى
وأشكو بالتوهم ما شجاني
وَلَوْ ، بَعْسَى ، وَلَوْ ، وَلَعَلَّ ، رُوحٌ
تَنْفَسُ عَنِ كَثِيبِ الْقَلْبِ عَانِي

(١) في البغية : « ترى عني به من لا يراني »
(٢) في البغية : « الحلبي » .

في طلب العلم ، فدخل بغداد في سنة ثلاث وثلاثمائة ، وسمع من أبي القاسم عبد الله ابن محمد بن عبد العزيز البَغَوِيِّ ، وأبي سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن يحيى ابن صالح بن عاصم بن زُفَرِ العَدَوِيِّ ، وأبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان ابن الأشعث السَّجِسْتَانِي ، وأبي بكر محمد ابن الحسن بن دُرَيْدٍ ، وأبي بكر محمد ابن السري ، المعروف بابن السراج ، وأبي اسحاق إبراهيم بن السري / الزجاج ، وأبي الحسن علي بن (٧١ أ) سليمان الأَخْفَش ، وأبي عبد الله إبراهيم بن عرفة نفظويه ، وأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار المعروف بابن الأنباري ، وأبي جعفر أحمد ابن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، وأبي محمد عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَوِيَه ، وأبي عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد المطرِّز ، وغيرهم ، وقيل : إنه كان سمع من أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ؛ ومال بطبعه إلى اللغة وعلوم الأدب ، فبرع فيها ، واستكثر

والتصاون والعناية بالعلم ، ثقةٌ مأمون ، قَدِيم الأندلس قديماً ، وكان جاراً للقاضي أبي العباس بن ذكوان بقرطبة ، ثم سكن إشبيلية سنين كثيرة قبل موت المنصور أبي عامر ، محمد بن أبي عامر ثم إلى صدر من الفتنة ، وسمع من إبراهيم بن بكر الموصلي القادم إشبيلية ، ومات بها بعد الأربعائة . قاله أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري الحافظ . وقال لنا : إنه كتب عنه ، وسمع منه .

أخبرنا أبو عمر النمري ، قال : نا اسماعيل ابن عبد الرحمن بكتاب أبي إسحاق ابن شعبان في « مختصر ما ليس في المختصر » لابن عبد الحكم ، وبكتابه في « الأشربة » ، وبكتابه في « النساء » ، عن أبي إسحاق سمعاً منه .

٣٠٣ — إسماعيل بن القاسم أبو علي القالي اللغوي ، ولد بمنازجرد (١) ، من ديار بكر ، فنشأ بها ، ورحل منها إلى العراق

به تواليف مشهورة تدل على سعة روايته ،
وكثرة إشرافه ، وأمل كتاباً ، سماه :
« النوادر » فيشتمل (٣) على أخبار ،
وأشعار ، ولغة . سمع منه جماعات ، وحدثوا
عنه ، منهم : أبو محمد (٤) عبد الله بن الربيع
ابن عبد الله التميمي ، ولعله آخر من حدث
عنه ، وأحمد بن أبان بن سيد . ومن
روى عنه أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي .
النحوى صاحب « مختصر كتاب العين »
و « أخبار النحويين » . و « الواضح في
النحو » وكان (٥) حينئذ إماماً في الأدب .
ولكن عَرَفَ فضل أبي علي فقال إليه ،
/ واختص به . واستفاد منه . وأقر له .
وقال : سألت أبا علي عن نسبه فقال :
(٧١ ب) أنا إسماعيلُ بن القاسم
ابن عَيِّذون . بن هارون بن عيسى بن محمد
ابن سلمان مولى محمد بن عبد الملك بن مروان ،

منها ، وأقام ببغداد خمساً وعشرين سنة ،
ثم خرج منها قاصداً إلى المغرب في سنة
ثمان وعشرين وثلاثمائة ، ووصل إلى
الأندلس في سنة ثلاثين وثلاثمائة ، في أيام
عبد الرحمن الناصر ، وكان ابنه الأمير
أبو العاص الحَكَم بن عبد الرحمن من
أحب ملوك الأندلس للعلم ، وأكثرهم
اشتغالاً (به) ، وحرصاً عليه ، فتلقاه بالجميل ،
وحظي عنده ، وقرب منه ، وبالغ في
إكرامه ، ويقال إنه هو كان قد كتب
إليه ورغبه في الوفود عليه ، واستوطن
قرطبة ، ونشر علمه بها (١) ، وكان
إماماً في علم اللغة ، متقدماً فيها ،
متقناً لها ، فاستفاد الناس منه ، وعلوا
عليه ، وتخذوه حجة فيما نقله ، وكانت
كتبه على غاية التقييد (٢) ، والضبط ،
والإتقان ، وقد أُلِفَ في علمه الذي اختص

(١) في الأصل : « علمه به » .

(٢) في الأصل : « التقليد » تصحيف .

(٣) في البغية : « يشتمل » ،

(٤) في البغية : « منهم أبو عبد الله بن الربيع » .

(٥) في الأصل : « ولكن كان حينئذ » .

لغة العرب . وكتابه في « المقصور والممدود
والمهموز » ولم يؤلف في بابه مثله ، وكان
الحكم المستنصر قبل ولايته الأمور وبعد
أن صارت إليه . يبعثه على التأليف
وينشطه بوسع العطاء ، ويشرح صدره
بالإفراط في الإكرام . ومات أبو علي
بقرطبة في أيام الحكم المستنصر بالله . في
ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلاثمائة .
وكان مولده سنة ثمانين ومائتين . وقيل سنة
ثمان وثمانين . حكى ذلك غير واحد من
شيوخنا : وأكثر من يحدث عنه بالمغرب
أو يحكى عنه يقول : أبو علي إسماعيل
ابن القاسم البغدادي . نسبه إليها لطول
مقامه بها . ووصوله إليهم منها .

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد . قال
نا : عبد الله بن ربيع التميمي . قال : نا أبو
علي إسماعيل / بن القاسم البغدادي . قال :

قال : وكان أحفظ زمانه للغة . وأرواهم
للشعر . وأعلمهم بعلم النحو على مذهب
البصريين . وأكثرهم تدقيقاً في ذلك ، قال :
وسأته لم قيل له القالي ؟ فقال : لما
انحدرنا إلى بغداد كُننا في رقعة فيها أهل
قالي قلاً (١) وهي قرية من قرى مناخ جرد .
وكانوا يُكرمون لمكانهم من الثغر .
فلما دخلنا بغداد . أُسبِتُ إليهم لكوني
معهم . وثبت ذلك علي . قال لنا أبو محمد .
علي بن أحمد ، وقد ذكر كتاب
أبي عن المسمى بـ « النوادر » في الأخبار
والأشعار فقال : وهذا الكتاب مُبارٍ (٢)
لكتاب « الكامل » الذي جمعه أبو العباس
المبرد . واثن كان كتاب أبي العباس
أكثر نحواً وخبراً . فإن كتاب أبي علي
لأكثر لغة وشعراً . قال : ومن كتبه في
اللغة « البارع » . كاد (٣) . يحتوي على

(١) معجم البلدان ١٧/٧ .

(٢) في البقية : « مسابير » .

(٣) في الأصل « البارع إذ يحتوي » تصحيف .

إن الثمانين وبلغتها
قد أحوجت سمعي إلى ترجمان
وبدلتني بالشطاط انحنأ
وكنت كالصعدة تحت السنان
وبدلتني من زماع الفتى
وهمتي هم الجبال الهدان
وقاربت مني خطأ لم تكن
مقاربات وثنت من عنان
وأنشأت بيني وبين الورى
عنانة من غير نسج العنان
ولم تدع في استمتع
الأسانى وبحسبى لسان
أدعو به الله وأثنى به
على الأمير المضعبي الهجان
فقرباني بأبي أنما
من وطني قبل اصفرار البنان
وقبل منعاى إلى نسوة
أوطانها حران والرققان

حدثني أبو معاذ عبدان «٧٢أ» الخوي (١)
المتطبيب . قال : دخلنا يوماً بسر من رأى
على عمرو بن بحر الجاحظ نعوده . وقد
فُلج . فلما أخذنا مجالسنا أتى رسول المتوكل
إليه . فقال : وما يصنع أمير المؤمنين بشي
مائل . ولعاب سائل ؟ ثم أقبل علينا .
فقال : ماتقولون في رجل له شقان . أحدهما
لو غرر بالمسال (٢) ما أحس . والشق
الآخر يمر به الذباب ، فيغوٲ . واكثر
ما أشكوه : الثمانون . ثم أنشدنا أبياتاً من
قصيدة عوف بن محملم الحراني (٣) .

قال أبو معاذ: وكان سبب هذه القصيدة أن
عوفاً دخل على عبد الله بن طاهر . فسلم
عليه عبد الله ، فلم يسمع . فأعلم بذلك .
فزعموا أنه ارتجل هذه القصيدة . فأنشده :
يا بن الذى دان له المشرقان
طراً وقد دان له المغربان

(١) في أمالي القالى ١/٥٠ : « الخوى » .

(٢) المسال جمع مسلة بكسر الميم ، وهى الإبرة العظيمة .

(٣) له ترجمة في معاهد التنصيص ١/١٢٧ .

أبو محمد علي بن أحمد .

٣٠٦ — إسحاق بن إسماعيل المنادى ،
شاعر أديب ، ذكره أبو عامر بن مسلمة ،
وذكر من أخباره أنه حضر مجلساً فيه طبقات
من أهل الأدب ، فدخل عليهم قتي جميل ،
يكنى بأبي الوليد ويده تفاحة غضة ، فتنافسا
فيها وكلهم يستهديها ، فقال : لا أهدئها إلا
لمن استحقها بالتحلية لها ، والنظم لحاسنها ،
فقال المنادى : هاتها ! فأنا زعيم بما أردته
فيها ، فأعطاه إياها ، وأنشأ يقول بديهة :

مجال العين في ورد الخلود

يذكر طيب جنات الخلود

وأطيب ما تمنى النفس ألف

يحدد وصله بعد الصدود

وآرجة من التفاح تُزهي

بطيب النشر والحسن الفريد

أقول لها : فضحت المسك طيباً

فقال لي : بطيب أبي الوليد

٣٠٤ — إسماعيل بن مؤصل بن

إسماعيل بن عبد الله بن سليمان بن داود بن
نافع اليحصبي أبو مروان من أهل تطيلة^(١) ،
كذا قال أبو سعيد بن يونس ، وهو بخط
أبي عبد الله الصوري مُتَقَن في نسخته المسموعة
من أبي عبد الله / محمد بن عبد الرحمن (٧٢ب)
ابن أبي يزيد المصري ، عن أبي الفتح بن
مسرور ، عن ابن يونس ، وفي نسخة أخرى
من كتاب أبي سعيد بن يونس : إسماعيل بن
سهل بن عبد الله بن إسماعيل اليحصبي
أندلسي ، يكنى أبا القاسم ، ذكره^(٢) في أهل
تطيلة ، فلا أدري أهو اختلاف في نسبه ،
أم هو غيره ؟ .

من سمه اسحاق :

٣٠٥ — إسحاق بن إبراهيم (بن

مسرة)^(٣) ، من العلماء المذكورين ، مات
بمدينة طليطلة ليلة السبت لثمان بقين من
رجب سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة . قاله

(١) الروض المطار ص ٦٤ .

(٢) في البغية : « ذكره في »

(٣) في الأصل : « بن إبراهيم من العلماء » .

٣١٠ — إسحاق بن عبد الرحمن أبو
عبد الحميد، محدث مذكور في أهل سرقسطة،
مات قريباً من سنة عشرين وثلاثمائة .

٣١١ — إسحاق بن يحيى بن يحيى بن
كثير الليثي أبو يعقوب، أخو عبيد الله،
محدث قرطبي، يروى عن أبيه، مات
بالأندلس سنة إحدى وستين ومائتين .

من اسمه ادريس

٣١٢ — إدريس بن الهيثم، رئيس
أديب شاعر، ذكره أحمد بن فرح، وأنه
أنشد أبياتاً أولها :

ألا إنما أنسى إذا ما نأيمُ
بأقرب من لافيته بكم عهداً
فقال بديهياً :

إذا خلصت ريح إلى وقد أتت
على أرضكم ألت على كبدي برداً

هكذا وقع هذا الاسم فيما قيدته بالأندلس
في هذه الحكاية، وقد تقدم في باب إسماعيل:
إسماعيل بن إسحاق المنادي، فلا أدري أهو
والد هذا، أو ولده أو قد وقع الغلط في تبديل
اسمه، والله أعلم. وأبو محمد موثوق بضبطه
وإتقانه ومعرفته بالرجل وزمانه .

٣٠٧ — إسحاق بن جابر قرطبي
سمع من يحيى بن يحيى الليثي، مات بالأندلس
سنة ثلاث / وستين ومائتين. (٧٣ أ) .

٣٠٨ — إسحاق بن ذنابا بالذال، وقيل
بالزاي، محدث ولى القضاء بطليطلة، ومات
بها سنة ثلاث وثلاثمائة .

٣٠٩ — إسحاق بن سلمة بن إسحاق
القيسي (١) إخباري عالم، له كتاب يشتمل
على أجزاء كثيرة في أخبار رية (٢) من بلاد
الأندلس، وحصونها وولاتها، وحروبها،
وقفها، وشعرائها، ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

(١) في معجم البلدان ٤/ ٣٥٤ : ترجمة موجزة لأبي عبد الحميد إسحاق المري هذا، ونسبه هناك يختلف
عما أورده الحميدي هنا .

(٢) في معجم البلدان ٤/ ٣٥٤ : « وجم كتابا في أخبار أهل الأندلس أمره بجمعه المستنصر » .

ويوحشني قربُ الجميع وإنِّي

لتأنسُ نفسي إن ذكرتكم فردا

وما كان قلبي اذ تهديت زنبقاً

فينبو الهوى عنه ولا حجراً صلدا

فقدتك فُقداني لنفسي فلو أتى

عليها حمامٌ ما وجدت لها قدماً

٣١٣ — إدريس بن اليمان أبو علي

شاعر جليل عالم ، ينتجع الملوك فينققُ عليهم ،

ذكره أبو عامر بن شهيد فنسبه الى بلده فقال :

اليابسي ، وينسبه آخرون ، فيقولون : الشبيني

بالباء المعجمة لأن الغاب على بلده شجرة

الشبين وشجرة الصنوبر ، وقد أدركتُ زمانه

ولم أره ، وما يستحسن له في صفة الدرق :

إلى موقحة الأبخار من درقٍ

يكاد منها صفا الفولاذِ ينفطرُ

/ مؤنثاتٍ ولكن كلما قرعت

تأنت الرمح والصمصامة الذكرُ

(٧٣ ب)

وأشدني عنه أبو عثمان خلف بن هارون

القطيني من قصيدة طويلة يمدح بها إقبال

الدولة على بن مجاهد العامري :

ثقلت زُجاجات أتنا فرغاً

حتى اذا ملئت بصرف الراح

خفت فكادت تستطير بها حوت

إن الجسوم تخف بالأرواح

وأشدني غيره له يعيب إنساناً :

نوالك من مخ رأس الظلم

وعقلك من ذنب الثعاب

وحظك من كل معنى بديع

كحظ النُميري من زينب

واستحسن له أبو عامر بن شهيد في التشبيه

قوله :

فكان كل كلمة من حولهم

خلب وكل شقيقة نامورُ

وشعره كثير مجموع ، ولم يكن بعد

ابن دراج من يجري عندهم مجراه .

من اسمه أيوب :

٣١٤ — أيوب بن سليمان بن صالح

ابن هاشم ، وقيل هشام بن عريب بن

«التلخيص لما اتفق (٧٤أ) في اللفظ والخط
من الأسماء» مع الذي ذكرنا قبله في أول
الباب إلا أنه يمد في نسبهما .

من اسمه أبان :

٣١٧ - أبان بن محمد دينار يروى عن
يحيى بن إبراهيم بن مزين ، روى عنه يحيى
ابن سليمان بن هلال بن قطرة .

٣١٨ - أبان بن عيسى بن دينار بن واقد (٣)
الغافقي من الفقهاء الصالحين ، يروى عن أبيه
أندلسي مات بها سنة اثنتين وستين ومائتين .
روى عنه محمد بن وضاح ، ومحمد بن عمر
ابن ثبابة .

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد
ابن حزم الفقيه قال : حدثنا عبد الرحمن
ابن سلمة الكنانى قال : أخبرنى أحمد بن
خليل قال : حدثنا خالد بن سعد قال : أخبرنى
محمد بن عمر بن ثبابة قال : أخبرنى أبان

عبد الجبار بن محمد بن أيوب بن سليمان
ابن صالح بن السمح المعافرى ، أبو صالح
أندلسى محدث ، روى عن أبى زيد عبد الرحمن
ابن إبراهيم بن عيسى المعافرى (١) ، روى
عنه أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن
الأندلسى ، مات بها سنة إحدى وثلاثمائة .

٣١٥ - أيوب ابن أخت موسى
ابن نصير ، كان بالأندلس فى سنة سبع
وتسعين ، لما قُتل عبد العزيز بن موسى بن
نصير أميرها ، فاجتمعت وجوه القبائل على
تقديم أيوب بعده أميراً ، ومانعاً من
(الانتشار) (٢) ذكره عبد الرحمن بن عبد الحكيم
فى تاريخه .

٣١٦ - أيوب بن سليمان بن نصر
ابن منصور بن كامل المرمى مرة عطفان ، محدث
أندلسى ، روى عن أبيه وعن يقي بن مخلد
مات بالأندلس سنة عشرين وثلاثمائة / وقد
ذكره عبد الغنى بن سعيد الحافظ فى كتاب

(١) فى البغية « المعافرى » .

(٢) فى الأصل الانتشار ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٣) فى البغية . « ابن واقد » .

من اسمه أسلم :

٣٢١ — أسلم بن أحمد بن سعيد / بن
القاضي أسلم بن عبد العزيز بن هاشم أبو الحسن
(٧٤ب) له أدب وشعر من أهل بيت علم
وجلالة ، وله كتاب معروف في أغاني زرياب ،
وكان زريابُ عند الملوك بالأندلس كالموصلى
وغيره من المشهورين ، برز في صناعته ، وتقدم
فيها ونفق بها ، وله طرائق تنسب إليه ،
وأسلم هذا هو الذي ذكرنا قصته مع أحمد
ابن كليب .

٣٢٢ — أسلم بن عبد العزيز بن هاشم
ابن عبد الله بن الحسن بن الجعد بن أسلم
ابن الجعد بن عمرو بن عمرو بن عثمان (١) ،
وقيل : هو أسلم بن عبد العزيز بن هاشم
ابن خالد بن عبد الله بن خالد بن عبد الله
ابن حسن بن الجعد بن أسلم بن أبان
ابن عمرو بن عمرو بن عثمان بن عفان ،
وهذا أصح والله أعلم ، يُكنى أبا الجعد ،
ولى قضاء الجماعة بالأندلس لعبد الرحمن

ابن عيسى بن دينار ، وقد سمعت محمد بن عمر
غير مرة يقول : لم أنظر قط إلى وجه أبان
إلا ذكرت الموت ، ورفع به حداً (١) عن
أبيه عيسى بن دينار ، عن ابن القاسم ، عن
مالك ، عن ابن شهاب ، قال : «دعوا السنة
تمضى لا تعرضوا لها بالرأى» .

من اسمه اسد :

٣١٩ — أسد بن الحارث أندلسى مولى
خولان ، رحل وسمع من أصبغ بن الفرج ،
ويحيى بن بكير . قديم ذكره محمد بن حارث
الخشنى .

٣٢٠ — أسد بن عبد الرحمن السائى
أندلسى ، روى عن أوى مُسلم مكحول
ابن سُهراب الدمشقى مولى هذيل ، وعن
عبد الرحمن بن عمر والأوزاعى ، ولى قضاء
كورة إلبيرة في إمارة عبد الرحمن بن معاوية
ابن هشام بن عبد الملك ، وكان حياً بعد سنة
حسين ومائة (٢) . قاله الخشنى أيضاً .

(١) كذا في الأصل ، وفي البغية ، « جداً » ولعل الصواب . « خبرا » .

(٢) في البغية . ص ٢٢٤ « وكان حيا سنة ١٥٠ » .

(٣) في البغية « مولى عمرو بن عثمان بن عفان » .

ابن خليل قال:، نا خالد بن سعد قال لي أسلم بن
عبد العزيز بن هاشم القاضي وأحد بن خالد ومحمد
ابن قاسم بن محمد / رأينا بقي بن مخلد ،
ومحمد (١٧٥) بن عبد السلام الخشني ،
وقاسم بن محمد ، يرفعون أيديهم في الصلاة
عند كل خفض ورفع وقال لي أسلم :
رأيت الازني والربيع بن سليمان يرفعان
أيديهما عند كل خفض ورفع في الصلاة .

من اسمه أصبغ

٣٢٣ - أصبغ بن الخليل أندلسي روى
عن الفار بن القيس ويحيى بن مضر ويحيى
ابن يحيى الليثي : مات بها سنة ثلاث
وسبعين ومائتين .

٣٢٤ - أصبغ بن راشد بن أصبغ
اللخمي أبو القاسم من أهل إشبيلية ، فقيه
محدث رحل إلى القيروان فتمتقه على أبي
محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن النفرزي
وأبي الحسن علي بن محمد بن خلف القاسبي

الناصر ، وكانت له رحلة ، روى فيها
عن أبي موسى يونس بن عبد الأعلى
ابن موسى بن ميسرة بن حفص بن حيّان
الصدفي وأبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى
ابن إسماعيل بن عمرو المزني ، وأبي محمد
الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل
المرادي المؤذن صاحب الشافعي ، وسمع
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وغيره ،
وله سماع بالأندلس من بقي بن مخلد
ومحمد بن عبد السلام الخشني وقاسم بن محمد
ونحوهم ، وكان جليلاً من القضاة ، ثقة
من الرواة ، يميل إلى مذهب الشافعي
رحمة الله عليه مات في يوم السبت وقيل
يوم الأربعاء لسبع (١) بقين من رجب سنة
عشرة وثلاثمائة ، وهو أخو أبي خالد هاشم
ابن عبد العزيز بن هاشم ، روى عنهم جماعة
منهم خالد بن سعد .

أخبرنا أبو محمد الحافظ قال : حدثنا
عبد الرحمن الكِنَانِي قال : أخبرنا أحمد

من أهل رية ، مشهور ، كان على أحسن
طريقة وأجل مذهب ، ذكره محمد بن حارث
الخُشنى الأندلسى فى « تاريخه » .

٣٢٧ — أسامة بن صخر بن عبد الرحمن
ابن عبد الملك بن عيسى بن حبيب الحجرى
سَرَقُسطى محدث ، رحل فى طلب العلم
وغيره (٣) ، وكانت وفاته بالأندلس
(٧٥ب) سنة ست وسبعين ومائتين .

أغلب بن شعيب الجياني ، شاعر
مقدم ، سكن قرطبة وكان من شعراء
عبد الرحمن الناصر ومن بعده ، ذكره
أبو محمد على بن أحمد من الشعراء المتقدمين ،
ومن شعره :

رَبَّ يَوْمٍ قَصَدْتُ فِيهِ إِلَى اللَّهِ
وَحَوْلَى جَمَاعَةٍ شَطَّارٍ
فَنَزَلْنَا عَلَى بَسَاطٍ مِنَ النَّوِ
رِ أُنِيقٍ لَمْ تَغْنِ فِيهِ التَّجَارُ
رَوْضَةً كَالسَّمَاءِ لَوْنَا لَرَا
ئِهَا وَلَكِنْ نَحْمُهَا نَوَارُ

وسمع منهما ومن غيرها ، هنالك ، وبالبحر
سمعنا منه وأخبرنا بـ « الرسالة » و « المختصر »
لابن أبى زيد عنه ، وهو أول من سمع
منه سنة خمس وعشرين أو نحوها ، مات
هنالك قريبا من الأربعين واربعائة .

٣٢٥ — أصبغ بن سيد أبو الحسن
شاعرٌ أديب من أهل إشبيلية ، رأته قبل
الخمسين ورأبعائة ومات قريبا من ذلك ،
ومن شعره فى صفة القلم :

مَزَلٌ (١) يَنِمُّ إِلَى الْعِيُونِ إِذَا بَكَ
بَسْرَائِرُ الْأَفْكَارِ وَالْأَطْرَاقِ
بِغَرِيبٍ نَطَقَ لَمْ يُبَيِّنْهُ مَنْطِقُ
وَقِطَارٍ دَمَعٌ لَمْ تُسِيلْهُ (٢) مَآقِ
نِضْوَةٌ إِذَا مَحَّتْ دُمُوعَ شَبَابَتِهِ
ضَحَكْتَ ثَغُورِ الصُّحُفِ وَالْأُورَاقِ
يَهْدِي الْحَيَاةَ هَنِيئَةً وَلرُبَّمَا
وَضَعَ السُّيُوفَ مَوَاضِعَ الْأَطْوَاقِ

أفراد الأسماء

٣٢٦ — أبيض بن مهاجر العاملى الرينى

(٢) البغية « لم تدله » .

(١) البغية « منل ينم » .

(٣) فى البغية « رحل فى طلب العلم ، وعنى به » :

فعارضه الموروري فقال:

أعدّوا غداً لبكور الفراق
ولم يُعلموا ذا هوى بانطلاق
فمّم الرشاء باعدادهم
وجمع الركاب دليل افتراق
أسرّوا نوى الين في ليّلم
فأظهره الصبح قبل انفلاق
ويومُ الفراق على قبجه

يذكر ذا الشوق حُسن التلاق
/ سأقطع عنهم سلوك السبيـ

لوا كشف للين عن شرّ ساق (١٧٦)
وأجعل دون النوى عُرْضةً

تكون حديثاً لأهل العراق
برعد زفيرى ، وبرق احتراق

وليل يُداجى غيوم اشتياق
فتنطبق الأرض من سيلها

على طبق الأرض أى انطباق
فلا يستطيعون من وجهه

بغير استراق ولا باستراق

تزرع اللحظ في زروع وماء
وعروش كأنها الأبيكار
فكان الرياض إذ نحن فيها
جنة الخلد حلها الأبرار

٣٢٩ - أمية بن غالب الموروري
أبو العاص ، أديب شاعر مشهور في
الدولة العامرية ومن شعره يعارض أبا عمر
ابن يوسف بن هارون في قوله :

غداً يرخلونَ فيا يومُ رس
لك كُن بالظلام بطىء اللحاق
ويا دمعَ عينيّ سُدّ الطريق
وأفرغ عليهم جميع المآق
ويا نفسى جهم من أمام
وقابلهم بنسيم احتراق
ويا همّ نفسى بهم كن ظلا
مأ وقيدهم عن نوى وانطلاق
ويا ليل من بعد ذا إن ظفر
ت بالصبح فاقدف به في وثاق
سيدرون كيف يبينون عن
ى إلا على جهة الاستراق

وله في سَمِجِ بَيْنِ مَلِيحِينَ :
أما ترى الدَّهْرَ لَمَّا قَدِ أُنِيَ
من حَسَنِ هَذِينَ وَهَذَا السَّمِجِ
كَدُرَّتِي عَقْدَ عَلَي ثَغْرَةَ
يَدِينِهَا وَاسْطَةَ مِنْ سَبِجِ
وَأُنْشَدَنِي لَهُ عَنْهُ :

أَأَيَّتْ مِنْكَ بِحَسْرَةٍ وَتَشَوَّقِ
وَتَبَيَّتْ خَلْوَ الْقَلْبِ عَنْ مَتَعَشِقِ
وَتَلَذُّ تَعْذِيبِي كَأَنَّكَ خَلْتَنِي
عَوْدًا فَنَيْسَ يَطِيبُ مَا لَمْ يُحْرِقِ
كَانَ الْأَسْعَدُ حَيًّا قَبْلَ الْأَرْبَعِينَ
وَأَرْبَعَانَةَ .

وَيَقِي الْحَبِيبَ عَلَى صَوْنِهِ
وَآمَنُ مِنْهُمْ عَذَابَ الْفِرَاقِ
٣٣٠ - الْأَسْعَدُ بْنُ بَلَيْطَةَ الْقُرْطُبِيِّ
شَاعِرٌ مَذْكَورٌ ، أَنْشَدَنِي الشَّرِيفُ أَبُو بَكْرٍ
أَحْمَدُ بْنُ سَلْيَانَ الْمُرَوَّانِي ، قَالَ : أَنْشَدَنِي
الْأَسْعَدُ (١) لِنَفْسِهِ :

لَوْ كُنْتَ شَاهِدَنَا عَشِيَّةَ أَمْسِنَا
وَالْمَرْزَنَ تَبَسَّكِنَا بَعِينِي مُذْنَبِ
وَالشَّمْسُ قَدْ مَدَّتْ أَدِيمَ شِعَاعِهَا
فِي الْأَرْضِ تَجَنَّحَ غَيْرَ أَنْ لَمْ تَعْرَبِ
خَلَّتْ الرَّزَاذَ بِهِ بَرَادَةَ فِضَّةَ
قَدْ غُرِبْتَ مِنْ فَوْقِ نَطْعِ مُذْهَبِ

(١) في الغيبة « أنشدني ابن الأسعد » .

باب الباء

في الإسلام مثله ، ولا تفسير محمد بن جرير الطبري ، ولا غيره . ومنها في الحديث « مصنفه » الكبير الذي رتبته على أسماء الصحابة رضي الله عنهم ، فروى فيه عن ألف وثلاثمائة صاحب ، وثبت ، ثم رتب حديث كل صاحب على أسماء الفقه وأبواب الأحكام ، فهو مصنف ومُسند ، ولا أعلم هذه الرتبة لأحد قبله ، مع ثقته ، وضبطه ، وإتقانه ، واحتفاله فيه في الحديث ، وجودة شيوخه ، فإنه روى عن مائتي رجل وأربعة وثمانين رجلاً ليس فيهم عشرة ضعفاء ، وسائرهم أعلام مشاهير .

ومنها « مصنفه » في فتاوى الصحابة والتابعين ومن دونهم أرني فيه على « مصنف » أبي بكر بن أبي شيبة و « مصنف » عبد الرزاق بن همام ، و « مصنف » سعيد

من اسمه بقي :

٣٣١ - بقي بن مخلد أبو عبد الرحمن من حفاظ الحديث ، وأئمة الدين ، والزهاد الصالحين ، رحل إلى المشرق فروى عن الأئمة وأعلام السنة ، منهم الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل (١) ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، وأحمد بن إبراهيم (٧٦ ب) الدورقي ، وجماعة أعلام يزيدون على المائتين ، وكتب المصنفات الكبير ، والمنثور الكثير ، وبالغ في الجمع والرواية ، ورجع إلى الأندلس فلأها عملاً جماً ، وآلف كتباً حسناً تدل على احتفاله واستكثاره .

قال لنا أبو محمد علي بن أحمد : فن مصنفات أبي عبد الرحمن بقي بن مخلد كتابه في « تفسير القرآن » ، فهو الكتاب الذي أقطع قطعاً لا أستثنى فيه أنه لم يؤلف

(١) في البغية : « أحمد بن محمد بن حنبل » .

خمس وسبعين ، وتمادت إلى الثلاثمائة ،
هكذا أخبرنا أبو محمد فيما جمعه من ذكر
أوقات الأمراء وأيامهم بالأندلس ، وهذا
شاهد لصحة قول أبي سعيد والله أعلم .

رَوَى عن بَقِي بن مخلد جماعة : منهم
أسلم بن عبد العزيز بن هاشم القاضي ، وأحمد
ابن خالد بن يزيد ، ومحمد بن قاسم بن محمد ،
والحسن بن سعيد بن إدريس (٢) بن رزين
البربري الكُتامي من أهل المغرب ، وعليّ
ابن عبد القادر بن أبي شيبة الأندلسي ؛
وعبد الله بن يونس المرادي ، وكان مختصاً
به كثيراً عنه ، وعنه انتشرت كتبه الكبار ،
ولعله آخر من حدث عنه من أصحابه .

أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن
هوازن التشيري النيسابوري في اجازة
وصلت إلينا منه ، وقرأته بخط أبي بكر
أحمد بن علي الحافظ ، فيما حدث به عنه :
قال : سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول :

ابن منصور (١) ، وغيرها ، وانتظم علما عظيما
لم يقع في شيء من هذه ، فصارت تواليف هذا
الإمام الفاضل قواعد للإسلام لا نظير لها ،
وكان متميزاً لا يقلد أحداً ، وكان ذا خاصة
من أحمد بن حنبل ، وجارياً في مضمار أبي
عبد الله البخاري ، وأبي الحسين مسلم بن
الحجاج النيسابوري ، وأبي عبد الرحمن
النسائي رحمة الله عليهم . هذا آخر كلام
أبي محمد .

قال أبو سعيد بن يونس في «تاريخه» :
إن بَقِي بن مخلد مات بالأندلس سنة ست
وسبعين ومائتين . وقال أبو الحسن الدارقطني
في «المختلف» : إنه مات ، (٧٧ أ) سنة
ثلاث وسبعين ، وقد تقدم في اسم محمد بن
سعيد بالإسناد الذي لا شك في صحته ، أن
الأمير عبد الله بن محمد شاور الفقهاء ، وفيهم
بَقِي بن مخلد في قتل الزنديق فصّح كونه
حيّاً في أيام عبد الله . وكانت ولايته في سنة

(١) في الإصل « منظور »

٢ البغية : « بن سعد بن إدريس »

سمعت أبا الفتح نصر بن أحمد بن عبد الملك
يقول : سمعت عبد الرحمن بن أحمد يقول :
سمعت أبي يقول : جاءت امرأة إلى بغي بن
مخلد ، فقالت : إن ابني قد أسره الروم ،
ولا أقدر على مال أكثر من دُويرة ، ولا
أقدر على بيعها فلو أشرت إلى من يفديه
بشيء ، فإنه ليس لي ليلٌ ولا نهارٌ
ولا نومٌ ولا قرارٌ ، فقال : نعم . انصرفي
حتى أنظري أمره إن شاء الله ، قال :
وأطرق الشيخ وحرّك شفتيه ، قال : فلبثنا
مدّة ، فجاءت المرأة ومعها ابنها فأخذت
تدعوه وتقول : قد رجعت سالمًا ، وله حديث
يُحدّثك به ، فقال الشاب : كنتُ في يديّ
بعض ملوك الروم مع جماعة من الأسارى ،
وكان له إنسان / يستخدمنا كلَّ يوم ، يخرجننا
(٧٧ ب) إلى الصَّحراء للخدمة ، ثم يردنا
وعلينا قيودنا ، فبينما نحن نجيء من العمل
مع صاحبه الذي كان يحفظنا ، فانفتح القيد
من رجلي ، ووقع على الأرض ، ووصف

٣٣٢ - بقي بن العاصٍ محدث أندلسي ،
مات بها سنة أربع وعشرين ثلاثمائة .

من اسمه بكر :

٣٣٣ - بكر بن سَوادة بن ثُمّامة
الجزّامي أبو ثُمّامة ، كان فقيهاً من التابعين ،
روى من ^(١) الصحابة عن سهل بن سعد
السَّاعدي ، وأبي ثور الفهمي وسفيان بن
وهب الخولاني وروى من التابعين ^(٢) عن

(١) في البغية : « روى عن الصحابة عن سهل » .

(٢) في البغية « روى عن التابعين » :

البربر هناك ، فوّلَى منهزمًا إلى الأندلس في جماعة من أصحابه ، فلما وصل إليها ادّعى ولايتها ، وشهد له بعض ولاة المهزمين معه ، وكان الأمير حينئذ بالأندلس عبد الملك ابن قطن ، فوقع في ذلك اختلاف وفتنة إلى أن ظفر ببلج بعبد الملك فسجنه ، ثم قتله ، ومات بعده بشهر أو نحوه ، في سنة خمس وعشرين ومائة ، ويقال : إنه قُتل هناك . ذكره عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم .

٣٣٧ — بجير بن عبد الرحمن بن بجير ابن ريسان بن اليثوب بن سعدان بن عمرو ابن فهر بن (١) شمر بن حسان بن يريم بن يحمّد بن يَعدُد بن ينوف بن لهيعة بن شرحبيل ذى الكلاع بن معدى كرب بن يزيد ابن تبيع بن حسان بن أسعد أبي كرب وهو تبيع الأكبر ، كلاعى دخل الأندلس ، وقتل بها وله أخبار ، وقد حكي عنه ، وجدّه بجير بن ريسان من قدم مصر في أيام معاوية

سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، ومحمد بن شهاب الزهري ، وغيرهم ، قيل : إنه غرق في مجاز الأندلس سنة ثمان وعشرين ومائة ، وقيل : إنه مات بإفريقية في أيام هشام بن عبد الملك . فالله أعلم .

٣٢٤ — بكر بن داود ، إليبرى محدث ، ذكره أبو سعيد بن يونس .

٣٣٥ — بكر الأعمى أديب شاعر ذكره أحمد بن هشام المروانى ، ولم ينسبه ، وقال : إن من شعره في ابن أرقم المؤدب :

قُب الزمان فجاء بالقلوب

وتظاهرت آيات كل عجيب

لا تياسن من الوزارة بعدما

نال ابن أرقم خُطّة التأديب

أفراد الأسماء (١٧٨)

٣٣٦ — بلج بن بشر القيسى ،

شجاع فارس ، كان والياً على طنجة وما والاها ، فتكاثرت عليه عساكر خوارج

روى عن محمد بن سحنون . روى عنه
أبو العرب محمد بن أحمد بن محمد بن تميم
التميمي الأغلبى من بنى الأغلب أمراء
إفريقية من أنفسهم ، وإنما ذكرناه لقول
الحضرميّ فيه أندلسى فى هذه الرواية عنه ،
واعله وهم منه . والله أعلم .

٣٤٠ — البراء بن عبد الملك الباجيّ

أبو عمرو الوزير ، من أهل الأدب والفضل ،
أخبرنا عنه أبو محمد عليّ بن أحمد .

٣٤١ — بشار الأعمى ، ذهب غنى

نسبه ، كان نحوياً أستاذاً فى العربية ، شيخاً
من شيوخ الأدب ، وكان من ناحية الموفق
مجاهد بن عبد الله العامرى ، ومنقطعاً إليه ،
وله مع أبى العلاء صاعد بن الحسن اللغوىّ
نادرة مذكورة :

أخبرنا^(٣) بها أبو محمد عبد الله بن

عثمان الفقيه ، قال : لما ورد أبو العلاء دانية

ابن أبى سفيان ، وغزا المغرب ، ورجع إلى
مصر فسكنها . ذكره أبو سعيد بن يونس .

٣٣٨ — بشر بن جنادة ، أبو عبد الله

محدث ، سمع من سحنون بن سعيد ، سكن
الأندلس وأصله من البربر ، ومات بها فى
أيام الأمير عبد الله بن محمد .

٣٣٩ — بَجِيح بن خدّاش^(١) أندلسى ،

قاله أبو القاسم يحيى بن على بن محمد بن
إبراهيم الحضرمي ، فيما أخبرنى به عنه
أبو اسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله
الجلال المصرى ، وذكره أبو بكر أحمد بن
على الخطيب ، فقال : هو من أهل المغرب ،
وقال : هو بَجِيحُ بالباء المعجمة بواحدة بين
الجمين ، وحكاه عن الصورى أبى عبد الله
عن الحضرميّ ، قال : وهو من أهل تُوَزَّرْ ،
ثمّ انتقل عنها إلى مدينة بِنَفَزَوَه^(٢) من
أعمال (٧٨ ب) القيروان ، ومات بها سنة
ست وتسعين ومائتين كنيته أبو سعيد .

(١) فى البغية : « خراش » .

(٢) ويقال : « نفاوة » أيضاً . معجم البلدان ٣٠٣/٨ .

(٣) فى البغية : « أخبرنى بها »

قال : حرف من الغريب ، قال : قل ، قال :
ما الجَرَّ نَقَلَ في كلام العرب ؟ قال : ففطن
له أبو العلاء ، فطَرَقَ ، ثم أسرع فقال :
هو الذي يفعل بنساء العميان ، لا يَكْتَبِي ،
ولا يكون الجَرَّ نَقَلَ جر نَفْلًا حتى لا يتعدَّاهن
إلى غيرهن ، قال فحجَل بشار وانكسر ،
وضحك من كان حاضرًا وتعجب ، وقال
له الموفق : قد خشيتُ عليك مثل هذا ، أو
كما قال .

وافدًا على الأمير الموفق ، وكان يوصف
بسرعة الجواب فيما يسأل عنه ، ويُتَمِّم فيما
يجاب به قال بشار للموفق : أيها الأمير !
أتريد أن أفصح أبا العلاء بحضرتك في حرف
من الغريب لم يسمع قط ؟ قال له الموفق :
الرأي لك إن لا تتعرض له ، فإنه سريع
الجواب ، وربما أتى بما تُكره ، فأبى
إلا أن يفعل ، فلما اجتمعوا عنده ، واحتفل
المجلسُ قال بشار : أبا العلاء ! قال : لبيك !

باب التاء

أيام غلبته على مُرْسِيَّة ، وأبو غالب ساكن
بها ألف دينار أندلسية ، على أن يزيد في
ترجمة هذا الكتاب «ومما ألفه تَمَّامُ بن
غالب لأبي الجيش مجاهد» ، فرد الدنانير ،
وأبى من ذلك ، ولم يفتح في هذا باباً البتة ،
وقال : والله لو بُدِّيات لى الدنيا على ذلك
ما فعلت ولا استجزت الكذب ، فإنى لم
أجمعه له خاصة ، لكن لكل طالب عامَّة .
فأعجب لهمة هذا الرئيس وعالوها ، وأعجب
النفس هذا العالم ونزاهتها .

٣٤٣ — تَمَّامُ بن مَوْهَب القبرى من
أهل قبيرة ، ذكره ابن حارث الخشنى .

من اسمه تمام :

٣٤٢ — تمام بن غالب (١) المعروف بابن
التيماني أبو غالب المرسي ، كان إماماً في
اللغة ، ثقة في إيرادها ، مذكوراً بالديانة
والعفة والورع ، وله كتاب مشهور (٢)
جمعه في اللغة لم يؤلف مثله اختصاراً
وإكثاراً ، وله فيه قصة تدل على فضله
مضافاً إلى علمه .

أخبرنا أبو محمد على بن أحمد ، قال :
حدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف
بابن الفرصى : أن الأمير أبا الجيش مجاهد
ابن عبد الله العامرى ، وجه إلى أبي غالب

(١) فى البغية ص ٢٢٦ : « بن غالب بن عمر »

(٢) اسم كتابه . « تلقيح العين » ، انظر بغية الوعاة ص ٢٠٩ .

باب الثاء

من اسمه ثابت :

٣٤٤ — ثابت بن محمد بن الجرّجاني
العدوي أبو الفتوح ، قدم الأندلس سنة ست
وأربعائه ، وكان مع الموفق أبي الجيش في
غزوته سردانية ، ثم رجع وجال في أقطار
الأندلس ، وبلغ إلى ثغورها ولقي ملوكها ،
وكان إماماً في العربية متمكناً في علم الأدب ،
مذكوراً بالتقدم في علم النطق ، دخل بغداد
وأقام فيها في الطلب ، وأملى بالأندلس في
« شرح كتاب الجمل » لأبي القاسم
عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ، رأيت
شيئاً منه .

أخبرني أبو محمد علي بن أحمد قال :
أخبرني أبو عمرو البراء بن عبد الملك الباجي
قال لما ورد أبو الفتوح الجرّجاني الأندلس
كان أول من لقي / من ملوكها الأمير
(٧٩ب) الموفق أبو الجيش مجاهد العامري

فأكرمه ، وبالغ في بره ، فسأله يوماً عن
رفيق له من هذا معك ؟ فقال :

رفيقان شتى ألف الدهر بيننا
وقد يلتقي الشقى فيأتلفان

قال أبو محمد : ثم لقيت بعد ذلك أبا
الفتح فأخبرني عن بعض شيوخه أن ابن
الأعرابي رأى في مجلسه رجلين يتحدثان
فقال لأحدهما : (١) من أين أنت ؟ فقال : من
اسديجاب (٢) ، وقال للآخر من أين أنت ؟
قال : من الأندلس ؛ فعجب ابن الأعرابي
وأشد البيت المتقدم ، ثم أنشدني تمامها :

نزلنا على قيسية بمنية
لها نسب في الصالحين هجان

فقلت وأرخت جانب السردونا
لأية أرض أم من الرّجلان
فقلت لها : أما رفيقي فقومه
تميمٌ وأما أسرتي فيمان

(١) في الأصل (ابن من أنت) ولعل الصواب ما ذكرنا .

(٢) يقال أيضا : اسديجاب . معجم البلدان ١ / ٢٣٠ .

رفيقان شتى ألف الدهرُ بيننا

وقد يلتقى الشتى فيأتلفان

وأخبرني عنه أبو محمد علي بن أحمد ،
قال : أخبرني علي بن حمزة ضيف^(١) المتنبى ،
قال ، وعنده نزل المتنبى ببغداد ، أن القصيدة
التي أولها :

هذي برزت لنا فهجت رسيسا

قالها في محمد بن زريق الناظر في زوامل
ابن الزيات صاحب طرسوس وأنه وصله
عليها بعشرة دراهم فقيل له : إن شعره حسن
فقال ما أدرى أحسن هو أم قبيح ؟ ولكن
أزيده لقواكم عشرة دراهم ، فكانت صلته
عليها عشرين درهماً .

٣٤٥ — ثابت بن حزم بن عبدالرحمن

ابن مطرف بن سليمان بن يحيى العوفى من
غطفان ، أبو القاسم محدث سرقسطى ، ولى
القضاء بها ، وله رحلة وطلب . مات

بالأندلس سنة أربع عشرة وثلاثمائة .

٣٤٦ — ثابت بن نذير ، وقيل نذير

بفتح النون ، أندلسى محدث ، مات بها
سنة ثمان عشرة وثلاثمائة .

٣٤٧ — ثابت بن قاسم بن ثابت

السَّرْقُسطى / محدث عالم ، روى (١٨٠)
كتاب « غريب الحديث » الذى لأبيه
عنه ، ورأيتُ من ينسب الكتاب إلى ثابت ،
ولعله من أجل روايته إياه ، وزيادته فيه
نسبه إليه ، وإلا فالكتاب من تأليف
قاسم بن ثابت أبيه ، هكذا قال لنا أبو محمد
علي بن أحمد وغيره ، روى عن ثابت العباس
ابن عمرو الصقلى .

اسم مفرد

٣٤٨ — ثعلبة بن سلامة الجذامى ،

كان من أمراء العساكر التي لقيت خوارج
البربر بنواحي طنجة ، فانهزم إلى الأندلس
مع بلج بن بشر وجماعة من أهل الشام ،

(١) كذا في الأصل .

أمير إفريقية فجمع الكامة ، واستظهر على
من آثار الفتنة ، ففرق جموعهم ، وأخرج
ثعابة بن سلامة ومن معه في سفينة إلى إفريقية .
ذكره عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم .

وأثاروا الفتن فيها حتى قُتل عبد الملك بن
قطن الأمير بالأندلس ، وزاد الاضطراب
إلى أن ورد أبو الخطار حسام بن ضرار
الكلبي والياً من قبل حنظلة بن أبي صفوان

باب الجيم

وغيره أخباراً وأشعاراً . حدثنا عند أبو محمد
على بن أحمد . (٨٠ ب)

٣٥٢ — جعفر بن يحيى بن إبراهيم بن
مزين مولى رملة بنت عثمان بن عفان
اندلسي ، روى عن أبيه ، وعن محمد بن
وضاح ، وغيرها ، وكان فقيهاً متقدماً . مات
بالأندلس سنة إحدى وتسعين ومائتين .

٣٥٣ — جعفر بن عثمان أبو الحسن
الوزير الحاحب المعروف بابن المصنف ، كان
من أهل العلم والأدب البارع ، وله شعر كثير
رائع ، يدل على طبعه وسعة أدبه ، وكان
الوزير الناظر في الأمور قبل المنصور ابي
عامر محمد بن أبي عامر ثم قوى المنصور
بصبح وتواليا عليه ، وتقلب فنكب
جعفراً ، ومات في تلك النكبة . انشدني له
أبو محمد على بن احمد :

من اسمه جعفر

٣٤٩ — جعفر بن محمد بن الربيع المعافري
أبو القاسم ، اندلسي ، روى عن أبي محمد عبد الله
إسماعيل بن حرب الأندلسي الحافظ ، حدث
في الغربية ، روى عنه ابو العباس أحمد بن
محمد بن زكريا النسوي ، وقع لنا حديثه في
اجتماع مالك مع سفيان بن عيينة .

٣٥٠ — جعفر بن أبي علي إسماعيل بن
القاسم القالي ، أديب شاعر ، رأيت من
شعره في المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر
من كلمة طويلة :

وكتيبة للشيب جاءت تبغى
قتل الشباب قهرًا كالمذعور
فكان هذا جيش كل مثلث
وكان تلك كتيبة المنصور

٣٥١ — جعفر بن يوسف الكاتب ،
روى عن أبي العلاء صاعد بن الحسن / اللغوي ،

٣٥٦ — جابر بن سفیان بن أبی إدريس
الباهلی ، أندلسی ، وهو ابن أخی جابر بن
أبی إدريس : وكان شاهداً .

٣٥٧ — جابر بن فتمحون ، محدث
أندلسی ، یروی عن یحیی بن إبراهیم ، بن
مُزین مات بالأندلس سنة ثمان وثلاثمائة .

من اسمه جهور :

٣٥٨ — / جهور بن محمد بن جهور
ابن عمید الله بن محمد بن أبی (١) الغمر (١٨١)
ابن یحیی بن عبد الغافر بن أبی عبدة ، أبو
الحزم الوزير ، وهو الذی صار إلیه تدبیر
أمر قرطبة بعد خلع هشام بن محمد المعتد بالله ،
وكان موصوفاً بالفضل ، متقدماً فی الدهاء
والعقل ، وقد ذکرناه و ذکرنا سیرته ، لما
صار إلیه التدبیر فی الجزء الأول عند ذکرنا
هشام بن محمد المعتد بالله .

٣٥٩ — جهور بن محمد أبو محمد
التَّجیبی المعروف بابن القلوة ، رئیس شاعر
کثیر القول ، أديب وافر الأدب . فقد

یاذا الذی أودعنی سرّه
لا ترجُ أن تسمعه منی
لم أجره بعدك فی خاطری
كانه ما مرّ فی أذنی

وله :

أجاری الزمان علی حاله
مجاراة نفسی لأنفاسها
إذا نفسٌ صاعدٌ شفها
توارت به دون جُلاسها
وإن عكفت نكبة للزما
ن عكفت بصدري علی رأسها

من اسمه جابر :

٣٥٤ — جابر بن أبی إدريس الباهلی ،
أبو القاسم ، فقیه أندلسی ، مات بمصر یوم
الاثنين لیوم بقی من شهر رمضان سنة ثمان
وستین ومائتین .

٣٥٥ — جابر بن زیاد من أهل طلیطلة ،
مات قریباً من سنة ثلاثمائة .

(١) فی البغیة «ابن الغمر» .

وإذا تبدَّى الورد في أغصانه
ذُو فذا ميت وهذا جاحد^(١)
وإذا أتى وفد الربيع مبشراً
بطلوع صفحته فنعم الوافدُ
ليس المبشِّرُ كالمبشر باسمه
خبر عليه من النبوة شاهدُ
وإذا تعرى الورد من أوراقه
بقيت عوارفه فهن خوالدُ

أفراد الأسماء .

٣٦١ — جَعَوْنَةُ بن الصِّمَّةِ أبو الأجرَب
الكلابي من قدماء شعراء الأندلس ،
ذكره أبو محمد علي بن أحمد فقال: وإذا ذكرنا
أبا الأجرَب جَعَوْنَةَ بن الصِّمَّةِ لم نُبار به إلا
جريراً والقرزَدَق لكونه في عصرها ،
ولو أنصِفَ لاسْتَشْهَد يشعر، فهو جارٍ على
أوائل مذاهب العرب ، لا على طريق
المحدثين . هذا آخر كلامه فيه ، ومما وقع
إلى من شعره :

شاهدته بالمرية وكتبتُ من شعره ، ومنه :
قُلْتُ يوماً لدار قوم تفانوا
أين سكانك الكرام علينا ؟
فأجابت : هنا أقاموا قليلاً
ثم ساروا ولستُ أعلم أيننا
وله في الرئيس أبي رافع ، الفضل بن
علي بن حَزْم في أول مجلس لقيه فيه بديهة :
رأيت ابن حزم ولم ألقه

فلما التقيت به لم أره
لأنَّ سَنَا وَجْهَهُ مانعٌ

عيونَ البرية أن تُبصره
٣٦٠ — جَهْوَر بن أبي عَبْدِ اللهِ أبو الحَزْم
الوزير ، وذكره أحمد بن فرج ، وأورد له
أبياتاً في تفضيل الورد منها :

الورد أحسن ما رأت عين وأز
كفي ما سقى ما السحاب الجائدُ
خَصَّعت نواويرُ الرياض لحسنه
فتذللَّت تنقاد وهي شواردُ

(١) البقية : «وذا حاسد» .

محمد ليلة بُوصير في ذى الحجة سنة اثنتين
وثلاثين ومائة . فسلم وهرب مع من هرب ،
ويقال : إن الذي حضر الواقعة وسلم هو
جُزَيّ بن زَبَّان بن عبدالعزيز . قال أبو سعيد
عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى :
وهذا عندي أصح . والله أعلم .

٣٦٣ — الجعد بن أسلم بن عبدالعزيز

ابن هاشم ، أندلسي مذكور .

٣٦٤ — جَحَّاف بن يُمن قاضي

بَلَنْسِيَّة ، محدث استشهد بالأندلس في
غزوة الروم سنة سبع وعشرين وثلاثمائة ،
وله هناك عَقَبٌ يتداولون القضاء إلى الآن .

ولقد أراي من هواي بمنزل
عالٍ ورأسي ذو غَدَائِرٍ أفرعُ
والعيش أغيد ساقطٌ أفنانهُ
والماء أطيبهُ لنا والمرتعُ

٣٦٢ -- جُزَيّ بن عبدالعزيز بن

مَرَوَانَ بن الحسك ، يروي عن أخيه زَبَّان
ابن عبد العزيز ، وعن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ،
روى عنه موسى بن علي بن رباح ، ومعاوية
ابن صالح الحمصي قاضي الأندلس ، هرب
جُزَيّ إلى الأندلس من بني العباس ، وبها
مات ، وكان قد حضر الواقعة مع مروان بن

باب الحاء

حدّث عنه بنيسابور أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف بن أحمد المغربي نزيل نيسابور .

٣٦٧ — الحسن بن حَضْرُون (١)
أبو علي ، أديب شاهدهته أيام الشيبية .
وأنشدني :

وما زالت الأيام تلحظني شزراً
وتركب في سيرها الصعبَ والوعرا
وقد كان يومي عندكم بعضَ ساعةٍ
فأصبح يومي عند فقديكم شهرَ
وقد قلت لما هبّج الشوق ذكركم
وأضرم مني في جوانحيّ الجراً
كما قال غيلانُ لفقدان ميةٍ
وقد أصبحت منها الديار معاً قفراً
وليس بطوع كان مني فراقكم
ولكن ريب الدهر أخرجني قسراً
٣٦٨ — الحسن بن شَرَحْبِيل محدث

من اسمه الحسن .

٣٦٥ — الحسن بن حَسَّان أبو علي المعروف بالسَّنَاط ، شاعر مشهور مقدّم مكثّر ، كان في أيام عبد الرحمن الناصر ، ورأيتُ من مدائحِه في أبي عثمان سعيد بن المنذر قصيدة أولها :

غزالية العينين ورؤية الخلد
كثيبيّة الرّدفين غُصنية القدِّ (١٨٢)
ثنت بتثنيها التّقيّ عن التّقيّ
وحَدّ تصديها الرشيد عن الرشيدِ
لها ناظر يَعدُّو على القلب لحظةً
وخَدَّ على لحظ النواظر يستعدّي
تُراني عيون الناظرين إذا رنت
بعين لها تُرني وتُغفَى عن الحدِّ

٣٦٦ — الحسن بن جعفر أبو علي أندلسي ، حدّث في الغرّبة عن أبي عبد الله الحسين بن عبد الله المفلحي لقيه بالأهواز ،

أبي محمد علي بن أحمد مرارا ، وقد أنشدنا
عن أبي عمر بن درّاج ، وأبي عامر بن شهيد ،
ومن قبلهما ، وغاب عنى خبره بعد الأربعين
وأربعمائه ، وكان شيخا كبيرا . أنشدنى
أبو الوليد بن الفرّاء لأبي عامر بن شهيد فى
ابن وهب :

سيان عندى جئت أو لم تجى
سخطك عندى والرضا واحد
إن غبت لم توحش وإن جئت
ست فأتت فى إخواننا زائد
يا من إذا أبصرته مقبلا

قلت له ما أنجب الوالد
وأخبرنى أبو الوليد ، قال : حضرت
عند عمى وعنده أبو عمر القسطلّى ، وأبو
عبد الله المعيطى ، فعنّى المعيطى .

مُروَع عنك (٣) كلَّ يوم
محمّل فيك كلَّ لوم

من أهل بطليوس ، مات فى أيام الأمير
عبد الله بن محمد بالأندلس .

٣٦٩ - الحسن بن عبد الله بن مَدْحَج
بن محمد بن عبد الله بن بشير بن أبي ضمرة
ابن ربيعة مَدْحَج الزُّبَيْدى ، سمع بالأندلس
من عبد الله بن يحيى الليثى ، ومن غيره ،
ورحل ، وسمع ، وكانت وفاته بالأندلس
قريبا من سنة عشرين وثلاثمائة . وقد سمعت
من يقول : إنه والد أبي بكر محمد بن الحسن
النحوى مؤلف كتاب « الواضح » ويشبهه
أن يكون ذلك والله أعلم .

٣٧٠ - الحسن (١) بن عثمان بن إبراهيم
ابن مزين ، قرطبي محدث ، مات بها قبل
الثمانين ومائتين .

من اسمه الحسين

٣٧١ - الحسين (٢) بن محمد الكاتب
أبو الوليد ، يعرف بابن الفرّاء [٨٢ / ب]
شيخ من شيوخ أهل الأدب ، رأيناه فى مجلس

(١) فى البغية : « الحسن بن يحيى بن إبراهيم » .
(٢) وضعه فى البغية ص ٢٤٨ « الحسن » .
(٣) فى البغية : « مرووع فيك » .

يا غايقي في المنى وسولى

ملكتم رقى بغير سوم

فأعجبنا بهذين البيتين ، فقال أبو عمر :
أنا أضيف إليهما ثالثا لا يتأخر عنهما ،
ثم قال :

تركت قلبى بغير صبر

فيك وعينى بغير نوم

قال فسررنا بقوله وقلنا : لا تتم القطعة

إلا به .

٣٧٢ — الحسين^(١) بن عبد الله بن يعقوب

ابن الحسين البجائى ، يروى عن أحمد بن جابر

ابن عبيدة ، وعن سعيد بن مخلون ، روى عنه

أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذرى ،

وكان حيا سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

٣٧٣ — الحسين بن على القاسى أبو على

من أهل العلم والفضل ، مع العقيدة الخالصة ،

والنية الجميلة ، لم يزل يطلب ويختلف إلى

العلماء ، محتسبا حتى مات .

قال لنا أبو محمد على بن أحمد : قلت له

يوما يا أبا على ! متى تنقضى قراءتك على الشيخ ؟

وأنا حينئذ أريد سماع كتاب آخر من ذلك

الشيخ . فقال لى : إذا [١٨٣ / ١] انقضى

أجلى ، فاستحسنتها منه . قال أبو محمد : وكان

رحمه الله ناهيك به سرا ودينا وعقلا وعلما

وورعا وتهديبا وحسنا خلق .

٣٧٤ — الحسين بن عاصم بن

مسلم بن كعب بن محمد بن علقمة بن

خبتاب بن مسلم بن عدى بن مرة الثقفى

أندلسى ، كان فقيها بالأندلس ، وبها مات .

قاله محمد بن حارث .

٣٧٥ — حسين بن عاصم من أهل العلم

والأدب ، له كتاب « المآثر العامرية » فى

فى سير المنصور أبى عامر وغزواته وأوقاتها .

ذكره أبو محمد على بن أحمد .

٣٧٦ — الحسين بن نابل يروى عن

(١) انظر بقية الملتصق ص ٢٤٨ .

أخبرني أبو محمد علي بن أحمد ، قال :
أخبرني أبو خالد التراس : أن المنصور أبا
عامر محمد بن أبي عامر صاحب الأندلس ،
جىء إليه بوردة في مجلس من مجالس أنسه
أول ظهور الورد . فقال في الوقت أبو العلاء
صاعد بن الحسن اللغوى ، وكان حاضراً
يخطبه فيها :

أتتك أبا عامر وردة

يُحاكى لك المسك أنفاسها

كعذراء أبصرها مبصر

فغطت بأكامها رأسها

(٨٣ / ب)

فاستحسن المنصور ماجاء به وتابعه
الحاضرون ، فحسده أبو القاسم بن العريف ،
وكان ممن حضر المجلس ، فقال : هي لعباس
ابن الأحنف ، فناكره صاعداً ، فقام ابن
العريف إلى منزله ، ووضع أبياتاً وأثبتها في
دفتر ، وأتى بها قبل افتراق المجلس ، وهي :

ابن أبي مطر الأسكندراني كتاب محمد ابن
إبراهيم بن زياد بن المواز في الفقه على مذهب
مالك بن أنس (١) ، يرويه عمر بن حسين
ابن نابل عن أبيه عن ابن أبي مطر عن
ابن المواز . أخبرنا به أبو عمر بن عبد البر
عن عمر بن حسين كذلك بإسناده ، وهو لأبي
عمر إجازة من عمر ، كذا قال .

٣٧٧ - الحسين بن الوليد أبو القاسم
المعروف بابن العريف النحوى ، إمام في
العربية ، أستاذ في الآداب ، مقدم في الشعر ،
له في الأدب مؤلفات ، وقد رأيت له كتابا
يشتمل على مسائل من النحو اعترض فيها
على أبي جعفر أحمد بن محمد بن النحاس
النحوى ، ذكرها أبو جعفر في كتابه المعروف
بـ «الكافي» . كان في أيام المنصور
أبي عامر محمد بن أبي عامر ومن يحضر مجالسه
ويحفظ عليه ، واجتماعاته مع أبي العلاء صاعد
ابن الحسن اللغوى مشهورة .

(١) في البقية : « مالك بن أنس عنه »

(٢) في الاصل : « وبايعه الحاضرون » .

وأبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري،
ونسباه إلى جده، وهو الحسين بن عبد الله
ابن يعقوب، وقد قدمنا ذكره .

أخبرنا أبو عمر بن عبد البر، قال :
أخبرني بـ «الواضحة» لعبد الملك بن حبيب
أبو علي الحسين بن يعقوب عن سعيد بن
فلحون، عن يوسف بن يحيى المعامى، عن
عبد الملك . وأخبرنا أبو العباس أحمد بن
عمر العذري، قال : أخبرنا سعيد بن فلحون،
قال : حدثنا يوسف بن يحيى المعامى، قال :
حدثنا عبد الملك بن حبيب، قال : أخبرني
(١/٨٤) بعض أصحاب مالك، أنه سأل
مالكاً عن رجل باع حراً ثم تاب في ذلك .
فأتوبته ؟ قال : يطلبه أبداً، فإذا أيس منه،
فليؤدِّ ربه .

من اسمه حسان :

٣٧٨ - حسان بن عبد السلام
السلمي من أهل سرقسطة، يروى عن مالك
ابن أنس . ذكره محمد بن حارث الخشني
في كتابه .

عشوتُ إلى قصر عباسيةٍ
وقد جدَّال النوم حراسها
فألقيتها وهي في خدرها
وقد صرع السكر أناسها
فقال أسارٍ على هجعة
فقلت بلى، فرمت كأسها
ومدت إلى وردة كفيها
يُحاكي لك المسك أنفاسها
كعذراء أبصرها مبصرٌ
فقطت بأكامها رأسها
وقالت خف الله لا تفضح
ن في ابنة عمك عباسها
فوليتُ عنها على غفلة
وماخت ناسي ولا ناسها
قال فنجل صاعدٌ وحلف، فلم يقبل،
وافترق المجلس على أنه سرقها .

٣٧٨ - الحسين بن يعقوب البجاني
أبو علي، روى عن سعيد بن فلحون كتاب
عبد الملك بن حبيب السلمي، روى عنه
أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر،

وهبت عليهم بالعشي وبالضحى
نواسم من برد الطلال فوائح
تذكرتهم والنأي قد حال دونهم
ولم أنس لكن أوقد القلب لافح
وما شجاني هاتف فوق أيكة
ينوح ولم أعلم بما هو نائح
فقلت اتئد يكفيك أنى نازح
وان الذى اهواه عنى نازح
ولى صبية مثل الفراخ بقفرة
مضى حاضنها فاطحها الطراد
إذا عصفت ريح أقامت رؤوسها
فلم تلقها إلا طيور بوارح
/ فن لصغار بعد فقد أبيهم
سوى سانح فى الدهر أو عن سانح
(٨٤ ب)

وأشددنى له أبو محمد على بن أحمد ،
وقال : إنه كتب إلى المستظهر عبد الرحمن
ابن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن
الناصر المسمى بالخلافة أيام الفتنة :

٣٨٠ - حسان بن مالك بن أبى عبدة
الوزير من الأئمة فى اللغة والآداب ، ومن
أهل بيت جلاله ووزارة ، روى عن القاضى
أبى العباس أحمد بن عبد الله بن ذكوان
مذاكرة ؛ وحدثننا عن أبو محمد على بن أحمد ،
وقال : إنه عمل على مثال كتاب أبى السرى
سهل بن أبى غالب الذى ألف فى أيام الرشيد
كتاباً أسماه : كتاب « ربيعة وعقيل » .
قال لى أبو محمد : وهو من أملح ما ألف فى
فى هذا المعنى ، وفيه من أشعاره ثلاثمائة
بيت ؛ قال : وكان سبب تأليفه إياه أنه دخل
على المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر ،
وبين يديه كتاب أبى السرى وهو يعجب
به ، فخرج من عنده ، وعمل هذا الكتاب ،
وفرغ منه ، تأليفاً ، ونسخاً ، وتصويراً ،
وجاء به فى مثل ذلك اليوم من الجمعة الأخرى
وأراه إياه ، فسر به ، ووصله عليه ، ومن
أشعاره فيه :

سقى بلداً أهلى به وأقاربى
غواد بأثقال الحيا وروائح

محدث من أهل وادي الحِجَارَة ، مات
بالأندلس سنة ثمان وثمانين ومائتين .

٣٨٤ - حفص بن عمر بن يحيى بن سليمان
ابن عيسى الخولاني، وقيل هو حفص بن عمر
ابن نُجَيْح بن سليمان بن عيسى ، أَيْرِيّ ،
رَوَى عن محمد بن أحمد العُتْبِيّ ، ويحيى
ابن إبراهيم بن مُزَيْن ، ويونس بن عبد الأعلى
وغيرهم . مات بالأندلس سنة ثلاث عشرة
وثلاثمائة .

من اسمه حامد :

٣٨٥ - حامد بن أخطل بن أبي العريض
التغلبى أبو الخضر ، كَيْرِيّ جليل ثقة ، سمع من
العُتْبِيّ وابن مُزَيْن ، ورحل فسمع في الرحلة
وهو مذكور بفضله وزهد وورع ، مات
بالأندلس سنة ثمانين ومائتين .

٣٨٦ - حامد سمجون^(٢) ، له تصرف /
في البلاغة ، وكتاب في البدع ، (١٨٥) ذكره
أبو عامر بن شهيد ، وأثنى عليه .

إذا غبت لم أحضر وإن جئت لم أسل
فسيان مني مشهد ومغيب
فأصبحت تيمياً وما كنت قبلها
لتيم ، ولكن الشبيه نسيب
أشار في هذا البيت إلى قول الشاعر :
ويقضى الأمر حين تغيب تيم
ولا يستأذنون وهم شهود
مات أبو عبدة الغوى عن سن عالية ،
قبل العشرين وثلاثمائة .

٣٨١ - حسان بن ياسر^(١) الهذلي ،
ولى القضاء بالأندلس في أيام الأمير
عبد الرحمن بن معاوية ، وبهامات .
من اسمه حفص :

(٨٤/ب)

٣٨٢ - حفص بن عبد السلام السلمي
سرقسطي ، روى عن مالك بن أنس ،
مات بالأندلس قريباً من سنة مائتين .
٣٨٣ - حفص بن عمر الحِجَارِيّ ،

(٢) في البغية : « بن سمجون » .

(١) في البغية : « بن يسار »

أخو السيف يقرى الضيف حقاً يراها
عليه ، وينفى الضيم عن كل يانس

من اسمه حبيب

٣٩١ - حبيب بن أحمد محدث فقيه ،
يروى عن إبراهيم بن محمد بن باز المعروف
بابن القزاز ، روى عنه أبو عمر أحمد
ابن محمد بن أحمد بن الجسور ، وأبو الفضل
أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي .

أخبرنا أبو عمر بن عبد البر ، قال :
أخبرنا ابن الجسور ، وأبو الفضل التاهرتي
بكتاب « المختصر الأوسط » لعبد الله
ابن عبد الحكم عن الحبيب بن أحمد بن إبراهيم
ابن محمد بن باز ، عن سعيد بن حسان ، عن
عبد الله بن عبد الحكم .

٣٩٢ - حبيب بن أحمد الشطجيري ،
شاعر من أعيان أهل الأدب مشهور من أهل
قُرطبة ، أدرك أيام الحكم المستنصر ، وبلغ
سناً عالية ، ورأيته في أيام الصبا ولم أسمع
منه شيئاً ، وله من قطعة قالها في كبره

من اسمه حزم :

٣٨٧ - حزم بن الأحمر أبو وهب ،
محدث أندلسي ، مات بها سنة خمس وثلاثمائة
٣٨٨ - حزم بن وهب بن عبد الكريم
أبو وهب ، محدث أندلسي ، مات بمصر
في شهر رمضان سنة اثني عشرة وثلاثمائة .

من اسمه حيوة

٣٨٩ - حَيوة بن عباد اللخمي ، وقيل
الشجبي ، قرطبي ذكره أبو سعيد بن يونس
٣٩٠ - حَيوة بن الملامس الحضرمي ،
من ناقلة حمص ، وكان من الفلّ الذين سلموا
من عسكر كلثوم بن عياض المعنق ؛ وهو
أحد نفر اليمانيين الذين قاموا بأمر
عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ،
حين دخل الأندلس ، وتعصبوا معه حتى
خلص له الأمر ، وفيه يقول عبد الرحمن
ابن معاوية :

ولا خير في الدنيا ولا في نعيمها
إذا غاب عنها حَيوة بن الملامس

الحروب سنة ثلاث وعشرين ومائة . كذا
قال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم .
وقال أبو سعيد بن يونس توفي سنة
أربع وعشرين .

٣٩٤ - حبيب بن عامر أبو عبد الله
ذو الوزارتين ؛ كان أديباً فاضلاً مذكوراً
بغير نوع من المكارم ، وكان رئيساً جليلاً
باشبيلية أيام بني عباد .

أفراد الأسماء

٣٩٥ - حُمام بن أحمد ، محدث
قُرطبي يروى عن عبد الله بن محمد التاجي .
حدثنا عنه أبو محمد علي بن أحمد .

٣٩٦ - حمد بن حمدون^(١) بن عمر
القيسي أبو شاكر ، قرطبي فقيه ، له حظ
من الأدب والشعر ، يروى عن عبد الرحمن
ابن مروان القنازعي القُرطبي ، قرأنا عليه ،
وسمعتُه ينشد لنفسه في صفة قلم العالم :

قلمٌ حدُّ شباه

لكتاب العلم خاص

حفظت / بعضها : (١٥٥ب)

الحمد لله على ما قضى
فكل ما يقضى فيه الرضى
قد كنت ذا أيدٍ وذا قوةٍ

فاليوم لا أستطيع أن أنهضاً
فوضت أمري للذي لم يضع

من أحسن الظن ومن فوضا

توفي قريباً من الثلاثين وأربعمائة ، وهو
الذي جمع ديوان شعر يحيى بن حكم الغزال
ورتبته على الحروف .

٣٩٣ - حبيب بن أبي عبيدة واسم أبي عبيدة
مرة بن عقبة بن نافع الفهري ، من وجوه
أصحاب موسى بن نصير الذين دخلوا معه
الأندلس ، وبقي بعده فيها مع وجوه القبائل
إلى أن خرج منها مع من خرج برأس
عبد العزيز بن موسى بن نصير ، إلى سليمان
ابن عبد الملك . ثم رجع حبيب بن أبي عبيدة
بعد ذلك إلى نواحي إفريقية ، وولى العساكر
في قتال الخوارج من البربر . ثم قُتل في تلك

(١) في البنية ٢٦٠ : « حمدون بن عمر القيسي » .

ابن أنس ، وكان رجلاً صالحاً ، مات في أيام
الأمير عبد الرحمن بين الحكم بالأندلس ؛
ذكره محمد بن حارث الخثني .

٤٠٠ - حوشب بن سلمة تطيلي ،

منسوب إلى بلدته ، ولى قضاءها ، ومات بها
في أيام الأمير محمد عبد الرحمن .

٤٠١ - حمدون بن الصباح بن

عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة أبو هارون
العتقي ، من أهل الأندلس ، مات في سنة
سبع وتسعين ومائتين .

٤٠٢ - حسام بن ضرار الكلبي ،

ذكره أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدى (٢)
فقال : « أبو الخطار الكلبي هو الحسام بن
ضرار بن سلامان بن خثيم بن جَعُول
ابن ربيعة بن حصن بن ضمضم بن عدي
ابن جناب شاعر فارس وهو القائل :

فليت ابن جواس يخبر أنني

سعيت به سعي امرئ غير غافل

طائع لله جل الـ

له للشيطان عاص

كلما خط سطوراً

بمعاني العلم غاص

مات بعد الأربعمائة (١)

٣٩٧ - حيان بن خكف بن حسين

ابن حيان أبو مروان القرطبي ، صاحب التاريخ
الكبير في أخبار الأندلس وملوكها ،
وله حظ وافر من العلم والبيان ، وصدق
الإيراد ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وأثنى
عليه ، وأدر كناه بزماننا .

٣٩٨ - الحارث بن سابق ، مولى

عبد الرحمن بن معاوية ، يكنى أبا عمرو ،
أندلسي ، يروي عن ابن كنانة صاحب
مالك بن أنس ؛ مات بالأندلس سنة
إحدى وعشرين ومائتين .

٣٩٩ - حاتم بن سليمان وقيل سليم

ابن يوسف بن أبي مسلم الزهري ، رحل
وسمع من ابن كنانة المدني صاحب مالك

(١) في البغية : « مات بعد الثلاثين وأربعمائة مئة » .

(٢) انظر المؤلف والمختلف « ص ٨٩ »

سببها ؛ وكان أبو الخطار من أشرف قبيلته
المذكورين منهم ، وقد حضر القتال في أيام
فتح المسلمين لأفريقية ، وكان فارس الناس
بها ، وهو الذي يقول :

أفادت بنو مروان قيساً دماءنا
وفي الله إن لم يعدلوا حكم عدل
كأنكم لم تشهدوا مرج رَاهِطٍ
ولم تعلموا من كان ثم له الفضل
وقيناكم حرّ القبا بنفوسنا
وليس لكم خيلٌ سِوَانَا ولا رَجُلٌ
فلما رأيتم واقد الحرب قد خبا
وطاب لكم فيها المشارب والأكل
تغافلتم عنا كأن لم نكن لكم
صديقاً وأنتم ما علمتُ لها فعل
فلا تعجلوا إن دارت الحرب دورةً
وزلت عن المهواة بالقدم النعل
٤٠٣ - حَشَّ بن عبد الله بن عمرو
ابن حَنْظَلَةَ بن فهد، وقيل: نَهْدٌ (بن قنان) (٢)

قتلت به تسعين تحسب أنهم
جدوع نجيلٍ صرعت بالمسائل (١)
ولو كانت الموتى تباع اشترتُهُ
بكَفَى وما استثنيت منها أناملِي
وذكره الكلبي في جمهرة النسب فقال:
حُسام بن ضرار الكلبي بن (٨٦ب) ربيعة
ابن حصن بن صَمْمَم بن طُفَيْل بن عمرو
ابن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن صَمْمَم
ابن عَدِيّ بن جناب بن هُبَل بن عبد الله
ابن كنانة بن بكر بن عوف بن عُدرَة بن زيد
اللات بن رُفَيْدة بن ثور بن كلب بن وبرة،
يكنى حُسام أبا الخطار ، كان أمير الأندلس
وليها بعد قتل أميرها عبد الملك بن قَطَن ،
وبعد الاختلاف الواقع في الأمر بعده في أيام
هشام بن عبد الملك من قبَل حَنْظَلَةَ بن أبي
صفوان أمير إفريقية وما والاها ، فوردها
في وقت فتنة وقد افترق أهلها على أربعة
أمراء ، فدانت الأندلس له ، وخذت الفتنة
به ، وفرّق جموعها ، وأخرج عنها من كان

(١) في المؤلف والمختلف للامدني ص ٩٠ « صرعت في المسائل » .

(٢) عن البغية ص ٣٦٣ .

وقيل قيان بن ثعلبة بن عبد الله بن ثامر
السَّبَّأى وهو الصنعانى ، يكنى أبا رِشْدِين
من التابعين ، كان مع على بن أبى طالب
رضى الله عنه بالكوفة ، وقدم مصر بعد
قتله رحمة الله عليه وغزا المغرب مع رُوَيْفِع
ابن ثابت ، وغزا الأندلس مع موسى بن نصير ،
وله بها / آثار ؛ ويقال : إن جامع مدينة
سَرَكَسْطَة من ثُغُور الأندلس من بنائه ،
وإنه (١ / ٨٧) أول من اختطه (١) ، وكان
فيمن ثار مع عبد الله بن الزبير على عبد الملك
ابن مروان ، وأتى به عبد الملك فعفا عنه ،
وكان عبد الملك حين غزا المغرب مع معاوية
ابن حُدَيْج ، نزل عليه بإفريقية سنة خمسين ،
فحفظ له ذلك روى من الصحابة عن على
ابن أبى طالب ، وعبد الله بن عباس ، وأبى
الدرداء ، وفضالة بن عبيد ، ورُوَيْفِع بن ثابت
وقال البخارى فى حَنَش (٢) بن عبد الله
السَّبَّأى : سمع فضاله ، ورُوَيْفِع بن ثابت ،

وقال زيد بن حُبَاب : حَنَش بن على عن
ابن عباس ، روى عنه قيس بن الحجاج ،
وأبو مرزوق وَحَلَّاج ، وخالد بن أبى
عمران ، يعد فى المصرين الصنعانى . وقال
ابن عيسى : حدثنا ابن وهب ، عن عبد الأعلى
ابن الحجاج ، عن أخيه قيس بن الحجاج ،
عن حنش بن عبد الله : أن ابن عباس قال
له : إن استطعت أن تلتقى الله وسيفك حليته
حديد فافعل .

هذا آخر كلام البخارى فقد جعل
حنش بن عبد الله وحنش بن على ، جعلهما
رجلاً واحداً ، وجعل الخُلف فى اسم أبيه
وقيل : إن الذى يروى عن فضالة بن عبيد
هو حنش بن على الصنعانى من صنعاء الشام
قرية بدمشق يقال لها صنعاء ، وأبو الأشعث
الصنعانى منها أيضاً . قاله على بن المدينى ؛
ولهذا ظن قوم أن حنش بن عبد الله من

(١) فى البغية : « وهو أول من أشرع فيه (؟) وأول من »

(٢) فى البغية : « وقال البخارى : حنش » .

حَدَّثَ عَنْ حَنْشِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، ابْنِهِ الْحَارِثِ ، وَالْحَارِثِ بْنِ يَزِيدٍ ، وَسَلَامَانَ ابْنَ عَامِرٍ ، وَعَامِرِ بْنِ يَمْحِيٍّ ، وَسَيَّارِ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأَبُو مَرْزُوقِ حَبِيبِ ابْنَ الشَّهِيدِ الْفَقِيهِ مَوْلَى عَقْبَةَ بْنِ فِجْرَةَ النَّجْبِيِّ مِصْرِيٍّ مِنْ سَاكِنِي أَطْرَابِلُسِ الْمَغْرِبِ ، وَقَيْسِ ابْنَ الْحِجَااجِ ، وَخَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ ، وَرَبِيعَةَ ابْنَ سَلِيمِ الْمِصْرِيِّ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، ابْنَ حَسَانَ بْنِ عَتَاهِيَةَ النَّجْبِيِّ ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ ابْنَ أَبِي الصَّعْبَةِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ وُلِّيَ عُسُورَ إِفْرِيقِيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ ؛ وَمَاتَ بِإِفْرِيقِيَّةَ سَنَةَ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ : مِنْهُمْ أَبُو سَعِيدِ ابْنَ يُونُسَ وَقَالَ : إِنْ لَهُ بِمِصْرَ عَقْبًا مِنْ وَلَدِ سَلْمَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ حَنْشِ .

٤٠٤ - حَاتِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاتِمِ الْبِزَازِ ، أَبُو بَكْرٍ الرَّصَافِي ، رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْخَشَنِيِّ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الْمَقْرِيِّ وَقَالَ : إِنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ بِالرُّصَافَةِ ، وَبِقَرْطَبَةَ فِي مَنْزِلِهِ .

٤٠٥ - الْحُرِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَيْسِيِّ ،

صَنَعَاءِ الشَّامِ ، لَا مِنْ صَنَعَاءِ الْبَلَدِ ، وَأَنَّ الْإِخْتِلَافَ فِي اسْمِ أَبِيهِ ، وَأَنَّهَا وَاحِدٌ ، وَقَدْ وَجَدْنَا حَنْشِينَ آخَرِينَ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَدَهَا حَنْشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ صَاحِبِ عَلِيٍّ ، وَحَنْشِ ابْنَ رَبِيعَةَ الَّذِي صَلَّى خَلْفَ عَلِيٍّ صَلَاةَ الْكُوفَةِ . ذَكَرَهَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ . وَقَالَ الْبُخَارِيُّ حَنْشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ أَبُو الْمُعْتَمِرِ الصَّنَعَائِيِّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَنْشِ بْنِ رَبِيعَةَ ؛ سَمِعَ عَلِيًّا . رَوَى عَنْهُ سِمَاكٌ ، وَالْحَكَمُ بْنُ عَتِيْبَةَ الْكُوفِيُّ يَتَكَلَّمُونَ فِي حَدِيثِهِ . / هَذَا (٨٧) مِنْهُي كَلَامُ الْبُخَارِيِّ ، فَقَدْ جَعَلَ الْاِثْنَيْنِ لِلَّذِينَ ذَكَرَهَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَاحِدًا ، وَجَعَلَ الْخُلْفَ فِي اسْمِ أَبِيهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالْأَظْهَرُ فِي حَنْشِ الَّذِي اتَّيَدْنَا بِذِكْرِهِ وَذَكَرْنَا الْإِخْتِلَافَ فِيهِ ، أَنَّهُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَقَدْ ذَكَرُوهُ كَذَلِكَ فِي تَوَارِيخِ مِصْرَ ، وَحَقَّقُوا نَسَبَهُ فِي رِوَايَاتِهِمْ ، وَذَكَرُوا مِشَاهِدَهُ وَتَصَرُّفَهُ وَانْتِقَالَهُ ، وَهُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ سَلَكَ بِلَادَهُمْ ، وَتَصَرَّفَ فِي جِهَاتِهِمْ ، وَسَكَنَ فِي أَعْمَالِهِمْ ، وَكَانَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ .

«المؤتلف والمختلف» .

٤٠٧ - حبي بن مطهر البيرى محدث

سمع في بلده سعيد بن نمر ومحبوب بن قطن

وغيرها ، ومات / بالأندلس سنة ست وثلاثمائة

(١٨٨) .

كان أمير الأندلس ، ثم عزل عنها بعنبرة
ابن سحيم سنة ست ومائة .

٤٠٦ - حديدة بن الغمر محدث وشقي ،

له رحلة وطلب ، مات بالأندلس سنة ثلاثمائة

ذكره أبو سعيد يونس ، وذكره في

باب الخاء

من اسمه خالد :

٤٠٨ - خالد بن أيوب أبو عبد السلام ،
محدث من أهل وشقة ، ذكره ابن يونس .

٤٠٩ - خالد بن سعد إمام من أئمة
الحديث ، روى عن محمد بن عمر بن لبابة ،
وأحمد بن خالد بن يزيد ، ومحمد بن الوليد بن
محمد ، وعثمان بن عبد الرحمن بن أبي زيد ،
وسعد بن معاذ ، ومحمد بن قاسم بن محمد ،
ومحمد بن فطيس الإلبيري ، ومحمد بن مسور
وأسلم بن عبد العزيز ، ومحمد بن عبد الملك
ابن أيمن ، وأحمد بن عمرو بن منصور ، وغيرهم
وكان مكثرأ ، روى عنه جماعة : منهم أحمد
ابن خليل ، وقاسم بن محمد بن قاسم المعروف
بابن عسلون .

أحمد بن خليل ، قال : قال لنا خالد بن سعد
وقد ذكر حديث : « لا ضرر ولا ضرار » :
لم يصح مسنداً ، قال : وقد ذكرنيه أحمد
ابن خالد ، وقال لي : لعله وقع عندك مسنداً
عن النبي صلى الله عليه وسلم فنكتبه عنك .
فقلت : لا . أخبرنا أبو عمر بن عبد البر ،
قال : أخبرني أبو محمد قاسم بن محمد بن قاسم
بمسند ابن سنجر ، عن خالد بن سعد ،
عن أحمد بن عمرو بن منصور اللبيري ، عن
ابن سنجر .

٤١٠ - خالد بن وهب ، محدث أندلسي
مولي لبني تيم يعرف بابن صغير ذكره
أبو سعيد .

من اسمه خلف :

٤١١ - خلف بن أحمد يعرف بابن أبي
جعفر ، قال أبو عمر بن عبد البر : من موالى

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد ، قال :
حدثنا عبد الرحمن بن سلمة (١) ، قال : أخبرني

(١) في البقية : « بن مسلمة » .

إِذَا خَفَقَتْ أَعْلَامُهُ خَفَقَتْ لَهَا
قُلُوبَ ذَوَى الْإِحَادِ تَحْتَ التَّرَائِبِ
وَإِنْ نَاشَبَ الْحَرْبَ الْعِدَا لَقِيَ الرَّدَى
مَنَاشِبُهُ عَجَلَانَ فِي حَالِ نَاشِبِ
هُوَ الْبَحْرُ لَا مَاحَ أَجَاجَ مَذَاقُهُ
وَلَكِنَّهُ بِحَجْرٍ لَذِيذِ الْمَشَارِبِ
إِذَا مَا نَبَا الْهِنْدِيَّ أَضَلَّتْ مُنْصَلَا
مِنَ الرَّأْيِ لَا تَنْبِيهِ فِجَاءَةَ نَائِبِ

٤١٣ - خلف بن فسيل (١) الفريشي
من أهل فريش (٢) من أرض الأندلس ،
مذكور بفضل وطلب ، مات بها سنة
سبع وعشرين وثلاثمائة .

٤١٤ - خلف بن رضا ، شاعر أديب
كان في أيام بني أبي عامر ، رأيت من
شعره إلى الوزير أبي عمر أحمد بن سعيد
ابن حزم مع خشف أهداه إليه :
لَيْسَ بِاتِحَافِي وَلَوْ أَنِّي
أَهْدَيْتُ نَفْسِي كُنْتُ أَجْزِيكَ

بني أمية ، كان من الزم الناس لأحمد
ابن مطرف بن عبد الرحمن المعروف
بابن المشاط صاحب الصلاة ، ولأحمد بن سعيد
ابن حزم صاحب التاريخ و الرجال ؛ ولما
سأل الحكم المستنصر أحمد بن مطرف عن
يلازمه من أحداث / قرطبة (٨٨ ب) ممن
يصلح أن يؤهل للحال رفيعة ، أشار به ، وكان
أحد رجال القاضي محمد بن يبتقى بن زرب
العدول ، سمع من أحمد بن سعيد « تاريخه
الكبير في التعديل والتجريح » . قال
أبو عمر : ولم أجده كاملاً عند أحد من رواه
غيره ، ولم يكمل إلا له ، ولأحمد بن محمد
الإشبيلي الرجل الصالح المعروف بابن الحرار
فيما ذكروا والله أعلم .

٤١٢ - خلف بن أيوب بن فرج شاعر
كان في حدود الخمسين وثلاثمائة أو نحوها ،
رأيت من مدائحه في سعيد بن المنذر
الأموي قوله :

(١) في البغية : « بسيل الفريشي » .

(٢) انروض المعطار ص ١٤٣ .

محدث مات بالأندلس سنة خمس
وثلاثمائة .

٤١٧ - خلف بن سعيد بن أحمد ،
كان من فقهاء إشبيلية وعُبادِها ، يعرف
بابن المنفوخ ، روى عن أبي محمد عبد الله
ابن محمد بن عليّ الباجي وغيره ، وجلُّ
روايته عن الباجي ، روى عنه أبو عمر يوسف
ابن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى
الحافظ وأثنى عليه .

٤١٨ - خلف بن عيسى بن سعيد
الخير أبو الحزم المعروف بابن أبي درهم القاضي
من أهل مدينة وشقة ، محدث له رحلة ،
ورأيت في نسبه زيادة بخط ابن ابنه القاضي
أبي عبد الله يحيى بن القاضي أبي الأصبغ
عيسى بن القاضي أبي الحزم ، خلف بن عيسى
ابن سعيد الخير بن أبي درهم بن وليد بن ينفع
ابن عبد الله التَّجِيبِيّ ، سمع بالأندلس أبا عيسى
يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى بن يحيى
ابن يحيى ، وأبا بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز

ولا عليّ قدرك أهدي الذي

أهدي ومن ذا طامع فيسكا
لكنني أعرض نفسي على المعهو
دِ عندي من أباديكا
وهاك من أشبه من ظالمى
لَحْظًا إِذَا مَا هَمَّ يَرُنُوكَا
يُبْدِي لَنَا إِنْ رِيحَ جِيدِ الذِي
أصْبَحَ فِيهِ السَّرُّ مَهْتُوكَا
وإن أردت الصدا وقسته

به فناهيك وناهيكا
فجدد النعمة عندي بأن
يكون في قبضك مملوكا

٤١٥ - / خلف بن حامد بن الفرج
ابن كنانة الكنانى ، كان قاضي (١٨٩)
شدونة (١) في أيام عبد الرحمن الناصر ،
محدث المذكور بفضل .

٤١٦ - خلف بن سعيد المنبى منسوب
إلى جهة بالأندلس يقال لها «منية عجب» ،

أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الحافظ ،
فيما كتب لنا به ، قال : حدثني أبو سعيد
مسعود بن ناصر بن أبي زيد السَّجَّانِيّ ،
قال : أخبرنا أبو الحسين عبد الملك بن
الحسين الكازرُونِيّ بنيسابور قال : حدثنا
أبو سعيد خَلَف بن عليّ الأندلسي ببخارى ،
قال : سمعت أبا مَرْوَانَ خَزَرَ بن مصعب
الغسانِيّ الأندلسي ببجّانة ، قال : حدثنا
الفضل بن سلمة ، قال : حدثنا أحمد بن دواد
القيرواني ، قال : حدثنا سحنون بن سعيد
التتوخي ، وكان عابداً مستجاب الدعوة ،
وكان ولي قضاء القيروان ، قال : سمعت
عبد الرحمن بن القاسم العتَمِيّ بتصر يقول :
بقي مالك بن أنس في بطن أمه ثلاثين شهراً .

قال الشيخ أبو بكر الخطيب : كذا
قال لي أبو سعيد خَزَرُ بن مصعب ، وقال
عبد الغنيّ بن سعيد خَزَز بن معصب العين
قبل الصادق الله أعلم .

٤٢١ — خلف بن عباس الزهراوى

وأبا زكرياء يحيى بن سايان بن هلال بن قطرة ،
ومعصر من أبي محمد الحسن بن رشيق ، وطبقته
روى عنه أبو الوليد هشام بن سعيد الخير
ابن فتمحون الكاتب .

أخبرنا أبو الوليد بن فتحون بالموطأ
رواية يحيى بن يحيى الليثي ، قال : قرأته على
ابن أبي درهم ، عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله
ابن أبي عيسى ، عن عمّ والده عبيد الله
ابن يحيى ، عن والده يحيى بن يحيى بن كثير
ابن وسّاس المصمودي ، وهو الليثي مولى
نبي كيث ، عن مالك بن أنس .

٤١٩ — خلف بن عثمان ، يعرف بابن اللجّام
من أصحاب أبي محمد عبد الله بن إبراهيم
الأصملي ، وقد سمع من أبي بكر يحيى بن هذيل .
ذكره أبو محمد عليّ بن أحمد .

٤٢٠ — خلف بن عليّ أبو سعيد
أندلسي حدث ببخارى / ، حدث (٨٩ب)
عنه بنيسابور أبو الحسين عبد الملك بن
الحسين (١) الكازرُونِيّ . أخبرنا الخطيب

الوَرْدُ بن زَنْجُوِيَه البَغْدَادِيّ ، وأبو قُتَيْبَةَ
سَلَمُ بن الفضل البَغْدَادِيّ ، وأبو بكر محمد
ابن الحارث بن الأبييض القرشي الأطروش ،
أحمد بن محمد بن موسى بن عيسى الحضرمي
صاحب أحمد بن شعيب النَّسَائِيّ ، والحسن
ابن الحضرمي الأسيوطي ، وعليّ بن يعقوب
ابن إبراهيم بن أبي القَعْبِ الدمشقي ،
وأبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد
ابن العباس السكيتاني ، وأبو محمد الحسن بن
رشيق المصري المعدل ، وأبو الحسن محمد بن
عثمان بن عَرَافَةَ بن أبي التَّمَامِ إمام جامع
مصر صاحب أبي عبد الرحمن أحمد بن
شُعَيْبِ النَّسَائِيّ ، وأبو بكر محمد بن أحمد
ابن المِسْوَرِ المعروف بابن أبي طَنَّة ،
وأبو الميمون عبد الرحمن بن عمرو بن راشد
البَجَلِيّ صاحب أبو مُزْرَعَةَ عبد الرحمن بن
عمرو الدمشقي ، وأبو بكر محمد بن الحسين
ابن محمد بن عبد الخالق الحطّاب بالخاء الممهله ،
وأحمد بن محبوب بن سليمان الفقيه ،
وأبو العباس أحمد بن إبراهيم بن علي
(م : ١٤ - جذوة)

أبو القاسم ، من اهل الفضل والدين والعلم ،
وعلمه الذي بسق فيه علم الطب ، وله فيه
كتاب كبير مشهور كثير الفائدة محذوف
الفضول ، سماه كتاب « التصريف لمن عجز
عن التأليف ، ذكره أبو محمد عليّ بن أحمد
وأثنى عليه ، وقال : ولئن قلنا : إنه لم يؤلف
في الطب أجمع منه لا لقول والعمل في الطبائع
والجبر لنصدقن . مات بالأندلس بعد
الأربعائة .

٤٢٢ - خلف بن قاسم بن سهل ،
ويقال أيضاً ، ابن سَهْلُون بن أسود ،
أبو القاسم المعروف بابن الدِّبَاغ ، كان محدثاً
مكثراً حافظاً ، سمع بالأندلس من يحيى بن
زكريا بن الشامة ، وغيره ، ورحل قبل
الخمسين وثلاثمائة إلى مصر ومكة والشام ،
وسمع جماعة منهم : أبو بكر أحمد بن محمد
ابن أحمد بن أبي الموت المكي صاحب علي
ابن عبد العزيز ، وأبو أحمد عبد الله بن محمد
ابن ناصح بن شجاع المعروف بابن المفسر ،
وأبو محمد (١٩٠) عبد الله بن جعفر بن محمد

الحافظ، وأبو علي الحسين بن أحمد القطرُ بلي،
وأبو إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان
المالكي المصري . وأبو الحسن علي بن
أحمد بن علي الأنصاري البغدادي ،
وأبو بكر أحمد بن محمد بن سهل بن رزق الله
ابن بُكَيْر الحداد ، لقيه بمكة ، وجمع
مُسْنَدَ حديث مالك بن أنس ، ومُسْنَدَ
حديث شُعْبَةَ بن الحجاج . وأسماء المعروفين
بالكُفَى من الصحابة والتابعين وسائر
المُحَدِّثِينَ ، وكتاب « الخائفين » ، وأفضية
شُرَيْح ، وزُهْد بشر بن الحارث ، وغير ذلك .

روى عنه شيخنا أبو عمر بن عبد الله (١)
الحافظ فأكثر ، وكان لا يُقَدِّم عليه من
شيوخه أحداً ، وذكره لنا فقال : أما خلف
ابن القاسم بن سهل الحافظ فشيخنا لنا ،
وشيخنا لشيوخنا أبي الوليد بن الفَرَضِيِّ
وغيره ، كتب بالمشرق عن نحو ثلاثمائة رجل .
وكان من أعلم الناس برجال الحديث ،
وأكتبهم له ، وأجمعهم لذلك ، وللتواريخ

الكِنْدِي وأحمد بن محمد الأصبهاني المعروف
بابن أشته صاحب كتاب « المحبر » في
القراءات ، والحسن بن أبي هلال صاحب
النَّسَائِي ، وأبو بكر أحمد بن صالح بن عمر المقرئ
البغدادي صاحب ابن مجاهد ، لقيه بمصر ،
وأبو حفص عمر بن محمد بن القاسم النَّدَسِي
المعروف بالجرجيري صاحب بكر بن سهل
الدمياطِي وأبو الفضل يحيى بن الربيع بن محمد
ابن العبدى لقيه بمصر وأبو الحسن علي بن
العباس بن محمد بن الغفار المعروف بابن الوَنْ ،
وأبو بكر محمد بن أحمد بن كامل بن الوليد
ابن صالح بن خَرُوف ، وأبو علي عبد الواحد
ابن أحمد بن محمد بن أبي الحُضَيْب ،
وأبو الحسن علي بن إبراهيم المعلم الجلاب ،
وأبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكِنْدِي ،
وعبد الله بن عمر إسحاق بن مَعْمَر الجوهري ،
والحسين بن جعفر الزيات ، وأحمد بن إبراهيم بن
أحمد بن محمد الحداد ، والسَّلِيل بن أحمد
ابن السَّلِيل / صاحب محمد بن جرير الطبري
مؤلف التاريخ وأبو علي سعيد بن (٩٠) السَّكَن

كان أبو القاسم خلف بن القاسم حياً
في سنة تسعين وثلاثمائة (١) وقد سكن
قُرطبة/ وحدث بها (١٩١)

٤٢٣ - خلف بن هاشم الأشعري
أبو القاسم اللُّرقي من أهل لُرقة ، حصن
من الحصون في شرقي الأندلس (٢) ، يروى
عن محمد بن أحمد العُتبي ، مات هنالك في
سنة ثلاث وثلاثمائة .

٤٢٤ - خلف بن هاني أبو القاسم ،
حدث بطرطوشة (٣) من ثغور الأندلس
سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، عن
أبي بكر أحمد بن الفضل بن العباس
الديَّيَّوري ، سمع منه سنة ست وأربعين
وثلاثمائة ، روى عنه القاضي بيلنسية
أبو المطرّف عبد الرحمن (٤) بن الحجاج
المُغافري .

٤٢٥ - خلف بن هارون القطيني

والنفاسير ، ولم يكن له بَصْرٌ بالرأى ، يُعرَف
بابن الدَّبَّاع ، وهو محدث الأندلس في وقته .
هذا آخر كلام ابن عبد البر .

وقد كتب عنه أبو الفتح عبد الواحد
ابن محمد بن مسرور البلخيّ خيراً قرأه لنا
أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ
الخطيب بلفظه من كتابه بدمشق ، قال :
قرأتُ في كتاب أبي الفتح عبد الواحد بن
محمد بن مسرور البلخيّ بخطه ، حدثنا أبو القاسم
خلف بن القاسم بن سهْلُون الأندلسي ، قال :
حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا بن الشامة ؛
قال : حدثني أبي ، قال : حدثني خالي
إبراهيم بن قاسم بن هلال ، قال : حدثني
فُطيس السَّبَّائي ، قال : سمعت مالكا يقول
في قول الله عز وجل : ما يُلفَظُ مِنْ قَوْلٍ
إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ، قال : يكتب عليه
حتى الأنين في مرَّضه .

(١) في البغية ص ٢٧٤ : « توفي أبو القاسم خلف بن قاسم في سنة ٣٩٣ » .

(٢) الروض المعطار ص ١٧١ - ١٧٣ .

(٣) الروض المعطار ص ١٢٤ - ١٢٥ .

(٤) في البغية : « عبد الرحمن بن عبد الله عبد الرحمن بن الحجاج » .

أخبرنا الخليل بن أحمد . قال : أخبرنا أحمد
ابن محمد ، قال : حدثنا أبو بكر هلال
ابن محمد بن أخي هلال الرأي ، قال :
حدثنا محمد ابن زكرياء بن دينار الغلابي (٢)
أبو عبد الله ، قال : حدثنا العباس بن بكار
قال : حدثنا أبو بكر الهذلي ، قال : سمعت
الزُّهريَّ بهذين البيتين :

النفس هاربةٌ والموت يطلبها
وكلُّ عثرةٍ رجلٍ عندها زائلٌ
والمراء يسعى لما يسعى لوارثه
والقبروارث ما يسعى له الرجل [٩١ب]
٤٢٧ — خليل بن إبراهيم محدث
أندلسي يروي عن عبيد الله بن يحيى
ابن يحيى الليثي ، كان رجلاً صالحاً . مات
سنة ثلاثين وثلاثمائة . ذكره محمد بن حارث
الخشني .

أفراد الأسماء

٤٢٨ — خطاب بن اسماعيل مولى

أديب شاعر ، لقي إدريس بن اليمان وغيره ،
أنشدني لنفسه في الفقيه أبي محمد علي بن أحمد
على طريقة البُستي :

يَخوضُ إلى المجد والمكرُمات
بجَارِ الخطوبِ وأهوالها
وإن ذكرتُ للعلا غايَةً
ترقى إليها وأهوى نَها
من اسمه خليل :

٤٢٦ — الخليل بن أحمد البُستي
أبو سعيد الفقيه ، دخل الأندلس وحدث
بها سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة عن
أبي محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد
البراز (١) المصري ، وعن أبي سعيد أحمد بن محمد
ابن أحمد بن عبد الله بن حفص المائني ،
حدث عنه أبو العباس أحمد بن عمر بن
أنس العذري ، وذكر أنه قرأ عليه بالمرية
من بلاد الأندلس في السنة التي ذكرنا .

أخبرنا أحمد بن عمر كتاباً ، قال :

(١) في البقية : « البراز » .

(٢) السمعاني ٤١٣ ب .

وحدّث ببلده ؛ روى عنه أبو سعيد
خلف بن علي الأندلسي ، وقد ذكرنا له
عنه خيراً في ترجمة خلف من هذا الكتاب
إلا أنه قال : خُزَز بن مُصْعَب بتقديم
الصاد ، وذكره عبد الغني بن سعيد بتقديم
العين كما ذكرنا أولاً . فالله أعلم .

غافق أندلسي محدث ، مات بها في سنة سبع
وتسعين ومائتين .

٤٢٩ — خُزَز بن مُصْعَب أبو مروان
الغسّاني البجّاني منسوب إلى بجانة من
أرض الأندلس^(١) ، سمع بمصر من محمد
ابن زبّان ، وبالأندلس من الفضل بن سلّمة

(١) الروض المَطَّار ص ٣٧ — ٣٩ . وفي البنية : « بجانة من أرض الأندلس بلده ، سمع »

باب الدال

محمد بن عبد الرحمن .

٤٣٢ - داود بن الهذيل بن مئان

بالتونين أندلسي روى عن علي بن عبد العزيز

ذكره ابن يونس وقال : حدثنا عنه عبد الله

ابن محمد بن حنين الأندلسي ، ومات داود

ابن الهذيل بالأندلس سنة خمس عشرة

وثلاثمائة .

٤٣٠ - داود بن جعفر بن أبي

صغير^(١) مولى لبني تميم ، محدث أندلسي ،

يروى عن معاوية بن صالح ، وعبد العزيز

ابن محمد الدرأوردى ذكره محمد بن حارث .

٤٣١ - داود بن عبد الله القيسي

إشبيلي ، سمع يحيى بن عبد الله بن بكير

وغيره ومات بالأندلس في آخر أيام الأمير

باب النال

٤٣٣ - ذو النون أندلسيّ محدث ،
روى عنه ابنه سعيد بن ذى النون ، مات ،
بالأندلس . ذكره أبو سعيد بن يونس
ولم يذكر له نسباً .

لم أجد فى حرف الراء شيئاً

آخر الجزء الخامس من الأصل

الجزء السادس

(من تجزئة الأصل)

باب الزاى

ابن كيسان ، محدث من أهل طَرطُوشة
ذَكَرَهُ ابن يونس .

من اسمه زياد

٤٣٩ - زياد اللَّخْمِي وهو زياد شبطون
وَشَبْطُون لقب له . وهو زياد بن عبد الرحمن
ابن زياد بن عبد الرحمن بن زُهَيْر بن نَاشِرَة
ابن لُوذَانَ بن حُمَيِّ بن أُخْطَب بن رَبَّة
ابن عمرو بن الحارث بن وائل بن راشدة
ابن جَزَيْلَة بن نَلَم بن عَدِي أبو عبد الله،
فقيه أهل الأندلس على مذهب مالك
ابن أنس ، وسماع عبد الرحمن بن القاسم :
سمعت زياداً فقيه أهل الأندلس وهو يسأل
مالكاً ، وهو أول من أدخل الأندلس
فقه مالك بن أنس ، وكانوا قبل ذلك على
مذهب الأوزاعي . مات زياد بالأندلس

من اسمه زكريا

٤٣٤ - زكرياء بن حَبِيبُون الحضرمي
أندلسي مات بها سنة سبع وتسعين ومائتين .

٤٣٥ - زكرياء بن الخطاب (١)

ابن إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل
ابن حَزَم الكَلْبِي ، محدث من أهل
تُطَيْلَة (٢) ، ذكره أبو سعيد بن يونس .

٤٣٦ - زكرياء بن عيسى بن عبد الواحد

تُطَيْلِي مات بها سنة أربع وتسعين ومائتين .

٤٣٧ - زكرياء بن يحيى بن عبد الملك

ابن عبيد الله بن عبد الرحمن الثقفي أبو يحيى
أندلسي ، سمع من قاسم بن هلال ذكره
محمد بن حارث .

٤٣٨ - زكرياء بن يحيى بن عايد (٣)

(١) في البنية : « بن الخطاب » .

(٢) الروض المطار ص ٦٤ .

(٣) في البنية : « بن عايد » .

سلامة الأزدي الطحاري ، وأثنى عليه .
ذكر ذلك عنه ابن يونس .

٤٤٣ - زيد بن الحباب بن الريان

أبو الحسين التيمي العكلي سمع مالك بن مغول ،

وسفيان الثوري وشعبه وسيف بن سليمان

ومالك بن أنس ، وابن أبي ذئب ، ومعاوية بن

صالح روى عن عبد الله بن وهب ، ويزيد بن

هارون ، وأحمد بن محمد بن حنبل ،

وأبو بكر ، عبد الله بن أبي محمد بن أبي شعبة

ويحيى بن عبد الحميد الحماني ، والحسن بن

عرفة ، وعباس بن محمد الدورى^(١) ، وزيد

ابن اسماعيل وغيرهم ، وقد دخل الأندلس في

طلب الحديث على ما قاله الإمام أبو عبد الله

أحمد بن محمد بن حنبل حدثنا بذلك الخطيب

أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي

قرءة علينا من كتابه ، قال : حدثت عن

أبي الحسن بن الفرات ، قال : أخبرني الحسن

ابن يوسف الصيرفي ، قال : أخبرنا أبو بكر

الخلال ، قال : أخبرنا أبو بكر المروزي ،

سنة ثلاث ، وقيل سنة تسع وتسعين ومائة ،

وقال أبو محمد علي بن أحمد : مات سنة أربع

ومائتين ، وكان رجلا صالحا عرض

عليه القضاء فلم يقبله .

٤٤٠ - زياد بن محمد بن زياد شبظون

الفقيه بن عبد الرحمن بن زياد أبو عبد الله ،

روى عن يحيى بن يحيى الليثي مات بالأندلس

سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

٤٤١ - زياد بن النابغة التيمي من

وجوه الجند الذين دخلوا الأندلس مع موسى

ابن نصير ، وهو الذي تولى / قتل عبد العزيز

ابن موسى بن نصير أمير (٩٢ ب) الأندلس

بعد أبيه حين ثاروا به . ذكره عبد الرحمن

ابن عبد الله بن عبد الحكم .

من اسمه زيد

٤٤٢ - زيد بن بشر أندلسي فقيه على

مذهب الكوفيين ، روى عنه سليمان بن عمران

قاضي المغرب ، عرفه أبو جعفر أحمد بن محمد

مُعاوية بن صالح بمكة، كما أن عبدالرحمن بن مهدي سمع منة بمكة، وظنه هذا لا يقضى بالوهم على يقين هذا الإمام؛ وما الذي يمنع من مسير زيد بن الحباب إلى الأندلس، وسماعه من معاوية بن صالح هنالك؟ لا سيما وقد شهد بذلك وقاله من لا يُتهم حسن معرفته، ولا تنتهجم بالقطع على وهمه وغفلته إلا بدليل^(١) أو حجة نستبين (١). فإن صحَّ دليل لأح، أو قام برهان واضح، يوماً ما على صحة ظن الخطيب رحمه الله فلا لوم علينا في إدخاله في كتابنا هذا، والتعلق بقول ذلك الإمام فيه، ولا ضير على المستفيد في زيادة معرفته بزید بن الحباب، وما أوردنا فيه.

قرأت على أبي الغنائم محمد بن علي القاضي، عن الوليد بن بكر الأندلسي. قال حدثنا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، قال: حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، قال: حدثني أبي، قال:

أن أبا عبد الله يعني أحمد بن حنبل ذكر زيد ابن الحباب فقال: كان صاحب حديث كيساناً، قد رحل إلى مصر وخراسان في الحديث، وما كان أصبره على الفقر، كتبتُ عنه بالكوفة وها هنا، وقد ضرب في الحديث إلى الأندلس.

هذا آخر كلام أحمد بن حنبل. قال لنا الخطيب أبو بكر: قوله إنه ضرب في الحديث إلى الأندلس، إنما عني بذلك والله أعلم سماع زيد بن معاوية بن صالح الحمصي وكان يتولى قضاء الأندلس، فظنَّ أحدان زيدا سمع منه هناك. قال: وهذا / وهم منه (١٥٣) رحمه الله، وأحسب أن زيدا سمع من معاوية بمكة، فإن عبد الرحمن بن مهدي سمع بها منه.

هذا آخر كلام الخطيب. ولم يأت بحجة قاطعة يتعلّق بها، ولا بدليل أصلا يقضى بالوهم على الإمام أبي عبد الله فيما قال: وإنما جاء بظن ظنه أن زيدا إنما سمع من

(١) في الأصل: « بستين ».

« الحَمَام » المؤلف للمنصور أبي عامر محمد
ابن أبي عامر :

أذكَرَ القَابَ بالتصَابِي فحْنَا
سَاجِعٌ فِي أَرَآكَةِ قَدِ أَرْنَا
أخْضَت ريشَهُ السَّمَاءَ بَطَلٍ

ورأى الرِّوَضَ مؤنقًا فتغنى
غَرِدٌ بالسُّرُورِ فَازَتْ يَدَاهُ
بحَيْبِ عَامِيهِ لَا يَتَجَبَّي

بأبي عامرٍ رأى الدين في الكفة
سر على رغم أهله ما تمنى
مَلِكٌ لَمْ يَزَلْ بِرِكَضِ المَذَاكِي (١)
وجهاد العدا مشوقًا معني

٤٤٧ - زُهَيْرُ بنِ مَالِكِ البَلَوِيِّ
أبو كِنَانَةَ ، أُنْدَلِسِي فقيه ، كان يفتى بقول
الأوزاعي ، وكان في عصر عبد الملك بن
حبيب الشامي ، مات قبل الخمسين ومائتين ،
بعد موت عبد الملك . ذكره محمد بن حارث .

أبو الحسين زيد حباب العُكَلِي كوفي ثقة .

حدثنا أبو بكر بن علي الحافظ ، قال :
حدثنا محمد بن الحسين ، قال : أخبرنا أحمد
ابن علي الأَبَّار ، قال : سمعت أبا هشام ،
وهو الرفاعي يقول : مات أبو الحسين
العُكَلِي سنة ثلاث ومائتين .

٤٤٤ - زيد بن قاصد السَّكْسَكِي ،
تابعي دخل الإندلس وحضر فتحها ، وأصله
من مصر ، يروي عن عبد الله هو ابن عمرو
ابن العاص ؛ روى عنه عبد الرحمن بن زياد
ابن أنعم . ذكره يعقوب بن سفيان ،
وأورد له حديثاً .

أفراد الأسماء

٤٤٥ - زَقْنُونُ ، وقيل زَقْنُونُ ،
ابن عبد الواحد / محدث أندلسي (٩٣ ب)
مات بها قريباً من سنة ثلاثمائة .
٤٤٦ - زيادة الله بن علي ، أديب
شاعر مكثّر ، ومن شعره في كتاب :

باب السنين

وأذوب إشفاقاً على خديهِ أن
تغدو العيون عليهما فتَضْرَج
لظمت لِحْرَ البين صفحةً وجهها
فتعوضت من وردِها بِنَفْسِج
فلمستُها ومزجت ريقةً ثغرِها
بدموعها وودت أن لم أمزج (١٩٤)

٤٤٩ — سليمان بن محمد المهرى الصقلی
من أهل العلم والأدب والشعر ، قدم الأندلس
بعد الأربعين وأربعمئة ، ومدح ملوكها ،
وتقدم عند كبرائها بفضل أدبه وحسن
شعره .

أخبرني بعض أصحابنا عنه بالأندلس ،
قال : كان بسوسة إفريقية رجل أديب شاعر ،
وكان يهوى غلاماً جميلاً من غلمانها ، وكان
كلفاً به ، وكان الغلام يتجنى عليه ويُعرض
عنه ، قال : فبينما هو ذات ليلة منفرداً يشرب
وحده على ما أخبر عن نفسه ، وقد غلب عليه
غالب من السكر ، إذ خطر بباله أن يأخذ

من اسمه سليمان

٤٤٨ — سليمان بن محمد بطال أبو أيوب
البطليوسي ، فقيه مقدم ، وشاعر محسن
كثير الشعر ، كان قريباً من الأربعمئة ،
وله من قصيدة طويلة :

نار الصباية في الضلوع تأججى
وغمامة الدمع الوكيف تبعجى
فأرى خلال الغيم مبسم بارق
كالزند يقدح أو ضرام العرفج
فكأنه من أضلى متوقد
في الجو إلا أنه لم يوهج
وكان محبوبي تبسم فوقه
ليزيد بالإيماض في شجو الشجى
بمنظم كالدر لكن زانه
فلجج ونظم الدر غير مفلج
أشكو إليه بضيق حالى مثما
يشكو إلى الدايات ضيق الدملج

قال الحَمِيدِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَكُنْتُ
أُظَنُّ أَنَّ هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرَهُ هَذَا الشَّاعِرُ فِي
شِعْرِهِ مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ ، حَتَّى حَدَّثَنِي أَبُو اسْحَاقَ
ابْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ النَّعْمَانِيُّ بِالْفُسْطَاطِ
قَالَ : قَالَ لَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ صَخْرٍ
أَخْبَرَنِي بَعْضُ شَيْوِخٍ / أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ (٩٤) (ب)
نَصَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْخَلِيزِ أَرْزَى ، دَخَلَ عَلَى أَبِي
الْحَسَنِ بْنِ الْمُنْثَى فِي إِثْرِ حَرِيقِ الْمُرْبِدِ فَقَالَ لَهُ :
هَلْ قَلْتَ فِي هَذَا شَيْئًا ، فَقَالَ مَا قَلْتُ شَيْئًا .
فَقَالَ لَهُ : وَيَحْسَنُ بِكَ وَأَنْتَ شَاعِرُ الْبَصْرَةِ
وَالْمُرْبِدُ أَجَلٌ شَوَارِعُهَا ، وَسَوْقٌ مِنْ أَجْلِ
أَسْوَاقِهَا ، وَلَا تَقُولُ فِيهِ شَيْئًا ؟ فَقَالَ :
مَا قَلْتُ ، وَلَكِنِّي أَقُولُ ، فَارْتَجِلُ هَذِهِ
الْأَبْيَاتِ وَأَنْشَأُ يَقُولُ :

أَتَمَّكُمْ شُهُودُ الْمَهْوَى تَشْهَدُ
فَمَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَجْحَدُوا
فِيَا مِرْبِدِيُونَ نَاشِدْتُمْ
عَلَى أُنَى مِنْكُمْ مُجْهَدُ
جَرَى نَفْسِي صُغْدًا نَحْوَكُمْ
فَمَنْ حَرَّهُ احْتَرَقَ الْمُرْبِدُ

قَبْسِ نَارٍ ، وَيُحْرَقُ دَارُهُ عَلَيْهِ لِتَجْنِيهِ عَلَيْهِ ،
فَقَامَ مِنْ حِينِهِ ، وَأَخَذَ قَبْسًا فَجَعَلَهُ عِنْدَ بَابِ
الْقَلَامِ فَاشْتَعَلَ نَارًا ، وَاتَّفَقَ أَنْ رَأَاهُ بَعْضُ
الْجِيرَانِ فَبَادَرُوا النَّارَ بِالْإِطْفَاءِ ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا
مَضَوْا إِلَى الْقَاضِي فَأَعْلَمُوهُ فَأَحْضَرَهُ الْقَاضِي ،
وَقَالَ : لِأَيِّ شَيْءٍ أَحْرَقْتَ يَا هَذَا ؟ فَأَنْشَأُ
يَقُولُ :

لَمَّا تَمَادَى عَلَى بَعَادَى
وَأَضْرَمَ النَّارَ فِي فَوَادَى
وَلَمْ أَجِدْ عَنْ هَوَاهُ بُدًّا
وَلَا مُعِينًا عَلَى الشُّهَادِ
سَحَمْتُ نَفْسِي عَلَى وَقُوفِي
بِيَابِهِ سَحْمَةَ الْجَوَادِ
فَطَارَ مِنْ بَعْضِ نَارِ قَلْبِي
أَقْلَّ فِي الْوَصْفِ مِنْ زِنَادِ
فَأَحْرَقَ الْبَابَ دُونَ عَلِيٍّ
وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَنْ مَرَادِ
قَالَ : فَاسْتَطَرَفَهُ الْقَاضِي ، وَتَحَمَّلَ عَنْهُ
مَا أَفْسَدَ ، وَأَخَذَ عَلَيْهِ الْأَيُّعُودَ ، وَخَلَى سَبِيلَهُ ،
أَوْ كَمَا قَالَ :

وأشدت له في عذول قبيح :

رأى وجه من أهوى عذولى فقال لى

أجلك عن وجه أراه كريها

فقلت له بل وجه حى مرآة

وأنت ترى تمثال وجهك فيها

٤٥٠ - سليمان بن أحمد الطنجى ،

أصله من طنجة مدينة بعدوة الأندلس /

(١٩٥) مما يلي الحجاز . له رحلة إلى المشرق ،

وتحقق بعلم القراءات وإسناد فيها ، شارك

أبا الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غابون

المقرئ ، وقرأ معه على عدة شيوخ ، وقدم

الأندلس فأقام بالمرية ، وقرئ عليه ،

وانتفع به دهرأ طويلا ، ومات بها عن سن

عالية ، وأخبرت عنه أنه كان يقول زدت

على المائة سنين ذكرها ، وكانت وفاته قبل

الأربعين وأربعمائة .

٤٥١ - سليمان بن أيوب أبو أيوب

روى عن أسلم بن عبد العزيز ، ومحمد بن قاسم

ابن محمد ، وهذه الطبقة ، روى عنه أبو الوليد

وهاجت رياح حنينى بكم

فظلت بها ناركم توقد

ولولا دموعى جرت لم يكن

حريقكم أبداً يمحمد

فجاء بذلك المعنى وزاد عليه . ومن

شعر المهري في قصيدة طويلة :

عجبت لعشر عزوا وبزوا

ولم يصلوا إلى الرتب السوامى

طلبت بهم من العدم انتصاراً

فأشبهت ابن نوح في اعتصامى

تقلب دهرنا فالصقر فيه

يطالب أرزاق الحمام

على الدنيا العفاء فقد تناهى

تسرعها إلى أيدى اللثام

وما التعماء للمفضول إلا

كثل الخلى للسيف الكهام

ذرىنى أجعل الترحال سلكا

أنظم فيه ساحات الموامى

فانى كالزال العذب يؤذى

صفاه وطعمه طول المقام

معاوية بن أبي سفيان ، محدث أندلسي ،
روى عن محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام
أخشي ، مات بالأندلس سنة خمس وعشرين
وثلاثمائة .

٤٥٦ — سليمان بن عبد السلام أندلسي ،
سمع من يحيى بن ابراهيم بن مزين ، ومات
بالأندلس سنة ثنتي عشرة وثلاثمائة :

٤٥٧ — سليمان بن مهران السرقسطي ،
أديب شاعر مشهور ، له جلالة وقدر ، ومن
شعره ما أنشدنيه أبو محمد بن علي بن أحمد
قال أنشدني محمد / بن الحسن المذحجي ،
(٩٥ ب) قال : أنشدني الأديب سليمان بن
مهران في مجلس لوزير أبي الأصمغ عيسى
ابن سعيد وزير المظفر عبد الملك بن المنصور
محمد بن أبي عامر :

خليلي ما للريح تأتي كأنها
يخالطها عند الهبوب خلوق

أم الريح جاءت من بلاد أحمي
فأحسبها ريح الحبيب تسوق

(١٥ م) — جذوة

عبد الله بن محمد بن يوسف المعروف بابن
الفرضي .

أخبر أبو عمرو يوسف بن عبد الله النمري
قال : حدثني أبو الوليد بن الفوضى بكتاب
« الرد على المقلدين لملك » تأليف قاسم بن
محمد عن أبي أيوب سليمان بن أيوب ، عن
محمد بن قاسم عن أبيه .

٤٥٢ — سليمان بن جُجُل ، مذكور
بالطب والأدب ، له كتاب في أخبار الأطباء
بالأندلس . ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

٤٥٣ — سليمان بن حامد ، وقيل حماد ،
محدث أندلسي مذكور بزهد وفضل ، سمع
من ابن القزّار ، ومحمد بن وضاح ، مات سنة
إحدى عشرة وثلاثمائة .

٤٥٤ — سليمان بن سليمان ، وقيل :
ابن أبي سليمان المعافري الماتقي من أهل
مالقة . ذكره محمد بن حارث أخشي .

٤٥٥ — سليمان بن عبد الرحمن بن
عبد الحميد بن عيسى بن يحيى بن يزيد مولى

وكان عظيم اللحية ، فلما رآه مقبلا جعل

الأمير يئشده :

معلوفة كأنها جواقق

تكداء لا بارك فيها الخالق

للعمل في حاقها تقائق

قال ابو محمد: وزادني على بن عبد الله :

فيها البلوغى المتكافراق

وفي احتدام الصيف ظل رائق

إن الذى يحملها لماثق

ثم اتفقا :

ثم قال له : اجلس يا بريرى ، / فجلس

وقد غضب ، فقال : أيها الأمير (٩٦ أ) إنما

كان الناس يرغبون في هذه المنزلة ليدفعوا

عن أنفسهم الضيم ، وأما إذا صارت جالبة

للذل فلنا دورٌ تسعنا وتغنينا عنكم ، فإن

حلم بيننا وبينها فلنا قبورٌ تسعنا لا تقدر

على أن تحولوا بيننا وبينها ، ثم وضع يديه

في الأرض وقام من غير أن يسلم ونهض

إلى منزله . قالوا : فغضب الأمير وأمر بعزله ،

ورفع دسسته الذى كان يجلس عليه ، وبقي

سقى الله أرضا حابها الأغيد الذى

لتذكاره بين الضلوع حريق

أصار فؤادى فرقتين فعنده

فريق وعندى فى السياق فريق

٤٥٨ — سليمان نصر بن منصور بن

حامل ، أبو أيوب المرى مرة غطفان ، محدث

أندلسى ، يروى عن يحيى بن يحيى ، وسعيد

ابن حسان وعبد الملك بن حبيب ، وأبى مصعب

وسحنون بن سعيد مات بالأندلس سنة ستين

وماثنتين ، ذكره محمد بن حارث .

٤٥٩ — سليمان بن وانسوس البربرى

مذكور بالأدب والعلم والعقل وعزة النفس

كان فى أيام الأمير عبد الله بن محمد صاحب

الأندلس فى بنى أمية أثيراً عنده ، وله معه

خبر أخبرني به أبو محمد على بن أحمد ، قال :

حدثني محمد بن عبد الأعلى بن هاشم القاضى ،

وعلى بن عبد الله الأديب ، كلاهما قال لى :

كان الوزير سليمان بن وانسوس رجلاً جليلاً

أديباً من رؤساء البربر ، وكان أثيراً عند

الأمير عبد الله بن محمد ، فدخل عليه يوماً

كنت حينئذ عبداً مثلك ، وأنا اليوم حرٌّ .
 قالا : فيثس ابن غانم عنه ، وخرج ولم يكلمه ،
 ورجع إلى الأمير فأخبره وابتدأ الأمير
 بالإرسال إليه وردّه إلى أفضل ما كان عليه .

٤٦٠ — سايمان بن هارون الرَّعِينِيّ

أبو أيوب ، محدثٌ طُكَيْطَلِيّ مات بالأندلس
 سنة سبع وتسعين ومائتين .

من اسمه سعد :

٤٦١ — / سعيد بن سعيد بن كثير يكنى أبا عثمان

وَشَقِيّ منسوب إلى وَشَقَّة (٩٦) من ثغور
 الأندلس ، محدث ، سمع من محمد بن يوسف
 ابن مطروح وطبقته ، ومات بالأندلس في
 صفر سنة ست وثلاثمائة .

٤٦٢ — سعد بن معاذ بن عثمان بن عثمان

ابن سَآن بن مخامر^(١) الشعباني أبو عثمان ،
 محدث مشهور ، له رحلة سمع فيها من محمد
 ابن عبد الله بن عبد الحكم ونظرائه ، وعاد
 إلى الأندلس فمات بها سنة ثمان وثلاثمائة .

كذلك مدة ، ثم إن الأمير عبد الله وجد
 فقدّه لغنائه وأمانته ونصيحته ، وفضل
 رأيه ، فقال للوزراء : لقد وجدتُ لفقْد
 سليمان تأثيراً ، وإن أردتُ استرجاعه ابتداءً
 منا كان ذلك غضاضة علينا ، ولوددت أن
 يبتدئنا بالرغبة . فقال له الوزير محمد بن الوليد
 ابن غانم : إن أذنت لي في المصير إليه استتمضته
 إلى هذا ، فأذن له فنهض ابن غانم إلى دار
 ابن وانسوس ، فاستأذن ، وكانت رتبة
 الوزارة بالأندلس أيام بني أمية : ألا يقوم
 الوزير إلا لوزيرٍ مثله ، فإنه كان يتلقاه
 ويُنزله معه إلى مرتبته ، ولا يحجبه أولاً
 لحظة ، فأبطأ الإذن على ابن غانم حيناً ، ثم
 أذن له فدخل عليه فوجده قاعداً . فلم يترشح
 له ، ولا قام إليه ، فقال له ابن غانم : ما هذا
 الكبر ؟ عهدى بك وأنت وزيرُ السلطان ،
 وفي أبهة رضاه تتلقاني على قدم ، وترشح
 لي عن صدر مجلسك ، وأنت الآن في
 مؤجده بضد ذلك ، فقال له : نعم ! لأنى

(١) في البقية : « يخامر » .

من اسمه سعيد :

٤٦٣ — سعيد بن محمد بن فرج عالم
أديب شاعر، وقد ينسب إلى جده فيقال
سعيد بن فرج وبالجد شهر، وهو أخو أحمد
ابن فرج صاحب كتاب «الحدائق»، ذكره
في كتابه، وأورد له أشعاراً كثيرة منها :

للروض حسنٌ فقف عليه

وأصرف عنان الهوى إليه

أما ترى نرجساً نصيراً

يومي إلينا بمقلتيه

نشرُ حبيبي على رباهُ

وصفرتي فوق وجنتيه

فهو أنا تارةً وإلني

أخرى رَوَّاماً (١) لخالتيه

وله من قصيدة طويلة في الردّ على أبي
الحسن عليّ بن العباس الرومي في التّرجس :
عنيّ إليك فما القياسُ الفاسدُ
إلا الذي ردّ العيانُ الشاهدُ

أزعمت أن الورد من تفضيله

خجلٌ وناحله القضية عاندُ

إن كان يستحي لفضل جماله

فحيأوه فيه جمالٌ زائدُ

والنرجس المصفر أعظم ريبة (٢)

من أن يحول عليه لونٌ واحدُ

لبس البياض بصفرة في وجهه

صفة كما وصف الحزين الفائدُ

٤٦٤ — سعيد بن أحمد بن خالد من

أهل العلم والأدب، له رحلة إلى المشرق،

(٩٧ أ) أخبرني بعض المشايخ بالأندلس أن

سعيد بن أحمد بن خالد كان يحكي : أنه لما

رحل إلى المشرق نقيه بعض الأديباء بمصر،

واستنشده لأهل الأندلس، فأنشده ففضل

بعض التفضيل، إلا أنه قال : لا يخفى

أشعاركم إلى جانب أشعارنا كما لا يخفى

البدرد في سواد الليل، فقال له سعيد :

صدقت، وأين لأهل الأندلس بمثل قول

(١) في البغية : « وفاقا » .

(٢) في البغية : « رتبة » .

٤٦٥ — سعيد بن أحمد بن عبد ربه (٣)
يروى عن أسلم بن عبد العزيز القاضي القرطبي
روى عنه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن
سعيد المعروف بابن أبي القراميد (٤).

٤٦٦ — سعيد بن جودي شاعر أديب،
كان في أيام عبد الرحمن الناصر، ذكره
أبو محمد علي بن أحمد.

٤٦٧ — سعيد بن جابر (٥) الكلاعي
أندلسي، ذكره أبو سعيد وقال: مات
بالأندلس سنة ست وعشرين وثلاثمائة.

٤٦٨ — سعيد بن حسان الصائغ
أبو عثمان مولى الحكم بن هشام، أندلسي
فقيه محدث، رحل سنة سبع وتسعين ومائة،
فسمع من أشهب بن عبد العزيز، وعبد الله
ابن عبد الحكم وغيرهما من أصحاب مالك
ابن أنس، وعاد فمات في جمادى الآخرة
سنة ست/ وثلاثين ومائتين. (٩٧ ب)

الحسن بن هاني؟ وأنشده أبيات يحيى بن
حكَم الغزّال الثلاثة، وهي قوله من قصيدة
طويلة يعارض بها الحسن:

وكنت إذا ما الشرب أكدت سماؤهم
تأبطت زقي واحتضنت (١) عنائي
ولما أتيت الحان نبهت أهله (٢)

فهب خفيف الروح نحو ندائي
قليل هجوع الليل إلا تغلة
على وجل مني ومن نظرائي

فلما سمعها المصري طرب واهتز، وقال:
لله در الحسن، فلما أكثر قال له: الشعر
والله ليحيى بن حكَم الأندلسي؛ وإنما
أردت تجربة نقدك، والنقص عليك، فرد
ذلك وأنكره حتى صح ذلك عنده، فخرجل
وأظهر التعجب، ولم يرجع بعد في أشعار
أهل الأندلس، قال: وكان كثيراً ما
يستشدي لهم.

(١) في البقية: « واحتسيت » وانظر المطرب لابن دحية ق ١١٣.

(٢) في المطرب ق ١٣: « ربه ».

(٣) في البقية: « أحمد بن محمد بن عبد ربه ».

(٤) في البقية ص ٢٩٣: أنه توفي سنة ٣٥٦.

(٥) في البقية: « جابر بن موسى الكلاعي ».

عبد البرّ النَّمَرِيُّ الحافظ ، وقال : كان من
المسكّثرين عن الباحيّ .

٤٧٣ — سعيد بن عثمان بن سعيد بن
سليمان بن محمد بن مالك بن عبد الله التّجيبّيّ
أندلسيّ يُكنى أبا عثمان ، يقال له الأعناقى
ويقال أيضاً الأعناقى ، سمع يونس بن
عبد الأعلى وأحمد بن عبد الله بن صالح
الكوفى ، وأبا يعقوب إسحاق بن إسماعيل
ابن عبد الأعلى بن عبد الحميد الأيبلىّ صاحب
سفيان بن عُيينة ، وأحمد بن مَولود صاحب
سَحْنُون بن سعيد ، وسعد بن معاذ ، ويحيى
ابن إبراهيم ، ويحيى بن عمر روى عنه أحمد
ابن سعيد بن حزم الصّدّقى ، وخالد بن سعد ،
ووهب بن مَسْرّة ، وأحمد بن مَطْرَف بن
عبد الرحمن ، وغيرهم ، مات بالأندلس سنة
خمس وثلاثمائة .

أخبرنا أبو عمر بن عبد البرّ ، قال :
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد ،
قال : أخبرنا أحمد بن مَطْرَف ، قال :

٤٦٩ — سعيد بن خَيْر^(١) بن مَرْوَانَ

ابن سالم أبو عثمان ، يروى عن يونس بن
عبد الأعلى ، وإبراهيم بن مَرْزُوق وَعَلِيّ
ابن مَعْبَد ، وغيرهم ، وسمع بالأندلس من
ابن مَزِين ، قرطبيّ مات بها سنة إحدى
وثلاثمائة ، روى عنه أحمد بن مَطْرَف بن
عبد الرحمن المعروف بابن المَشَاط .

٤٧٠ — سعيد بن دُورَى أبو عثمان
أندلسيّ ، ذكره أبو محمد عبد الغنى بن سعيد
الحافظ . وأثنى عليه .

٤٧١ — سعيد بن زيد التّميميّ أخو
محمد بن زيد أندلسيّ ، رحل وسمع وحدث
ومات سنة ثلاث وثمانين ومائتين .

٤٧٢ — سعيد بن سيد أبو عثمان
الحاطبيّ الشّرفيّ الإشبيليّ ، منسوب إلى
شرف إشبيلية ، وهو من وُلد حاطب بن
أبي بَلْتَمَةَ ، روى عن غير واحد ، منهم :
أبو محمد عبد الله بن محمد بن عليّ الباحيّ ،
روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن

ف قيل : سعيد بن محمد ، وقيل : ابن مروان ،
وقيل : غير ذلك ، والذي بدأنا به أصحُّ
عندنا والله أعلم ، وهو شاعر من شعراء الدولة
العامرية ، وله من كلمة أولها :

ذَكَرَ الْعَقِيقَ وَمَنْزِلًا فَالابْرَقَ
فَكَفَاهُ مَا يَلْقَى الْفَوَادُ وَمَا لَقِيَ
رُدَّتْ إِلَيْهِ صَبَابَةٌ رَدَّتْهُ مِنْ
فِرطِ التَّوْقُدِ كَالدُّبَالِ الْمُحْرَقِ
وفيها :

من لى بمن تأبى الجفونُ لفقده
فى الدهر ألا تلتقى أو نلتقى
رِيمٌ يَرُومُ وَمَا اجْتَرَمْتَ جَرِيمَةً
قَتَلِي لِيُتَلَفَ مِنْ بَقَائِي مَا بَقِيَ
لَمْ يَلْقَ قَلْبِي قَطُّ مِنْ لِحْظَاتِهِ
إِلَّا بَسْمِهِمُ لِلْحَتُوفِ مَفُوقِ
وَإِذَا رَمَانِي عَنْ قَسِيٍّ جَفُونِهِ
لَمْ أَدْرِ مِنْ أَى الْجَوَانِبِ أَتَتْنِي

وهى طويلة ، وفيها نسيب رقيق ،
ومدح مفرط أحسن فى المنصور أبى عامر

أخبرنا سعيد بن عثمان الأعناقى ، وذكر
خبراً ، وأخبرنا أبو محمد على بن أحمد ،
قال : حدثنا عبد الرحمن بن سلمة ، قال :
أخبرنى أحمد / بن خليل ، قال : حدثنا
خالد بن سعد ، قال : سمعت سعيد بن
عثمان الأعناقى (١٩٨ أ) وذكر خبراً ، وأخبرنا
أيضاً أبو محمد بهذا الإسناد إلى خالد بن سعد ،
قال : حدثنى أحمد بن خالد ، وسعيد بن عثمان
العناقى ، قالا : سمعنا يحيى بن عمر يقول :
سمعت أبا المصعب أحمد بن أبى بكر الزهرى
يقول : رأيت مالك بن أنس يرفع يديه إذا
قال : سمع الله لمن حمده ، على حديث ابن
عمر ، فصح أنهما جميعاً يُقالان ، إلا أنى
رأيتُ فى أكثر الروايات الأعناقى ، وأظنه
منسوباً إلى موضع يقال له عناق ، وأعناق
كما يقال عندنا لَبِيْرَة وِلْبِيْرَة ، وينسب إليهما
بالوجهين جميعاً ، بفتح العين أيضاً .

٤٧٤ — سعيد بن عثمان بن مروان

القرشى المعروف باللبينة ، ويقال له : ابن
عمر بن أيضاً ، وقد اختلف على فى نسبه ،

النسائي ، وعن محمد بن وضاح ، وعن أبي سعيد عبد الرحمن بن عبيد البصرى ، وعن إبراهيم بن قاسم بن هلال ، وعن يوسف ابن يحيى الأزدي المغامى ، وحكى أنه سمع من ابن وضاح بقرطبة سنة أربع وسبعين ومائتين ، روى عنه الحسين بن يعقوب البجائى وغيره ، وحكى الحسين : أنه سمع منه سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة ، ويقال له : سعيد بن فحلٍ أيضاً .

أخبرنا أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس قال : حدثنا الحسين بن يعقوب ، قال : سعيد بن فحلون ، قال : حدثنا يوسف بن يحيى المغامى ، قال : حدثنا عبد الملك ابن حبيب السلمى ، قال : حدثنى مطرفٌ عن ابن أبي الزناد : أن إبراهيم بن عتبة ، حدثه أنه سمع عمر بن عبد العزيز بالمدينة فى يوم فطر أو أضحى يوم الجمعة على المنبر ، وهو يقول : أيها الناس : إن هذين العيدين قد اجتمعا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصلى بالناس ، ثم قال من أحب من

محمد بن أبى عامر ، فأخبرنى أبو محمد على ابن أحمد : أن المنصور أبا عامر محمد بن أبى عامرٍ تذكّر هذه القصيدة القافية لسعيد / فى يوم السبت لاثنتى عشرة ليلة خلت (٩٨ ب) من شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة . أو ذكرت بين يديه ، وقد كان مدحه بها قديماً فأعجبته وأتبعها بعض من كان فى المجلس ذكراً جميلاً واستحسنانا ، وأنشدوا محاسنها فأمر له بثلاثمائة دينار .

٤٧٥ — سعيد بن عثمان أبو عثمان النحوى الأديب ، يروى عن قاسم بن أصبغ وأحمد بن دحيم بن خليل ، روى عنه أبو عمر ابن عبد البر النمرى .

٤٦٧ — سعيد بن عبدوس أندلسى ، يعرف بالجدى تصغير جدى ، رحل فسمع من مالك بن أنس ، ورجع فمات بالأندلس سنة ثمانين ومائة .

٤٧٧ — سعيد بن فحلون بن سعيد أبو عثمان ، يروى عن أبى عبد الرحمن

أبو عمر عفيف . ذكره أبو محمد علي
ابن أحمد .

٤٨٠ — سعيد بن مسعدة ، حجارى
من أهل وادى الحجارة ، محدث مات سنة
ثلاث وسبعين ومائتين ، وقيل مات سنة
ثمان وثمانين والله اعلم .

٤٨١ — سعيد بن مقرون بن عفان بن
مقرون بن مالك بن عبد الله اليحصبي التُّطيلي
من أهل تَطِيلَة ، ثغر من ثغور الأندلس ،
محدث له رحلة وطاب ، ذكره محمد بن حارث
أخْشَنَى .

٤٨٢ — سعيد بن أبي نخلد الأزدي ،
أديب شاعر ، أدركت زمانه وأظنه غريباً
رأيت من شعره في الأمير الموفق أبي الجيش
مجاهد بن عبد الله العامرى قصيدة أنشدنيها
له أبو بكر عبد الله بن حجاج الإشبيلي ،
ومنها :

أرى زمناً فيه المناق نأفق
وذو الدين فيه باير البر كاسده

أهل العالية أن يقعد عن الجمعه فهو في حل ،
ثم حل عمر بن عبد العزيز يومئذ القاسم ،
وفيهم فقهاء المدينة القاسم^(١) وسالم ، وسعيد
ابن المسيب ، وعروة ، وسليمان / بن يسار ،
وأبو بكر (١٩٩) بن عبدالرحمن ، وخارجة
ابن زيد ، فما أنكروا ذلك .

٤٧٨ — سعيد بن فتحون أبو عثمان
السرْقَسطى ، له أدب ، وعلم وتصرف في
حدود المنطق ، يعرف بالحمار وهو مشهور ،
وقد ذكره أبو محمد علي بن أحمد وذكر لنا :
أن من شعره في ذم الناس المنطق :

ظلموا ذا الكتاب إذ وصفوه
بالذى ليس فيه إذ جهلوه
لو دروا حقه لما أنكروه
أو دروا فضله إذن فضلوه
كذبوا والإله لو عرفوه
لنفوا عنه كل ما تحلوه

٤٧٩ — سعيد بن القزاز ، يروى
عن أحمد بن محمد بن عبد ربة ، روى عنه

(١) في البغية : « القاسم بن محمد »

٤٨٤ — سعيد بن نصر بن عمر بن خلف

أندلسي حافظ (٢) ، رحل وطوف البلاد ،
ودخل خراسان ، سمع من أبي سعيد بن الأعرابي
وإسماعيل الصفار ، وأبي بكر أحمد بن كامل
ابن شجرة ، وعبد الله بن جعفر بن أحمد
ابن فارس الاصبهاني ، مات ببخارى يوم
الأربعاء لإحدى عشرة ليلة خلت من شعبان
سنة خمسين وثلاثمائة ذكره أبو عبد الله محمد
ابن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل
البُخاري غُنْجَارِي فِي «تَارِيخِ بَخَارِي» .

٤٨٥ — سعيد بن نصر أبو عثمان ، محدث

فاضل أديب ، سمع أبا محمد قاسم بن أصبغ
البياني ، وأحمد بن مطروف بن عبد الرحمن ،
صاحب الصلاة ، ووهب بن مسرّه ، وأحمد
ابن دُحَيْم بن خليل ، وأبا بكر محمد بن معاوية
القرشي المعروف بابن الأحمر ، روى عنه
أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى البلوي

ترى المرء حلواً في الرواء فإن تصل

إلى طعمه تأجج عليك مواردُه
وما الناس إلا الحلم والعقل والتقى
وإلا فسيان المسود وسائده
أما وأبي لولا المقادير لم يفز
بليدٌ ومحقق ثاقب الرأي راشدُه
ولكنه حكم من الدهر نافذُه
فلا الحزم داعيه ولا العجز طاردُه

٤٨٣ — سعيد بن نمر بن سليمان

ابن الحسن الغافقي بيري من أهل بيرة ،
من / شرق (١) الأندلس ، سمع يحيى بن يحيى
وسعيد بن حسان ، وعبد الملك (٩٩ ب)
ابن الحسن المعروف بزونان ، وعبد الملك
ابن حبيب السلمى ، ورحل فسمع سحنون
ابن سعيد وغيره ، روى عنه حتى بن مطهر ،
وغیره . مات بالأندلس سنة تسع وستين
وماثنتين .

(١) في البغية ص ٣٠٠ : « بيرة بلدة من بلاد ، الأندلس ، قال فيها الحميدي :
من أعمال المرية » .

(٢) في البغية ص ٣٠٠ : « حافظ ، سمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ وابن أبي دليم
وغيرهما ثم رحل الخ » .

٤٨٧ — سعيد بن يحيى بن إبراهيم
ابن مزين مولى رَمَلَة ابنة عثمان بن عفَّان
رضى الله عنه ، مات بالأندلس سنة ثلاث
وسبعين ومائتين .

٤٨٨ — سعيد بن يحيى الخشاب محدث
وشقى من أهل وشقة ، مات بالأندلس سنة
ثمان عشرة وثلاثمائة .

من اسمه سعدون :

٤٨٩ — سعدون بن إسماعيل مولى
جذام الرِّيِّ ، من أهل رِيَّة ، مات بالأندلس
سنة خمس وتسعين ومائتين .

٤٩٠ — سعدون بن طالوت ، محدث
كانت له رحلة وسماع ، وعمر حتى زاد على
المائة ، مات بالأندلس سنة أربع عشرة
وثلاثمائة .

٤٩١ — سعدون بن عمر الرِّيِّ ، أديب
شاعر ، كان في زمن عبد الرحمن الناصر ،
ورأيت من أشعاره في سعيد بن المنذر غير
قصيدة ، ومن الشبيهة في بعضها :

غُنْدُرُ وأبو عمران الفاسى موسى بن عيسى
ابن أبي حاج فقيه القيروان ، والفقيه الحافظ
أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر
فذكره وأثنى عليه وقال : سعيد بن نصر
يعرف بابن أبي الفتح ، كان أبوه من كبار
مولى عبد الرحمن الناصر المقدَّمين عنده ،
ونشأ أبو عثمان فطلب الأدب وبرع فيه ، ثم
لازم شيوخ قرطبة : قاسم بن أصبغ ، وابن
أبي دُحيم ، ووهب بن مسرَّة ، وأحمد
ابن دُحيم ، وكتب فأحسن التقييد والضبط
وكان من أهل الدين والورع والفضل ، معرباً
فصيحاً . هذا آخر كلام ابن عبد البر .

أخبرنا أبو عمر بن عبد البر ، قال : أخبرنا
أبو عثمان سعيد بن نصر / بكتاب (١٠٠ أ)
«المجتبى» لقاسم بن أصبغ عن قاسم .

٤٨٦ — سعيد بن أبي هند ، يروى
عن مالك بن أنس ، ذكره محمد بن حارث
أُلْحَشَنِي في كتابه ، وزعم أن مالكا رحمه
الله كان يقول لأهل الأندلس إذا قدموا عليه
ما فعل حكيمكم ابن أبي هند ؟

ابن رشيقي بمصر ، روى عنه شيخنا أبو عمر
ابن عبد البر النمري .

أخبرنا أبو عمر بن عبد البر قال : أخبرنا
سَلَمَةُ بن سعيد الأستجبي بكتاب « التأمين
خلف الإمام » و « شرح قصيدة ابن أبي
داود » عن أبي بكر الأجرى ، وهما من
تأليفه .

٤٩٥ - سالم بن عبد الله بن أبا بالقصر
وتشديد الباء ، روى عن محمد بن أحمد العتيبي
ويحيى بن إبراهيم بن مزين ، أندلسي مات
بها سنة عشر وثلاثمائة .

٤٩٦ - سهل بن عبد الرحمن ، أندلسي
مات بها سنة ست وعشرين وثلاثمائة ، ذكره
أبو سعيد .

٤٩٧ - سلمان بن قریش القاضي ، ولي
قضاء بطليوس وصلاتها ، روى عن علي
ابن عبد العزيز ، مات في سنة تسع وعشرين
وثلاثمائة .

٤٩٨ - السَّمْحُ بن مالك الخولاني

منعمة يصبو إليها أخو النهي

ومن حُسن أروى ما يجنُّ وما يصبى

ترى البدرَ منها طالعاً ورائها

يجول وشاحاها على لؤلؤ رطب

بعيدة مهوى القرط مُحطفة الحشا

ومفعمة الخلخال مفعمة القلب

من اللأئي لم يرحلن فوق رواحل

ولا قمن قرباً من ركاب ولا ركب

ولا أبرزهن المدام النشوة

وشدو كما يشدو القيان على الشرب

افراد الاسماء

٤٩٢ - سعدان بن إبراهيم الربي

من أهل رية ، سمع من أهل بلده ، مات
قريباً من سنة ست عشرة وثلاثمائة .

٤٩٣ - سَكَن بن سعيد ، أديب

أخباري له كتاب / في طبقات (١٠٠ ب)
الكتاب بالأندلس ، ذكره أبو محمد علي
ابن أحمد .

٤٩٤ - سلمة بن سعيد الأستجبي ،

محدث له رحلة وطلب ، سمع أبا بكر محمد

ابن الحسين الأجرى بمكة ، وأبا محمد الحسن

الخُشَنِي وَقَالَ : إِنَّهُ مَاتَ بِالْأَنْدَلُسِ سَنَةَ
أَرْبَعِ عَشْرَةِ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

٥٠٠ - سَيِّدُ أَبِيهِ الْمَرَادِيُّ الزَّاهِدُ ،

مُحَدَّثٌ مِنْ أَهْلِ إِسْبِيَايَةِ ، رَوَى عَنْ مُحَمَّدٍ

ابْنِ وَضَّاحٍ مَاتَ بِالْأَنْدَلُسِ سَنَةَ خَمْسِ

وَعَشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

ثُمَّ الْحَيَاوِيُّ أَمِيرَ الْأَنْدَلُسِ ، اسْتَشْهَدَ فِي قِتَالِ

الرُّومِ بِالْأَنْدَلُسِ فِي ذِي الْحِجَّةِ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ

سَنَةَ ثَلَاثِ وَمِائَةٍ .

٤٩٩ - سَبْرَةُ بْنُ مُذْكَرِ التَّمِيمِيِّ

كَبِيرِي ، مُحَدَّثٌ ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَارِثِ

باب الشين

فدفعت في نحر البعاد بقربه

ووصلت بالإكراه إلى المهاجرا

أفراد الاسماء

٥٠٣ - شعيب بن سهل ، أندلسي

محدث ، سمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ذكره أبو سعيد .

٥٠٤ - شبطون بن عبد الله

الأنصاري ، يروي عن مالك بن أنس ، فقيه ولى القضاء بطليطلة من بلاد الأندلس ، ذكره محمد بن حارث الخشني فقال : إن موته كان سنة ثنتي عشرة ومائتين .

٥٠٥ - شمر بن عمير أبو عبد الله مولى

ابن أمية ، ثم لآل سعيد بن العاصي ، صار إلى الأندلس وبها توفي ، وله بها عقب فيهم أدب ورياسة ، ومنهم عبد الله بن شمر الشاعر ، قال : ابن يونس وشمر هذا منكر

من اسمه شهيد :

٥٠١ - شهيد بن عيسى بن شهيد

من أجداد بني شهيد بيت الوزير أبي عامر أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن شهيد ، أديب شاعر ، ذكر له سلمه (١) بن محمد بن عمر شعراً يفخر فيه بقيس .

٥٠٢ - شهيد بن مفضل ، شاعر

أديب ومن شعره في الورد :

لا كان هذا الورد إلا ناضراً

وسقى حدائقه النعامُ بما كرا

قبلته لا أمترى في أنى

قبلتُ بالتخجيل خدأ سافراً

(١٠١ أ) .

وشممت نفحة ريحه فكأنى

طيباً تنسمتُ الحبيب العاطراً

وفيهما مات سنة ثمانين ومائتين ، وكان رجلاً
صالحاً .

٥٠٧ - شبيب الأندلسي ، روى عنه
سعيد بن عفير في الأخبار . قاله أبو سعيد .

الحديث ، روى عنه نافع بن يزيد ، وعبدالله
ابن وهب .

٥٠٦ - شكّوج ، أندلسي محدث لم ينسب
بأكثر من هذا ، وأظنه لقباً ، سمع يحيى
ابن إبراهيم بن مزين ، وحدث بالأندلس ،

باب الصاد

ولبسه تحت ثيابه ، فلما خلا المجلس ووجد فرصة لما أراد تجرد وبقي في القميص المتخذ من الخرائط فقال له : ما هذا ؟ فقال : هذه رقاع صلوات مولانا اتخذتها شعاراً وبكى وأتبع ذلك من الشكر بما استوفاه ، فأعجب ذلك المنصور وقال له ، لك عندي مزيد ، وكان قد تلقى عليه . ومما ألفت له : كتاب « الفصوص » على نحو كتاب « النوادر » لأبي علي القالي وكتاباً آخر على مثال كتاب الخرجي أبي السري سهل به أبي غالب سماه « كتاب المهفجفج بن سعدقان بن يثربى مع الخنوت بنت مخرمة بن أنيف » ، وكتاباً آخر في معناه سماه « كتاب الجواس ابن قعطل المذحجي مع ابنه عمه عفرآء » .

قال لي أبو محمد علي بن أحمد : وهو كتاب مليح جداً ، وكان المنصور أبو عامر كثير الشغف بكتاب « الجواس » حتى رتب له من يخرج به ألامه في كل ليلة ، ويقال إن أبا العلاء لم يحضر بعد موت المنصور

٥٠٨ - صالح بن محمد المرادي أبو محمد ، يعرف بابن الوركانى ، وشقى محدث ، مات بالأندلس سنة اثنتين ثلاثمائة .

٥٠٩ - صاعد بن الحسن الربيعى اللغوى أبو العلاء ، ورد من المشرق إلى الأندلس في أيام هشام بن الحكم المؤيد وولاية المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر في حدود الثمانين ثلاثمائة ، وأظن أصله من ديار الموصل ، ودخل بغداد ، وكان عالماً باللغة والآداب / والأخبار ، سريع الجواب ، حسن الشعر ، طيب المعاشرة ، فكه (١٠١ ب) الجليلة متمتعاً ، فأكرمه المنصور ، وزاد في الإحسان إليه والإفضال عليه ، وكان مع ذلك محسناً للسؤال ، حاذقاً في استخراج الأموال طيباً بطائف الشكر .

أخبرني بعض المشايخ بالأندلس أن أبا العلاء دخل على المنصور أبي عامر يوماً في مجلس أنس وقد كان تقدم فاتخذ قيصاً من رقاع الخرائط التي وصلت إليه فيها صلواته ،

ومما استحسن له قوله فيها :

حسبت المنعمين على البرايا

فألفيت اسمه صدر الحساب

وما قدمته إلا كآني

أقدم تالياً أم الكتاب

وأخبرني أبو محمد علي بن الوزير أبي

عمر أحمد بن سعيد بن حزم : انه سمع أبا

العلاء صاعد بن الحسن ينشد هذه القصيدة

بين يدي المظفر في يوم عيد الفطر سنة ست

وتسعين وثلاثمائة ، قال أبو محمد : وهو أول

يوم وصات فيه إلى حضرة المظفر ، ولما

رآني أبو العلاء استحسنتها وأصغى إليها

وكتبها لي بخطه ، وأنفذها إلي ، وكان أبو

العلاء كثيراً ما تستغرب له الألفاظ ،

ويسأل عنها فيجيب فيها بأسرع جواب على

نحو ما يحكي عن أبي عمر الزاهد ، ولولا أن

أبا العلاء كان كثير المزاج لما حل إلا على

التصديق ، وقد ظهر صدقه في بعض

ما قال .

ومما يحكى عنه دخل على المنصور ابني

(١٦٣ — جنوة)

مجلس أنس لأحد ممن ولي الأمور بعده من

ولده ، وادعى وجماً لحقه في ساقه لم يزل

يتوكأ به على عصا ، ويعتذر به في التخلف

عن الحضور والخدمة ، إلى أن ذهبت دولتهم ،

وفي ذلك يقول في قصيدته المشهورة في المظفر

أبي مروان عبد الملك بن المنصور أبي عامر

محمد بن أبي عامر ، وهو الذي ولي بعد

أبيه وأولها :

إليك حَدَوْتُ ناجية الرَّكَّابِ

محملة أمانى كالهضاب

(١١٠٢)

وبعت ملوك أهل الشرق طرّاً

بواحدتها وسيدها الباب

وفيها :

إلى الله الشكّية من شكاة

رمت ساقى وجلّ بها مصابي

وأقصنتني عن الملك المرجى

وكنت أرمّ حالي باقترابي

وله من هذا كثير ، واكنه كان عالماً .
حدثني أبو محمد علي بن أحمد ، قال :
حدثني الوزير أبو عبدة حسان بن مالك
ابن أبي عبد الله العاصمي النحوي ، قال : لنا
قدم صاعد بن الحسن اللغوي على المنصور
أبي عامر جمعنا معه فسألناه عن مسائل من
النحو غامضة ، فقصر فيها ، فلما رآه ابن أبي
عامر كذلك قال : دعوه فهو من طبقتي في
النحو ، أنا أناظره ، قال : ثم سألتنا صاعد
فقال : ما معنى قول امرئ القيس :

كأن دماء الهاديات بنحره
عُصارة حنَاء لشيب مُرَجَل

فقلنا : هذا واضح ، وإنما وصف فرساً
أشهب عقرت عليه الوحش فتطاير دمها إلى
صدره فجاء هكذا ، فقال صاعد : سبحان
الله ! أنسيتم قوله قبل هذا في وصفه :

كُميت يزلّ اللبدُ عن حال متنه
كما زلت الصفواء بالمنزلِ

عامر وبيده كتاب ورد عليه من عامل له في
بعض البلاد اسمه مبرمان بن يزيد يذكر
فيه « القلب والتزيبيل » وهما عندهم من معاناة
الأرض قبل زراعتها ، فقال له : أبا العلاء !
قال : إبيك يا مولانا ، قال هل رأيت فيما
وقع إليك كتاب « القوالب والزوالب »
لمبرمان بن يزيد ؟ فقال : أي والله يا مولانا
رأيتُه ببغداد في نسخة لابي بكر بن دُرَيْدٍ
بخط كَأ كَرع النمل ، في جوانبها علامات
الوضّاع ، هكذا . هكذا . فقال له : أما
تستحي أبا العلاء من هذا السكذب ،
(١٠٢ ب) هذا كتاب عاملنا ببلد كذا
وكذا ، واسمه كذا يذكرُ فيه كذا للذي
تقدم ذكره ، وإنما صنعت هذا تجربة لك
فجعل يحلف له ما كذب ، وأنه أمرٌ وافق .
وقال له المنصور مرة أخرى وقد قدّم طبق
فيه تمر : ما التمر كل في كلام العرب ؟ فقال :
يقال تمر كل الرجل . يتمر كل تمر كلاً إذا
التغف في كسائه .

إن الحمّامة في هذا البيت هي المرأة وهي اسم من أسماءها فأراد أن هذه الجارية المشبهة بالظبية إذا نظرت في المرآة أدنت المرآة منها في المنظر شعرها الذي هو كقنوان العناقيد من يانع الكرم أو المردي فرأته .

قال لنا أبو محمد علي بن أحمد : ومن عجائب الدنيا التي لا تكاد تتفق مثلها أن صاعد بن الحسن الغوي أهدي إلى المنصور أبي عامر أياً وكتب معه بهذه الأبيات :

يا حِرْزَ كلِّ مَخَوِّفٍ وَأَمَانِ كلِّ
مَشْرَدٍ وَمُعَزِّ كلِّ مُذَلِّلِ
جدواك ان تخلص به فلأهله
وتعم بالإحسان كل مؤمل
كالغيث طبق فاستوى في وبه
شعثُ البلاد مع المراد المُبْقِلِ
الله عونك ما أبرك بالهدى

وأشدُّ وقمك في الضلال المشغل
ما ان رأت عيني وعلمك شاهدي
شروى علائك في معم مخول

قال : فبهتتا والله ، وكأننا لم نقرأ هذا البيت قط ، واضطررنا إلى سؤاله عنه ، فقال إنما عني أحد وجهين : إما أنه تقي شعره بالعرق ، وعرق الخليل أبيض فجاء مع الدم كالشيب ، وإما شيئاً كانت العرب تصنعه ، وهو أنها كانت تسم باللبن الحار في صدور الخليل ، فيتمتع ذلك الشعر وينبت مكانه شعراً أبيض فأيا ما عني من أحد الوجهين / فالوصف مستقيم .

قال أبو محمد : وحدثني أبو الخيار مسعود ابن سليمان بن مفلت (١) الفقيه ، أن أبا العلاء صاعداً سأل جماعة من أهل الأدب في مجلس المنصور أبي عامر عن قول الشماخ :

دار الفتاة التي كنا نقول لها
ياظبية عطلا حسانة الجيد
تدني الحمّامة منها وهي لاهية

من يانع المردي قنوان العناقيد

فقالوا : هي الحمّامة تنزل على غصن الأراكمة والكرم فتثقله ، فتتمكن الظبية منه فترعاه ، فأنكر ذلك عليهم صاعد ، وقال

أندى بمقربة كسر حان الفضاً

ركضاً وأور في (١) مثار القسطل

مولاي مؤنس غربتي متخطفي

من ظفر أيامى مُمنعٍ مقلّى

عبد نشلت بضعه وغرسته

في نعمة أهدى إليك بأيل

سميته غرسيةً وبعثته

في حبله ليتاح فيه تفاؤلى

/ فلئن قبلت فإن أسنى نعمه

أسدى بها ذو منحة وتطول (١٠٣)

صبحتك غادية السرور وجلت

أرجاء ربك بالسحاب الخضل

فقضى في سابق علم الله عز وجل وتقديره:

أن غرسيةً بن شائجة من ملوك الروم ،

وهو أمتع من النجم ، أسر في ذلك اليوم بعينه

الذى بعث فيه صاعد بالأيل ، وسماه غرسية

تفاؤلاً بأسره ، هكذا فليكن الجد للصاحب

والمصحوب ، وكان أسر غرسيةً في ربيع

الآخر سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

خرج أبو العلاء صاعد في أيام الفتنة

من الأندلس ، وقصد صقلية فمات بها قريباً

من سنة عشر وأربعمائة فيما بلغنى عن سن

عالية .

٥١٠ — صعصعة بن سلام . أندلسي

فقيه من أصحاب الأوزاعي ، وهو أول من

أدخل الأندلس مذهب الأوزاعي ، مات

سنة اثنين وتسعين ومائة ، قاله أبو محمد على

ابن أحمد . وقال أبو سعيد عبد الرحمن بن

أحمد بن يونس : إن صعصعة بن سلام دمشقي

يكنى أبا عبد الله ، قدم مصر وروى عن

الأوزاعي ، ويروى عنه من أهل مصر فيما

علمت موسى بن ربيعة الجحفي ، ثم صار

إلى الإندلس وكتب عنه فيما هنالك ، ولم

يزل بالأندلس إلى زمان هشام بن عبد الرحمن

وتوفى بها قريباً من سنة ثمانين ومائة . وقال :

كان أول من أدخل الحديث الأندلس .

(١) في البقية ، والمعجب : « وأوغل » .

(٢) في البقية والمعجب : « قبلت : فتلك » .

ومات في أيام عبد الرحمن الناصر سنة ثمان
وثلاثمائة .

حدثني أبو محمد هلي بن أحمد ، قال :
حدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الأعلى بن
هاشم القاضي المعروف بابن الغليظ : أن
صُهيب بن مَنيع كان نَقَشُ خاتمه .

يا علياً كل غيب
كُن رُوفاً بصُهيب

وأنه كان يشرب النبيذ (و) لعله كان
يذهب مذهب أهل العراق ، فشرب مرّة
الحاجب موسى بن جدير ، وكان من عطاء
الدولة الأموية ، فلما غفل أمر باختلاس
خاتمه ، وأحضر نقاشاً . فنقش تحت البيت
المذكور :

واسر العيب عليه

إن فيه كل عيب

ورد الخاتم إليه وختم القاضي به
زماناً حتى فطن له .

هذا آخر كلامه فيه ، ولعل أبا محمد علي بن
أحمد نسبه إلى الأندلس لاستقراره فيها .

٥١١ — صالح بن عبد الله بن سهل
ابن المغيرة ، أندلسي حدث عن أبي بن عمر
أحمد بن محمد الرُعيني ، عن عبد الله بن يحيى
ابن يحيى ، عن أبيه ، عن مالك ، وكان
بدمشق . قاله أبو محمد عبد الغني بن
سعيد الحافظ .

٥١٢ — الصَّبَّاح بن عبد الرحمن بن
الفضل (١) بن عميرة الكِنَانِي ثم العُتَقِي .
أندلسي يكنى أبا العُضْنِ ، روى عن يحيى بن يحيى
ابن كثير اللبثي / ، وأصبح (١٠٤) بن الفرج
ابن سعيد بن نافع الفقيه ، وأبي مُصعب
الزهرى ، ويحيى بن بُكَيْر ذكره الخُشَنِي
محمد بن حارث ، وقال : توفي سنة خمس
وتسعين ومائتين ، وهو ابن خمس ومائة سنة .

٥١٣ — صُهيب بن مَنيع . أندلسي
يروى عن أهل بلده قرطبة ولى القضاء بها ،

(١) في البغية : « بن الفضل بن الفضل بن عميرة »

باب الضاد

٥١٤ - ضَامُ بن عبد الله بن نَجْبَة | من أهل بَجَّانَة ، مات نحو سنة عشرين
أبو عبد الله العامريّ مولى لهم . محدث | وثلاثمائة .

باب الطاء

من اسمه طاهر

متى هي أشكر التعمى التي جنّتي

ففي ظلمًا أمسى وفي ضوئها أضحي

إذا قلت قد جازيت بالشكر نعمة

شفعت بأخرى منك دأمة السّفح

فحمدى لا ينأى وفضلك لا ينّى

وأرضى لا تصدى وأفكك لا يضحى

وشكرى يشكو الضعف مما بهظته

ويجزع من ثقل ألم به برح

ولو أن في غير اللسان دلالة

لصاح به ودى وقام به نصحي

ولكن في الفحوى دليلا على الذى

يسرّ ذوؤ الفجوى من الجد والمزح

وقد حكيت عنه أخبار تشبه أخبار ،

٥١٥ - طاهر بن محمد المعروف بالمهند

البغدادى ، يقال إنه من ولد أحمد بن أبي

طاهر صاحب « تاريخ بغداد » كان أديبا

شاعرا متقدما ، ومن شعراء الدولة العامرية ،

وقد على المنصور أبي عامر محمد بن أبي ،

عامر ، وحظى بالأدب عنده ؛ أنشدنى

له أبو محمد على بن أحمد إلى المنصور أبي عامر

يستأذن في الوصول إليه :

أتيتُ أكحل طرفى

في نور وجهك لحظة

ولا أزيدك بعد التمس

سليم والشكر لفظة

/وله من قصيدة طويلة : (١٠٤ب)

عبد الرحمن بن سلمة ، قال :
أخبرني أحمد بن خليل ، قال :
حدثنا خالد بن سعد ، قال : حدثنا طاهر
ابن عبد العزيز ، قال : حدثنا أبو القاسم
مسعدة العطار بمكة ، وقد سمعتُ طاهراً
وأحمد بن خالد يُحسنان الثناء عليه ، قال :
حدثنا الجزاى يعى إبراهيم بن المنذر ،
قال : نا عمر بن عصام ، قال طاهر : وكان
ثقةً ، عن مالك بن أنس عن نافع بن عمر
قال : « العلم ثلاث : كتابُ الله الناطق ،
وسنةٌ ماضية ، ولا أدري » .

أفراد الأسماء (١٠٥)

٥١٨ — طيب بن محمد بن هارون بن
عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة الكنانى ،
ثم العتقى أبو القاسم التدمرى من أهل تدمير
من أعمال شرق الأندلس ، روى عن
الصباح بن عبد الرحمن ، ويحيى بن عوف

الفكرية وتقايل طريقة الحلاج ، وغلو في
ذلك يسمى الظن به والله أعلم .

٥١٦ — طاهر بن حزم مولى بنى أمية
من أهل طرطوشة ، روى عن يحيى بن
يحيى بن كثير الليثى وغيره ، مات
بالأندلس سنة خمس وثمانين شهيداً
في المعتك .

٥١٧ — طاهر بن عبدالعزيز الرعنى
أبو الحسن ، محدث من أهل قرطبة سمع
من محمد بن إسماعيل الصائغ الكبير ، ومن
محمد بن على بن يزيد الصائغ الصغير ، ومن
على بن عبدالعزيز كُتِبَ أبى عبيد ،
ومن أبى يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن
عباد الدبرى ، ذكره محمد بن حارث
الخشني فقال : إنه مات سنة أربع وثلاثمائة
وكان رجلاً فاضلاً فهماً (١) عارفاً
بالغة ، روى عنه خالد بن سعد .

أخبرنا أبو محمد على بن أحمد الفقيه ،

(١) في البقية : فيها ورعا عارفاً .

٢٥٠ - طوق بن عمرو بن شبيب
التغلبى . جَيَّانِي من أهل جَيَّان ، محدث
له رحلة وطلب مات بالأندلس سنة خمس
وثمانين ومائتين .

٥٢١ - طَلَيْب بن كامل اللخمي .
يكنى أبا خالد ، وهو أيضاً عبدالله بن كامل ،
له إسمان ولعل طليياً لقب له . وهو أندلسي
سكن الأسكندرية ، روى عنه عبدالله بن
وهب ، مات سنة ثلاث وسبعين ومائة .
ذكره أبو سعيد بن يونس .

ابن يوسف الخُزاعي ، وغيرها ، مات بها
سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

٥١٩ - طارق بن عمرو ، ويقال :
ابن زياد ، هو أول من غزا الأندلس
سنة اثنتين وتسعين من الهجرة ، وافتتح
كثيراً منها ثم لحق بها^(١) موسى بن نصير
ونقم عليه ، إذا غزاها بغير إذنه ، وسجنه
وهمم بقتله ، ثم ورد عليه كتاب الوليد بن
عبد الملك بإطلاقه وترك التعرض له ، فأطلقه
وخرج معه إلى الشام .

لم أجد في حرف الظاء شيئاً

(١) في البغية : « لحق به » .

باب العين

قال ابن وهب: ولو عَرَضْنَا على مالك كل ما كتبنا عنه لمحا ثلاثة أرباعه .

٥٢٣ — عبد الله بن محمد بن خالد بن مرتبيل (١) مولى عبد الرحمن بن معاوية ابن هشام ، أول أمراء بني أمية بالأندلس ، وكان عبد الله بن محمد قفياً مات سنة إحدى وستين ومائتين .

٥٢٤ — عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن بَدْرُونَ الحضرمي . أندلسي سمع ببلده ورحل ومات بالأندلس سنة إحدى وثلاثمائة .

٥٢٥ — عبد الله بن محمد بن أبي الوليد . أندلسي سمع من محمد بن سَحْنُون ، وأحمد ابن عبد الله بن صالح . مات بالأندلس قريباً من ستة عشر وثلاثمائة ، روى عنه خالد بن سعد .

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد ، قال :

من اسمه عبد الله :

٥٢٢ — عبد الله بن محمد بن زَرْقُون السَّرْقُسْطِيّ بالزاي المقدمة على الراء ، محدث روى عن أصبغ بن الفَرَج ، روى عنه محمد ابن وَضَّاح وأثنى عليه .

أخبرنا أبو محمد بن حزم الحافظ ، قال : حدثنا الكِنَانِي ، قال : نا أحمد خليل ، قال : حدثنا خالد بن سعد ، قال : حدثني محمد بن مِسْوَر ، قال : حدثنا محمد بن وضاح ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن زَرْقُون السَّرْقُسْطِيّ ، قال خالد ، وكان ثقةً ، وكان ابن وَضَّاح يُحْسِنُ الثناء عليه ، قال : حدثنا أصبغ / بن الفَرَج ، قال : سمعت (١٠٥ ب) ابن وهب يقول : « ما يحل لأحد يرد بغير علم ، ولا يقول شيئاً بغير تثبت ، قال : ولقد سمعتُ مالكا يقول : والله ما أحب أن تكتبوا عنى كل ما تسمعون مني » .

(١) في البغية : « مرتبيل »

سنة اثنتين / وعشرين وثلاثمائة . (١٠٦) (١)

٥٢٧ - عبد الله بن محمد بن إبراهيم
ابن عاصم بن مسلم الثقفي . أندلسي يروي
عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح ،
مات بالأندلس بعد سنة ثلاثمائة :

٥٢٨ - عبد الله بن محمد بن القاسم (٢)
أبو محمد أندلسي ، روى عنه أبو سعيد
عبد الرحمن بن أحمد بن يونس المصري .

٥٢٩ - عبد الله بن محمد بن علي (٣)
أبو محمد المعروف بالباجي . أصله من باجة
(القيروان) (٤) ، وسكن إشبيلية ، وهو
فقيه محدث مكثّر جليل ، سمع من محمد بن
مُحمر بن نُبابة ، ومحمد بن قاسم ، وأحمد بن
خالد ، وعبد الله بن يونس المرادي صاحب
بَقِيّ بن مَخْلَد ، ومحمد بن عبد الملك بن
أيمن ، والحسن بن عبد الله الزُّبيدي صاحب

حدثنا الكِنَانِي ، حدثنا أحمد بن خليل ،
قال : حدثنا خالد بن سعد ، قال : حدثني
عبد الله بن محمد بن أبي الوليد . وكان من
الخاصين ، قال : رأيت أبا الحسن أحمد
ابن عبد الله بن صالح الكوفي يرفع يديه عند
كل خَفِضٍ ورفع ؛ قال عبد الله بن صالح ،
رأيت محمد بكر بن عبد الله بن نُمَيْرٍ وأحمد
ابن حَنْبَلٍ ، وعلي بن المديني ، يرفعون أيديهم
وقد قيل فيه : عبد الله بن أبي الوليد ينسب
إلى جدّه . وقد أَعَدَّناه في موضعه ونبها عليه .

٥٢٦ - عبد الله بن محمد بن حُنين
مولى بني أمية أندلسي ، كنيته أبو محمد
ويعرف بابن أبي ربيع ، روى عن عبيد الله
ابن يحيى بن يحيى الليثي . كتب عنه أبو سعيد
ابن يونس بمصر ، قال : وقال لي (١)
أصبع الأندلسي : إنه مات بها في سنة
ثلاث وعشرين ، وفي موضع آخر عنه :

(١) في البغية : « بمصر وقال : قال لي أبو الأصبع » .
(٢) في البغية : « ابن القاسم بن ملول أبو محمد » .
(٣) في البغية : « بن علي بن شريعة أبو محمد » .
(٤) عن البغية .

وأحمد بن محمد بن أشته الأصبهاني صاحب كتاب «الخبّر» في القراءات، وأبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن عمر الخيامش، وإبراهيم بن جامع صاحب مقدم ابن دواد، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم ابن محمد بن جامع السكري^(٢) / صاحب عليّ بن عبد العزيز، وحمزة بن محمد علي الكفاني، وأبو (١٠٦ب) إسحاق إبراهيم ابن أحمد فراس، وأبو عبد الله محمد بن مسرور، وأبو الحكم منذر بن سعيد القاضي بالأندلس، وغيرهم.

أخبرنا عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله الحافظ، قال: أبو محمد عبد الله ابن محمد الجهني: «مصنف» أبي عبد الرحمن أحمد ابن شعيب النسائي قرأه عليه، أنا أسمع، عن أبي القاسم حمزة بن علي بن محمد بن العباس الكفاني المصري، عن أبي عبد الرحمن النسائي؛ وأخبرني الحاكم أبو بكر مصعب

أبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود، وأبي سعيد عثمان بن جرير صاحب محمد بن سحنون، وغيرهم؛ روى عنه ابنه أحمد، وأحمد بن عمرو بن عبد الله بن عصفور، وخلف بن سعيد بن أحمد المعروف بابن المنفوخ الفقيه^(١)، وأبو عثمان سعيد بن سيد.

أخبرنا الفقيه أبو عمر بن عبد البر، قال: أخبرنا خلف بن سعيد بن أحمد: «مسند» علي بن عبد العزيز المنتخب عن أبي محمد الباجي، عن أحمد بن خالد، عن عليّ بن عبد العزيز.

٥٣٠ - عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن

ابن أسد الجهني البزاز، أبو محمد، سمع بالأندلس، ورحل فسمع بالحجاز ومصر والشام جماعة، منهم: أبو عليّ سعيد بن عثمان بن السكن صاحب القبري، وأبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد وأبو بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت المكي،

(١) في البغية: «الفقيه. وعبد الله بن إبراهيم الأصيلي، وأبو عثمان»

(٢) في البغية: «السكري».

٥٣٢ — عبد الله بن محمد بن عثمان ،
روى عن أحمد بن خالد ، روى عنه ابو محمد
عبد الله بن الربيع التميمي ؛ قرأنا جميع
« مسند » حماد بن سلمة من طريقه على ابى
محمد الحافظ على بن احمد ، قال : أخبرنا
عبد الله بن ربيع ، قال : أخبرنا عبد الله بن
محمد بن عثمان ، حدثنا أحمد عن خالد ،
حدثنا على بن عبدالعزيز ، حجاج بن المنهال ،
قال : حدثنا حماد بن سلمة . (١٠٧)

٥٣٣ — عبد الله بن مغيث ابو محمد .
والد القاضى ابى الوليد يونس بن عبد الله ،
يعرف بابن الصَّفَّار ، وهو مشهور بالعلم
والأدب ، جمع فى أشعار الخلفاء من بنى امية
كتاباً كان أثيراً عند الحكم المستنصر .

حدثنى أبو محمد على بن احمد ، قال :
حدثنى أبو الوليد يونس عبد الله القاضى ،
قال : لما أراد الحكم المستنصر غزو الروم
سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ، تقدم إلى والدى

ابن عبد الله ، قال أخبرنى الأمام المحدث
أبو محمد بن أسد ، قال : أعطيت بوادى
القرى ثيابى لامرأة أعرابية تغسلها فغسلتها
وأنت بها فدققتها بمذائى بين حجرين
وهى تقول :

أعط الأجير اجره وينصرف

إن الأجير بالهوان معترف
قال : فحفظتُ عنها الشعر وزدتها على
أجرتها قيراطاً .

٣٥١ — عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن
ابو محمد ، رحل إلى العراق وغيرها ، وسمع
إسماعيل بن محمد الصفار ، وابا بكر محمد بن
بكر بن عبد الرازق المعروف بابن دآسة
صاحب ابى داود سليمان بن الأشعث
السجستان ، وابا بكر احمد بن جعفر بن مالك
القطيعى صاحب عبد الله بن احمد بن حنبل ،
واحمد بن سلمان النجاد ، ومحمد بن عثمان
ابن ثابت الصيدلانى صاحب إسماعيل القاضى
ونحوهم وحدث بالأندلس ، روى لنا عنه
أبو عمر بن عبد البر الحافظ .

أتوا حسبة إن قيل جدّ نحوله
فلم يبق من لحم عليه ولا عظم
فعادوا قيصاً في فراش فلم يروا
ولا لمسوا شيئاً يدل على جسم
طوله الهوى في ثوب سقم من الضنى
فليس بمحسوس بعين ولا وهم

٥٣٤ - عبد الله بن محمد أبو الصخر ،

أديب شاعر ، ذكره أحمد بن فرج ،
ومن شعره :

ديارٌ عليها من بشاشة أهلها .
بقايا تسر النفس أنساً ومنظراً (١٠٧ ب)
ربوعٌ كساها المزن من خلع الحيا
بروداً وحلاها من النور جوهرأ
تسرُّك طوراً ثم تشجيك تارة
فترتاح تأنيساً وتشجى تذكر

٥٣٤ - عبد الله بن محمد بن فرج

الجَيَّانِي أخو أحمد صاحب كتاب «الحدائق»
وسعيد ، شاعر أديب ، ذكر له أخوه أحمد

بالكون (١) في صحبته فاعتذر بضعف في
جسمه ، فقال المستنصر لأحمد بن نصر : قل
له إن ضمن لي أن يؤلف في أشعار خلفائنا
بالمشرق والأندلس مثل كتاب الصولى
في أشعار خلفاء بنى العباس أعفيتها من الغزاة ،
فخرج أحمد بن نصر إليه بذلك ، فقال :
أنا أفعل ذلك لأمير المؤمنين إن شاء الله .
قال : فقال : المستنصر : إن شاء أن يكون
تأليفه له في منزله فذلك إليه ، وإن شاء في
دار الملك المطلة على النهر فذلك له . قال :
فسأل ابى ان يكون ذلك في دار الملك ،
وقال : أنا رجل مورود في منزلى ، وانفرادى
في دار الملك لهذه الخدمة أقطع لكل شغل ،
فأجيب إلى ذلك ، وكل الكتاب في مجلد
صالح ، وخرج به أحمد بن نصر إلى الحكم
المستنصر فقيه بالمجد بطليطلة فسر الحكم به .
قال ابو الوايد بن الصفار : وفي تلك السنة
مات أبى يعنى سنة اثننتين وخمسين ، وانشدنى
له ابو محمد على بن أحمد :

(١) هكذا بالأصل : يعنى بأن يكون في صحبته .

صاحب القاضى ابن بَكِير مؤلف «أحكام القرآن» . حدّث بالأندلس ، روى عنه عبد الله بن أحمد بُتْرِي ؛ بن وقد روى أبو سعيد بن يونس عن عبد الله بن محمد ابن القاسم الأندلسى ، وكفّاه أبا محمد ، ولعله هذا .

٥٣٧ — عبد الله بن محمد بن يوسف المعروف بابن الفَرَضِي أبو الوليد القاضى ، كان حافظاً متقناً عالماً ذاحظاً من الأدب وافرٍ ، سمع بالأندلس من جماعة منهم : أبو زكريا يحيى بن مالك بن عابد ومحمد ابن أحمد بن يحيى بن مفرّج القاضى ، ومحمد بن يحيى بن عبد العزيز المعروف بابن الخُرّاز ، ومحمد بن محمد بن أبى دُلَيْم ، وأبو أيوب سليمان بن أيوب ، وأبو عبد الله / محمد بن أحمد بن مسعود ، ويافريقية من : [١٠٨ أ] أبى محمد عبد الله بن عبد الرحمن

فى كتابه شعراً كثيراً ، وربما^(١) نسب إلى جدّه فى الأكثر ، أنشدت لعبد الله من شعره :
سؤالك الميت عن الحى

ضرب من العيِّ أو النعيِّ
ما وقفة فى ظلِّ واقف
على البليِّ يسأل عن مَيِّ

وله :

تداركتُ من خطيِّ نادماً
أن أرجو سوى^(٢) خالقي راحماً
فلا رُفِعَت صرعتي إن رفَع
ت يدَيَّ إلى غير مولاها
أموت وأشكو إلى من يموت
ت بماذا أكفّر هذا ؟ بما ؟

٥٣٦ — عبد الله بن محمد بن قاسم القلعي^(٣) أندلسى محدث ، له رحلة وصل فيها إلى العراق ، وسمع بالبصرة من أبى إسحاق إبراهيم بن سعيد البصرى المالكي

(١) فى البغية : « ينسب » .

(٢) فى البغية : « أرجو سوى » .

(٣) انظر البغية ص ٣٢١ .

الفَزْزِيَّ المعروف بابن أبي زيد، وأبي الحسن
عليّ بن محمد بن خَافِ المعروف بالقَابِسيّ
وبمصر من : أبي بكر أحمد بن محمد
ابن إسماعيل المهندس، وأبي محمد بن الضرار،
وبمكة من : أبي يعقوب يوسف بن أحمد
ابن يوسف بن الدّخيل الصّيدلانيّ المكيّ،
وسمع أيضاً من أبي عبد الله أحمد بن عمر
ابن الزّجاج القاضى وغيره ؛ وله تاريخ
في العلماء والرواة للعلم بالأندلس ، وكتاب
كبير في المؤتلف والمختلف .

أخبرنا عنه ابنه أبو بكر مُصْعَب
ابن عبد الله الحاكم ، وأبو عمر بن عبد البر،
وأبو محمد بن حزم ، ومات متقوِّلاً في الفتنة
أيام دخول البرابر قرطبة سنة أربع مائة .

أخبرنا أبو عمر بن عبد البر ، قال :
أخبرني أبو الوليد بن الفرّاضيّ بتاريخه
في العلماء والرواة للعلم بالأندلس ، / قال :
وأخبرنا عن ابن أبي زيد « برسالته »
في الفقه ، [١٠٨ ب] وعن أبي الحسن
القابسيّ بكتابه المعروف بكتاب « المنبة

أخبرني أبو محمد علي بن أحمد ، قال :
أخبرني أبو الوليد بن الفرّاضيّ ، قال :
تعلقتُ بأستار الكعبة وسألت الله الشهادة،
ثم انحرفتُ وفكرتُ في هول القتل فندمت
وهمتُ أن أرجع فاستقبل الله ذلك

أَعْلَلْ نَفْسِي بِالْمَنَى فِي أَعْيُنِكُمْ
وَأَسْتَسْمَلُ الْبِرَّ الَّذِي جُبْتُ وَالْبَحْرَا
وَيُؤَيِّسُنِي طَيِّبُ الْمَرَاحِلِ دُونَكُمْ
أَرْوَحُ عَلَى أَرْضٍ وَأَغْدُو عَلَى أُخْرَى
وَتَاللَّهِ مَا فَارَقْتُمْ عَنْ قَلْبِي لَكُمْ
وَلَكِنَّهَا الْأَقْدَارُ تَجْرِي كَمَا تَجْرِي
رِعْتَكُمْ مِنَ الرَّحْمَنِ عَيْنٌ بِصِيرَةٍ
وَلَا كَشَفْتُ أَيْدِي الرَّدَى عَنْكُمْ سِتْرَا
وَأُنشِدُنِي لَهُ أَبُو بَكْرٍ (١) عَلَى بْنِ أَحْمَدَ
الْفَقِيهَ :

إِن الَّذِي أَصْبَحْتُ طَوْعَ يَمِينِهِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ قَرَأَ فَلَيْسَ بِدُونِهِ
ذُلِّي لَهُ فِي الْحَبِّ مِنْ سُلْطَانِهِ
وَسَقَامُ جَفْنِي مِنْ سَقَامِ جَفُونِهِ

٥٣٨ - عبد الله بن محمد بن عبد البر

النَّمْرِيُّ وَالِدَ أَبِي عَمْرِو يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الْحَافِظِ ، سَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ مَطَرٍ وَطَبَقْتَهُ
وَكَانَ يَقْرَأُ عَلَى الشُّيُوخِ وَيَسْمَعُ النَّاسُ

لِذَوِي الْفِطَنِ عَلَى غَوَائِلِ الْفِتَنِ « أَنْشَدُنِي
أَبُو مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عَمْرِو الْيَزِيدِيُّ الْحَافِظُ ، قَالَ:
أَنْشَدُنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَهَلْبِيِّ
لِأَبِي الْوَلِيدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَوْسُفَ
ابْنِ الْقُرْظِيِّ (قَصِيدَةً) قَالَهَا فِي طَرِيقِهِ إِلَى
الْمَشْرِقِ ، وَكُتِبَ بِهَا إِلَى أَهْلِهِ ، وَكَانَ قَدْ
رَحَلَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَتَعَرَّبَ ثُمَّ حَفِظَ وَأَلَّفَ
فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ وَغَيْرِهِ ، وَتَوَفَّى فِي حُدُودِ
الْأَرْبَعَاءَةِ مَقْتُولًا مَظْلُومًا فِي تِلْكَ الْفِتَنِ :

مَضَتْ لِي شَهْرٌ مِنْذُ غَيْمٍ ثَلَاثَةٌ

وَمَا رَخِلْتُنِي أَبْقَى إِذَا غَيْمَ شَهْرًا
وَمَالِي حَيَاةً بَعْدَكُمْ أَسْتَلِذُّهَا
وَلَوْ كَانَ هَذَا لَمْ أَكُنْ فِي الْمَهْوَى حُرًّا
وَلَمْ يَسْلُنِي طَوْلُ التَّنَائِي هَوَاكُمِ
بَلِي زَادَنِي وَجَدًا وَجَدَّدَنِي ذِكْرِي

يُمَثِّلُكُمْ لِي طَوْلُ شَوْقِي إِلَيْكُمْ

وَيَدِينِكُمْ وَأُنَاجِيكُمْ سِرًّا

مَا سَتَمْتُبُ الدَّهْرَ الْمَفْرُقَ بَيْنَنَا

وَهَلْ نَافِعِي إِنْ صَرْتُ أَسْتَعْتَبُ الدَّهْرَا

(١) فِي الْبَقِيَّةِ : « لَهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَزْمٍ » .

سعيد الخيزر بن فتحون الكاتب .

٥٤٢ — عبد الله بن إبراهيم بن محمد
ابن عبد الله بن جعفر الأموي المعروف
بالأصيلي أبو محمد من كبار أصحاب الحديث
والفقه ، رحل فدخل القيروان ، وسمع بها
ثم رحل منها مع ابن (١) ميمونة دراس
ابن إسماعيل الفاسي الفقيه الزاهد ، ومع
أبي الحسن علي بن محمد بن خلف القاسبي
إلى مصر ومكة ، فسمع من أبي القاسم
حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس
الكناني ، وأبي محمد الحسن بن رشيق ،
ومحمد بن عبد الله بن زكرياء بن حيوية ،
وغيرهم ، وبمسكة من جماعة ، ومن أبي زيد
محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المروزي
الفقيه ، صحيح أبي عبد الله البخاري عن
محمد بن يوسف الفربري عنه ، ثم رحل إلى
العراق فسمع أبا بكر الشافعي محمد بن عبد الله
ابن إبراهيم بن عبد الله البراز ، ومحمد بن أحمد

بقراءته ذكر ذلك الفقيه الحافظ
أبو عمر ابنه .

٥٣٩ — / عبد الله بن محمد بن مسleme
من أهل العلم والأدب ، ناقد من نقاد
(١٠٩ أ) الشعراء كان رئيساً جليلاً
في أيام المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر
ملك الأندلس كاتباً ، وفي ديوانه كان
زمام الشعراء في تلك الدولة ، وعلى يديه
كانت تخرج صلاتهم ورسومهم ، وعلى
ترتيبه كانت تجري أمورهم ، ذكره أبو عامر
ابن شهيد وغيره .

٥٤٠ — عبد الله بن محمد بن عبد الملك
ابن جهور من أهل الأدب والبيت الجليل ،
ذكره أبو محمد علي بن أحمد وروى عنه .

٥٤١ — عبد الله بن أحمد بن بُتري ،
كنيته أبو مهدي ، روى عن أبي
محمد عبد الله بن محمد بن قاسم القلعي ،
روى لنا عنه أبو الوليد هشام بن

(١) في البغية : « مع أبي ميمونة » .

ابن الحسن الصواف أبا علي ، وحيب
ابن الحسن بن داود ، وأحمد بن يوسف
ابن خلاد ، وجماعة كثيرة من طبقتهم ،
ومن بعدهم ببغداد وبالكوفة والبصرة
وواسط ، وأكثر الجمع والرواية ، ورجع
إلى الأندلس ، / فساد في (١٠٩ ب)
ذلك ، وكان متقناً للفقهِ والحديث ، ألف
كتاباً كبيراً في الدلائل على المسائل فما
قصر ، وأخبرني أبو محمد القيسي الحفصوني
أنه رأى للإمام أبي الحسن (١) على بن عمر
الدارقطني ، رواية عنه في بعض كتبه ومات
بالأندلس قريباً من الأربعائة . روى
عنه أبو محمد على بن أحمد والمهلب بن أبي

صفرة ، وغير واحد .

٥٤٣ — عبد الله بن إسماعيل بن حرب
حافظ أندلسي ، دخل المشرق روى عنه
عبد الغفار بن عبيد الله بن السري الحضيبي
ورأيت بخط عبد الغفار الحضيبي بعض
ما كتبه عن عبد الله هذا وروى عنه غير
عبد الغفار أيضاً .

٥٤٤ — عبد الله بن جابر ويقال
ابن حاتم من الموالي ، أندلسي يروى عن
عبد الله بن وهب مات بسوسة من أعمال
القيروان سنة ست وخمسين ومائتين ، وقيل
سنة خمسين ومائتين . وقول من قال عبد الله
ابن جابر أصح والله اعلم .

آخر الجزء ، والحمد لله رب العالمين

وهو آخر الجزء السادس من الأصل وصلى الله على محمد نبيه وآله .

الجزء السابع

(من تجزئة الأصل)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه أستعين

٥٤٧ - عبد الله بن أبي الحسين:

أبو بكر ، أديب شاعر ، رئيس ، من أهل بيت كبير وأصلهم من حمير ، كان في زمن المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر، وذكره لي أبو محمد علي بن أحمد ، وأخبرني أنه سمعه ينشد الوزيرَ أبا عمر أباه قصيدة له فيه أولها :

فَإِن نَشْرَ الْأَرْضِ بَعْضُ نَسِيمِهِ

وَمَغْنَى الْهَوَىٰ هَذَا فَمَنْ لِرُسُومِهِ

فَقَا نَتَدَكَّرُ حُسْنَ أَيَّامِ رِيحِهِ

وما قد تولَّى ظاعناً من نعيمه

ليألى كان الوصلُ فيهنَّ طالِعاً

مع البلد والمشفوفُ بعض نجومه

٥٤٨ - عبد الله بن حكيم بن العباس

القرشي المرواني أبو محمد ، أديب شاعر (١)

٥٤٥ - عبد الله بن الحسن ، وقيل :

ابن الحرِّ بن سعيد بن سعيد بن بشر بن عبد الملك بن عُمر بن مروان بن الحكم ، ذكره الخشنيُّ محمد بن حارث وقال : إنه مات بالأندلس قريباً من سنة عشر وثلاثمائة . وفي نسخه أخرى عنه : ابن عمر بن الحكم

ياسقاط مروان . والله أعلم بالصواب .

٥٤٦ - عبد الله بن الحسن الزبيدي :

أبو محمد ؛ أخو أبي بكر محمد بن الحسن النحوي ، وكان ذا حظ من اللغة وعلم الأدب ، حدثني أبو محمد القيسبي (١١٠)

الحافظ أن أبا الوليد محمد بن محمد بن الحسن الزبيدي أخبرهم بإفريقية عن عمه عبد الله هذا بأخبار ، وكان يذكر من فضله .

(١) في النية : « قال أبو محمد بن حزم أدركناه » .

من أهل إشبيلية ، شاعر منتجع ، رأيته في
حدود الثلاثين وأربعمائة ، وأنشدني لنفسه
أشعاراً كثيرة / منها : (١١٠ ب)

لما كتمتُ الحبَّ لا عن قِلي
ولم أجد إلا البكا والعويلُ
ناديت والقلب به مُغرَمٌ
يا حسبي الله ونعم الوكيلُ

٥٥٠ — عبد الله بن دينار بن واقد
النافقي ، يروي عن محمد بن إبراهيم المدني
وغيره ، وهو أخو عيسى بن دينار .

٥٥١ — عبد الله بن الربيع بن عبد الله
التميمي أبو محمد ، سكن قُرطبة ، سمع أبا بكر
محمد بن معاوية القرشي ، وعبد الله بن محمد بن
عثمان ، وأبا علي إسماعيل بن القاسم القالي
للغوى ، مات في سنة خمس عشرة وأربعمائة ،
وروى عنه أبو محمد علي بن أحمد . أخبرنا
أبو محمد ، قال : حدثنا عبد الله بن ربيع ،
قال : أخبرنا أبو علي القالي ، قال : قرأت
على أبي بكر بن دريد :

من أدركناه بزماننا ، ومن شعره في صفة
الربيع والمطر :

تَحَلَّتْ بِمَا أَبَدَى التَّرَى كُلُّ تَلْعَةٍ
وَزُخْرِفٍ مِنْ دُرِّ الْحَيَا جِيدُهَا الْعَطْلُ
تَنَائِجِ أُمَّ لَمْ تَلِدْ قَطُّ نَاطِقًا
وَلَا كَانَ مِنْ غَيْرِ السَّحَابِ لَهَا نَجْلُ
وله :

عجبت من الخيريّ يكتم عَرَفَهُ
نهاراً وَيَسْرِي بِالظَّلَامِ فِيغْرُبُ
تُجَلِّيَّ عُرُوسِ الطَّيِّبِ مِنْهُ يَدَا الدُّجَى
ويبدو له وجه الصباح فيحجبُ
وله في وصف كأس :

هواء صبيغ من ضدّ الهواء
وشكل مائل في شكل ماء
إذا عاينته ملآن أخفى
عليك إناؤه ما في الإناء
وإن مزجت به كأس تبتت
كنور الشمس في ثوب الهواء
٥٤٩ — عبد الله بن حجاج ، أبو بكر ،

ابن محمد الكرجي ، روى عنه أحمد بن
عمر بن أنس العذري .

٥٥٤ — عبد الله بن عبد الرحمن بن
الجحاف الماعري القاضي ، فقيه محدث
من أهل بيت قضاء وعلم وجمالة ، ومنازلهم
ببلنسية من أعمال شرق الأندلس ، ذكره
أبو محمد علي بن أحمد وروى عنه الحديث/
وقال : هو أفضل قاض رأيتُه ديناً وعقلاً
(١١١) وتصاوفاً مع حظّه الوافر من
العلم ؛ مات قريباً من الأربعمئة .

٥٥٥ — عبد الله بن الناصر بن
عبد الرحمن بن محمد ، ذكره أبو محمد علي
ابن أحمد ، وقال : كان فقيهاً شاعراً
إخبارياً (مُتَسَكِّباً) (١) قال : ومن شعره :

أما فؤادي فكأتمّ ألمه
لوم يَبُح ناظري بما كتّمه
ما أوضح السقم في ملاحظ من
يهوى وإن كان كاتماً سقمه

أقول لصاحبي والعيس تحدي
بنا بين المنيفة والضمار
تمتع من شميم عرار نجد
فما بعد العشية من عرار

٥٥٢ — عبد الله بن سليمان المعروف
بدرود وبعضهم يصغره فيقول : دريود
من أهل النحو والشعر ، وله كتاب في
العربية شرح به كتاب الكسائي ، وهو
مذكور في كتاب « الحدائق » ، ومن
شعره فيه :

تقول من للعي بالحسن قلت لها
كفني عن الله في تصديقه الخبر
القلب يدرك مالا عين تدركه
والحسن ما استحسنته النفس لا البصر
وما العيون التي تعمى إذا نظرت
بل القلوب التي يعى بها النظر

٥٥٣ — عبد الله بن سعيد أبو محمد
أندلسي ، روى عن القاضي أبي العباس أحمد

٥٥٧ - عبد الله بن عمر بن الخطاب،
ولى قضاء إشبيلية وهو معروف بيلده
قبل سنة ست وسبعين ومائتين . ذكره
ابن بونس .

٥٥٨ - عبد الله بن عثمان أبو محمد ،
يروى عن طاهر بن عبد العزيز ، وسعد بن
معاذ ، روى عنه أبو محمد مسلمة بن محمد بن
البُتري ، وأبو إسحاق إبراهيم بن شاكر ،
قاله أبو عمر بن عبد البر النمرى .

٥٥٩ - عبد الله بن عثمان بن مروان
العُمري البَطَلَيْوَسِيّ أبو محمد نحويّ فقيه
شاعر قرأت عليه / الأدب ، مات قريباً من
سنة أربعين وأربعمائة ، (١١١ ب) وما
أنشدني لنفسه رحمه الله :

عَرَفْتَ مَكَانِي فَسَبَّتَ عِرْضِي
ولو أنى عَرَفْتُمْ (١) سَبَّتُ
ولكن (٢) لم أجد لكم سُمُوًا
إلى أكرممة فلذا سكتُ

ظلت أبكى وظلَّ يعذني
من لم يقاسِ الهوى ولا علمه
إليك عن عاشق بكى أسفًا
حبيبه في الهوى وإن ظلمه
ظلت جيوش الأسي تقاتله
مذ نذرت أعين الملاح دمه

٥٥٦ - عبدالله بن عبدالعزيز القرشي
المعروف بالحجر من أولاد الحكم الرّبضي ،
أديب شاعر ، أنشدني عنه أبو عبد الله بن
المعلم الطليطلي ، قال : أنشدني لنفسه :

اجعل لنا منك حظًا أيها القمر
فإنما حظنا من وجهك النظرُ
راءك ناس فقالوا إن ذا قر
فقلت كُفوا فعندي فيهما خبرُ
البدر ليلة نصف الشهر بهجته
حتى الصباح وهذا دهره قرُ
والله ما طلعت شمس ولا غربت
إلا وجاءت إليك الشمس تعذرُ

(١) في الأصل : عرفت مكانكم «

(٢) في الأصل : « ولكنني » .

فاستبدع الأمير بديهته ، وأمر له ببدره
ويقال : إنه خيرَه بينها وبين الوصيف
فاختارها هرباً من الظنّة .

٥٦١ — عبد الله بن عبيد أبو محمد
شاعر مشهور ينتجع الملوك بمطولات الأشعار
فيحسن ، رأيته بالأندلس بعد الأربعين
وأربعائة . ومن شعره في مرقب عال :

ومخترق ثوب العنان كأنما
له حاجة فيها سما ليؤمها
فأحسبه ظن المفايل زهرة
فمد إليها أنفه ليشمها

٥٦٢ — عبد الله بن الفرّج بن جميل
ابن سليمان النيمري ، أندلسي سمع من
أصبغ / بن الفرّج . [١١٢]

٥٦٣ — عبد الله بن قاسم بن هلال
ابن يزيد بن عمران القيسبي أبو محمد أندلسي
مشهور بالرحلة والطلب ، فقيه جليل ، وكان
يميل إلى القول بالظاهر ، ذكره محمد بن
حارث الخشني فقال : مات سنة اثنتين

٥٦٠ — عبد الله بن عاصم صاحب
الشرطه ، كان أديباً شاعراً سريع البديهة ،
كثير النوادر ؛ ومن جلساء الأمير محمد بن
عبد الرحمن ، ذكره غير واحد ، وحكوا
أنه دخل يوماً عليه في يوم ذى غمّ وبين
يديه غلام حسن الحاسن جميل الزيّ ابن
الأخلاق ، فقال له : يا عبد الله ما يصلح
ليومنا هذا ؟ فقال : عقار تنفر الذبّان ،
وتؤنس الغزّلان ، وحديث كقطع الرّوض ،
قد سقطت فيه مؤنة التحفظ ؛ وأرخي له
عنان التبسّط ، يديرها هذا الأغيد الملبّح ،
فاستضحك الأمير ، ثم أمر بمراتب الغناء
وآلات الصّهباء ، فلما دارت الكأس ،
واستمطر الأمير نوادره واستطردّ بوادره ،
وأشار إلى الغلام أن يؤكّد في سقيه ، ويلجّ
عليه ، فلما أكثر رفع عبد الله رأسه إليه
وقال على البديهة :

ياحسن الوجه لا تكن صليفاً
ما لحسان الوجوه والصّلف
يحسن أن تحسن القبيح ولا
ترثي نصّب مُقيم دنف

٥٦٧ — عبد الله بن أبي الوليد
أندلسي ، سمع محمد بن سحنون ، وأحمد
ابن عبد الله بن صالح ، مات بالأندلس
قريباً من سنة عشر وثلاثمائة ، روى
عنه خالد بن سعد في موضع ونسبه إلى
جدّه ، كما أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد ،
قال : أخبرنا الكناني ، حدثنا أحمد بن
خليل ، حدثنا خالد بن سعد عن عبد الله
ابن أبي الوليد : أنه سمع أبا الحسن أحمد
ابن صالح الكوفي يقول : أبو النضر كان
كبير الشأن بالمدينة . أتى كتاب الخليفة إلى
عامل المدينة في أمرٍ فأرسل إلى أبي النضر
يشاوره في ذلك ، فقال له أبو النضر : قد
أتاك كتاب الله قبل أن يأتيك كتاب أمير
المؤمنين ، فانظر أي الكتابين / (١١٢ب)
أولى بك فخذ به ؛ وهكذا ذكره أبو سعيد
نسبه إلى جده وهو عبد الله بن محمد بن أبي
لوليد ، وقد ذكرناه في موضعه
ذكرنا له حديثاً شاهداً بنسبه وبين
ذلك خالد بن سعد في بعض رواياته
عنه .

وتسعين ومائتين ، وذكر فضله أبو محمد علي
ابن أحمد فقال : وإذا نعتنا عبد الله بن قاسم
ابن هلال ، ومنذر بن سعيد لم نجار بهما إلا
أبا الحسن بن المغلس والخلال والديباجي
ورؤيم بن أحمد ، وقد شرّكهم عبد الله في
أبي سليمان وصحبته يعني داود بن علي .

٥٦٤ — عبد الله بن كامل ، ويقال له
أيضاً : طليّب بن كامل ولعل طليّباً لقب .
كنيته أبو خالد ، مات بالأسكندرية سنة
ثلاث وسبعين ومائة ، وكان من أهل
الأندلس ، يروى عن ابن وهب وقد تقدم
ذكره في باب الطاء .

٥٦٥ — عبد الله بن أبي الثعمان ،
قاضي سرّسطة من أهل العلم والفضل ، مات
سنة خمس وسبعين ومائتين .

٥٦٦ — عبد الله بن نصر الزاهد ،
روى عن عبد الله بن يونس المرادي صاحب
أبي عبد الرحمن بقي بن مخلد ، روى عنه
محمد بن سعيد بن نبات .

العلم ، ذكره لى أبو الحسن على بن أحمد
العابدى ، وأنشدنى له أشعاراً أنشده إياها
ومنها :

كم من أخ قد كنت أحسب شهدةً
حتى بلوتُ المرَّ من أخلاقه
كالملح يُحسب سُكراً فى لونه
وَجَسَّةٌ ويحول عند مذاقه

٥٧٢ - عبد الله بن يونس بن محمد
ابن عبيد الله بن عباد بن زياد المرادى ،
أندلسى يروى عن بقى بن مخلد ، وكان من
المكثرين عنه ، مات بالأندلس سنة ثلاثين
وثلاثمائة ، روى عنه عبد الله بن نصر ،
وخالد بن سعد وغير واحد .

أخبرنا أبو محمد على بن أحمد ، قال :
أخبرنا الكنانى ، قال : أخبرنا أحمد بن
خليل ، قال : حدثنا / خالد بن سعد ، قال :
حدثنا عبد الله بن يونس (١١٣) المرادى
من كتابه ، قال : حدثنا بقى بن مخلد ، قال :

٥٦٨ - عبد الله بن واخزر . ويقال
واخزن بالنون ، محدث يروى عن محمد بن
وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الخشنى ،
مات بالأندلس سنة ست وعشرين
وثلاثمائة .

٥٦٩ - عبد الله بن الوليد بن سعد
ابن بكر الأصبغى أبو محمد ، أندلسى فقيه محدث
زاهد ، رحل من الأندلس قبل الثمانين
وثلاثمائة فتفقه بالقيروان ، وسمع أبا محمد
ابن أبى زيد وطبقته ، ورحل إلى مكة وسمع
فيها كثيراً ، وأقام بها مدة وبمصر ، ثم
انتقل إلى بيت المقدس وبها (١) مات .

٥٧٠ - عبد الله هذيل بن قضاة
ابن قانص وقيل فايض بن شعيب الكنانى
أندلسى ، ذكره أبو سعيد .

٥٧١ - عبد الله بن هارون الأصبغى
أبو محمد اللاردى من أهل لاردة من الثغور
فقيه أديب شاعر زاهد متصاون ، من أهل

فكتب إليه رغباً في أن يعيد له ما فاتته ،
فأجابه :

لا تأسفنَّ أبا العاصي فمأثمة

فكل ما ليس من رزق الفتي فاتنا

كم من فتي وصل الأسفار مجتهداً

من أرض دارين (١) حتى حل أغماتا (٢)

لم يعف الرزق بالأقدار بغيته

ولو أقام أناة الرزق ميقماتنا

مولاك يكفيك فالزم باب رغبته

فقد كفى الناس أحياء وأمواتاً

من يعتمد غيره يرجع بحرمه

كالمتبغى بالفلا الصحراء أحواتا

٥٧٤ — عبد الله بن يوسف بن عيشون

المعافى الوشقي ، فقيه مذكور بوشقه ،

ذكره ابن يونس ، وكان حيا في وقت

ذكره إياه ، وقيل فيه : عبد الله بن يوسف بن

مروان بن عيشون ، فالله أعلم . وعيشون

بالشين المعجمة .

حدثنا سحنون ، والحارث بن مسكين ، عن
ابن القاسم ، عن مالك ، أنه كان يكثر أن
يقول : (إن نظن إلا ظنا وما نحن
بمستيقنين) .

٥٧٣ — عبد الله بن يعقوب الأعمى ،

يعرف بعبود ، أديب شاعر ، مكثر منتجع

الملوك ، أثيرٌ عندهم ، عالم بالادب ، يُقرأ

عليه ، كان في أيا الحكم المستنصر ، ومن

شعره :

عز الفتي في الحياة ماله

وذله في الورى سؤاله

لا تغتربز باعتدال حال

فغن قليل يرى زواله

وكل ما قد تراه حملاً

لابد من أن تحول حاله

وأخبرني أبو محمد علي بن أحمد ، أن أبا

العاصي المورودي كان يقرأ على عبود شيئاً

من الأدب مع جماعة فقائه مجلس من المجالس ،

(١) معجم البلدان : ٢٥/٤ .

(٢) معجم البلدان ٢٩٥/١ .

بزونان ، مات عبيد الله بالأندلس سنة
سبع وتسعين ومائتين .

٥٧٨ — عبيد الله بن إسماعيل بن بدر

ابن إسماعيل ، مذكور بالأدب والشعر ، وقد
أورد له أحمد بن فرج في « الخدائق » أشعاراً
كثيرة ، ومنها :

كنت قد أهديت ورداً فاذّعت

أنه من وردٍ خدّيتها سرق

ومشت عجلي إلى مرآتها

فإذا وردٌ كوردٍ في الطَّبَقِ

٥٧٩ — عبيد الله بن عبد الملك بن

حبيب السُّلَمي ، يروي عن أبيه ، وكان رجلاً
صالحاً فاضلاً مات بالأندلس في نيف
وتسعين ومائتين .

٥٨٠ — عبيد الله بن وهب وشقي

من أهل وشقه محدث مات بها سنة إحدى
وثلاثمائة .

٥٨١ — عبيد الله بن يحيى بن يحيى

ابن كثير الليثي مولاهم أبو مروان يروي

٥٧٥ — عبد الله بن يوسف أبو محمد ،

كان رجلاً صالحاً ، روى عن أحمد بن فتح
التاجر ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وروى
عنه وأثنى عليه . (١١٣ ب) .

٥٥٦ — عبد الله بن أبي عمر يوسف

ابن عبد الله بن محمد بن عبد البر أبو محمد ،
من أهل الأدب البارِع ، والبلاغة الرائعة ،
والتقدم في العلم والذكاء ، مات قبل أبيه بعد
الخمسين وأربعمئة بدائية ، وقد دون الناس
رسائله . أنشدني له بعض أهل بلادنا :
لاتكثرن تأملا واحداً

س عايك عنان طرفك

فلربما أرسلته فرم —

اك في ميدان حتفك

من اسمه عبيد الله .

٥٧٧ — عبيد الله بن محمد بن عبد الملك

ابن الحسن بن محمد بن رزيق أو رزيق بن
عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، أندلسي ، يروي عن محمد بن
وضاح بن بزيع ، وجده عبد الملك هو المعروف

فما كان إلا الطيفَ زار مُسلماً
فسرَّ ملاقيه وسيء مفارقه
على الورود من إلف التصابي تحيةً
وإن صرمتُ إلفَ التصابي علائقه
ويهدى الخلودَ الناضرات انفرادها
بورِدِ الحياءِ المستجِدِّ شقائقه

من اسمه عبدالرحمن

٥٨٣ - عبد الرحمن بن محمد بن أبي
مريم يعرف بابن السَّعْدِي ، محدث أندلسي
يروى عن يحيى بن يحيى بن كثير ، مات
سنة تسعين ومائتين .

٥٨٤ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد
ابن محمد بن صفوان بن عبد الله بن الحكم
ابن أيوب بن يوسف بن يحيى بن الحكم
ابن أبي الداصي أبو محمد أندلسي ، سمع بقي
ابن مُحَمَّد ، مات بالأندلس ، ذكره
ابن يونس .

٥٨٥ - عبد الرحمن بن محمد
الأطروش شاعر مذكور .

٥٨٦ - عبد الرحمن بن محمد بن

عن أبيه عن مالك بن أنس ، وله رحله دخل
فيها العراق ، وسمع بها ، روى عنه أحمد
ابن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حزم
الصدقي ، وأبو عيسى يحيى بن عبد الله
ابن أبي عيسى / ، وأحمد بن محمد الرُّعَيْنِي ،
وأحمد بن ثابت التغلبي ، وخليل (١١٤)

ابن إبراهيم ، وعبد الله بن محمد بن حنين
المعروف بابن أخي ربيع ، وأبو عبد الله محمد
ابن عبد الله بن عبد البر صاحب التاريخين
في الفقهاء والقضاة . ومات عبيد الله
بالأندلس سبع وتسعين ومائتين وهو آخر
من حدث عن يحيى بن يحيى .

٥٨٢ - عبيد الله بن يحيى بن إدريس
الوزير أبو عثمان ، كان وافر الأدب كثير
الشعر جليلاً في أيام عبد الرحمن الناصر .
ذكره أحمد فرج وأنشدله :

تَخَلَّتْ من الورد الأنيق حَدَائِقُهُ
وبان حميدُ الأنس والعهد رائقُهُ
أقام كرجع الطرف لم يشف غُلَّةً
ولم يَرَوْ مشتاقَ الجوانح شائقُهُ

٥٨٩ — عبد الرحمن بن أحمد بن
مثنى ذكره أبو محمد علي بن أحمد وأنشدني ،
قال : أنشدني ابن مثنى :

يلاحظني بلاحظٍ بابليٍّ

ويُفعل بي فِعَالِ السامري

ويُفِرط في الصدود وفي التجني

كإفراط الروافض في عليٍّ

٥٩٠ — عبد الرحمن بن أحمد بن

خلف أبو أحمد الفقيه من أهل طليطلة
يُعرف بابن الحوَّات ، كان إماماً مختاراً
يتكلم في الحديث والفقه والاعتقادات
بالحجَّة ، قوى النظر ، ذكي الذهن ،
سريع الجواب ، بليغ اللسان وله تواليف
فيها تحقَّق به (١) ، وله مع ذلك في الأدب
والشعر بضاعةٌ قوية لقيته بالمرية ، وأنشدني
كثيراً من شعره ومنه :

ولما غدوا بالغيد فوق جِجالهم

طفقتُ أنادي لا أطيق بهم همسا

عسى عيسُ من أهوى تجود بوقفةٍ

ولو كوقوف العين لاحت الشمساً

النظام ، شاعر أديب ذكره أبو عامر بن
مسألة ، ولا أدري ، لعله الذي قبله .

٥٨٧ — عبد الرحمن بن أحمد بن

حوَّيل أبو بكر فقيه يروي عن محمد بن
حارث الخنسي ، ومحمد بن يبيق بن زرب
القاضي ، روى عنه أبو عمر بن عبد البر
التمري .

٥٨٨ — / عبد الرحمن بن أحمد بن

بشر أبو المطرف قاضي الجماعة (١١٤ ب)
بقرطبة ، فقيه عالم أديب ، ذكره أبو محمد
علي بن أحمد وأثنى عليه ، وهو الذي خاطبه
أبو محمد بالقصيدة البائية التي يفخر فيها
بنفسه وعلومه وفيها :

ولو أني خاطبت في الناس جاهلاً

لقيل دعاؤي لا يقوم لها صلبُ

ولكنني خاطبتُ أعلم من مثنى

ومن كل علم فهو فيه لنا حسبُ

وناهيك بمثل هذا الوصف فيه من مثل

أبي محمد .

أهلِ وشقة ، مات سنة أربع عشرة وثلاثمائة

٥٩٣ - عبد الرحمن بن بشر بن الصارم

الغافقي أبو سعيد ، وفدَ على سليمان بن عبد الملك ، ورجع إلى الأندلس ، فاستشهد بها في قتال الروم ، روى عنه بُكَيْرُ بن الأَشَجِّ ، وعبد الرحمن بن شُرَيْح .

٥٩٤ - عبد الرحمن بن حبيب بن أبي

عُبَيْدَةَ بن عُقْبَةَ بن نافع الفِهْرِيِّ ، كان مع أبيه حَبِيبَ في العساكر القاصدة لقتال خوارج البربر بنواحي طنجة ، وهرب في جملة المنهزمين ، ودخل الأندلس من مجاز الخضراء ، قُبيل دخول بلج بن بشر ، وثعابة بن سلامة ، فأثار الفتن قبل قتل عبد الملك بن قطن أميرها ، وكانت له في الحروب بها أخبار إلى أن وصل حسام بن ضَرَار (الكَلْبِيُّ) (١) أبو الخطَّار أميراً عليها ، ففرق جموع الفتن ، وردَّ الأمور إلى الاستقامة ، وأخرج عبد الرحمن بن

فان تَلَفَتْ نفسى بُعيد وداعهم

فغير غريب ميمته في الهوى يأسا

مات أبو أحمد بن الحوات بعد

خروجه من الأندلس قريباً من سنة خمسين وأربعمائة على ما بلغنى .

٥٩١ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن

عيسى بن يحيى بن زيد بن بُرَيْرَ أبو يزيد ، وقيل أبو زيد وهو أصح ، من موالى معاوية ابن أبي سفيان ، يُعرف بابن تارك الفرس يروى عن / عبد الملك الملاجشون ، ومطرف ابن عبد الله ، وأبى عبد الرحمن (١١٥) المقرئ ، وعبيد الله بن موسى ، وأصبغ ابن الفرج ، ومعاذ بن الحكم السلمي ، ونحوهم ، مات بالأندلس سنة ست ، وقيل ثمان وخمسين ومائتين . روى عنه أبو صالح أيوب بن سايان بن صالح ، ومحمد بن عمر ابن لُبَابَةَ .

٥٩٢ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن

عَجَّس بن أسباط الزياى أبو المطرف من

٥٩٦ - عبد الرحمن بن خلف بن سعيد
ابن سعد ، أديب شاعر ، ذكره أبو محمد
على بن أحمد .

٥٩٧ - عبد الرحمن بن دينار بن
واقد الغافقيّ وهو أخو عيسى بن دينار الفقيه ،
يروى عن محمد بن إبراهيم بن دينار
المديني ، وغيره .

٥٩٨ - عبد الرحمن بن سليمان البلوي
أبو بكر من أهل العلم ، أديب شاعر في حدود
الأربعائة ، رأيت له أبياتاً كتب بها إلى
صديق له من الكلام يمازحه ويستهديه
كسوة ، ومنها :

أيا هضبة الآداب دعوة واله
يناديك مُنبتّ القويّ وبثوب
ويأبها المشغول عن فرط لوعتي

بشيطان أهل الطاق يلهو ويلعب
ومستهتراً دوني بصالح قبة
وذلك بابٌ للضلال مخرب
وفيها :

وقد أخفت أثواب عبدك وانطوى

على بجرة في صدره تقليب

حبيب من الأندلس إلى إفريقية بعد سنة
خمس وعشرين ومائة .

٥٩٥ - عبد الرحمن بن حكم الخطابي
المُرسى ، شاعر منتجع طويل النفس غزير
المادة ، أشدني عنه الشريف أبو بكر أحمد
ابن سليمان المرّواني من قصيدة له طويلة :
أهلاً بمنعرج اللوى وإن التوى

صبري به والثالث في عرصاته
حيث القباب وقد طوين على المها
كالقلب مطويّاً على زفراته
والمقربات وقد جُنبن إلى الوغى
كالصّبّ يُجنب طوع محبوباته
فيه الصوار وقد أصار ابن الشرى

ملوك عيناوات إدمانته / (١١٥ب)
رُعن الكفاة بكل ربع ترتعي
ثمر القلوب به مكان نباته
وكنسنّ في كلّ القنا فكأنها

مشتقة الحركات من حركاته
ونظرن في المرآة روض جاهها
فتنزهُ المرآة في زهراته

روى عنه أبو محمد على بن أحمد .

أخبرنا أبو محمد ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن سلمة ، قال : أخبرني أحمد ابن خليل ، قال : حدثنا خالد بن سعد ، قال : وحدثنى عثمان بن عبد الرحمن بن أبي زيد ، وكان صدوقاً ، قال : حدثنا إبراهيم ابن نصر ، قال : سمعت محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم ، قال : « أثبت الناس في مالك ابن وهب » .

٦٠٢ — عبد الرحمن بن شبلى الحضرمي الإشبيلي ، أبو المطرف ، كذا كان يقول أبو محمد على بن أحمد باللام ، ومنهم من يقول ابن شبراق بالراء ، أديب شاعر مشهور كثير الشعر قديم ، كان في أيام ابن أبي عامر ، وله مع أبي عمر يوسف بن هارون الرمادي مخاطبات بالشعر ، عمّر طويلاً ، وعاش إلى دولة بني حمود .

« وأنت العليم الطّبّ أيّ وصيّة بها كان أوصى في الثياب المهلب » (١)

٥٩٩ — عبد الرحمن بن سعيد التميمي أندلسي يكنى أبا زيد ، يعرف بالجزيري ، هكذا في نسخة عبد الله بن محمد بن الثّلاج من كتاب ابن يونس بالزاي والراء ، وفي نسخة الصوري بخطه : يُعرف بالجزيري بالرائين ، روى عن أصبغ بن الفرج ، وأبي زيد بن أبي الغمر ، مات في سنة خمس وستين ومائتين .

٦٠٠ — عبد الرحمن بن سعيد (٢) ، آخر ، أندلسي يروى عن زياد بن عبد الرحمن الإفريقي ، يروى عنه / أبو القاسم يحيى بن علي بن محمد بن إبراهيم (١١٦ أ) ابن عبد الله بن هارون الحضرمي المصري .

٦٠١ — عبد الرحمن بن سلمة الكِنَاني ، يروى عن أحمد بن خليل ،

(١) هذا البيت لأبي تمام ، وقد كان المهلب يقول لبنيه : « باني أحسن ثيابكم ما كان على غيركم » . انظر وفيات الأعيان ١٩٢/٢ .

(٢) في البغية ٣٥١ : « عبد الرحمن بن سفيان ، طرابلسي يروى عن زياد » .

الرحمن القيسي صاحب /إفريقية؛ (١١٦ب)
 وعبد الرحمن الغافقي هذا من التابعين يروى
 عن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ،
 وعبد الله بن عياض ، استشهد في قتال
 الروم بالأندلس سنة خمس عشرة ومائة ،
 ذكر ذلك غير واحد ، وكان رجلاً صالحاً
 جميل السيرة في ولايته ، كثير الغزو للروم ،
 عدل القسمة في الغنائم ، وله في ذلك خبر
 مشهور؛ أخبرنا به في الإجازة لفظاً وكتابة
 أبو القاسم عبد الرحمن بن المظفر بالقسطنطينية ،
 قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن
 إسماعيل ، قال : أخبرنا أبو القاسم علي
 ابن الحسن بن خلف بن قديس ، قال :
 أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم
 قال : غزا عبد الرحمن يعني عبد الله العكبي
 إفريقية ، وهم أقاصي عدو الأندلس ، فغنم
 غنائم كثيرة ، وظفر بهم ، وكان فيما أصاب
 رجل من ذهب مفصصة بالدر والياقوت
 والزرجد ، فأمر بها فكسرت ، ثم أخرج

حدثني أبو محمد بن أبي حزم ، قال :
 حدثني قاسم بن محمد ، قال : حدثني ابن
 شبلان ، قال : رأيت في النوم كأنني في مقبرة
 ذات أزهير ونواوير ، وفيها قبر حواليه
 الریحان الكثير ، وقوم يشربون ، فكنت
 أقول لهم : والله ما زجرتكم الموعظة ،
 ولا وقرتم المقبرة ، قال : فكانوا يقولون لي :
 أو ما تعرف قبر من هو ؟ فكنت أقول
 لهم : لا . قال : فقالوا لي : هذا قبر أبي علي
 الحكمي الحسن بن هاني ، قال : فكنت
 أوّل فيقولون : والله لا تبرح أو ترثيه ،
 قال : فكنت أقول :

جارك يا قبرُ نَشَاص (١) الغمام

وعاد بالهفو عليك السلام

ففيك أضحي الظرف مستودعاً

واستترت عنا عيون الكلام

٦٠٣ - عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي

وهو العكبي أمير الأندلس ، وليها في

حدود العشر ومائة من قبل عبدة بن عبد

٦٠٥ — / عبد الرحمن بن عبد الله
ابن القاسم التَّغَلْبِي ، دخل بغداد ، (١١٧)
ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، ولم أجد له
عندى الآن إلا حكاية . أخبرنا بها أبو محمد
علي بن أحمد ، قال :

أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله التَّغَلْبِي ،
قال : بينا أنا ماشٍ في شارعٍ من شوارع
الكَرْخ ببغداد ، فاذا بسقاء في يده كأس
بلور مفتوح منقوش في غاية الحسن وفيه
ماء (٣) ، وقد أخذ وردةً في ابتداء زمان
الورد ، فرماها في ذلك الماء ، فكان الماء
يتموِّج فتلوح حمرة الورد مع بياض البلور ،
فأريت منظرًا أُنِيقًا فوقفت أنظر ، قال : فقال لي :
ماذا تنظر يا مغربي ؟ فقلت : حسن هذه
الوردة في هذا الإناء ، قال : فقال لي :
لا تعجب من حُسن ذلك ، ولكن أعجب
من حسن قولي فيها حيث أقول :

لِلوَرْدِ عِنْدِي مَحَلُّ

لأنه لا يُمِلُّ

الحبسُ وقسم سائر ذلك في المسلمين الذين
كانوا معه ، فبلغ ذلك عبيدة يعني ابن
عبد الرحمن القيسي الذي هو من قبله فغضب
غضبًا شديدًا ، وكتب إليه كتابًا يتواعده (١)
فيه ، فكتب إليه عبد الرحمن : إن السموات
والأرض لو كانتا رتقًا لجعل الرحمنُ للمتقين
منها (٢) مخرجًا .

٦٠٤ — عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد
الهمداني الوهراني (نسبة إلى) بليدٍ بالمغرب ،
يقال له وهران ، من أهل الحديث والرواية ،
رحل إلى العراق وغيرها ، وسمع أبا بكر
أحمد بن جعفر بن مالك بن حمدان القطيعي ،
وأبا إسحاق البلخي صاحب القربى ، وأبا
بكر محمد بن صالح الأبهري ، وأبا العباس
تميم بن محمد بن أحمد صاحب عيسى
ابن مسكين وغيرهم ، روى عنه الإمامان
الحافظان أبو عمر يوسف بن عبد الله
ابن عبد البر ، وأبو محمد علي بن أحمد
ابن سعيد بن حزم :

(١) كذا في النسخة أيضا .

(٢) في النسخة : « منها » .

(٣) الكأس مؤنثة . والتذكير فيها لغة عامة المغرب حتى اليوم

شاعر من شعراء بني أمية في أيام عبد الرحمن
الناصر، ومن شعره:

أرى المهرجان قد استبشراً
غداة بكى المزنة واستعبرا
وسرّبت الأرض أفواها
وجلّت السندس الأخضرأ
وهزّ الرياح صنايرها
فضوّعت المسك والعنبرأ
تهادى به الناس أطفاهم
وسامى المقلّ به المكثراً (١١٧ب)
ولو كنت أهدى إلى مؤنلى
عقائل ما دبّ فوق الثرى
وقارنت أيسر آلاه
بها لاحتقرت له الأكتراً
بعثت بشكرٍ حكى سكرأ
وإن خالف المنظر الخبرأ
بشّين كسين بلا عجمه
وكافٍ ككافٍ وراء كراً

كل الواويز جُند

وهو الأمير الأجلّ

٦٠٦ - عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن الجحّاف الماعزى القاضى
بيكنسية من أعمال شرق الأندلس، كنيته
أبو المطرف من أهل بيت علم ورياسة،
يتداولون القضاء هناك، سمع الحديث سنة
اثننتين وأربعمائة من خلف بن هانىء، روى
عنه ببغداد أبو الفتح نصر بن الحسن
ابن أبى القاسم الشاشى .

٦٠٧ - عبد الرحمن بن عبيد الله
من أهل الأشبونة^(١) من قرى الأندلس،
يروى عن مالك بن أنس .

٦٠٨ - عبد الرحمن بن عيسى بن دينار
الغافقى، وهو أخو أبان بن عيسى، سمع
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .

٦٠٩ - عبد الرحمن بن عثمان الأصم:

(١) ويقال لها أيضاً: أشبونة، وانظر الروض المطار ص ١٦ - ١٨ .

له تصرف في البلاغة والشعر ، وكان من شعراء الدولة العامرية ، ذكره أبو عامر ابن شهيد وغيره ، وهذا نص كلام أبي عامر فيه ، قال : وأبو المطرف بن أبي الفهد ، رحل إلى العراق عنا ولم يستوف الثلاث والعشرين ، ثم خفي علينا خبره ، وكان من أشعر من أنبتته الأندلس ، ووطيء ترابها بعد أبي الحُشبيّ أولاً ، وأحمد بن درّاج آخرًا ، وكان من أبصر الناس بمحاسن الشعر ، وأشدّهم انتقاداً له . وشعره بلطائف غرائبه وبدائع رقائقه يروق . وهو غزير المادة ، واسع الصدر ، حتى أنه لم يكذب / يُبقي شعراً جاهلياً ولا إسلامياً إلا عارضه وناقضه ، (١١٨ أ) وفي كل ذلك تراه مثل الجواد إذا استولى على الأمد لا يني ولا يُقصر ، وكانت مرتبته في الشعراء (١) أيام بني أبي عامر دون مرتبة عبادة في الزمام فاعجب .

٦١٠ — عبد الرحمن بن عثمان
ابن عفان الزاهد القشيري ، يروي عن قاسم بن أصبغ ، روى عنه أبو عمرو عثمان ابن سعيد بن عثمان المقرئ .

٦١١ — عبد الرحمن بن الفضل
ابن عميرة بن راشد الكنانى العتقى :
أبو الطّرف ، ولى القضاء بتدمير من بلاد شرق الأندلس ، روى عن عبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن القاسم ، وغيرها ، ومات سنة سبع وعشرين ومائتين .

٦١٢ — عبد الرحمن بن الفضل بن الفضل
ابن عميرة بن راشد العتقى أبو المطرف ، يروي عن أبيه ، مات بالأندلس سنة أربع وتسعين ومائتين ، وهو ابن أخى الذى قبله .

٦١٣ — عبد الرحمن بن أبي الفهد
أبو المطرف أشجعى النسب من قيس مضر ، من أهل البيرة ، سكن قرطبة ،

وقالت أشيب قلت صبيح تجارب

أنار على أعقاب ليل النوائب

قال (٢) : وأخبرني هو وحامد بن

سمحون (٣) أن ابن أبي الفهد هذا نقض

كل شعر قاله يمانى فى مفاخر (ة) المضرية ،

قال : وكان خروجه إلى المشرق فى أيام المظفر

ابن أبى عامر بعد السبعين (٤) وثلاثمائة .

٦١٤ - عبد الرحمن بن موسى يكنى

أباً موسى ، له رحلة سمع فيها من سفيان

ابن عيينة وغيره ، ذكره محمد بن حارث

الخشنى ، وقال : إنه قديم الموت .

٦١٥ - عبد الرحمن بن معاوية من

أهل طرطوشة ، ثغر من ثغور الأندلس ،

استشهد فى قتال الروم سنة ثمان وثمانين ومائتين

ذكره أبو سعيد .

٦١٦ - عبد الرحمن بن مروان

القنازعى أبو المطرف ، قرطبي فقيه /

وأخبرني أبو محمد علي بن أحمد ،

قال : أخبرني أبو عامر أحمد بن عبد الملك

الشهيدى ، أنه عمل بمحضرتة أربعين بيتاً

على البديهة (١) إلى عبادة ليس فيها حرف

يُعجم أولها :

حملك ما حدّ حدّه أحدُ

وذكر من شعره أبياتاً منها :

أباح فؤادى لوعة وغليلُ

فباح بسرى زفرة وعويلُ

وبين ما أخفيه دمع يُجيله

هوى بين أحناء الضلوع يحولُ

ولبلُ هموى أطلعت فيه همى

كواكب عزم ما لهن أفولُ

تلاحظها الأيام وهى حسيرةُ

ويرنو إليها الدهر وهو كليلُ

وله من قصيدة أولها :

رأت طالعاً للشيب بين ذوائبى

فعدت بأسراب الدُموع السواكبِ

(١) فى الأصل « البديهة » .

(٢) فى البغية « قال أبو محمد وأخبرني » .

(٣) فى الأصل « سيجون » .

(٤) فى البغية : « بعد للمتبعين » .

كَأَنَّ اللَّطَّلَ مَتَشَرًّا عَلَيْهِ
بُرَادَةٌ فِضَّةٌ فِي الْجَوِّ تَبْرَدُ
كَأَنَّ غُدِيرَهُ مَرَاةً قَيْنِ
جَلَاهَا الصَّقَلُ أَوْ صَرَحٌ مَمْرُذٌ
إِذَا طَرَبَتْ عَلَيْهِ الطَّيْرُ غَنَتْ
لِإِسْحَاقِ وَرَزِيَابٍ وَمَعْبَدِ

٦١٩ - عبد الرحمن بن مروان الجليقي
منسوب إلى بلده ، كان من الخوارج في
أيام بني أمية بالأندلس ، جمعت في أخباره
كتبٌ هنالك . ذكره أبو محمد علي بن
أحمد .

٦٢٠ - عبد الرحمن بن هند الأصبحي
من أهل طليطلة يكنى أبا هند ، روى عن
مالك بن أنس ، وقد روى عنه مالك بن
أنس حكاية . مات ببلده بعد المائتين .

٦٢١ - عبد الرحمن بن يحيى بن
محمد أبو زيد العطار ، سمع بالأندلس جماعةً ،
منهم أبو عمر أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ،
وأبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي ، ورحل
فسمع حمزة بن محمد الكنانى ، وأبا الحسن

(١١٨ ب) محدث ، شروطى ، وله رحلة
إلى المشرق سمع فيها من بعض أصحاب
البنوى ومن جماعة ، روى عنه أبو عمر
ابن عبد البر ، وله كتاب في « الشروط
على مذهب مالك بن أنس » أخبرنا به
أبو شاكر حمد بن حمدون بن عمر القيسى .

٦١٧ - عبد الرحمن بن مهران .
شاعر مطبوع كان في الدولة العامرية .

٦١٨ - عبد الرحمن بن مقاناة
البطليوسى أبو زيد ، أديب شاعر مشهور ،
كان حياً في أيام المعتد بالله ، ورأيت من
شعره فيه ، وأنشدنى أبو عبد الله محمد بن
عمر الأشبونى له :

وروض من رياض الحزن ناء
كَأَنَّ مُلَاءَهُ وَشَى مَعَّضِدِ
خَرَقْنَا دُونَهُ أَحْشَاءَ خَرَقِ
كَأَنَّ سَرَاتِهِ جَيْشٌ مُزْرَدٌ
وقد نشر الصباحُ رداء نور
على درر من الزَّهر المنصَّدِ

عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد،
أبو مروان، والد أبي عامر، شيخ من شيوخ
الوزراء في الدولة العامرية، كان أثيراً عند
المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر، ومن
أهل الأدب والشعر، ومن شعره:

أقصرت عن شأوى فعاديته
أقصر فليس الجهل من شأن
إن كان قد أغناك ما تحتوى
بخلاً فإن الجود أغناني

٦٢٤ — عبد الملك بن إدريس الجزيري
الكاتب أبو مروان، وزير من وزراء
الدولة العامرية، وكاتب من كتابها، عالم
أديب شاعر كثير الشعر، غزير المادة،
معدود في أكابر البلغاء، ومن ذوى البديهة
في ذلك، وله رسائل وأشعار كثيرة مدونة،
ومن مستحسن مطولاته: قصيدته في الآداب
والسنة كتب بها إلى بنيه، لا أعلم لأحدٍ
مثلاً في معناها، أنشدناها أبو محمد عبد الله
ابن عثمان بن مروان القرشي، عن الكاتب

علي بن محمد بن مسرور الدباغ، وأبا علي
الحسن بن الخضر الأسيوطي، وأبا إسحاق
ابن شعبان وأبا العباس الرازي، وأبا الحسن/
النيسابوري، وابن أبي رافع، وأبا حفص عمر
ابن محمد (١١٩) الجمحي، وبكبير بن الحداد،
حدث عنه أبو عمران الفاسي موسى بن عيسى بن
أبي حاج ققيه القيروان المقدم في وقته، لقبته
بقرطبة من بلاد الأندلس، وروى عنه الإمام
الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد
ابن عبد البر النمرى. أخبرنا أبو عمر النمرى
قال: قرأت على أبي زيد عبد الرحمن بن
يحيى «جامع ابن وهب» حدثني به عن
علي بن مسرور الدباغ، عن أحمد بن داود،
عن سحنون بن سعيد، عن عبد الله بن
وهب.

من اسمه عبد الملك

٦٢٢ — عبد الملك بن محمد بن العاصي
السعدي سعد جذام (١)، من أهل العلم،
أندلسي، مات بها سنة ثلاثين وثلاثمائة.
٦٢٣ — عبد الملك بن أحمد بن

البغدادي الحافظ ، وأخرجها في بعض
تصانيفه في العلم وفضله . وأخبرني أحمد بن
قاسم أبو عمر ، جار كان لنا بالغرب
ان عبد الملك بن إدريس بن الجزيري كان
ليلة بين يدي المنصور أبي عامر في ليلة يبدو
فيها القمر تارة ، وتحفیه السحاب تارة ، فقال
بديهية :

أرى بدر السماء يلوح حيناً
فيبدو ثم ياتحف السحابا
وذاك لأنه لما تبدى
وأبصر وجهك استحيا فغابا
مقال لو نمي غنى إليه
لراجعي بتصديقي جواباً
مات أبو مروان الجزيري الكاتب
قبل الأربعمئة بمدة .

٦٢٥ — عبد الملك بن أيمن بن فرجون
أندلسي ، يروي عن سحنون بن سعيد ،
مات سنة سبع وثمانين ومائتين ، وأظنه
والد محمد بن عبد الملك بن أيمن المصنف .

أبي أحمد عبد العزيز بن عبد الملك بن إدريس ،
عن أبيه / ومنها : (١١٩ ب)

واعلم بأن العلم أرفع رتبة
وأجل مکتسب وأسنى مفخر
فاسلك سبيل المقتنين له تسد
إن السيادة تُقتنى بالدفتر
والعالم المدعو حبراً إنما

سماه باسم الحبر حمل المحبر
تسوا إلى ذى العلم أبصار الورى
وتغض عن ذى الجهل لابل زدري
و بضمير الأعلام يبلغ أهلها
ما ليس يبلغ بالعتاق الضمر
والعلم ليس بنافع أربابه

مالم يفد عملاً وحسن تبصر
فاعمل بعلمك توف نفسك وزنها
لا ترض بالتضييع وزن الخسر

سيان عندي علم من لم يستفد
عملاً به وصلاة من لم يطهر
وهي طويلة ، وقد كتب عن هذه القطعة
الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت

عليك سلامٌ من محبِّ متيمٍّ
يرآك بعين القاب في القرب والبعد

٦٢٧ - عبد الملك بن الحسن بن
محمد بن زريق، وقيل بن زريق؛ بن عبيد الله
ابن أبي رافع (١) الرافعي، أبو الحسن
يعرف بزوان من أهل الأندلس، يروي
عن عبدالله بن وهب، وعبد الرحمن بن
القاسم، وكان فقيهاً زاهداً، وجدّه أبو رافع
هو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم،
مات ببلده سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

٦٢٨ - عبد الملك بن حبيب بن
سليمان بن هارون أبو مروان السلمي، من
موالي سليم، وقال ابن حارث: هو من
أنفسهم، فقيه مشهور متصرف في فنون
من الآداب (٢) وسائر المعاني، كثير الحديث
والمشايع، تفقه بالأندلس وسمع، ثم رحل
فلقى أصحاب مالك وغيرهم، روى عن عبد الملك
الماجشون، ومطرف، وإسماعيل بن أبي

٦٢٦ - عبد الملك بن جهور أبو مروان
وزير جليل، أديب شاعر كاتب، في أيام
عبد الرحمن الناصر، روى عنه ابنه محمد،
وأنشدني له أبو محمد علي بن أحمد:

إن كانت الأبدان نائيةً
فنفوس أهل الظرف تأتلفُ
/ ياربُّ مفترقين قدَّ جَمَعَتْ
قلبَيْهِمَا الأَقلامُ والصَّحُفُ
(١١٢٠)

ومن شعره:

أتانى كتابٌ منك أحلى من المني
وأعذبُ من وصلِ محَا آية الصّدِّ
فجددَ لي شوقاً إليك مذكراً
وأذكى الذي في القلب من لوعة الوجدِ
وإني على أضعاف ما قد وصفته
لديك من الشوق المبرِّح والجهْدِ
فلو أنى أقوى أطيرو صباية
جعلتُ جوائى نحو أرضكم قَصْدِي

(١) في البغية: « عبيد الله بن رافع بن أبي رافع ».

(٢) في البغية: « فنون من الأدب ».

« الواضحة » في الحديث والمسائل على أبواب الفقه ، ومن أحاديثه (٢) غرائب كثيرة ، وكانت وفاته بالأندلس في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين ومائتين . كذا قال يحيى بن عمر وغيره ، وقيل مات في يوم السبت لإثنتي عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة تسع وثلاثين ومائتين بقرطبة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة فيما يقال والله أعلم . روى عنه يوسف بن يحيى المصمعي وغيره .

أخبرني أحمد بن عمر بن أنس قال : حدثني الحسين بن يعقوب ، حدثنا سعيد ابن فحلون ، حدثنا يوسف بن يحيى المصمعي ، قال : حدثنا عبد الملك بن حبيب السلمي قال : حدثني ابن عبد الحكم وغيره ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الجمعة في الجماعة فريضة على كل مسلم إلا على ستة : المملوك ، والمسافر ، والمريض ؛

أويس (١) وأسد بن موسى ، وعبيد الله بن موسى الكوفي ، وأصبع بن الفرج ، وعلى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ، وجماعة كثيرة ، ويقال إنه أدرك مالكا في آخر عمره .

وقد وقع لنا عنه حديثٌ رواه عن مالك بن أنس ، حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ ، قال : حدثني أبو القاسم عبد الله بن محمد الرفاعي ، أخبرنا علي بن محمد بن أحمد الفقيه بإصبهان ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أسيد ، حدثنا محمد بن زكريا العلابي ، حدثنا عبيد بن يحيى الإفريقي ، / حدثنا عبد الملك (١٢٠ ب) بن حبيب ، عن مالك بن أنس ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن سعيد بن المسيب ، قال : « كان سليمان بن داود عليه السلام يركب الريح من إصطخر فيتغذى بيت المقدس ، ثم يعود فيتعشى بإصطخر » .

وله في الفقه الكتاب الكبير المسمى

(١) غير واضحة بالأصل .

(٢) في البقية : « وفي أحاديثه » .

زكرياء الزهري النحوي الأندلسي ، رأيته
بالمدينة في آخر حجة حجها ، ورجع إلى
الأندلس ، ومات بقرطبة بعد الحسين
وأربعمائة مقتولا فيما بلغني ، وشعره على
طريقة العرب ، ومن ذلك قوله :

وضاعف ما بالقلب يوم رحيلهم
على ما به منهم حين الأباغر
أتمزع آبال (١) الخليط لبيهم
وتسفع من دمع سريع البوادر
وأصبر عن أحباب قلب ترحلوا
ألا إن قلبي صابر غير صابر

وأنشدني له الرئيس أبو رافع الفضل
ابن علي بن أحمد بن سعيد ، قال : أنشدني
أبو مروان الطنبلي لنفسه .

دعني أسير في البلاد مبتغياً
فضل تراه إن لم يعر (؟) زانا
فبيدق النطع وهو أحقر ما
فيه إذا سار صار فرزانا

والمرأة والسكبير الفاني » . قال ابن حبيب :
وحدّثني أيضاً أسد بن موسى ، عن محمد بن
الفضيل ، عن محمد بن كعب القرظي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنشدني
أبو محمد علي بن أحمد لعبد الملك بن حبيب .

صلاح أمرى والذي أبتغى
سهل على الرحمن في قدرته
ألف من الحمر وأقلل بها
لعالم أوفى على بغيته
زرياب قد يأخذها دفعة
وصنعتي أشرف من صنعتي

٦٢٩ - عبد الملك بن زيادة الله أبي
مُضَرَّ بن علي السعدي التيمي الحماني
أبو مروان الطنبلي من أهل بيت جلالة
ورياسة ، ومن أهل الحديث / والأدب ،
إمام في (١٢١) اللغة شاعر ، وله رواية
وسماع بالأندلس ، وقد رحل إلى المشرق
غير مرة على كبر ، وسمع بمصر والحجاز ،
وحدّث بالمشرق عن إبراهيم بن محمد بن

(١) آبال : جم لابل .

ومات بها قبيل الأربعين وأربعمائة ، في
جزيرة من جزائرهما يقال لها ميورقة وكان
شيخاً صالحاً (١٢١ ب) :

٦٣١ — عبد الملك بن سعيد المرادي
الخازن ، رئيس أديب شاعر ، كثير الشعر
موصوف بالفضل ، ومن شعره في وصف
ناعورة :

ناهيك ناعورة تعالت
على صفاتي مع اقتداري
يحملها الماء باقتماد
وتحمل الماء باقتسار
تذكر طوراً حنين ناي
وتارة من زئير ضاري
تسقي بساتين حاويات
غرائب الرّوض والثّمار
طلوع عبد العزيز فيها
كالشمس في جنة القرار

وأخبرني أبو الحسن العابدي (١) :
أن أبا مروان الطُّبْنِي لما رجع إلى قرطبة
أملى فاجتمع إليه في مجالس الإملاء خلق
كثير ، فلما رأى كثرتهم أنشد :

إني إذا احتوشنتي ألف محبرة
يكتنن حدثي طوراً وأخبرني
نادت بعقرتي الأقالام معلنةً
« هذي المفاخر لا قعبان من لبن »

ثم أنشدني هذين البيتين الإمام أبو محمد
التميمي قال : أنشدني بعضُ شيوخنا لأبي
بكر الخوارزمي :

إني إذا حضرتني ألف محبرة
تقول أنشدني شيخي وأخبرني
نادت بأفلامي الأقالام ناطقةً
« هذي المكارم لا قعبان من لبن »

٦٣٠ — عبد الملك بن سليمان الخولاني
أبو مروان ، محدث سمع بالأندلس وإفريقية
ومصر ومكة ، وسمعنا بالأندلس منه الكثير ،

(١) في البقية : « العابدي » وفي النخبة ٢ / ٦٠ « العائدي » ورواية النخبة للبيتين عن الحميدي
يختلف عما هنا .

وله في بعض من زاره فحجبه :

ما حمدناك إذ وقفنا ببابك

للذي كان من طويل حجابك

قد ذمنا الزمان فيك وقانا

أبعد الله كل دهر أتى بك

٦٣٢ — عبد الملك بن الشويرب (١)

التجيبى أبو مروان ، أديب شاعر ذكره

أبو محمد علي بن أحمد ، وأشد له :

أيذا الفضل يا من لست أدرى

أأشكو منه أم أشكو إليه

أفي حق تناسى حق خل

وأنت أعز مخلوق عليه

٦٣٣ — عبد الملك بن عبد الحكم

ابن محمد أبو بكر الكاتب ، يعرف بابن

النظام ، أديب شاعر ، ذكره أبو عامر بن

مسلمة ، ومن شعره .

أما ترى المزن كيف ينتجب

ودمعه في الرياض مُسكب

والأرض مسرورة بزيتها

مما بها يستحقها الطرب

قد لبست من ثيابها حُلاً

وزينتها الوشوم والقضب

وقد بدت للبهار ألوية

تعقب مسكاً طلوعها عجب

رؤوسها فضة مورقة

تُشرق نوراً عيونها ذهب

/ فهو أمير الرياض حَف به

من سائر الأنور عسكر لجب (١٢٢)

٦٣٤ — عبد الملك بن عمر بن محمد

ابن عيسى بن مهيدي أديب شاعر ، ومن

بيت أدب ووزارة وجمالة ، ذكره أحمد

ابن هشام القرشي ، وأبو عامر أحمد بن

عبد الملك الشهيدى ، وهو أبو جد أبي

عامر ، وأنشدنى له أبو عامر :

أقبل في غيد حكين الظبا

بيض تراقٍ مُحمرٍ أفواه

يأمر فيهن وينهى فلا

يعصينه من أمرٍ ناه

حتى إذا أمكنى أمره

تركنه من خشية الله

القيسى الأمير بإفريقية ، وقتل بالأندلس
سنة خمس وعشرين ومائة .

٦٣٩ — عبد الملك بن نعيم الفارسي ،
محدث من أهل لاردة ، ذكره أبو سعيد
ابن يونس .

٦٤٠ — عبد الملك بن نظيف الإستنجي
ذكره بعض شيوخنا وأنشده :
/ وخيلة رقم الزمان أديها

بعضد ومسهم وقشيد (١٢٢ ب)
رشت قبيل الصبح ريق غمامة
رشف الحب مرشف المحبوب
ووطدت في أكنافها ملك الصبا

وقعدت واستوزرت كل أديب
وأدرت فيها اللهو حق مداره

في كل وضاح الجبين وهوب
٦٤١ — عبد الملك بن أخي نفيل

الكاتب ، شاعر من شعراء الدولة العامرية ،
وفارس من فرسانها ، ويقال عبد بن نفيل

٦٣٥ — عبد الملك بن العباس بن محمد بن
سعد السعدى أحسبه من سعد جذام ، سمع
بالأندلس ، ورحل فسمع أيضاً في القربة ، وكان
فقيهاً مات بالأندلس سنة ثلاثين وثلاثمائة .

٦٣٦ — عبد الملك بن عاصم العناني ،
أندلسي روى عن أبي العباس أحمد بن
يحيى لعله ابن زكير سمع منه بئديس ، روى
عنه ابنه عتبة بن عبد الملك بن عاصم ، وحديث
عنه ببغداد .

٦٣٧ — عبد الملك بن فهد ، محدث (١)
من أهل بطيوس ، مات بالأندلس سنة
ثمان وثلاثمائة .

٦٣٨ — عبد الملك بن قطن بن عصمة
ابن أنيس بن عبد الله بن ججوان بن عمرو
ابن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب
ابن فهر الفهري ، أمير الأندلس ، وليها
سنة خمس عشرة ومائة بعد عبد الرحمن
العمري من قبل عبيدة بن عبد الرحمن

(١) في البقية : « ابن فهد بطال القيسى يعرف بابن أبي تيار ، وأبو تيار هو فهد » .

أنه سمع منه سنة تسع وثمانين وثلاثمائة .

٦٤٥ — عبد العزيز بن أحمد بن السيد

ابن مُغلس القيسي من أهل العلم باللُّغة والعربية
مشار إليه فيهما شاعر رحل من الأندلس
واستوطن مصر فمات بها في جُمادى الأولى
سنة سبع وعشرين وأربعمائة / قرأ اللغة
على أبي العلاء صاعد بن الحسن الرُّبَعي (١١٢٣)
بالمغرب ، وعلى أبي يعقوب يوسف بن يعقوب
ابن خُرَّزاذَ النجومى بمصر ، رَوَى لنا عنه
أبو الربيع سليمان بن أحمد بن محمد الأندلسي
السَّرْقُسطي ببغداد .

٦٤٦ — عبد العزيز بن الخطيب

أبو الأصْبَغ ، أديب شاعر ، ومن قوله في
السَّجْن يوم مهرجان :

رويدك أيها الشوق المذكى

لنار صبايتي بالمهرجان

لقد أذكرت مني غير ناس

وهججت لي الصباية غير وان

أيوم المهرجان أعدر فخالى

تراها في البلاء كما تراني

والصواب أنه ابن أخيه ، كذا قال أبو محمد
ابن حزم ومن شعره :

بكت السماء على الربا فتبسمت

فيها ثغور عن عقائل جَوهر

أهدى الربيع إليه سكب سماءه

فكسا الترى من كلِّ لَوْن زاهر

٦٤٢ — عبد الملك بن يحيى بن أبي عامر

أبو مروان الوزير ، من أهل الأدب والشعر
والجلالة ، وهو ابن أخى المنصور أبي عامر
محمد بن أبي عامر أمير الأندلس في أيام
هشام المؤيد بالله ، ذكره أبو محمد على
ابن أحمد .

من اسمه عبد العزيز

٦٤٣ — عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز

ابن المعلم أبو بكر أديب شاعر ، يروى عن
أبيه ، ذكره أبو محمد على بن أحمد ، وروى
عنه شيئا من شعر أبيه .

٦٤٤ — عبد العزيز بن أحمد النحوى

أبو الأصْبَغ يعرف بالأخفش ، روى عنه أبو عمر
يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر وذكر

٦٤٩ — عبد العزيز بن عبد الرحمن بن بُحْت
أبو الأصبع أندلسي محدث ، سمع محمد بن
معاوية القرشي ، وأحمد بن مطرف بن
عبد الرحمن المشاط / ، (١٢٣ ب) وأحمد
ابن سعيد بن حزم الصدفي صاحب التاريخ ،
روى عنه شيخنا أبو عمر ابن عبد البر النمرى .
أخبرنا أبو عمر بن عبد البر ، قال : قرأتُ
على أبي الأصبع بن بُحْت كتاب العلم لأحمد
ابن سعيد بن حزم الصدفي أخبرنا به عنه ،
قال : وقرأت على أبي الأصبع مصنف أبي
عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي في
أصل أبي بكر محمد بن معاوية القرشي ،
المعروف بابن الأحمر ، وفيه سماعه منه ،
أخبرنا به عنه عن النسائي .

٦٥٠ — عبد العزيز بن عبد الملك
ابن إدريس المعروف بابن الجزيري كاتبٌ
أديب ، روى عن أبيه قصيدته في الآداب
والسنة ، رواها لنا عنه أبو محمد عبد الله بن
عثمان بن مروان القرشي .

٦٥١ — عبد العزيز بن موسى بن
(١٩ م - جنوة)

وَلَوْ لَمْ يُبْنِي طَبَقٌ وَقَيْدٌ
لرُحْتُ وَقَيْدًا لِي قَصَبُ الرَّهَانِ

٦٤٧ — عبد العزيز بن زكرياء بن
حَيَّون الحضرمي أبو يونس ، وشقي ، محدث ،
مات بالأندلس سنة عشرين وثلاثمائة .

٦٤٨ — عبد العزيز بن عبد الرحمن
الناصر بن محمد أبو الأصبع ، أديب شاعر ،
أنشدني أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أنشدني
خلف بن مروان الأنصاري ، قال : وُلِدَ
لأبي الأصبع عبد العزيز بن الناصر ابنٌ
فعاش إلى أن دخل الكتاب ، وظهرت منه
نجابة فأول لوح كتبه بعث به إلى أخيه المستنصر
بالله وكتب إليه بهذه الأبيات ، وهي من شعره :

هاك يامولايَ خطا
مطَّه في اللوح مطَّا
ابن سبعٍ في سنيه
لم يُطق اللوح ضَبطًا
لم يقل في الضادِ ظاء
فحوى لفظًا وخطا
دُمت يامولاي حتى
يولدَ ابن ابنك سبُطا

غيرُ واحد منهم أبو الوليد بن عامر .

من اسمه عبد الأعلى

٦٥٣ - / عبد الأعلى بن الليث

أبو وهب من أهل سَرَ قُسطَة ، محدث
(١١٢٤) له رحلةٌ ، مات بالأندلس سنة
خمس وسبعين ومائتين .

٦٥٤ - عبد الأعلى بن وهب بن

عبد الأعلى ، يُكنى أبا وهب من موالى قرَيش
محدث أندلسي ، روى عن أصبغ بن الفرج
ويحيى بن يحيى الليثي ، مات بالأندلس
سنة إحدى وثمانين ومائتين ، وقيل سنة
إحدى وستين ومائتين .

من اسمه عبد الواحد

٦٥٥ - عبد الواحد بن محمد بن موهب بن

محمد التَّجِيبِي ، ابوشاكر يعرف بابن القبري ،
فقيه محدث أديب خطيب شاعر ، نشأ
بقرطبة ، وسمع أبا محمد عبد الله بن إبراهيم
ابن محمد بن عبد الله بن جعفر الأموي

نُصير مولى لحم ، كان والدُه قد استخلفه
على الأندلس عند خروجه منها سنة خمس
وتسعين ، فأقام واليها إلى أن كتب سليمان
ابن عبد الملك إلى الجند هنالك فقتلوه وأتوا
برأسه . هكذا قال أبو سعيد بن يونس ، وكان
قتله فيما قال عبد الرحمن بن عبد الله بن
عبد الحكم في سنة سبع وتسعين (١) وقال :
إن الجند اجتمعوا على قتله لأمر تقموها
منه ، وبلغتهم عنه ، فثاروا به وقتلوه ،
وخرجوا برأسه إلى سليمان بن عبد الملك ،
وإنه لما أحضر بين يدي سليمان حضرَ
موسى بن نُصير ، فقال له سليمان : أتعرف
هذا ؟ قال : نعم . أعرفه صوّاماً قوَّاماً ،
فعليه لعنة الله إن كان الذي قتله خيراً
منه .

٦٥٦ - عبد العزيز بن المنذر بن

عبد الرحمن النَّاصِر يُعرف بابن القرشية ،
من ذوى القعدُد في بني مروان ، وله حظٌّ
وافر من الأدب ، وحسن الشعر ذكره

وأُشْدِنِي لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ
الْعَابِدِي .

يَارَوْضَتِي وَيَرِياضَ النَّاسِ مُجْدِبَةً

وَكوكبي وظلامُ الليلِ قد رَكَدَا
/ إِنْ كَانَ صَرْفُ اللَّيَالِي عَنْكَ أَبْعَدَنِي

فَان شوقِي وَحُسْنِي عَنْكَ مَا بَعْدَا
(١٢٤ ب)

٦٥٦ — عبد الواحد بن حمدون المري ،
روى عن بقى بن مخلد ، وسعيد بن نمر ،
مات بالأندلس سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

من اسمه عبد الوهاب

٦٥٧ — عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب
ابن العباس بن ناصح من أهل الجزيرة يعنون
جزيرة الأندلس ، مات بها سنة ثمان وعشرين
وثلاثمائة . قاله ابن يونس .

٦٥٨ — عبد الوهاب بن أحمد بن
عبد الرحمن بن سعيد بن حزم بن المغيرة ،
الوزير . الكاتب من المقدمين في الأدب

المعروف بالأصيلي وغيره ، وسكن شاطبة
بلداً من بلاد شرق الأندلس وولي الأحكام
بها ، وقد لقيته هناك . أنشدني أبو محمد
علي بن أحمد ، قال : أنشدني أبو شاكر
لنفسه :

وَمَنْعَمٍ وَسَنَانَ يَجْنِي لِحْظُهُ

قَتَلَ الْحَبَّ وَتَارَةً يَجْمِيهِ

جَارِ الصَّدَا يَوْمًا عَلَيْهِ فِجَاعُنِي

يَشْكُو إِلَيَّ بِهِ لَكِي أَشْكِيهِ

فَسَقِيْتُهُ مَاءً وَلَوْ رُوْحِي غَدَاً

مَاءً لَكُنْتُ جَمِيْعِهِ أَسْقِيهِ

عَجَبًا لَهُ يَشْقِي بَرِيْقَتَهُ الصَّدَاً

وَيُصِيبُهُ ظَمًا فَلَ يَرُوْهِ

لَا غَرُوْهُ هَذَا الْمَسْكُ طِيْبُ اللَّورِي

وَالظَّبْيُ لَيْسَ يَلِدُّ طِيْبًا فِيهِ

وَالخَمْرُ لَا تُرَوِي بِهَا ثَمْرَاتَهَا

وَإِذَا اسْتَعَاثَ بِهَا صَدِّ اشْفِيهِ

وَالشَّمُّ يَقْتُلُ شَارِبِيْهِ وَإِنِّه

لِحْيَاةٍ مِنْ يَجْنُوْنَهُ مِنْ فِيْهِ

الأندلسي يروي عن قاسم بن أصبغ الإمام
البياني الأندلسي ، روى عنه نصر بن أحمد
ابن عبد الملك / ، قرأت على الامام (١٢٥)
أبي القاسم الإسماعيلي ، أخبركم حمزة بن
يوسف السهمي ، قال : أنشدني نصر بن
عبد الملك الأندلسي ، قال : أنشدنا عبد السلام
ابن زياد الأندلسي قال : أنشدنا قاسم بن
الاصبغ الأندلسي :

ففي ألف السكوت فما تراه

يرد للؤمة أبدأ سلاما

فلو كلمته خمسين عاماً

تماماً لم يراجعك الكلاما

وما إن بالفتى عي ولكن

مخافة تهضم الكلم الطعاما

٦٦٠ - عبد السلام بن وليد محدث ،

ولي قضاء وشقة بلد من الثغور بالاندلس

في أيام الحكم بن هشام ، ذكره ابن

يونس .

من اسمه عبادة

٦٦١ - عبادة بن علكدة بن نوح

والشعر والبلاغة ، وهو ابن عم الفقيه أبي
محمد بن حزم ، ووالد أبي الخطاب ،
وأبو محمد خاله ، وشعره كثير مجموع ، ومنه
في قصيدة طويلة :

ظننت وفي أحداجها من شكلها

عين فضحن بحسن العينا

هن البدور بكل جئل فاحم (١)

وغرسن في كُشبانين غصوناً

ما أنصفت في جنب توضح إذ قرت

ضيف الوداد بلابلاً وشجوناً

أضحى الغرام قطين ربع فؤاده

إذ لم يجد بالرقتين قطيناً

وأنشدني له غير واحد من أصحابنا :

لما رأيت الهلال منظوباً

في غرة الفجر قارن الزهرة

شبهته والعين يشهد لي

بصولجان أوفى لضرب كرة

مات أبو المغيرة قريباً من العشرين

وأربعائة .

من اسمه عبد السلام

٦٥٩ - عبد السلام بن زياد

(١) الجئل من الشعر : الكثير المتلف .

أقبلنا الله بأس منتقم
فيها وثى بعفو مقتدر
أرسل ملء الأُكف من برد
جلامداً تهيم على البشر
فيها آية وموعظة

فيها نذير لكل مرذجر
كاد يُذيب القلوبَ منظرها
ولو أُعيرت قساوة الحجر
/ لاَ قدَّر الله في مشيئته
أن يبتلينا بسىء القدر (١٢٥ب)
ونخصنا بالمتقى ليجعلنا
من بأسه المتقى على حذر

وذكره أبو عامر ابن شهيد ، فقال :
إن عبادة مات في شوال ، سنة تسع عشرة
وأربعائة بمالقة ، ضاعت منه مائة دينار ،
فاغم عليها غماً كان سبب منيته . فلا أدري
على من تم الوهم منهما في هذا ، وأبو محمد
أعلم بالتواريخ ، والله أعلم (١) .

ابن اليسع الرعيني ، أبو الحسن أندلسي ،
روى عن محمد بن يوسف بن مطروح
وغيره ، ومات بالأندلس سنة اثنتين
وثمانين ومائتين .

٦٦٢ — عبادة بن عبد الله بن ماء
السماء أبو بكر ، من فحول شعراء
الأندلس ، متقدم فيهم مع علمه ، وله
كتاب في « اخبار شعراء الأندلس »
ذكره أبو محمد علي بن احمد ، وانه كان
حيّاً في صفر سنة إحدى وعشرين
واربعائة .

اخبرنا أبو محمد بن حزم ، قال : في
صفر من سنة إحدى وعشرين واربعائة .
كان البرد المشهور خبره ، وكان امراً
مستعظماً ما شوهد مثله ، وفيه قال عبادة
ابن ماء السماء يصف هوله :

يا عِبْرَةَ أَهْدَيْتَ لِمُعْتَبِرٍ
عَشِيَّةَ الْأَرْبَعَاءِ مِنْ صَفَرٍ

ومنها :

أظلاماً رأوا تقليده الدرّ أم نوا

بتلك اللآلى أنهنّ تآمنه

وهل شعر الدوح الذى فى قباهم

تآئيله أن القلوب كماهه

أفراد الاسماء فى التعميد

٦٦٣ — عبد الكريم بن محمد لبيرى،

سمع من عبيد الله بن يحيى بن يحيى وغيره /،

ومات بالأندلس سنة ثلاثين وثلاثمائة (١١٢٦)

٦٦٤ — عبد الرزاق بن الحسين بن

عيسى بن مسرور بن أيوب القيسى أبو

الحسن، أندلسى حدث بمصر إملاء عن أبي

محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله

ابن يزيد المقرئ، روى عنه أبو ذر عمر

ابن أحمد الهروى وذكره فى جملة شيوخة،

وقال: لا بأس به.

٦٦٥ — عبد الجبار بن الفتح بن منتصر

البلوى، نشأ فى طلب العلم، فسمع من محمد

ابن عيسى الأعشى فقيه الأندلس،

أنشدنى أبو بكر عبد الله بن حجاج

الإشبلى لعبادة بن ماء السماء إلى الوزير

أبى عمر أحمد بن سعيد بن حزم بديهه

يستأذن عليه ويسأله الوصول إليه :

يا قرأ ليلة إكاله

ومغرقى فى بحر أفضاله

عبدُ أياديك وإحسانها

يسألك المنّ بإبصاله

فإن تفضلت فكم نعمة

جدت بها مصلح أحواله

وإن يكن عذرك فيه أن

عرّف مولاه بإقباله

وله من قصيدة طويلة فى يحيى بن على

ابن حموده الفاطمى أولها :

يؤرقنى الليل الذى أنت نأمه

فتجهل ما ألقى وطرفى عالمه

أبى الهودج المرقوم وجه طوى الحشأ

على الحزن واشى الحسن فيه وراقمه

إذا شاء وقف الركب أرسل فرعه

فضللهم عن منهج القصد فاحمه

فأكثر، وعن وهب بن مسرة، ومحمد بن معاوية القرشي، وابن أبي دليم، وأحمد بن سعيد بن حزم الصدّقي، روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الحافظ، وأثنى عليه، وقال كان من أزم الناس لأبي محمد قاسم بن أصبغ، ومن أشهر أهل قرطبة بصُحبتة حتى يقال: إنه قلماً فاته شيء مما قرئ عليه، سَمِعَ منه من سنة اثنتين وثلاثين إلى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وأكثر سماعه مع القاضي ابن زَرَب، وابن ثعلبة، وتلك الطبقة، وسمع من ابن أبي دليم ووهب بن مسرة، وأحمد (١٢٦) ابن دُحيم ابن خليل، ومحمد بن معاوية القرشي، وأحمد ابن مُطَرِّف، وأحمد بن سعيد، ومسألة بن قاسم. قال أبو عمر: ورأيت كثيراً من أصول قاسم بن أصبغ فرأيت، سماعه في جميعها وحدثت بعلم جم، وروى عنه أبو محمد عبد الله ابن ابراهيم الأصبلي، وخرج عنه كثيراً في كتابه المعروف، بـ «الدلائل».

وعبد الملك بن حبيب الشامي، وكان زاهداً فقيهاً، مات بالأندلس سنة ثمان وخمسين ومائتين. ٦٦٦ — عبد المجيد بن عفان البلوي يروى عن يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان وعبد الملك بن حبيب، ولا رحلة سمع فيها من سحنون بن سعيد بإفريقية، ومن أحمد ابن عمرو بن السرح بمصر، ومات بالأندلس سنة ثمان وستين ومائتين.

٦٦٧ — عبد القادر بن أبي شيبه الكلاعي من الموالي، إشبيلي سمع يحيى بن يحيى مات في آخر أيام (١) الأمير محمد بن عبد الرحمن.

٦٦٨ — عبد الرؤف بن عمر بن عبد العزيز سرقسطي، يكنى أبا عبد العزيز، معروف مات بلاردة من ثغور الأندلس سنة ثمان وثلاثمائة.

٦٦٩ — عبد الوارث بن سفيان بن حبرون (٢)، روى عن قاسم بن أصبغ البياني

(١) في الأصل. «الأيام الأمير».

(٢) في البقية: «حبرون».

محمد بن عبد الله بن سنجر الجرجاني ،
نزِيل مصر ، وأخبرنا به عن عبد الله بن
مَسْرور ، عن عيسى بن مسكين ، عن ابن
سنجر :

٦٧٢ — عبّاد أبو عمرو الأمير فخر

الدولة بن القاضي أبي القاسم ذى الوزارتين
محمد بن إسماعيل بن عبّاد صاحب إشبيلية
من أهل الأدب البارِع ، والشعر الرَّائع ،
والحُبَّة لذوى المعارف ؛ وكانت له / في رياسته
هيبَة عظيمة وسياسة بعيدة ؛ وعلى (١٢٧)
كل حالٍ فلأهل العلم والأدب بهذا البيت
الجليل سوقٌ نافقة ، ولهم في ذلك همة عالية .

أنشدني أبو بكر عبد الله بن حجّاج
الإشبيلي وغيره لفخر الدولة أبي عمرو غير
قطعة في أنواع من معاني الشعر ، ومنها في
وصف الياسمين :

كأنا ياسميننا الغضُّ

كواكب في السماء تَبْيَضُّ

والطَّرُق الحُمُر في جوانبه

كخذ عذراء ناله عَضُّ

أخبرنا أبو عمر بن عبد البر قال : قرأتُ
« منصف » أبي محمد قاسم بن أصبغ في الشُّنن
على عبد الوارث بن سُفَيان أخبرنا به عن
قاسم ، قال : وقرأتُ عليه « المعارف » لأبي
محمد بن قُتَيْبة ، وسمعت عليه « شرح غريب
الحديث » له . أخبرنا بهما عن قاسم بن أصبغ
عن عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبة .

٦٧٠ — عُبَيْدون بن محمد فهد بن الحسن

ابن عليّ بن أسد بن محمد بن زياد بن الحارث
الجهني ، يكنى أبا الغمَر . روى عن يونس
ابن عبد الأعلى ، ولى قضاء الأندلس يوماً
واحداً أظنه امتنع من التّماذي . والله أعلم ،
مات بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

٦٧١ — عُبَيْد بن محمد أبو عبد الله

كان رجلاً صالحاً يضرب به المثل في الزُّهد
سكن قرطبة ، بالبُلطّة ، سمع الحسن بن سلمة
ابن المعلّى صاحب عبد الله بن الجارود ،
وعبد الله بن مسرور صاحب عيسى بن مسكين ؛
أخبرنا أبو عمر بن عبد البر ، قال : قرأتُ على
عبيد بن محمد الزَّاهد « مُسند » أبي عبد الله

صاحبه عبيد الله يسأله برّه والنوفّر عليه
بهذه الأبيات :

أتاك سيد أهل الظرف كلّمهم
فأوسع الظرف إجلالاً وتبجيلاً
هذا أبو عابد الله الذي خضعت
له الجهادت تقدماً وتفضيلاً
إذا جروا معه في العلم بدهم
علموا شعر أو إعراب أو ترسيلاً (٢٧ اب)
فابسط له البشر في حسن القبول له
ولقّه منك ترحيباً وتسهيلاً
فخير أفعالكم برّه وتكرمة
وخير خيركم ما كان تعجيلاً
أظنه كان في أيام الحكم المستنصر .

من اسمه عيسى

٦٧٤ — عيسى بن محمد بن دينار
طليطلى ، سمع محمد بن أحمد العتبي مات
بالأندلس في أيام الأمير عبد الله بن محمد .
٦٧٥ — عيسى بن محمد بن جيب
أبو عبد الله ، محدث أندلسي دخل مصر
وحدث بها عن ياسين بن محمد بن عبد الرحيم

وله :

أنام وما قلبى عن المجد نائم
وإن فؤادى بالمعالى لهائم
وإن قعدت بي علة عن بلوغ ما
أو ملّه إن اجتهادى لقائم
تنادى الوغى بي إن أحست بفترة
ألا أين يعبأ ذلك العزائم
قهتز آمالى وتقوى عزائمى
وُنذكرنى لذاتهن الهزائم
كان حياً بعد الأربعين وأربعائة .

٦٧٣ — عبيد بن محمود أبو القاسم
الكاتب الجياني ، أديب شاعر بليغ ، ذكره
صاحب كتاب « اللفظ المختلس من بلاغة
كتاب الأندلس » ، وقال : لما قدم محمد
ابن يحيى النحوى على عبيد الله بن أمية وافداً ،
وافاه غائباً في بعض أعماله ، فرحب به
عبيد بن وكان يكتب يومئذ لعبيد الله
ابن أمية ، وأنزله في منزله وأكرمه ، فلما طال
انتظار محمد بن يحيى لعبيد الله بن أمية عزم
على الخروج إليه ، فكتب له عبيد بن إلى

وروى عيسى عنه ، وعن غيره وكان إماماً
في الفقه هلى مذهب مالك بن أنس ، وعلى
طريقة عالية من الزهد والعبادة ، ويقال إنه
صلى أربعين سنة الصُّبح بوضوء العتمة ،
وكان يعجبه ترك الرأى والأخذُ / بالحديث .
(١١٢٨)

أخبرنا أبو محمد عليّ بن أحمد ، قال :
حدثنا الكنانى ، قال أخبرنى أحمد بن خليل
قال : حدثنا خالد بن سعد ، قال : أخبرنى
محمد بن عمر بن لُبابة عن أبان بن عيسى
ابن دينار : أن أباه عيسى بن دينار كان
قد أجمع فى آخر أيامه على أن يدعَ الفتيا
بالرأى ، ويحمل الناس على مارواه من
الحديث فى كُتُب ابن وهبٍ وغيرها ، حتى
أعجلته المنية عن ذلك . ذكره أبو سعيد
وقال : إنه مات سنة اثنتى عشرة ومائتين .
٦٧٩ — عيسى بن سعيد بن سعدان
المقرئ أبو الأصبع له رحلة إلى العراق ،
لقى فيها أبا بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان ،
وأبا بكر بن مقسم ، وأبا بكر محمد بن صالح
الأبهريّ ، روى عنه أبو عمر بن عبد البر ،

الأنصارى البجاني ، وأبى عبد الله محمد
ابن أحمد بن حماد بن زغبة روى عنه أبو سعيد
ابن يونس وأحمد بن محمد بن سرورة
المصريان ، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع
الغساني .

٦٧٦ — عيسى بن أحمد بن عيسى
ابن بكر المعروف بالحجار ، شاعر أديب ومن
مأثور شعره :

الروض أزهر والأيام ضاحكة
وللجديدين إِدبار وإقبال
يا حبذا نفحاتُ الورد آونة
وحبذا عَمَلُ الأمواه ينشال

٦٧٧ — عيسى بن أيوب بن إبيد بن
محمد بن مطرف الغساني لبيرى ، مات بها
سنة تسع عشرة وثلاثمائة سمع من محمد بن
وضّاح بالأندلس ، وعلى بن عبد العزيز
بمسكة وغيرها .

٦٧٨ — عيسى بن دينار العافى ،
طليطلى ، صحب عبد الرحمن بن القاسم العتقى
وتفقه عليه وكان ابن القاسم يُجَلُّه ويكرمه ،

وشمسٍ كسوناها بيدر ضبابه
وقد عاد وجهُ الأرض أسودَ حالكا
أطرنا بها طير الدجى عن بلاده
إلى أن رأَت عيناى منها المسالكا
حججنا بها بيتاً من اللّهُ لم نزل
عُكوفاً به حتى قضينا المناسكا
(١٢٨ ب)

٦٨٣ - عيسى بن عصام بن عاصم
ابن مسلم الثقفى ، أندلسى روى عن أسد
ابن موسى وغيره ، مات سنة ست وقيل
سنة ثمان وخمسين ومائتين .

٦٨٤ عيسى بن مجمل كان أديباً تاجراً
شاعراً من أهل قرطبة مشهوراً ، ذكره لى
أبو محمد على بن أحمد ، وأنشدنى من قوله
فى قوم زاروه فقمعدوا فى دكانه ومنعوه
من معيشته :

لعن الله زورة من رجال
أتلقت متجر المزور ودينه
إن أراد الصلاة لم يجد البأ
ب أو التجر لم يريموه حينه

وقال : كان أديباً فاضلاً عالماً من أطيب
الناس صوتاً وأحسنهم قراءة .

٦٨٠ - عيسى بن عبد الله الطويل ،
مدنى من أصحاب موسى نصير كان على
الغنائم بالأندلس أيام كون موسى بن نصير
فيها . ذكر ذلك عبد الرحمن بن عبد الله بن
عبد الحكم ، عن عثمان بن صالح وغيره .

٦٨١ - عيسى بن عبد الله بن قمران (١)
أبو الأصبع الخازن ، شاعر مشهور ، ذكره
أبو محمد على بن أحمد وأنشد له :
كأننى سامع بعدى وقد ذهبت

نفسى ووفانى المحذور من أجلى
قولين والنعمش موضوع على جدنى

قولاً على بمكروه وآخر لى
من شامت بى ، أو تخض الوداد ولم
ينفع ولا ضرر إلا سالف العمل

٦٨٢ - عيسى بن عبد الملك بن
قزمان أبو الأصبع الكاتب ، شاعر أديب ،
ذكره أبو الوليد بن عامر وغيره ، ومن
شعره :

(١) كذا بالأصل ولا تجد لها وجها .

ابن خليل ، قال : حدثنا خالد بن سعد ،
قاله : أخبرني عمر بن حفص بن غالب هو
ابن أبي تَمَم ، وكان شيخاً عفيفاً صالحاً ،
قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ،
قال : أخبرنا الشافعي عن محمد بن علي قال :
إني / لحاضر مجلس أمير المؤمنين (١١٢٩)
أبي جعفر المنصور ، وفيه ابن أبي ذئب ،
وكان والي المدينة الحسن بن زيد ، قال :
فأتى الغفاريون فشكوا إلى أبي جعفر شيئاً
من أمر الحسن بن زيد ، فقال الحسن :
سأل فيهم ابن أبي ذئب . قال : فسأله فقال ،
ما تقول فيهم يا ابن أبي ذئب ؟ فقال : يا أمير
المؤمنين أشهد أنهم أهل تحكّم في أعراض
المسلمين ، كثيرو الأذى لهم . فقال أبو جعفر
قد سمعتم : فقال الغفاريون : يا أمير المؤمنين
سله عن الحسن بن زيد . فقال : يا ابن أبي
ذئب ما تقول في الحسن بن زيد ؟ قال :
أشهد أنه يحكّم بغير الحق . فقال قد سمعت
يا حسن ما قال ابن أبي ذئب . فقال :
يا أمير المؤمنين سله عن نفسك . فقال :
ما تقول في ؟ قال أو يعفني أمير المؤمنين .

وله فيهم :

ويحكّم ويحكّم أصيخوا لويحي
قبل أن يستقيض في الناس نوحى
خففوا في جلوسكم لا تطيلوا
ليس دكاننا جنان شريح
من اسمه عمر :

٦٨٥ - عمر بن حسين بن محمد بن
نابل أبو حفص سمع أباه ، وقاسم بن
أصبع البياني . روى عنه أبو عمر بن
عبد البر النمرى الحافظ ، وأبو عبد الله محمد
ابن أحمد بن إبراهيم بن مسعود شيخ من
شيوخ أبي العباس أحمد بن عمر بن أنس .

٦٨٦ - عمر بن حفص بن غالب
يكنى أبا حفص يُعرف بابن أبي التمام
يروى عن يونس ابن عبد الأعلى ، ومحمد
ابن عبيد الله بن عبد الحكم مات بالأندلس
سنة سبع عشرة وثلاثمائة . روى عنه خالد
ابن سعد وأثنى عليه .

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد الفقيه ،
قال : حدثنا الكِنَانِي قال : أخبرني أحمد

ولم يكن يحفظ اتصال (١٢٩ ب) نسبه إليه.

٦٨٨ — عمر بن شعيب أبو حفص
المعروف بالغليظ البلوطي من أعمال فحَص
البلوط المجاور لقرطبة ذكره أبو محمد علي بن
أحمد، وقال: إنه كان من فِئ الرَبِضِيِّينَ،
وإنه الذي غزَا إقريطش وافتتحها بعد الثلاثين
وماثتين، وتداولها بنوه بعده إلى أن كان
آخرهم عبد العزيز بن شعيب الذي غنمها
في أيامه أرمانيوس بن قسطنطين ملك الروم
سنة خمسين وثلاثمائة، وكان أكثر
المفتحين لها معه أهل الأندلس، هكذا
قال. وذكره أبو سعيد بن يونس فقال:
شُعيب بن عمر بن عيسى أبو عمر صاحب
جزيرة إقريطش كان تولى فتحها بعد سنة
عشرين وماثتين. وقد كان كتب شعيب
هذا بالعراق، وكتب عن جدِّي يونس
ابن عبد الأعلى وغيره بمصر أيضاً. هذا
آخر كلام ابن يونس. فقد اختلفا في اسمه
أولاً، فقال أحدهما: عُمَر بن شعيب،
وقال الآخر: شُعيب بن عمر ووصفاه

قال: والله لتُخبرنني. قال أشهد أنك
أخذت هذا المال من غير حقّه وجعلته في
غير أهله، فوضع يده في فقا ابن أبي ذئب
وجعل يقول له: أما والله لولا أنا لأخذت
أبناء فارس والروم والديلم والتترك بهذا
المكان منك، فقال ابن أبي ذئب، قد ولي
أبم بكر، وعمر فأخذنا بالحق وقسمنا بالسوية،
وأخذنا بأقفاء فارس والروم. قال: فحلى
أبو جعفر ففاه، وحلى سبيله وقال. والله
لولا أعلم أنك صادق لقتلتك. فقال له ابن
ذئب: والله يا أمير المؤمنين إني لأنصح
لك من ابنك المهدي.

٦٨٧ — عمر بن حفص المعروف بابن
حَفْصُون، كان من الخوارج القاسمين
بالأندلس بأعمال رية قبل سنة خمس وسبعين
وماثتين. وكان جليداً شجاعاً أتعب السلاطين
وطال أمره لأنه كان يتحصن عند الضرورة
بقلعة هنالك تعرف بقلعة بَبَشْتَر موصوفة
بالامتناع، وقد ألفت بالأندلس في أخباره
وحروبه تواريخ مختلفة، واخبرني أبو محمد
عبد الله بن سبعون القيرواني انه من ولده

بالفتح ، ولولا ذلك لقلنا إن أحدهما ابن
الآخر ، ويحتمل أن يكونا حضرا الفتح
فإن لم يكن فقد انقلب على أحدهما والله أعلم .

٦٨٩ - عمر بن الشهيد التَّجِيبِيّ
أبو حفص لا أحفظ اسم أبيه وهذه صفة
نُسب إليها فغلبت عليه ، وهو رئيس
شاعر مشهور بالأدب كثير الشعر ، متصرف
في القول ، مقدّم عند أمراء بلده ، وقد
شاهدته في حدود الأربعين وأربعمائه بالمرية ،
وكتبتُ من أشعاره طرفاً ومنه :

في صحبة الناس في ذا الدهر مُعتبرٌ
لا عين توثقُ منها لا ولا أترُ
ليست أشيخ ولا يودي بها هرم
لكنها في شباب السنِّ تحتضرُ
إذا حبت بينهم أطفال ودمم
لم يترك البغي حابيهن يتغرُ
كأها شررٌ سام على لهب
يعدوا الخمود عليها حين ينتشر (١٣٠)

كأن ميثاقهم ميثاق غانية
تعطيك منه الرضى ما يسلب الضجر

فلا يغرّنك من قولٍ طلاوته
فإنما هي نوار ولا ثمر
لو يُنفق الناس مما في قلوبهم
في سوقِ دعواهم للصدق ما تجروا
لكنهن نقود القول جارية
على مقادير ما يقضى به الوطرُ
يُغضى المحنك أو يُغضى لحنكته
وبين ذاك وهذا ينفذ العمرُ
تسابق الناس إيجاباً بأنفسهم
إلى مدى دونه الغايات تنحسر
فللتسامى ضبابٌ في صدورهم
وللتكبر في آفاقهم نُعرُ
وما عذتُهم إلا عذرتهم
فألجهل ليس له سمع ولا بصر
وله :

تعلّم لحظكُ سفك الدماء
وأنت تعلمت أن لا تدبى
وليتك إذ كنت لى مُمرضا
رثيت فزرت مع العود
حنانيك إن هلاك العيب
يد مما يعود على السيد

محدث إشبيلي رحل إلى القيروان ، فسمع
جماعة من أصحاب سَحْنُون بن سعيد ، ثم
رحل إلى مصر فسمع من محمد بن عبد الله
ابن عبد الحكم وطبقته ، ثم عاد إلى القيروان
فأقام بها ، وبها مات . قاله لي أبو محمد
القيسي ، وقال : هو مشهور بالقيروان ،
وقد رَوَى أبو عمران موسى بن عيسى
الفاسي فقيه القيروان في أماليه حديثاً من
طريقه .

من اسمه عثمان

٦٩٥ - عثمان بن أحمد بن مُدْرِكُ بن
أقل قبرة مات بالأندلس سنة عشرين
وثلاثمائة .

٦٩٦ - عثمان بن أيوب بن أبي الصّات
قرطبي مات بها سنة ست وأربعين ومائتين .

٦٩٧ - عثمان بن أبي بكر بن حمود بن أحمد
الصدفي أبو عمرو السفّاسي ، محدث رحل
إلى العراق وغيرها بعيد العشرين وأربعمائة
وأسرع في رحلته ، وعرف كثيراً من
أخبار البلاد التي دخلها ، ومن فيها من

وما بي نفسي وليكنني
أشح بمثلك أن يعتدي

٦٩٠ - عمر بن موسى السكناني البيري
يروى عن يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان
مات سنة أربع وخمسين ومائتين .

٦٩١ - عمر بن مُصعب بن أبي عزيز
ابن زُرارة بن عمر بن هاشم العبادي وقيل
العبدري سرقسطي ، ذكره ابن يونس .

٦٩٢ - عمر بن نُمارة أبو حفص
رَوَى عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن
عبد البر ، رَوَى عنه شيخنا أبو عمر يوسف
ابن عبد الله بن محمد بن عبد البر النعمري .
أخبرنا أبو عمر بن عبد البر ، قال : أخبرنا
أبو حفص عمر بن نُمارة بتاريخ أبي عبد الله
ابن عبد البر في فقهاء قرطبة ، وبكتابه
في القضاة عنه .

٦٩٣ - عمر / بن هشام بن قبييل
أديب كثير الحظ من الأدب (١٣٠ ب)
والبلاغة ، ذكره أبو الوليد بن عامر .

٦٩٤ - عمر بن يوسف ، أبو حفص

ما عابني إلا الحسو
دُ وتلك من خير المعايب
والخيرُ والحساد مق
رونان إن ذهبوا فذهب
وإذا ملكتَ المجد لم
تملكَ مذمّات الأقارب
وإذا فقدتَ الحاسد

ين فقدت في الدنيا الأطايب

وأنشدني أيضاً بالأندلس ، قال :
أنشدني عبد الله بن محمد بكازرون ، قال .
أنشدنا أبو أحمد العسكري النحوي لأبي
عبيد الله المفتجع :

لنا صديق مليح الوجه مقتبل
وليس في وده نفعٌ (١) ولا بركة
شبهتهُ بنهار الصيف يوسعنا
طولاً ويمنع عنا النوم والحركة

٦٩٨ — عثمان بن الوزير أبي الحسن
جعفر بن عثمان المصحفي من أهل الأدب
والشعر ، ذكره قاسم بن محمد المرواني .

أهل الرواية والعلم ، وسمع الكثير ، وكتب
وانصرف مسرعاً ووصل إلينا بالمغرب
سنة ست وثلاثين ، وسمع منه بالأندلس
وجال في أقطارها ، ثم رجع إلى إفريقية
ومات مجاهداً في جزيرة من جزائر الروم
على ما بلغني .

حدثت عن أبي نعيم الأصبهاني ، وعن
جماعة عدة من البلاد التي دخلها ، وكان فاضلاً
عاقلاً يفهم . قرأت عليه كثيراً وكتبت
عنه وأنشدني :

إذا ما عدوك يوماً سما

إلى حالة لم تطق نقضها
فقبل ولا تأنفن كفه

إذا لم تكن تستطع عضها

وأنشدني أبو عمرو (١) عثمان بن
أبي بكر ، قال : أنشدني أحمد بن عبد الله
/ الحافظ ، قال : أنشدني عبد الله بن جعفر
الجابري بالبصرة ، قال أنشدني [١٣١ أ]
ابن المعتز لنفسه :

(١) في البقية : « وأنشدني أبو بكر » .

يُعرف بابن الصيرفي ، (١٣١ ب) محدث
مكثر ، ومقرئ متقدم ، سمع بالأندلس
محمد بن عبدالله بن أبي زمنين الفقيه
الإليبري وغيره ، ورحل إلى المشرق قبل
الأربعائة ، فسمع أبا العباس أحمد بن محمد
ابن بدر القاضي ، وأبا محمد عبد الرحمن بن
عمر بن محمد المالكي ، وعبد الوهاب بن
مُنير بن الحسن الخشاب المصري ، وأحمد بن
فراس المكي وغيرهم ، وطلب علم القراءات
وقرأ وسمع الكثير وعاد إلى الأندلس
فتصدّر بالقراءات ، وألف فيها تواليف
معروفة ، ونظمها في أرجوزة مشهورة مات
في شوال سنة أربع وأربعين وأربعائة ،
بدانية من بلاد الأندلس ومما يُذكر من
شعره :

قد قلت إذ ذكروا حال الزمان وما

يجري على كل من يُعزى إلى الأدب

لا شيء أبلغ من ذلك يُجرّعه

أهل الحساسة أهل الدين والحسب

العالمين بما جاء الرسول به

والمبغضين لأهل الزبغ والريب

(م ٢٠ - جذوة)

٦٩٩ - عثمان بن حديد بن حميد

الكلاعي ليبري يكنى أبا سعيد سمع محمد
ابن أحمد العتيبي بالأندلس ونحوه ، ورحل
فسمع يونس بن عبد الأعلى ، ومحمد ابن
عبد الله بن عبد الحكم ومات بالأندلس
سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .

٧٠٠ - عثمان بن دُلَيْم أبو عمرو ،

نسبته إلى جدّه لأنى نسيته من بينهما ،
أدركناه وقرأنا عليه ، وأظن أن اسم أبيه
محمداً وهو ابن أخي القاضي أبي عمر أحمد بن
إسماعيل بن دُلَيْم المذكور في بابه ، وكان
من الفقهاء المذكورين والأدباء الصالحين
سمع بالأندلس غير واحد ، وتفقه بيجانة
على شيوخها قبل الفتنة قريباً من الأربعائة
ومات في سنة أربع وثلاثين وأربعائة
أو نحوها .

٧٠١ - عثمان بن ربيعة ، مؤلف كتاب

« طبقات الشعراء بالأندلس » مات قريباً

من سنة عشر وثلاثمائة .

٧٠٢ - عثمان بن سعيد المقرئ /

وألواحى مملوءة من « لا أدرى » ففعلت .
قال إبراهيم بن نصر : وحدثنا محمد بن
اسماعيل ، قال : سمعت أبا نعيم الفضل بن
دُكَيْن ، يقول : ما رأيت أحداً أكثر
قولاً « لا أدرى » من مالك بن أنس .

٧٠٤ - عثمان بن الأمير عبد الرحمن

ابن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن
معاوية شاعر أديب ذكره أبو عامر بن
مسلمة .

٧٠٥ - عثمان بن محاسن زاهد عالم

مشهور بالعزوف عن الدنيا من أهل إستيعة ،
ذكره أبو محمد علي بن أحمد وقال لنا :
أخبرني أبو بكر بن أبي الفياض ، قال كتب
عثمان بن محاسن علي باب داره بإستيعة :
« يا عثمان لا تطمع » .

٧٠٣ - عثمان بن عبد الرحمن بن

عبد الحميد بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى بن
يزيد بن بُرَيْر ، يُكنى أبا عمرو من موالى
معاوية بن أبي سفيان يُعرف بابن أبي زيد
سمع محمد بن وَضَّاح ، وَبَقِيَّ بن تَخَلَّد ،
ومحمد بن عبد السلام الخشني ، وإبراهيم
ابن نصر السَّرْقُسطي مات بالأندلس سنة
خمس وعشرين وثلاثمائة . روى عنه خالد
ابن سعد .

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد ، قال :

حدثنا الكِنَانِي ، قال : حدثنا أحمد بن
خليل ، قال حدثنا خالد بن سعد ، قال : وحدثني
عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن أبي
زيد ، قال : حدثنا إبراهيم بن نصر ، قال :
أخبرنا أبو الطاهر عن ابن وهب ، قال :
لو شئت أن أنصرف كل يوم عن مالك

آخر الجزء السابع من الأصل والحمد لله

حق حمده

وصلى الله على محمد نبيه

الجزء الثامن

(من تجزئة الأصل)

يُرَجَى رضاه ويخشى منه بادرةً
أبقى على حَقَبِ الدنيا من الحَقَبِ
إذا جهلت مكان الشعر عن شرفٍ
فأَيَّ مَأْثَرَةٍ أَبْقَيْتَ لِلْعَرَبِ

٧٠٨ - علي بن سعيد بن حزم بن
غالب أبو محمد أصله من الفرس ، وجدّه
الأقصى في الإسلام اسمه يزيد مولى ليزيد
ابن أبي سفيان ، كان / حافظاً (١٣٢ ب)
عالماً بعلوم الحديث وفقهه ، مستنبطاً للأحكام
من الكتاب والسنة ، متفناً في علوم جمة
عاملاً بعلمه ، زاهداً في الدنيا بعد الرياسة التي
كانت له ولأبيه من قبله في الوزارة وتدبير
الممالك ، متواضعاً ذافضائل جمة ، وتواليف
كثيرة في كل ما تحقق به من العلوم ، وجمع من
الكتب في علم الحديث والمصنّفات
والمسندات شيئاً كثيراً ، وسمع سماعاً جماً ،
وأول سماعه من أبي عمر أحمد بن محمد بن
الجسور قبل الأربعمئة ، وألف في فقه
الحديث كتاباً كبيراً سماه كتاب : «الإيصال»
إلى فهم كتاب الخصال ، الجامعة لجل شرائع

من اسمه علي

٧٠٦ - علي بن محمد بن أبي الحسين
أبو الحسن الكاتب ، مشهورٌ بالأدب
والشعر ، وله كتاب في التشبيهات من
أشعار أهل الأندلس ، كان في الدولة
العامة ، وعاش إلى أيام الفتنة .

٧٠٧ - علي بن أحمد الفخرى
أبو الحسن ، شاعر أديب قدم الأندلس
من بغداد ، ذكره لى أبو محمد علي بن أحمد ،
وأنشدني قال : أنشدني أبو الحسن الفخرى
لنفسه بدانية :

الموت أولى بذى الآداب من أدب
يبغى به مكسباً من غير ذى أدب
ما قيل لى شاعر إلا امتعضت لها
حسب امتعاضى إذا نوديت باللقب
وما دها الشعر عندى سخفٌ منزلةٌ
بل سخفٌ دهرٌ بأهل الدهر منقلب
صناعةٌ هانَ عند الناس صاحبها
وكان في حال مرجوٍ ومرتبٍ

فيما علمناه ، وغير ذلك : وما رأينا مثله رحمه
الله فيما/ اجتمع (١٣٣ أ) له مع الذكاء
وسُرعة الحفظ ، وكرم النفس والتدين .
مولده في ليلة الفطر سنة أربع وثمانين وثلاثمائة
بقرطبة ، ومات بعد الخمسين وأربعمئة ،
وكان له في الآداب والشعر نفسٌ واسع ،
وباع طويل ، وما رأيت من يقول الشعر
على البديهة أسرع منه ، وشعره كثير ، وقد
جمعناه على حروف المعجم ، ومنه :

هل الدهر إلا ما عرفنا وأدركنا
فجائعه تبقى ولذاته تفتي
إذا أمكنت منه مسرة ساعة
تولت كمر الطرف واستخلفت خزاناً
إلى تبعات في المعاد وموقف
نودٌ لديه أننا لم نكون كُنّا
حصكنا على همٍّ وإثمٍ وحسرة
وفات الذي كنا نلذّ به عنّا
حنينٌ لِمَا ولى وشغلٌ بما أتى
وغمٌّ لِمَا يُرعى فعيشك لا يهنا
كأن الذي كنا نُسر بكونه
إذا حققته النفس لفظ بلا معنى

الإسلام في الواجب والحلال والحرام ،
وسائر الأحكام ؛ على ما أوجبه القرآن
والسنة والإجماع » : أورد فيه أقوال
الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أئمة
المسلمين في مسائل الفقه ، والحجّة لكل
طائفة وعليها ، والأحاديث الواردة في ذلك
من الصحيح والسقيم بالأسانيد وبيان ذلك
كله ، وتحقيق القول فيه ، وله كتاب
« الإحكام لأصول الأحكام » في غاية
التقصّي وإيراد الحجج ، وكتاب « الفصل
في المال والأهواء والنحل » ، وكتاب في
« الإجماع ومسائله » على أبواب الفقه ،
وكتاب « في مراتب العلوم وكيفية طلبها
وتعلق بعضها ببعض » وكتاب « إظهار
تبديل اليهود والنصارى للتوراة والإنجيل ،
وبيان تناقض ما بأيديهم من ذلك مما يحتمل
التأويل » وهذا مما سبق إليه ، وكذلك
كتاب « التقريب لحدّ المنطق والمدخل
إليه » بالألفاظ العامية والأمثلة الفقهية فإنه
سلك في بيانه وإزالة سوء الظن عنه وتكذيب
المخترقين به طريقة لم يسلكها أحدٌ قبله

وله من أخرى :

مَتَابِي من الدنيا علومٌ أبَّهَا
وَأَنْشَرَهَا فِي كُلِّ بَادٍ وَحَاضِرٍ
دَعَا إِلَى الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ الَّتِي

تَنَاسَى رِجَالٌ ذَكَرَهَا فِي اللَّحَاضِرِ
وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ ، وَأَنَا سَأَلْتُهُ :

أَبْنَ وَجْهٍ قَوْلِ الْحَقِّ فِي نَفْسٍ سَامِعٍ
وَدَعَاهُ فَنُورِ الْحَقِّ يَسْرِي وَيُشْرِقُ
سَيُؤْنَسُهُ رَفَقًا فَيَنْسِي نِفَارَهُ
كَمَا نَسِيَ الْقَيْدَ الْمُوثِقَ مُطْلَقًا
وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ :

لَا تَشْمَنَّ حَادِي إِنْ نَكَبَتْ عَرْضَتَهُ
فَالدَّهْرُ لَيْسَ عَلَى حَالٍ بِمَتْرَكٍ
ذُو الْفَضْلِ كَالْتِهْرِ طَوْرًا تَحْتَ مِيقَعَةٍ
وَتَارَةً فِي ذُرَى تَاجٍ عَلَى مَلِكٍ
وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ :

لَئِنْ أَصْبَحْتُ مُرْتَحِلًا بِشَخْصِي
فَرُوحِي عِنْدَكُمْ أَبَدًا مُقِيمٍ
وَلَكِنِ لِلْعِيَانِ لَطِيفٌ مَعْنَى
لَهُ سَأَلَ الْمَعَايِنَةَ الْكَلِيمَ

وله من قصيدة طويلة خاطب بها قاضي
الجماعة بقرطبة عبد الرحمن بن أحمد بن بشر
يفخر فيها بالعلم . ويذكر أصناف ما علم ،
وفيها :

أنا الشمس في جو العلوم منيرة
ولكن عيبي أن مَطْلَعِي الْغَرْبُ
ولو أني من جانب الشَّرْقِ طَالَعُ
لَجَدَّ عَلَى مَاضَاعٍ مِنْ ذِكْرِ النَّهْبِ
وَلِي نَحْوًا أَكْتَفَى الْعِرَاقُ صِبَابَهُ

وَلَا عَرَوْا أَنْ يَسْتَوْحِشَ الْكَلْفُ الصَّبَّ
فَإِنْ يُنْزِلُ الرَّحْمَنُ رَحْلِي بَيْنَهُمْ
فَهِئِنْدَ يَبْدُو التَّاسُفُ وَالْكَرْبُ
فَكَمْ قَائِلٍ أَغْفَلْتُهُ وَهُوَ حَاضِرٌ

وَأَطْلَبُ مَا عَنَهُ تَجِيءُ بِهِ الْكُتُبُ
هِنَالِكَ يُدْرَى أَنْ لَلْبَعْدِ قِصَّةٌ
وَأَنْ كَسَادَ الْعِلْمِ آفَتُهُ الْقُرْبُ
وَمِنْهَا فِي الْإِعْتِذَارِ عَنِ الْمُدْحِ لِنَفْسِهِ :

وَلَكِنِ لِي فِي يَوْسُفٍ خَيْرَ أَسْوَةٍ
وَلَيْسَ عَلَيَّ مِنْ بَالِنَبِيِّ اتَّسَى دَنْبُ
/ يَقُولُ وَقَالَ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ إِنِّي
حَفِيظٌ عَلَيْهِمَا عَلَى صَادِقٍ عَتَبُ (١٣٣ ب)

وله في هذا المعنى :

يقول أخى شجاك رحيلُ جسم

وروحك ما له عنّا رحيل

فقلت له المعاین مطمئنٌ

لذا طَلَبَ المعاینةَ الخليل

٧٠٩ - على بن أحمد أبو الحسن

المعروف بابن سيده إمام في اللغة وفي العربية

حافظ لهما ، على أنه كان ضريراً ، وقد جمع

في ذلك جموعاً وله مع ذلك في الشعر حظ

وتصرف ، كان منقطعاً إلى الأمير أبي الجيش

مجاهد بن عبد الله العامري ، ثم حدثت له

نبوة بعد وفاته في أيام إقبال الدولة بن

الموفق خافة فيها فهرب إلى بعض الأعمال

المجاورة لأعماله ، وبقي بها مدة ثم استعطفه

بقصيدة أولها :

/ ألا هل إلى تقبيل راحتك اليمنى

سبيلٌ فإن الأمن في ذاك واليمناً

(١١٢٤)

وفيها :

صخيت فهل في برد ظلك نومةٌ

لدى كبدى حرّاً وذى مقلةٍ وسنا

ونضوٍ هموم طلّحته طيانهُ

فلا غارباً أبقيت منه ولا متنا

هيجان نأى أهلوه عنه وشفه

قرف فأمسى لا يدس ولا يهنا (١)

فيا مَلِكِ الأَمَلِكِ إني مُحَوِّمٌ

على الوِرد لا عنه أذاد ولا أذنى

تَحْيَفَنِي دَهْرِي وَأَقْبَلتِ شَاكِيَا

إليك أَمَازُون لِعَبْدِكَ أَمْ يُبْنِي

وفيها :

وإن تتأكد في دمي لك نيةٌ

بسفك فإني لا أحبُّ له حَقْنَا

دم كَوْنَتَهُ مَكْرُمَاتِكَ وَالَّذِي

يَكُونُ لَا عَتْبُ عَلَيْهِ إِذَا أَفْنَى

إِذَا مَا غَدَا مِنْ حَرِّ سَيْفِكَ بَارِدَا

فَقَدِمَا غَدَاً مِنْ بَرْدِ بَرِّكَ لِي سَخْنَا

شاعر أديب ذكره لي أبو عبد الله محمد بن
مُعمَر الأُسبُونِي ، وأنشدني له يصف قملة :
وذات كشح أهيف شخّت

كأنما بُولغ في النَّحْتِ
(١٣٤ب)

زنجية تحمل أقاتها
في مثل حدّي طرفِ الجفّتِ
كأنما آخَرُها قطرة

صغيرة من قاطر الزفتِ
أو نقطة جامدة خلفها
قد سقطت عن قلم المفتي
تسرى اعتسافاً ولقد تهتدى

في ظلمة الليل إلى الخرت
تشتدُّ في الأرض على أرجل
كشعرة المخرج في النبت

تشهد أن الله خلاقها
رزاقها في ذلك السمّت

سبحان من يعلم تسييحها
ووزنها من زنة النَّحْتِ

وهل هي إلا ساعةٌ ثم بعدها
ستقرع ما مُعمّرت من نَدَمٍ سِنًا
ولله دمعى ما أقلّ استنانه

إذا في دمي أمسى سِنَانُكَ مُسْتَنًا
وما لي من دهري حياةٌ أَلَدُها
فيمتدُّها نَمَى عَلَيَّ ويمتَنَّا
إذا قتلة أرضتكَ منا فهايتها
حبيبٌ إلينا ما رضيتَ به عَنَّا

وهي طويلة حَرَفِ القول فيها ، ووقع
عنه الرضا بوصولها ، ومات بعد خروجي
من الأندلس قريباً من سنتين وأربعمائة.

٧١٠ - على بن إبراهيم بن حمويه (١)
الشيرازي أبو الحسن قَدِمَ الأندلس ،
وحدث بها عن أبي محمد الحسن بن رشيق
المصري المعدل ، روى عنه أبو عمري يوسف بن
عبد الله بن عبد البر الحافظ .

٧١١ - على بن إسماعيل القرشيّ يلقب
بطيطن (٢) ؛ أُسبُونِي من أهل الأُسبونة

(١) في البغية : « بن حيوية » .

(٢) في البغية : « يلقب بطيطى » .

فقال طرّفي لقلبي
بزأنت كنت الدليلاً
فقلتُ كُفّاً جميعاً
تركتاني قتيلاً

٧١٣ - علي بن رجا بن مُرَجِّى
أبو الحسن ، فقيه شاعر أديب ومن أهل
بيت جليل ، وله في العلم والأدب ، والسَّخاء
والكرم وحسن الدِّين / والتَّصاون (١٣٥) ،
حَظ مَوْفُور ، أنشدني كثيراً من شعره ،
ومنه :

قل لمن نال عرض من لم ينله
حَسْبُنَا ذُو الْجَلَال وَالْإِكْرَامِ
سوف يَدْرِي إِذَا الشَّهَادَةُ سِيلَتْ
منه يوماً مَقَامَهُ وَمَقَامِي
لم يزدني بذا سوى حسنات
لا ولا نفسه سوى آثام
كان ذا منعة فثقلَ مِيه
سزاني بهذا فصار من خُدَّامِي
وله من قصيدة :

فَسَبَّتِي مِنْهَا لِقَرطِ الضَّنَا
نَسَبْتُهَا مِنْهُ بِلَا كَتِّ
كلا ولو حاولتُ من رقة
لجئتُ (١) بين الثوب والتَّخْتِ
أرقتُ من هَذَا وَأضنى ضنّاً
رقةٌ ذِهْنِي وَضنّاً بَحْتِي
لكنّ نَفْسِي وَاعتِلاً هَمَّتِي
نَجْمٌ لَبِيدَخْتِ كَبِيدَخْتِ

٧١٢ - علي بن حمزة الصَّقَلِي
أبو الحسن ، دخل الأندلس قبل الأربعين
وأربعمائة ، وكان يتكلم في فنون ، ويشارك
في علوم ، ويتصوف . سمعته يقول : سمعت
أبا الطاهر ، وهو : محمد بن علي بن محمد بن محمد
ابن القاسم الشافعي البغدادي الواعظ ، ينشد
في حلقته :

عابت قلبي لما
رأيت جسمي نحيلاً
فألزمتُ الذنب طرفي
وقال كنت الرسولاً

وأدبه موفور ، أنشدني أبو الحسن علي بن
أحمد العابدی ، قال أنشدني علي بن
عبد الغني لنفسه إلى أبي العباس النحوي
البلدسي من كفة طويلة :

قامت لأسقامي مقام طيبها
ذكرى بلنسية وذكر أديها
حدثني فشفيت مني كوعة
أمسيت محترق الحشا بلهيبها
مازلت أذكره ولكن زدني
ذكرًا وحسب النفس ذكر حبيبها
أهوى بلنسية وما سبب الهوى
إلا أبو العباس أنس غريبها

/ هبّ النسيم وما النسيم بطيب
حتى يشاب بطيبه وبطيبها
(١٣٥ ب)

أخى المعين على العدو بمسلق
أزرى بوائل في ذكاء خطيبها
إذ قامت الهيجا ولولا نصره
ما كان يعرف ليثها من ذيبها

كيف أصبو وأربعون وخمس
رقت بالمشيب مفرق راسي
كل داء له دواء وذا الشيب
سب والموت ما له من آسي

مات أبو الحسن بن مسرجي بالجزيرة
من أعمال الأندلس في سنة ست أو سبع
وأربعين وأربعمائة .

٧١٤ - علي بن عبدالله بن عليّ من
أهل الأدب والفضل ، يعرف بابن الإستنجي ،
ذكره أبو محمد عليّ بن أحمد .

٧١٥ - علي بن عبد القادر بن أبي شيبة
من موالى الكلاخ ، محدث أندلسي
سمع من بقي بن مخلد ، وابن القزّاز ، ومحمد
ابن وضّاح وغيرهم ، ومات بالأندلس سنة
خمس وعشرين وثلاثمائة .

٧١٦ - علي بن عبد الغني أبو الحسن
القروي المعروف بالحصري ، شاعر أديب
رخيم الشعر ، حديد الهجو ، دخل
الأندلس ، وانتجع ملوكها ، وشعره كثير ،

وَمَعْرَسٍ لَّهُوَ أَصْبَحَ زَهْرُهُ
جَدَلَ النَّفُوسَ وَمُذَهَبَ الْأَحْزَانِ
حَلَاهُ نَيْسَانَ بِهِ حُلًّا غَدَا
يَزْهِي بِبَهْجَتِهَا عَلَى نَيْسَانَ
ضَرَبَتْ بِهِ أَيْدِي الْمَدَامِ قِبَابِهَا
فَمُنَحْتُهَا لِلْفَى طَوْعَ عَنَانِي
طَلَعَتْ بِأَكْوَسِهَا لَطْرَفِكَ أَنْجَمِ
يَغْرِبِينَ بَيْنَ فَمٍ إِلَى جِسْمَانِ
لَمَّا انْتَشَى شُرَابِهَا لَمْ يَسْطُ فِي
مَا عَنَّ نَشْوَانُ عَلَى نَشْوَانِ
كَانَتْ لَنَا الْأَدَابُ ثَمْدِي رِعَايَةٍ
لِأَذِمَّةٍ سَلَفَتْ كَثْدَى لِبَانِ
٧١٩ — عَلَى بْنِ فَتَحٍ أَبُو الْحَسَنِ ،
وَزِيرٌ كَانَ بِقَرْطَبَةِ فِي أَيَّامِ الْفِتْنَةِ مَشْهُورٌ
الْأَدَبِ وَالشَّعْرِ ، وَمِنْ شَعْرِهِ :
بِنَفْسِي مِنْ نَفْسِي لَدِيهِ رَهِينَةٌ
وَمَنْ هُوَ سَلَمٌ لِلْوُشَاةِ وَلِي حَرْبُ
/ وَمَنْ قَدَّ أَبَى إِلَّا الصَّدُودَ لَشَقْوَتِي
رَضِيَتْ بِمَا يَرْضَى فَمَسَكْنَهُ الْقَلْبُ
(١١٣٦)

غلب العواء على الزئير حميةً
وخبأ ضياء الشمس قبل مغيبها
فأقام أحد في مجادلة العدى
برهان تصديقي على تكذيبها
حتى تبين فاضل من ناقص
واقاد مخطئ حجة لمصيبها
وأخبرني أنه كان ضريراً ، وأنه دخل
الأندلس بعد الخمسين وأربعائة .

٧١٧ — عَلَى بْنِ أَبِي غَالِبٍ أَبُو الْحَسَنِ
أَدِيبٌ شَاعِرٌ كَانَ بِإِشْبِيلِيَّةِ فِي أَيَّامِ الْقَاضِي
أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ ذَكَرَهُ أَبُو الْوَلِيدِ بْنِ
عَامِرٍ ، وَأَنْشَدَ عَنْهُ كَثِيرًا مِنْ شَعْرِهِ ، وَمِنْهُ :

كَأَنَّمَا الْخَيْرِيُّ حَبٌّ غَدَاً
النِّيْلُوفَرُ الْغَضُّ عَلَيْهِ رَقِيبٌ
فَهُوَ إِذَا أَطْبِقَ أَجْفَانَهُ
بِاللَّيْلِ لِأَقَاكِ بِنَشْرِ وَطِيبِ

٧١٨ — عَلَى بْنِ الْفَهَامِ الْقُرَشِيُّ
أَبُو الْحَسَنِ ، ذَكَرَهُ أَبُو عَامِرٍ بْنُ مَسْلَمَةَ
وَأُورِدَ لَهُ أَيْبَاتًا فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ مِنْهَا :

من اسمه عمرو :

٧٢٢ - عمرو بن شراحيل المعافري
وقيل الغفاري ، صار إلى الأندلس
واستوطنها وكان له بها أولاد معروفون ،
روى عن أبي عبد الرحمن الحُبلي . روى عنه
أبو وهب الغافقي ، وأحمد بن خازم المعافري
نزيل الأندلس ، وقد ذكره أبو سعيد .

٧٢٣ - عمرو بن عثمان بن سعيد بن
الجرز بالجيم والراء قبل الزاي ، كذا رأيت
في غير موضع ، وقد بحثُ عنه ، وهو شاعر
مذكور في « الخدائق » ، ومن شعره :

إذا هجع النَّوَامُ بت مُسَهِّدًا

وكني على خذمي ودمعي على نحوي
ويوهمنيك الشوق في ساحة المُسَيِّ
فأنت تجاهي في المناجاة والذكر

من اسمه العلاء :

٧٢٤ - العلاء بن عيسى العكي ، محدث من
أهل مالقة ، له رحلة وطلب ، ذكره محمد بن
حارث الخشني وأثنى عليه .

وما لي ذنب عنده غير حبه

فإن كان ذًا ذنبًا فلا غُفِر الذَّنْبُ

٧٢٥ - علي بن وداعة بن عبد الودود
السلمي أبو الحسن أميرٌ كان قريباً من
الأربعائة ، فارس من الأبطال ، موصوف
بالأدب البارع والشعر الرائع ، أنشدني له
أبو بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل بن دُأبم
الخاصم :

زار الحبيبُ فرحياً بالزائر

أهلاً بيدٍ فوق غُصنِ ناضِرٍ

قبلت من فرحي ترابَ طريقه

ومسحتُ أسفل نعله بمحاجرِي

وخشيتُ أن ينقذَ أخمصَ رجله

من رقةٍ فبسطتُ أسود ناظِرِي

٧٢٦ - علي بن أبي عمر يوسف بن
هارون الرمادي أديب شاعر ، ذكراً أبو عامر
ابن شهيد ، وأنشدني له في وصف سحابة :

كأنا الرعد فيها قارئ سوراً

قرأتها بشعاع البرق مكتوب

بطن من قضاة، إشبيل محدث ، روى عن
عُبيد الله بن يحيى بن يحيى، ومحمد بن جُنادة وغيرهما،
مات بالأندلس سنة تسع وعشرين وثلاثمائة .

٧٢٧ - عباس بن أُجَيْل : دخل
الأندلس غازياً ، وقدم منها بالسفن إلى إفريقية
ذكره يعقوب بن سفيان ، وهو مختلف فيه
وقد ذكرناه في الأسماء المفردة .

٧٢٨ - عباس بن أصبغ الهمداني أبو بكر،
روى عن محمد بن عبد الملك بن أيمن ، وعن
قاسم بن أصبغ ، روى عنه شيخنا أبو عمر
ابن عبد البر ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله
ابن يزيد اللخمي ، وقال : إنه سمع منه في سنة
ثمان وسبعين وثلاثمائة .

٧٢٩ - عباس بن الحارث أندلسي محدث
قديم الموت ، روى عنه إبراهيم بن علي
ابن عبد الجبار الأزدي ذكره أبو سعيد .

٧٣٠ - العباس بن عمرو الصِّفِيُّ
أبو الفضل ، كان بالأندلس ، روى «غريب
الحديث» لقاسم بن ثابت / السَّرْقَسْطِي عن

٧٢٥ - العلاء بن عبد الوهاب بن أحمد
ابن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم / (٣٦ اب)
ابن غالب أبو الخطاب ، يعرف بابن أبي
المغيرة . كان من أهل العلم والآدب والذكاء
والهمة العالية في طاب العلم ، كتب بالأندلس
فأكثر ، ورحل إلى المشرق فاحتفل في الجمع
والرواية ، ودخل بغداد وحدث عن أبي القاسم
إبراهيم بن محمد بن زكرياء الزهرى المعروف
بابن الإفلحى النحوى الأندلسى ، وعن
أبي الحسن محمد بن الحسين النيسابورى
المعروف بابن الطفال ، وعن محمد بن الحسين
ابن بقاء المصرى بن بنت عبد الغنى بن سعيد
الحافظ، وسمع الخطيبُ أبو بكر أحمد بن علي
ابن ثابت الحافظ منه ، وأخرج عنه في غير
موضع من مصنفاته ، ومات في رجوعه عند
وصوله إلى الأندلس بعد الخمسين وأربعمئة ،
وهذا البيتُ بيتُ جلاله وعلم ورياسة
وفضل كثير .

من اسمه عباس :

٧٢٦ - عباس بن محمد السُّلَيْحِيّ وسُلَيْح

تري وردها والأقحوان كأنه
بها شفةٌ لمياء ضاحكها ثغر
من اسمه عامر :

٧٣٢ - عامر بن أبي جعفر محدث أندلسي
قديم، مات في أيام الأمير هشام بن عبد الرحمن
بالأندلس.

٧٣٣ - عامر بن مؤمل بالميم ، وقيل
موصل بالصاد بن إسماعيل بن عبد الله
ابن سليمان بن داود بن نافع اليحصبي
أبو مروان ، محدث من أهل تطيلة مات
في أيام الأمير عبد الله بن محمد بالأندلس .

من اسمه عميرة :

٧٣٤ - عميرة بن عبد الرحمن بن مروان
العُتْقِيّ يكنى أبا الفضل من أهل تدمير ، روى
عن اصبع بن الفرّج وسحنون بن سعيد ،
ذكره أبو سعيد .

٧٣٥ - عميرة بن الفضل بن الفضل
ابن عميرة بن راشد العُتْقِيّ أندلسي يكنى

أبيه ثابت عنه ، رواه عنه يونس (١٣٧)
ابن عبد الله بن مغيث القاضي المعروف
بابن الصّفار ؛ أخبرني أبو محمد علي بن أحمد ،
قال أخبرنا أبو الوليد بن الصّفار ، قال :
أخبرنا العباس بن عمرو الصّقّلي قال : أخبرنا
ثابت بن قاسم بن ثابت السرقسطي ، قال
أخبرني أبي ، قال : أنشدني إسماعيل الأسدي
عن محمود بن مطرٍ قال : أنشدني أحمد بن
أبي المغا (١) .

أما ترى قُضِبَ الريحان مشرقة
عن كل أزهر لمّا ع التبشير
كأنها مُقلّ أحداقها ذهب
جنوؤها قُضّة زينت بتدوير

وأخبرنا أبو محمد بكتاب «الغريب» كليله
لفظاً بالإسناد المذكور إلى قاسم بن ثابت
المصنّف له .

٧٣١ - عباس بن فرناس أبو القاسم ،
شاعر أديب مشهور ، كان في أيام الأمير
محمد بن عبد الرحمن ، ومن شعره في صفة
روضة :

بشر بن صفوان أمير إفريقية في أيام هشام
ابن عبد الملك، ومات سنة سبع ومائة، وقيل
سنة تسع والله أعلم .

٧٤١ - عطية بن سعيد بن عبد الله أبو محمد

أندلسي حافظ سمع بالأندلس من أبي محمد
عبد الله بن محمد بن علي الباجي وطبقته ،
وخرج منها قبل الاربعمائة بمدة ، فأخبرني
أبو محمد القيسي أنه طاف بلاد المشرق سياحة ،
وانتظمها سماعا ، وبلغ إلى ما وراء النهر ، ثم
عاد إلى نيسابور وأقام بها مدة وكان يتقلد
مذهب التصوف والتوكل ، ويقول بالإيثار
ولا يمسك شيئا ، وكان له حظ من الناس
وقبول ، وعاد إليه أصحاب أبي عبد الرحمن
الشكعي حتى ضاق صدر أبي عبد الرحمن به ،
ثم عاد إلى بغداد . هذه معنى قول القيسي .

وقال لنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت
الخطيب الحافظ : قدم عطية بن سعيد بغداد
فحدث بها عن زاهر بن أحمد السرخسي ،
وعبد الله بن محمد بن خيران القيرواني ، وعلى
ابن الحسن الأذني / ، حدثني عنه أبو الفضل

أبا الفضل ، روى عن محمد بن عبد الله
ابن عبد الحكم وغيره ، مات سنة أربع
وثمانين / ومائتين . (١٣٧ب)

أفراد الاسماء

٧٣٦ - عزيز بن محمد اللخمي ، كنيته
أبو هريرة من أهل مالقة ، ذكره أبو سعيد
وعبد الغني بن سعيد بفتح العين ، وذكره
أبو القاسم يحيى بن علي الحضرمي بالضم
وهما منه .

٧٣٧ - عفان بن محمد ، يكنى أبا عثمان
من أهل وشقة مات سنة سبع وثلاثمئة .

٧٣٨ - عجنس بن أسباط الزبّادي ،
محدث أندلسي ، روى عن يحيى بن يحيى .

٧٣٩ - عقبة بن الحجاج ، ولي الأندلس
في أيام هشام بن عبد الملك من قبل عبيد الله
ابن الحبّاب أمير مصر وإفريقية وما والاها
وهلك عقبة بالأندلس ، ذكره عبد الرحمن
ابن عبد الله بن عبد الحكم .

٧٤٠ - عنيسة بن سُحيم الكلبي ، كان
أمير الأندلس في سنة ست ومائة من قبل

وكلمنا بالعجمية وقال لنا : إنزلوا فنزلنا
وجلسنا عنده ، فما أطلنا الجلوس حتى كلم
بعض غلماننا ، فأتى بالسفرة فوضعها بين
أيدينا ، وفتحها وأقسم علينا فإذا فيها طعام
كثير وحلاوة حسنة فأكلنا وقتنا ، قال
عبد العزيز فلم نزل على هذه الحال يتفق كل
يوم من يدعونا ويطعمنا ويسقينا إلى أن
وصلنا إلى مكة ، وما رأيت من الزاد
قليلاً ولا كثيراً .

قال : وقرأ عليه بمكة « الصحيح »
لمحمد بن إسماعيل البخاري روايته عن إسماعيل
ابن محمد الحاجي عن الفربري عن البخاري ،
وكان أبو العباس أحمد بن الحسن الرازي
الحافظ المقيد هو الذي يقرأ عليه . قال
أبو محمد : فقال لي أبو نصر عبيد الله بن
سعيد السجستاني الحافظ / كان أبو العباس
إذا قرأ ربما توقف في قراءته ، فكان
(١٣٨ ب) عطية يتدى فيقول : هذا فلان
ابن فلان روى عنه فلان بن فلان ويذكر
بلده ومولده وما حضره من ذكره ، فكان

عبد العزيز بن المهدي الخطيب (١٣٨ ا) وقال
لي كان عطية زاهداً ، وكان لا يضع جنبه على
الأرض وإنما ينام محتبياً . قال أبو الفضل
ومات في سنة ثلاث واربعمائة فيما أظن .

هذا آخر كلام أبي بكر الخطيب ، قال
لي أبو محمد بن حفصون . تم خرج عطية
من بغداد إلى مكة ، فأخبرني أبو القاسم
عبد العزيز بن بندار الشيرازي ، قال : نقيت
عطية الأندلسي ببغداد ، وصحبته وكان من
الإيثار والسخاء والجود بما معه على أمر
عظيم ، إنما يقتصر من لباسه على فوطاة
ومرقة ويؤثر بما سوى ذلك ، وكان قد
جمع كتباً حملها على بختي كثيرة قال
عبد العزيز : فرافقته وخرجنا جميعاً إلى
الياسرية ، وليس معه إلا وطاؤه وركوته
ومرقتة عليه ، قال : فعجبت من حاله
ولم أعارضه فبلغنا إلى المنزل الذي نزل فيه
الناس وذهبنا نتخلل الرفاق ونمر على الناظرين ،
فإذا بشيخ خراساني له أبهة وهو جالس في
ظل له ، وحوله حشم كثير ، قال : فدعانا

عبد الله بن عمر لما خرج إلى ماله بنجير فعلى عليه من الليل وهم هُممتنا وليس لنا عدوٌ غيرهم ، وقد رأيت إجلاءهم فقام إليه ابن أبي الحقيق فقال : أتخرجنا وقد أقرنا محمد ، وعاملنا على الأموال ؟ فقال له عمر . أتراك نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف بك إذا أخرجت من خير تعدو بك قلوصلك ليلة بعد ليلة ، فأجلاهم عمر وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر إبلاً ومالاً ، وهو حديث عزيز أخرجه البخارى فى «الصحيح» عن أبى أحمد بن سمرار بن حموية مسنداً ، وهو غريب من حديث مالك / ، وليس فى «الموطأ» . وسمعتُ (١١٣٩) أبا غالب يقول : سمعت عطية بن سعيد يقول : سمعت القاسم ابن علقمة الأبهري يقول : سمعت أحمد بن الحسين الرازى يقول : سمعت محمد بن هارون يقول : سمعت أبا دجاجة يقول : سمعت ذا النون المصرى يقول :

أقلل ما بى فيك وهو كثير

وأزجر دمعى عنك وهو غزير

(م ٢١ - جذوة)

من حوله يتعجبون من ذلك ؛ قال : وتوفى بمكة سنة ثمان أو تسع . وأربعائة . قال : وكان له كتاب فى تجويز السماع فكان كثير من المغاربة يتحامونه من أجل ذلك . قال أبو محمد : وله تصانيف رأيت منها كتاباً جامع فيه طرق حديث المغفر ، ومن رواه عن مالك بن أنس فى أجزاء كثيرة ، إلا أنه عول فى بعضه على لاحق بن الحسين .

هذا آخر كلام أبى محمد ، وقد حدثنا عن عطية رجُلان جليلان أحدهما أبو سعيد المعروف بالسبط ، وهو سبط أبى بكر بن لال ، والآخر أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوى المعروف بابن بشران . أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوى بقراءتى عليه قال : أخبرنا أبو محمد عطية ابن سعيد بن عبد الله ، قال : أخبرنا القاسم ابن علقمة الأبهري بها ، قال : حدثنا محمد ابن صالح الطبرى ، قال : حدثنا سمرار بن حموية الهمداني ، قال : حدثنا أبو غستان الكيناني قال : حدثنا مالك ، عن نافع أن

ابن أجيل بالسين الموهلة والباء من الأندلس
إلى إفريقية . هكذا رأيت مضبوطاً ،
والله أعلم .

٧٤٣ - عرّام بن عبد الله العاملي ،
أندلسي محدث ، مات سنة ست وخمسين
ومائتين ، وقيل عرّان بالنون .

٧٤٤ - عُتْبَةَ بن عبد الملك بن عاصم
المقرئ العثماني أبو الوليد ، أندلسي ، رحل
فقراً بمصر على أبي أحمد عبد الله بن الحسين
ابن حسنون البغدادي المقرئ قراءة حفص
وسمع أبا الطيب عبد المنعم / بن عبد الله
ابن غلبون الحلبي المقرئ ، وكان (١٣٩ب)
سماعه منه سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ، ودخل
بغداد فحدث بها عن أبيه وعن ذكرنا ؛
ومات بها في رجب سنة خمس وأربعين
وأربعمائة . كذا قال لي أبو الفضل أحمد بن
الحسن المعدل ، وقال : كان رجلاً صالحاً ،
وقد كتبتُ عنه .

٧٤٥ - عمران بن عثمان بن يونس ،

وعندي دموع لو بكيت ببعضها
فماضت بحور بعدهن بحور
قبور الوري تحت التراب وللهوى

رجال لهم تحت الثياب قبور
سأبكي بأحضان عليك قريحة
وأرنو بألحاظ إليك تشير

٧٤٢ - عيَّاش بن شراحيل الحميري ،

روى عن سعيد بن المسيّب ، ولى البحر
زمن بنى أمية ، ودخل الأندلس وقدم بالسفن
منها إلى إفريقية سنة مائة .

كذا رأيت بعد البحث في غير نسخة من
تاريخ ابن يونس : عيَّاش بن شراحيل ،
وقيل في هذا الاسم عيَّاش بن أجيل الحميري ،
وهكذا رأيت بخط أبي عبد الله محمد بن عليّ
الصُّورى الحافظ ، وكذلك قال الدارقطنى
في باب عيَّاش : عيَّاش بن أجيل إلا أنه قال :
يروى عن معاوية بن حُديج ، وقال : هو
رُعيّ بن عِدَادُه في المصريين ، ولم نذكره في
باب أجيل . وذكره يعقوب بن سفيان في
التاريخ فقال : فيها يعنى سنة مائة قدم عباس

أفضى ذلك بهم إلى السباب ، فقال عقيل
على البديهة :

قُلِبَ الزمان فبان بالآداب

ومحارُ سوم محاسن الكُتَّاب

وأنى بكتَّاب لو استخبرتهم

لرَدَّتْهم طراً إلى الكُتَّاب

وأشَدَّنيهما بعض أدباء الرؤساء على غير
هذا الوجه ، ولم يعلمَ قائلها وزاد بيتاً ثالثاً
فقال :

تعس الزمان لقد أتى بعُجاب

ومحا رُسوم الفضل والآداب

وأنى بكتَّاب لو أنبسطت يدي

فيهم رَدَّتْهمُ إلى الكُتَّاب

لا يعرفون إذا الكتابة فصلت

ما بين عُتاب إلى عُتاب

محدث أندلسي يكنى أبا محمد . روى عن علي
ابن عبدالعزيمات في سنة سبع عشرة وثلاثمائة
ذكره ابن يونس .

٧٤٦ - علكدة بن نوح بن اليسع

ابن محمد بن اليسع بن شعيب بن جهم بن
عباد الرعيبي ، أندلسي يروي عن عبد الله
ابن وهب ، وعبد الرحمن بن القاسم ، مات
بالأندلس سنة سبع وثلاثين ومائتين . ذكره
أبو سعيد .

٧٤٧ - عقيل بن نصر أديب شاعر قديم

وله أغان يجرى فيها مجرى الموصلي ، ذكره
أحمد بن هشام في كتابه في الشعراء ، وذكر (١)
شيئاً من أخباره وشعره ، ومنها أنه حضر
مجلساً فيه أحداث من الكُتَّاب فاختلف
ما بينه وبينهم في شيء من الآداب إلى أن

(١) في الأصل : « ذكر » .

باب الغين

الأخفش سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، قال :
أنشدني أبو العاص غالب بن أمية بن غالب
وقد جلس على نهر قرطبة ناظراً إلى القصر
على بديهته :

يا قصر كم ألفت من ملك
دارت عليهم دوائر الفلك

يا قصر كم قد حوت من نعم

دارت لقي في عورارض السكك

أيف بما شئت كل متخذ

يعود يوماً لحال مترك

أين ملوك الشام عدم

فكل قصر لهم بلا ملك

وقل لدينا إليك مقبلة

تختال في خزها وفي الفنك

يا خدعة الخلق عن عقولهم

بعداً وسحقاً فما لهم ولك

لو أبصر الخلق من عقولهم

رتب أنسابهم مع الملك

من اسمه الغاز :

٧٤٨ - الغاز (١) بن قيس أندلسي جليل

من الموالى يكنى أبا محمد. روى عن مالك

ابن أنس ، وابن جريج ، والأوزاعي ، روى

عنه عبد الملك بن حبيب. كان عنده الموطأ

عن مالك ، وقيل : إنه كان يحفظه .

٧٤٩ - الغاز بن ياسين بن محمد

ابن عبد الرحيم أنصاري من أهل الأندلس

يكنى أبا محمد ، ذكره ابن يونس .

من اسمه غالب :

٧٥٠ - غالب بن أمية بن غالب الموردي

أبو العاص ، سكن قرطبة أديب شاعر ،

كتبت من بعض الشيوخ بالأندلس شعراً

قاله ، وقد جلس على النهر بقرطبة ملتفتاً إلى

قصور بني أمية ، وذكر ذلك أيضاً أبو عمر

يوسف بن عبد الله بن عبد البر فقال : أنشدني

أبو الأصبغ عبد العزيز بن أحمد النحوي

(١) في طبقات النحويين للزبيدي لوح ١٧٢ : « الغازي بن قيس » .

عدا كجسم وأنت الروح فيه فما
ينفك مرتحلا إذ ظلت مرتحلا
بي الفراق جوى لو مر أبرده
بجماد الماء مرّ البرق لأشتملا

٧٥٢ - غالب بن عمر أندلسي ،
يروى عن محمد بن وضّاح ، مات بها سنة
أربع عشرة وثلاثمائة .

من اسمه غانم :

٧٥٣ - غانم بن الحسن أندلسي ،
سمع يحيى بن بكير ، مات بالأندلس في أيام
الأمير عبد الله بن محمد .

٧٥٤ - غانم بن الوليد بن عبد الرحمن
الخزومي أبو محمد الملقب ، فقيه مدرس ،
وأستاذ في الآداب وفنونها مجود ، مع فضل
وحسن طريقة ، روى عن أبي عمر يوسف
ابن عبد الله بن خير بن النحوي ، وعن أبي
عبد الله ابن السراج ، ذكره لى أبو الحسن
على بن أحمد العابدی ، وقال : إنه قرأ
عليه ، وأفرط في وصفه بالعلم والدين .

لله من رأيح ومبتكر
بين بطون البطاح منسلك
أوفى رؤوس الجبال يشرفها
يا أكل من أقوس ومن شبك
ويعط البقل عند حاجته
تخضر منه جوانب الحنك (١٤٠ اب)
حتى يوافيه ما أعد له
منزها ثوبه عن الودك
هذى حياة الكريم واضحة

ليس حياة المترف العك
يا صاحب العقل أنت أنت لها
قطأ إليها نوافذ الحسك
واعده عنها منفساً نظراً
منك لغب الأمور وادرك
يحمد عند الصباح كل سرى

إذا انقضى نوره عن الحلك

٥٧١ - غالب بن عبد الله الثغرى ،
شاعر أديب أنشدني له أبو عبد الله محمد
ابن الأشموني الأديب في فراق صديق له :
يا راحلاً عن سواد المقلتين إلى

سواد قلب عن الأضلاع قد رحلا

وَأُنشِدُنِي عَنْهُ ، قَالَ : أَنشِدُنِي لِنَفْسِهِ :

صَبْرٌ فَوْدُكَ لِلْمَحْبُوبِ مَنزَلَةٌ

سَمُّ الْخِلْيَاطِ مَجَالٌ لِلْحَبِيبِينَ
/ وَلَا تُسَامِحْ بَغِيضًا فِي مَعَاشِرَةٍ

فَقَلَّمَا تَسَعُ الدُّنْيَا بَغِيضِينَ (١٤١)

وَأُنشِدُنِي ، قَالَ : أَنشِدُنِي لِنَفْسِهِ :

الصَّبْرُ أَوْلَى بِوَقَارِ الْفَتَى

مَنْ قَلَقَ يَهْتِكُ سِتْرَ الْوَقَارِ

مَنْ لَزِمَ الصَّبْرَ عَلَى حَالِهِ

كَانَ عَلَى أَيَّامِهِ بِالْخِيَارِ

اسم مفرد

٧٥٥ - غَرِيبُ الطَّلِيظِيِّ ، شَاعِرٌ

قَدِيمٌ مَشْهُورٌ بِالطَّرِيقَةِ فِي الْفَضْلِ وَالْخَيْرِ ،

وَمَا يَتَدَاوَلُ النَّاسُ مِنْ شَعْرِهِ :

يَهْدُنِي بِمَخْلُوقٍ ضَعِيفٍ

يَهَابُ مِنَ الْمَنِيَّةِ مَا أَهَابُ

وَلَيْسَ إِلَيْهِ مَحْيَا ذِي حَيَاةٍ

وَلَيْسَ إِلَيْهِ مَهْلِكٌ مَنْ يُصَابُ

لَهُ أَجَلٌ وَوَلِيٌّ أَجَلٌ وَكُلٌّ

سَيَبْلُغُ حَيْثُ يَبْلُغُهُ الْكِتَابُ

وَمَا نَدْرِي لَعَلَّ الْمَوْتَ مِنْهُ

قَرِيبٌ أَيْنَا قَبْلَ الْمَصَابِ

لَعَمْرُكَ مَا يَرُدُّ الْمَوْتَ حَصْنٌ

إِذَا انْتَابَ الْمَلُوكَ وَلَا حِجَابُ

لَعَمْرُكَ إِنْ مَحْيَا وَمَوْتِي

إِلَى مَلِكٍ تَذِلُّ لَهُ الصَّعَابُ

إِلَى مَلِكٍ يُدَوِّخُ كُلَّ مَلِكٍ

وَتَخَضَعُ مِنْ مَهَابَتِهِ الرِّقَابُ

باب الفاء

النَّظَر ، وله كتاب في « اختصار [١٤١] اب
الواضحة » ، « تليهمات في الفقه » . روى
عن أحمد بن داود القيروانى . روى عنه
أبو مروان خَزَزُ بن مَعْصَبٍ أو مُصَّعَبِ
البجَّانى، وذكروا له عنه خبراً فى ترجمة خَلْفِ
من باب الخاء ، مات سنة سبع عشرة وقيل
تسع عشرة وثلاثمائة .

٧٥٨ — فضل بن عميرة بن راشد بن
عبد الله بن سعيد بن شريك بن عبد الله
ابن مسلم بن نوفل بن ربيعة بن مالك بن
مسلم الكِنَانِي ثم العُتْقِي يَكْنَى أبا العالِية ،
وقيل أبو العافية أندلسى ، سمع عبد الله بن
وَهْب ، وعبد الرحمن بن القاسم ، ولى قضاء
تُدْمِيرِ فى إمارة الحَكَمِ بن هشام ، ومات
سنة سبع وتسعين ومائة .

٧٥٩ — فضل بن الفضل بن عمرو
ابن راشد ، يَكْنَى أبا العالِية ، وقيل أبو العافية،
وهو ولد الذى قبله ، كان قد تركه أبوه حملاً

من اسمه فضل :

٧٥٦ — الفضل بن أحمد بن دَوَّاجِ
القِصْطَلِي ، أديب شاعر ، وله حظ من
البلاغة يجرى فى الشعر والرسائل على
طريقة أبيه ، وقد لقيته ببِلسِيَّةِ بعيد
الأربعين وأربعمائة ، ومن شعره فى إقبال
الدولة ابن الموفق :

وإذا ما خُطوبُ دهر أنافت
وأطافت كأنها الجن تَسَعَى
كَلاتنا من لَسَعِينِ أيادى
مَلِكٍ يَكَلأُ الأنام ويرعى
مَلِكٍ إن دعاه للنصر يوماً
مُستضام كَفاه نصرأ ومنعا
أو عراه السَّليبُ صِفراً يداه
جمع الرِّزْقِ من نَداه وأوعى

٧٥٧ — فضل بن سلمة بن جرير ،
وقيل بن جرير بن مُنْخَلِ الجُهَنِي مولى لهم
يَكْنَى / أبا سلمة البجَّانى فقيه مقدّم حسن

في أيام الأمير الحكم بن هشام بن عبد الرحمن
قبل المائتين .

٧٦٣ — الفرات بن هبة الله / أبو المجد ،

يروي عن أبي سعيد الخليل (١٤٢ أ)
ابن أحمد البُستيّ الفقيه ، تقيه بالقيروان ،
وأظن أبا المجد غريباً دخل الأندلس ، أنشدني
عنه أبو محمد علي بن أحمد قال : أنشدني
أبو المجد الفُرات بن هبة الله ، قال : أنشدني
أبو سعيد الخليل بن أحمد البُستيّ الشافعي ،
وهو معي على ماجل تونس بالقيروان :

تَقَنَعَتْ بِاللُّجَا شَمْسُ الضُّحَى فَبَدَا

مَنْ تَحْتَ مِعْجَرِهَا لَأَمْ مِنَ السَّبَجِ

وَأَشْرَقَ الْوَرْدُ مِنْ تَفَّاحِ وَجْنِهَا

وَالسَّحَرُ فِي طَرْفِهَا بِإِدْمَعِ الدَّعْجِ

وَأَلْبَسَتْ جِسْمَهَا مِنْ أَيْضِ يَقَقِ

غَالِلَةً طَرَزَتْهَا مِنْ دَمِ الْمُهْجِ

وَلَوْ بَدَتْ فِي ظِلَامٍ لاسْتَنَارَ بِهَا

وَكَانَ إِشْرَاقُهَا يَعْغِي عَنِ الشَّرْجِ

فسمى باسمه وكُنِيَ بِكُنْيَتِهِ ، سمع سعيد بن
حسان ، وعبد الملك بن حبيب السلمى ،
ولى القضاء أيضاً ببلده ، ومات سنة خمس
وستين ومائتين .

أفراد الاسماء

٧٦٠ — فتح بن حَرْبُون أندلسي

محدث ، سمع أيوب بن سليمان ، وسعد
ابن معاذ وكانت له عبادة ، مات بالأندلس
سنة ست وعشرين وثلاثمائة .

٧٦١ — قَرَقَد بن عَوْن أو عوف

العدواني ، قرطبي له رحلة وسماع ، وإليه
تنسب العين التي بقرطبه مات في أيام الأمير
هشام بن عبد الرحمن .

٧٦٢ — فَرَج بن كِنَانَة بن كِنَانَة

ابن نِزَار بن غَسَّان بن مالك الكِنَانِي
الشَّدُونِيّ من أهل شَدُونَة ، روى عن ابن
القاسم وابن وهب ولى قضاء الجماعة بالأندلس

باب القاف

روى عنه ابنه محمد ، ومحمد بن عمر بن لُبابة ،
أسلم بن عبد العزيز ، وأحمد بن خالد .

٧٦٥ - قاسم بن محمد بن قاسم
ابن أصبغ البَيَّانِي ، يروى عن جده قاسم
ابن أصبغ روى عنه / أبو عمرو أحمد
ابن قاسم . (١٤٢ ب)

٧٦٦ - قاسم بن محمد بن قاسم أبو محمد،
يعرف بابن عَسَلُون ، سمع أبا محمد قاسم
ابن أصبغ ، وخالد بن سعدٍ وغيرهما . روى
عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر .

٧٦٧ - قاسم بن محمد القرشي المرواني
المعروف بالشَّبَّانِسي ، شاعر أديب في الدولة
العاسرية . روى عن وليد بن محمد الكاتب ،
وابن شبلاقٍ وغيرهما حكاياتٍ وأشعارا ،
وكان في نفسه جليلاً ، ذكره لنا أبو محمد
علي بن أحمد وكان قد قرَفَ وشَهِد عليه
عند القُضاة بما يوجب القتل فسجن ، وكتب
إلى المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر

من اسمه قاسم

٧٦٤ - قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد
ابن سَيَّار مولى هشام بن عبد الملك ، يقال
له البَيَّانِي ، محدثٌ يميل إلى قول أبي عبد الله
الشافعي رحمه الله ، مات سنة ثمان وسبعين
ومائتين ، وقيل سنة ست أو سبع ذكره
ابن يونس ، وقد ذكر لنا أبو محمد علي بن أحمد
قاسم بن محمد فأنى عليه ، وقال : وإذا ذكرنا
قاسم بن محمد لم نُبَاه به إلا القفال ، ومحمد
ابن عقيل القريابي ، وهو شريكهما في حجة
أبي إبراهيم المُرَزيِّ والتَّائِدِ له ، وقد ذكره
أبو محمد في موضع آخر فمدَّ في نسبه ، وقال :
قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد المحدث أنداسي
مات في سنة ثمان وسبعين ومائتين . ولقاسم
ابن محمد هذا تحققٌ بمذهب الشافعي .
وتواليفُ فيه على مخالفيه . منها : كتاب
« الإيضاح في الرد على المقلدين » وغيره ،
ويعرف بصاحب الوثائق وهو أشهر به ،

ابن عبد البر النمرى الحافظ .

٧٦٩ - قاسم بن أصبغ بن محمد

ابن يوسف بن ناصح بن عطاء البيهقي أبو محمد

مولى الوليد بن عبد الملك ، إمام من أئمة

الحديث حافظ مكثر مصنف ، سمع محمد

ابن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الخشني ،

وجامعة / ، ورحل فسمع إسماعيل بن إسحاق

(١٤٣ أ) القاضي ، وأبا إسماعيل محمد

ابن إسماعيل الترمذي ، والحارث بن أبي

أسامة ، وأبا قلابة الرقاشي ، وعبيد

ابن عبد الواحد ، وعبد الله بن رَوْح

المدائني ، وجعفر بن محمد الصائغ ، ومحمد

ابن غالب التَّمَتَّام ، وأبا محمد عبد الله بن مُسلم

ابن قُتَيْبَةَ ، وأبا بكر أحمد بن زهير

ابن حَرَب ، وأبا العباس أحمد بن محمد

الْبُرْتِي ، وأبا محمد مُضَرَّ بن محمد صاحب

ابن مَعِين ، وإبراهيم بن عبد الله صاحب

وَكَيْع ، وأبا بكر أحمد بن أبي الدنيا ،

وأبا الزُّنْبُوع رَوْح بن الفَرَج ، وبكر

ابن حَمَّاد التَّاهَرْتِي ، سمع منه « مسند

بقصيدة طويلة يستعطفه فيها ويسأله التثبيت

في أمره وحقن دمه ، فرَّق له ونظر في ذلك

بما أَدَّى إلى خلاصه ، ومن تلك القصيدة :

يا من برحماه أستغيث وحقَّ لي

من الغيَاث عَلاك أَسْتَرعى دمي

لا أبتغي فيه سوى سَنَنِ المَهْدَى

غرضاً وأقضية الكتاب المحكم

وتنبت المنصور مولانا وسيدنا الم

وفق في القضاء الملمم

ليوت أو يحيا بعدل قضائه

فيرى اليقين عيان من لم يعلم

ناشدتك الله العظيم وحقه

في عبدك المتوسل المتحرّم

بوسائل المدح المعاد نشيدها

في كلِّ مجمع موكب أو موسم

لا يُستبَح منه حتى أركاه

يا من يرى في الله أحمي محتمي

٨٦٨ - قاسم بن أحمد أبو أحمد .

يروى عن محمد بن عبد الملك بن أيمن .

روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله

ابن نصر الزَّاهد ، وابن ابنه قاسم بن محمد
ابن قاسم بن أصبغ وغيرهم ، كان أصله
من بيَّانة ، وسكن قرطبة ، وبها مات
سنة أربعين وثلاثمائة عن سنِّ عالية ،
ويقال إنه لم يسمع منه قبل موته بسنين .

/ أخبرنا أبو عمر يوسف بن عبد الله
ابن عبد البرّ قال : قرأت على (١٤٣ ب)
عبد الوارث بن سفيان بن حَبْرُون حديث
مُسَدَّد ابن مسرَّه في عشرة أجزاء ، أخبرني
به عن قاسم بن أصبغ عن بكر بن حَمَّاد
عن مُسَدَّد .

٧٧٠ — القاسم بن تمام بن عطية
الحجَّاربي من أهل البيرة روى عن سعيد
ابن نَمِر ، مات بالأندلس سنة ثمان عشرة
وثلاثمائة .

٧٧١ — قاسم بن ثابت السَّرْقَسُطِيّ
مؤلف كتاب « غريب الحديث » رواه عنه
ابنه ثابت ، وله فيه زيادات ، وهو كتاب
حسن مشهور ؛ ذكره أبو محمد علي بن أحمد

مُسَدَّد « عنه ، وغيرهم صنف في السنن
كتاباً حسناً ، وفي أحكام القرآن على أبواب
كتاب إسماعيل بن إسحاق القاضي كتاباً
جليلاً وله كتاب « المجتبي » على أبواب
كتاب بن الجارود « المنتقى » قال لنا
أبو محمد علي بن أحمد : وهو خير منه أتمّاءً ،
وأنتى حديثاً ، وأعلى سنداً ، وأكثر فائدةً ،
وله كتاب في « فضائل قريش » ، وكتاب
« في الناسخ والمنسوخ » ، و « كتاب
في غرائب حديث مالك بن أنس » مما ليس
في « الموطأ » ، و « كتاب في الأنساب »
في غاية الحسن والإيعاب . حكى ذلك لنا
أبو محمد علي بن أحمد وقال : كان رحمه الله
من الثقة والجلالة بحيث اشتهر أمره ،
وانتشر ذكره ، روى عنه جماعة أكبر
من أهل بلده . منهم : عبد الوارث
ابن سفيان ، وأحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد
المعروف بابن الجسور ، وسعيد بن نصر ،
وأحمد بن قاسم بن عبد الرحمن ، ويعيش
ابن سعيد بن محمد الوراق ، وعبد الله

كان آباؤك المعلنين فيها
والمصنفين من لباب اللباب
في ذرى يعرب بن قحطانها السأ
بق بالجد والأيدى الرغاب
فاستدم مدة البقاء ملياً
وتمتع بكل عيش عجاب

٧٧٥ - قاسم بن عبد الرحمن
التأهّرتى ، دخل الأندلس ، وكان من
جلساء بكر بن حماد التاهرتى ، ومن أخذ
عنه ، قاله أبو محمد على بن أحمد / ، وهو والد
(١٤٤ أ) أبي الفضل أحمد بن قاسم الذى
روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

٧٧٦ - قاسم بن مسعدة الحجارى ،
من أهل وادى الحجارة ، محدث ، له رحلة
مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

٧٧٧ - قاسم بن هلال بن يزيد
ابن عمران العتبى (٢) ، أندلسى ، روى عن
ابن وهب ، وابن القاسم ؛ مات سنة

وأثنى عليه وقال : ما شاء (١) أبو عبيد
إلا بتقدّم العصر .

٧٧٢ - قاسم بن حداد العتقى ،
يروى عن أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه ،
روى عنه أبو الوليد عبد الله بن محمد المعروف
بابن الفرضى ذكره أبو محمد على بن أحمد .

٧٧٣ - قاسم بن الشارب الرباحى ،
فقيه ، محدث ، ذكره فى «المؤتلف والمختلف» .

٧٧٤ - قاسم بن عبد الله الكلبى
أبو عمرو ، شاعر أديب ، رأيت له شعراً
خاطب به عبد الله بن يعقوب ، المعروف
بعمود الأديب ، جاو به عنه بأبيات ، منها :

يا أبا عمرو المهذب لا زل
ست مدى الدهر على الأسباب
أنت حقاً نسيج وحدك فى الظر
فا وفى المكرمات والآداب
وَإِذَا مَا لِلْمَافِخِرِ الْفُرُّ عُدَّتْ
فى ارتفاع الأقدار والأحساب

(١) كذا بالأصل ولعلها . « ما ساد » .

(٢) فى البغية « القيسى » .

ذكره أبو محمد علي بن أحمد

اسم مفرد

٧٨٠ — قرعوس بن العباس

ابن قرعوس بن عبيد بن منصور بن محمد

ابن يوسف الثقفي ، أحد فقهاء الأندلس ،

سمع منه مالك بن أنس ، وابن جريج .

وقيل إن في روايته عن ابن جريج نظراً .

مات بالأندلس سنة عشرين ومائتين .

سبع وثلاثين ومائتين ، روى عنه ابنه محمد .

٧٧٨ — القاسم بن هارون بن رفاعة

ابن ثعلبة ، أندلسي ، مات بها في أول

أيام الأمير عبد الله بن محمد .

٧٧٩ — القاسم بن يحيى بن محمد

ابن الحسين التميمي الحِماني ، من بني سعد

ابن زيد مناة بن تميم ، أبو عمر أديب

شاعر من أهل بيت آداب وعلم وشعر ،

باب الكاف

/ منازل لم تقصر بهن ظباؤها
ولا نهيت غزلانها عن تهرج
[١٤٤ ب]

ليالى أبناء الهوى من هواها
معاً تحت ظل سابغ البرد سجسج
وهي طويلة :

٧٨٤ - كامل بن غفيل أبو الوفاء البحرى ،
أديب شاعر من العرب ، دخل الأندلس ،
ذكره لنا أبو محمد على بن أحمد ، وقال :
أنشدنى أبو الوفاء كامل ابن غفيل لرجل من
العرب ، لقيه بالبادية ، وكان قد بعثه قومه رائداً ،
وعاهدوه إن وجد خصيباً ألا ينذر به بنى
فلان لحي كانوا فى طريقه ، قال : وكان له
فى ذلك الحى عجيبة ، قال والعجيبة عندهم :
المحبوبة ، فمضى فارتاد فوجد الخصب ، فرجع
إلى قومه ليعلمهم ، وجعل طريقه على ذلك
الحى ، وأراد أن يخصهم بمعرفة ذلك لمكان
عجيته ، وألا يشافهم لمكان ما عوهد

أسماء أفراد

٧٨١ - كليب بن محمد بن عبد الكريم
أبو حفص ، ويقال أبو جعفر طليطلى
رحل إلى مكة فأقام بها مدة . ثم رجع إلى
مصر فمات بها ، وكان فقيهاً محدثاً ،
مات قريباً من سنة ثلاثمائة .

٧٨٢ - كلثوم بن أبيض المرادى
أبو عون ، من أهل سرقسطة ، محدث
له رحلة ، مات بالأندلس سنة ثلاث
وخمسين ومائتين .

٧٨٣ - الكميت بن الحسن أبو بكر ،
شاعر أديب ينتجع ويمدح الأمراء ، وكان
من شعراء عماد الدولة أبى جعفر بن المستعين
ابن هود بسرقة ، شيخ من شيوخ الأدب ،
لقيته ، وقرأت عليه كثيراً من شعره ، ومنه :
سقى البرق ما بين العذيبِ وبارق
وواصل ما بين الذباجِ ومنبج

حبيب ، مات في أيام الأمير عبد الرحمن
بالأندلس ، هكذا قال ابن يونس .
وعبد الرحمن الذي ذكره مهملًا هو عبد الرحمن
ابن الحكم ، وكانت وفاته سنة ثمان وثلاثين
ومائتين ، ووفاة عبد الملك بن حبيب سنة
ثمان أو تسع وثلاثين ومائتين على اختلاف
فيه ، فكيف روى عنه وهو في زمانه وفي
بلده ؟ ومات معه أو قبله ، وبعده أن يبقى
إلى أيام الأمير عبد الرحمن بن محمد بعد
الثلاثمائة ، ولعله أراد أن يقول في أيام /
الأمير محمد بن عبد الرحمن والله أعلم (٢) .

عليه ، فلما صار حيث يسمونه ضرب ناقته
بالسوط ، وأنشأ يقول :

خطيرٌ من الوسمىَّ أرخى شيوه^(١)
كأن نداء مطلع الشمس لؤلؤ
تركنا بها الوحش الأوابد ترتعي
ولا بد أننا زائلون فزولوا
قال : فارتحل ذلك القوم يؤثرون أثره
من حيث جاء ، فلما رحل قومه صادفوه
بالمكان .

٧٨٥ — كرز بن يحيى الصدفي الإستنجي
من أهل إستجة ، روى عن عبد الملك بن

(١) كذا ورد في البغية أيضا .

(٢) في البغية : ص ٤٣٩ مناقشة الحميدي في هذا البحث .

باب اللام

٨٧٦ - لُبُّ بن عبد الله من أهل مرقسطة أبو محمد، محدث كان فضلاً زاهداً، كتب عن أهل الأندلس، ولم يرحل وكانت وفاته في صدر أيام الأمير عبد الله بن محمد، قاله أبو سعيد .

باب الميم

من اسمه موسى :

٧٨٧ — موسى بن محمد بن حدير
الحاجب ، رئيس كان في أيام عبد الرحمن
الناصر من أهل الأدب والشعر ، ومن أهل
بيت رياسة وجمالة ؛ ذكره أبو محمد علي بن
أحمد .

٧٨٨ — موسى بن أحمد النقي

أبو عمران يعرف بابن اللب ، محدث لبيري من
أهل البيرة ، روى عن محمد بن أحمد العتيبي ،
مات سنة سبعين ومائتين .

٧٨٩ — موسى بن أصبغ المرادي أبو

عمران ، أندلسي كان راهداً أديباً عالماً
منقطعاً إلى الله ، انقطع في بعض زوايا
صقلية ، ومات فيما أظن فيها ، وكان طويل
النفس في الشعر ، رأيت له قصائد طوالاً
في الزهد ، ومنها قصيدة على حروف المعجم
لكل حرف عشرون بيتاً ، وأنشدني
أبو محمد علي بن أحمد الفقيه ، قال : أنشدني

إبراهيم بن قاسم الأطرأبلسي ، قال :
أنشدنا أبو جعفر القروي ، قال : أنشدني
أبو عمران موسى بن أصبغ المرادي الأندلسي
المنقطع إلى الله الساكن بصقلية ، وكان
كثير الشعر في الزهد ، وذكر قصيدة
طويلة منها :

متى يعتلى عزمي ويذكى سنًا أبي
وأسقى بكأس الصدق من مائه العذب
فتحيا بها نفس أضرب بها المنى
ويحسن لي عيشي ويعذب لي شرابي
وينعش أفكارى بروح نسيمة

ويرضى الرضى روي ويهوى التقي قلابي

٧٩٠ — موسى بن الطائف شاعر

مشهور ، كان في أيام المنصور أبي عامر
محمد بن أبي عامر ، أخبرنا الرئيس
أبو العباس أحمد بن رشيق الكاتب / ،
قال : (١٤٥ ب) كتب موسى بن الطائف
إلى بعض العمال :

أحمد السفطى وغيره ، وبالعراق من أبى
الفضل عبيد الله بن الرحمن الزهرى وغيره ؛
وكان مكثراً عالماً ، نزل القيروان وبها مات
بعد العشرين وأربعمائه .

٧٩٢ — موسى بن الفرج قرطبى روى
عن أشهب بن عبد العزيز .

٧٩٣ — موسى بن نصير أبو عبد الرحمن
صاحب فتح الأندلس ، وكان أمير إفريقية
والمغرب وليها فى سنة تسع وسبعين ، وكانت
الولاية فى كل ذلك من قبله ، يقال إنه مولى
لحم ، وهو من التابعين ، روى عن تميم
الدارى روى عنه يزيد بن مسروق اليحصبي ،
مات بمر الظهران ، أو بوادى القرى على
اختلاف فيه ، وذلك فى سنة سبع أو تسع
وتسعين ، وكان خرج / مع سليمان بن
عبد الملك إلى الحج ، وقد أُلّف فى اخباره
(١١٤٦) فى فتوح الأندلس ، وكيف
جرى الأمر فى ذلك رجل من ولده يقال له
مُعارك بن مروان بن عبد الملك بن مروان
ابن موسى بن نصير أبو معاوية . ذكره
أبو سعيد .

لا تنسى من سُحَّتْكَ المكسوب
واجعل نصيبك منه مثل نصيبى
فإذا اغترى بك فى القيامة مغتر
فبمثل ما تُغرى به تُغرى بى

وزادنى فيها أبو محمد بيتاً ثالثاً ، قال :

أنشدنيه غير واحد عنه ، وبه يتم المعنى :
وهى الذنوب وغايةٌ فى بخله

من كان فينا باخلاً بذنوب

٧٩١ — موسى بن عيسى بن أبى حاج
واسم أبى حاج : يمحج أبو عمران الفاسى ،
فقيه القيروان ، إمام فى وقته دخل الأندلس
وله رحلة إلى المشرق ، وصل فيها إلى العراق
فمن مشايخه بالأندلس أبو الفضل أحمد بن
قاسم بن عبد الرحمن صاحب قاسم بن
أصبح ، وأبو زيد عبد الرحمن بن يحيى
الطار ، وأبو عثمان سعيد بن نصر ، وسمع
بالقيروان من أبى الحسن على بن محمد بن خلف
القاسبى وغيره . وبصر من أبى الحسين
عبد الكريم بن أحمد ابن أبى جدار وغيره ،
وبمسكة من أبى القاسم عبيد الله بن محمد بن

سعيد ، ويحيى بن جابر ، وسعيد بن هانيء ،
وراشد بن سعد ، وعبد العزيز بن مسلم ،
وضَمْرَةَ بن حبيب ، ونَعِيم بن زياد ، والعلاء
ابن الحارث ، ويقال بن حريث ، وشداد بن
شداد أبو عمار ، وأبو الزاهرية حدير بن
كُرَيْب ، سَمِعَ منه اللَّيْث بن سعد ، وسفيان
الثوري ، وعبد الرحمن بن مَهْدِيٍّ ، وعبد الله
ابن وهب ، وزيد بن الحُجَاب العُكْلِيّ ، ومحمد
ابن عُمر الواقدي ، وحمّاد بن خالد الخياط ،
ومَعْن بن عيسى القزّاز ، وأسد بن موسى ،
وجماعة من أهل المدينة ومصر ، والأندلس
وغيرهم . قال أحمد بن حنبل في رواية الأثرم
عنه : إنه خرج من حصص قديماً فصار إلى
الأندلس وإمّا سمع الناس منه حين حجّ ،
وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي : حجّ
يعني معاوية (١٤٦ ب) بن صالح من دهره
حَجَّةً واحدة ، ومر بالمدينة فلقبه من ألقبه
من أهل العراق ، قال : وكان معه كثير
من الحديث . فأردنا أن نعلم وقتَ حَجِّه
فوجدنا في تاريخ البخاري ، من رواية مسبح

٧٩٤ — موسى بن الهنيد بن داود بن
نصير مولى نخم ذكر في أخبار الأندلس ،
روى عن أبيه الهنيد داود . ذكره ابن
يونس .

من اسمه معاوية .

٧٩٥ — معاوية بن سعيد أندلسي
يروى عن محمد بن وضّاح وغيره ، مات بالأندلس
في سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

٧٩٦ — معاوية بن صالح الحضرمي
قاضي الأندلس ، شامى من أهل حصص ،
خرج منها سنة خمس وعشرين ومائة ، وقدم
مصر وخرج إلى الأندلس ، فلما دخل
عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك
ابن مروان الأندلس وملكها ، اتصل به ،
وحظى عنده ، فأرسله إلى الشام في مهمّاته ،
فلما رجع إليه من الشام ولأه قضاء الجماعة
بالأندلس كلها . سمع الحديث من جماعة منهم :
عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نفيير ، وأبو يحيى
سليم بن عامر ، وربيعة بن يزيد ، وعبد الوهاب
ابن بُحْت ، وأزهر بن سعد ، ويحيى بن

من أصل سماعه، قال: أخبرنا أبو سعيد المالبيني،
قال: أخبرنا أبو أحمد بن عديّ، قال: حدثنا
محمد بن حفص أبو صالح ببعلبك، قال :
حدثنا محمد بن عوف قال : سمعت أبا صالح
يعني كاتب الليث سنة سبع عشرة أو سنة
عشرين يعني ومائتين يقول: مرّ بنا معاوية
ابن صالح حاجاً سنة أربع وخمسين، فكتب
عنه الثوريّ؛ وأهل مصر، وأهل المدينة .

هذا آخر كلام أبي صالح، فهذا معارضٌ

لرواية مسبح وغير معارض لقول من ذكرنا
في تاريخ موته/، وما أظن رواية مسبح إلا
وهأ، وإن كان قد قاله (١٤٧ أ) أيضاً
الهيثم بن خارجة، ولم أجد هذه الزيادة التي
زادها البخاري في رواية مسبح عنه من تاريخ
حجّه في شيء من النسخ التي رُويت عنه ،
لأ من رواية ابن فارس ، ولا من رواية
غيره فيما وقع إلىّ والله أعلم .

فهذا اختلافٌ في تاريخ حجّه وموته

لم يتضح لنا إلى الآن فيه بيان ، وإن كان
الأشبه عندنا ما حكاه أبو صالح وابن يونس،

ابن سعيد الورّاق في نسخة ذكر فيها مسبح
بخطه أنه عارضها وصحّحها في صفر سنة ثمانين
ومائتين ، أنه حج سنة ثمان وستين ومائة ،
وهكذا ذكر أبو بكر أحمد بن هارون المعدّل
المعروف بالخلالّ فيما أورده في تاريخه من
قول الهيثم بن خارجة أنه حج سنة ثمان
وستين ، فكان هذا بياناً في وقت حجه ،
اكنه أوجب حيرةً في وقت موته ، لأن
أبا بكر أحمد بن محمد بن عيسى صاحب
« تاريخ الحميين » قال : إنه مات سنة ثمان
وخمسين ومائة، وقد ذكر ذلك غيره أيضاً .
وهذان القولان متعارضان ولا شك في خطأ
أحدهما ، ولو وجدنا لأحد من علماء الأندلس
في ذلك بياناً لنا إليه ، لأن أهل كل بلد أعلم
بمن مات عندهم ، على أن أبا سعيد بن يونس
قد حكى قول أحمد بن محمد بن عيسى ولم
يعترض عليه ، وهو من أهل البحث عن
أهل المغرب والاختصاص بعرقهم .

وقد أخبرني أبو الحسن طاهر بن أحمد

ابن بابشاذ النحويّ بالفسطاط ، وقرأته عليه

واو ، وهكذا قال أبو أحمد بن عدي . قال الطبري ويقال أبو عمرو ، وقولهم أولى بالصحة والله أعلم .

قال البخاري : قال علي ، يعني ابن المديني كان عبد الرحمن بن مهدي يوثقه يعني معاوية بن صالح ويقول : نزل الأندلس . قال أبو القاسم الطبري : أخرج له / (١٤٧) مسلم بن الحجاج وأكثر ، وقال يحيى فيما روى عنه جعفر الطيالسي : معاوية بن صالح ثقة . وقال أحمد بن حنبل في رواية الأثرم عنه ، وذكر معاوية بن صالح فقال : هو حمصي إلا أنه وقع إلى الأندلس ، سمع من عبد الرحمن بن جبير بن نفيير ، ومن الحمصيين ، وحسن أمره . قال : فقلت لأحمد : فإن الهيثم ابن خارجة يعني يقول إن أهل حمص لا يروون عن معاوية بن صالح فقال : قد روى عنه الفرج بن فضالة .

أخبرنا الشريف أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن الميمون بن حمزة الحسيني بالقسطاط في جامع عمرو قرأه عليه فيما انتقاه أبو نصر

وكذلك الإختلاف في نسبه ، فإن أبا عبد الله البخاري قال في رواية مسيح عنه : معاوية ابن صالح بن عثمان ، وقال صاحب تاريخ الحمصيين : معاوية بن صالح بن حدير ، وواقفه أبو سعيد بن يونس ، ومد في النسب فقال : معاوية بن صالح بن حدير بن سعيد بن سعد ابن فهر ، قال البخاري : سمع عمه معدان بن عثمان . وقال صاحب تاريخ الحمصيين : سمع عمه معدان ابن حدير على حسب اختلافهما في نسب معاوية ابن صالح ، تابع كل واحد منهما قوله في عمه . زاد ابن عيسى : أن كنية معدان أبو الجماهر ، وهذا الإختلاف في النسب أيضاً لا يبين لنا الصواب منه إلا أن النفس أميل إلى ما قاله صاحب تاريخ الحمصيين ، لأن أهل كل بلد أعلم بمن كان منه والله أعلم .

وأما كنيته فذكر البخاري في بعض الروايات عنه ، وأحمد بن محمد بن عيسى ، وابن يونس أن كنيته أبو عمرو . وحكى أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور بن محمد الطبري الحافظ : أن كنيته أبو عمرو بغير

قاضي إفريقية وغيره ومات بالأندلس سنة
تسع عشرة وثلاثمائة .

من اسمه مروان

٧٩٨ — مروان بن محمد الأسدي
أبو عبد الملك البوني أصله من الأندلس
رحل منها ودخل القيروان ، وطلب العلم بها ،
ثم استقر ببونة من بلاد إفريقية ، فسكنها
ونُسب إليها/وبها مات ، وكان فقيهاً محدثاً .
وله كتاب كبير شرح فيه (١٤٨) الموطأ ،
مات قبل الأربعين وأربعمئة . ذكره لي
أبو محمد الحفصوني ، وذكر عنه فضلاً وعلماً ،
وهو مشهور بتلك البلاد .

٧٩٩ — مروان بن عبد الرحمن بن مروان
ابن عبد الرحمن الناصر أبو عبد الملك يُعرف
بالطليق من بني أمية كان أديباً شاعراً
مكثراً وأكثر شعره في السجن . قال لي
أبو محمد علي بن أحمد : أبو عبد الملك هذا
في بني أمية كان المعتز في بني العباس ملاحاً

السجستاني الحافظ من حديثه ، قال : حدثنا
جدّي الشريف أبو القاسم الميمون بن حمزة بن
الحسين إماماً قال : أخبرنا أبو القاسم الحسين
ابن محمد بن داود ما مؤنّ الشاهد سنة سبع
عشرة وثلاثمائة قال : حدثنا أحمد بن عمرو
ابن سرح قال : أخبرنا عبد الله بن وهب
قال : أخبرني معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن
ابن جبير بن بصير ، عن أبيه ، عن كعب
ابن عياض أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :
« لكل أمة فتنه وإن فتنه أمتي المال » .
قال أبو نصر الحافظ : وهذا من غرائب
الحديث (إسناداً) (١) . ومثناً حكيم به
لمعاوية بن صالح وحدث به عنه عبد الله بن
سعد ، وعبد الله بن وهب ، وكعب بن
عياض من المقلين .

٧٩٧ — معاوية بن عياض أو عباس
ابن هشام الجذامي أو الحزامي أبو المغيرة من
من أهل تدمير سمع من حماس بن مروان

وَرَنَا عَنْ طَرَفِ رَيْمِ أَحْوَرٍ
لَحْظَهُ سَهْمٌ لِقَلْبِي فَوْقًا

وفيهما :

أَصْبَحَتْ شَمْسًا وَفَوْهٌ مَغْرِبًا
وَيَدَا السَّاقِ الْحَيِّ مَشْرِقًا

فَإِذَا مَا غَرَبَتْ فِي فَمِهِ

تَرَكْتُ فِي الْخَلْدِ مِنْهُ شَفَقًا

٨٠٠ — مروان بن عبد الملك بن مروان

الشَّدُونِي أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ ، مِنْ أَهْلِ شَدُونَةَ

/ قَدِمَ إِلَى مِصْرَ وَخَرَجَ إِلَى الْعِرَاقِ فَمَاتَ

بِابْصَرَةَ نَحْوِ الثَّلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ [١٤٨ب]

كُتِبَ عَنْهُ أَبُو سَعِيدِ بْنِ يُونُسَ وَقَالَ : كَانَ

ثِقَةً وَكَانَ يَفْهَمُ . وَرَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَاصِمِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ

الْمَقْرِي الْأَصْبَهَانِيَّ وَكُنَّاهُ أَبُو بَكْرٍ .

٨٠١ — مروان بن عبد الملك القيسى

يُرْوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَقِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ ،

وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ وَضَّاحٍ وَنَحْوَهُمَا ، مَاتَ

سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ ذَكَرَهَا أَبُو سَعِيدٍ فِي

كِتَابِهِ أَحَدَهَا بَعْدَ الْآخَرِ .

شَعْرٌ وَحُسْنٌ تَشْبِيهِ . سَجُنٌ وَهُوَ ابْنُ

سِتْ عَشْرَةَ سَنَةً وَمَكَثَ فِي السَّجَنِ سِتْ عَشْرَةَ

سَنَةً ، وَعَاشَ بَعْدَ إِطْلَاقِهِ مِنَ السَّجَنِ

سِتْ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَمَاتَ قَرِيبًا مِنَ الْأَرْبَعِينَ .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ

أَوْ غَيْرُهُ بِالْمَغْرِبِ : أَنَّ أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ كَانَ فِيمَا

قِيلَ يَتَعَشَّقُ جَارِيَةً كَانَ أَبُوهُ قَدْ رَبَّاهَا مَعَهُ

وَذَكَرَهَا لَهُ ، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ فَاسْتَأْثَرَ بِهَا ، وَأَنَّهُ

اشْتَدَّتْ غَيْرَتُهُ لِذَلِكَ ، فَانْتَضَى سَيْفًا ، وَانْتَهَزَ

فِرْصَةً فِي بَعْضِ خَلَوَاتِ أَبِيهِ مَعَهَا فَقَتَلَهُ ، وَعَثُرَ

عَلَى ذَلِكَ فَسَجِنَ وَذَلِكَ فِي أَيَّامِ الْمَنْصُورِ

أَبِي عَامِرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ ثُمَّ أُطْلِقَ بَعْدَ ذَلِكَ

فَلَقَّبَ الطَّلِيقَ لِذَلِكَ وَمِنْ مَسْتَحْسِنِ شَعْرِهِ

قَصِيدَةٌ أَوْلَاهَا :

غِصْنٌ يَهْتَزُّ فِي دِعْصِ نَقَا

يَجْتَنِي مِنْهُ فَوَادِي حُرْقًا

أَطَاعَ الْحُسْنَ نَانًا مِنْ وَجْهِهِ

قِرَاءُ أَيْسُ يُرَى مُمَحَقًّا

تم الجزء الرابع وهو آخر الثامن من الأصل

والحمد لله حق حمده وصلى الله على محمد نبيه وآله



الجزء التاسع

(من تجزئة الأصل)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

شاعر أديب، كان حياً في أيام الفتنة، ومات فيها. ذكره أبو عامر بن شهيد.

٨٠٤ - مسلة بن قاسم، محدث من أهل الأندلس في طبقة قاسم بن أصبغ سمع منه عبد الوارث بن سفيان بن جبرون.

من اسمه مالك

٨٠٥ - مالك بن علي بن مالك بن عبد الملك بن قطن بن عصمة بن أنيس بن عبد الله بن جحوان بن عمرو بن حبيب بن عمرو / بن شيبان بن محارب (١٤٩) بن فهر بن مالك القرشي القهري أبو خالد الزاهد ويقال له القَطَبي، ينسب إلى جدّه، أندلسي محدث. يروى عن عبد الله بن مسلة القعني، وأصبغ بن الفرج. روى عنه محمد بن عمر بن لُبابة، وأثنى عليه، وله مختصر في الفقه على

من اسمه مسلة

٨٠٢ - مسلة بن محمد البتري أبو محمد، محدث سمع من أبي محمد عبد الله بن عثمان، عن سعد بن معاذ، ومن محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد، عن أبيه، ورحل فسمع من أبي الحسن علي بن أحمد المقدسي، وعبد السلام بن محمد لقيهما في مسجد الخيف من مِثْلِهِ. روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى.

أخبرني أبو عمر بن عبد البر، قال حدثني أبو محمد مسلة بن محمد، عن محمد بن أحمد بن خالد، عن أبيه أحمد بن خالد بكتابه في فضل طلب العلم.

٨٠٣ - مسلة بن عبد الملك، رئيس

من أهل ماردة ، كذا قيل ، وأظنه لاردة
يروى عن عبد الملك بن حبيب مات بالأندلس
سنة أربع وستين ومائتين .

من اسمه مطرف

٨٠٧ — مطرف بن عبد الرحمن ؛ وقيل
عبد الرحيم بن إبراهيم بن محمد بن قيس
مولى الأمير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام
يكنى أبا سعيد قرطبي . روى عن يحيى بن
يحيى ، وله رحلة سمع فيها من سحنون بن
سعيد ، مات بالأندلس سنة اثنتين وثمانين
ومائتين ، وكان زاهداً فاضلاً .

٨٠٨ — مطرف بن عبد الرحمن المشاط
يروى عن محمد بن يوسف / (١٤٩ ب) .
ابن مطروح ، مات بها سنة أربع وعشرين
وثلاثمائة .

من اسمه منذر

٨٠٩ — منذر بن الأصبح بن عصمة
القبرى من أهل قبرة ؛ محدث له رحلة وطلب
وعناية ؛ ولى القضاء ومات بالأندلس في سنة

مذهب مالك بن أنس ، مات بالأندلس سنة
ثمان وستين ومائتين بعد أن كفَّ بصره .

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد ، قال :

حدثنا الككناني ، قال : أخبرنا أحمد بن

خليل ؛ حدثنا خالد بن سعد ، قال : سمعت

محمد بن عمر بن لبابة يقول : أخبرني أبو خالد

مالك بن علي القرشي الزاهد وكان محمد بن

عمر بن لبابة يذكر فضله ويقدمه على جميع

من رأى من أهل العلم في الاجتهاد والعبادة

قال : أخبرنا القعنبى قال : دخلت على مالك

ابن أنس في مرضه الذى مات فيه ، فسلمت

عليه ، ثم جلست فرأيت يبيكى ، فقلت :

يا أبا عبد الله ، ما الذى يبكيك ؟ قال : فقال

لى : يا ابن قعنب ومالى لا أبكى ، ومن أحق

بالبكاء منى ؟ والله لوددت أنى ضربت لكل

مسألة أفتيت فيها برأى بسوط سوط ، وقد

كانت لى السعة فيما قد سبقت إليه ، وليتنى

لم أفت بالرأى . أو كما قال .

٨٠٦ — مالك بن معروف أبو عبد الله

أبو علي الجمع ؛ وعين الحفل ، جبن ولم
تحمله رجلاه ، ولا ساعده اسانه وفطن له
أبو الحكم منذر بن سعيد ، فوثب وقام
مقامه ، وارتجل خطبة بليغة على غير أهبة ،
وأشدد لنفسه في آخرها :

هذا المقال الذي ما عابه فند
لكن صاحبة أزرى به البلد
لو كنت فيهم غريباً كنت مطرفاً
لكنني منهم فاعتالي السكد
لولا الخلافة أبقى الله بهجتها
ما كنت أبقى بأرض ما بها أحد

فاتفق ذلك الجمع على استحسانه ؛
وجمال استدراكه ؛ وصلب العليج ، وقال :
هذا كبش رجال الدولة . وقد ذكر هذا
المعنى أبو عامر / بن شهيد (١٥٠ أ) في كتابه
المعروف « بجانوت عطار » وغيره .

قال لنا أبو محمد علي بن أحمد : وكان
مائلاً إلى القول بالظاهر ، قويا على الانتصار
لذلك ، ومن مصنفاته كتاب « الإنباه على

خمس وخمسين ومائتين ، وقد قيل فيه :
منذر بن الصباح بن عصمة فأعدناه في
موضعه لذلك .

٨١٠ -- منذر بن حزم من أهل بطليوس ؛
مات بالأندلس في صدر أيام الأمير
عبد الرحمن بن محمد .

٨١١ -- منذر بن سعيد القاضي
أبو الحكم ؛ يعرف بالبلوطي ، منسوب إلى
موضع هناك قريب من قرطبة ؛ يقال له
فحص البلوط ، ولي قضاء الجماعة بقرطبة
في حياة الحكم المستنصر بالله ، وكان عالماً
فقيهاً ، وأديباً بليغاً ، وخطيباً على المنابر
وفي المحافل مصقماً ، وله اليوم المشهور الذي
ملا فيه الأسماع ، وبهر القلوب ، وذلك أن
الحكم المستنصر كان مشغولاً بأبي علي القالي
يؤهله لكل مهم في بابه ، فلما ورد رسول
ملك الروم أمره عند دخول الرسول إلى
الحضرة أن يقوم خطيباً بما كانت العادة
جارية به ، فلما كان في ذلك الوقت ، وشاهد

بانت وبان قرينها . فاستبان أبو جعفر ما قال و
وقال له : ارتفع ، ولم يزل يرفعه حتى أدناه
منه . وكان يعرف ذلك له بعد ذلك ويكرمه
روى عنه أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد
الرحمن بن أسد الجبني ، وأحمد بن قاسم
ابن عبد الرحمن التاهرتي ، وكان
مختصا به .

٨١٢ - منذر بن الصباح بن عصمة
القاضي القبري ، من أهل قبرة ، له رحلة
وطلب وعناية . حدث بالأندلس ، ومات
فيها سنة خمس وخمسين ومائتين . هكذا
يخط عبد الله بن محمد بن عبد الله بن التلاج ،
في نسخة من كتاب ابن يونس ، وفي أخرى
يخط أبي عبد الله محمد بن علي الصوري ،
الحافظ محمد بن الأصبغ ، بن عصمة ، واتفقا
فيما سوى ذلك كله ، إلا في الأصبغ / والصباح
فقط . (١٥٠ ب) والله أعلم بالصواب .

من اسمه مسعود

٨١٣ - مسعود بن خلسة الكلبي

استنباط الأحكام من كتاب الله » ، وكتاب
« الإبانة عن حقائق أصول الديانة » ، وقد
كانت له رحلة كتب فيها ، وطلب ، وسمع
من ابن ولاد بمصر كتاب « العين » للخليل
ابن أحمد ، ومن أبي بكر بن المنذر كتاب
« الإشراف » ، ولقى أبا جعفر أحمد بن محمد
ابن النحاس النحوي ، بمصر ، وله معه
حكاية مشهورة ، وذلك أنه حضر مجلسه
في الإملاء ، فأملى أبو جعفر في جملة ما أملى
قول الشاعر :

خَلِيلِيَّ هَلْ بِالشَّامِ عَيْنٌ حَزِينَةٌ
تُبْكِي عَلَى لَيْلِي لَعَلِي أَعْيِنَهَا
قَدْ اسْمَهَا الْبَاكُونَ إِلَّا حَمَامَةٌ
مَطْوُوقَةٌ بَاتَتْ وَبَاتَ قَرِينَهَا
تَجَاذِبُهَا أُخْرَى عَلَى خَبِيرَانَةٍ
يَكَادُ يُدْأِنِيهَا مِنَ الْأَرْضِ لِينَهَا

فقال له منذر بن سعيد : أيها الشيخ ،
أعزك الله ، باتا يصنعان ماذا؟ فقال أبو جعفر :
فكيف تقول أنت ؟ فقال له منذر

ذكره لى أبو بكر المروانى ، وأخبرنى أنه
شاهده ، وقد قال بديهة فى صفة ناعورة :

وذاتِ حنينٍ ما تغيضُ جُفُونَهَا

من اللججِ الخضرِ الصوافى على شطِّ

تبكِّى فتحي من دموعِ جفونها

رياضاً تبدى من أزاهيرِ فى بسطِ

فمن أحمرٍ قانٍ وأصفرٍ فاقعٍ

وأزهرٍ مبيضٍ وأدكنٍ مُشمطِ

كأن ظروف الماء من فوق منها

لآلُ جمانٍ قد مُنظمن على قرطِ

من اسمه متوكل

٨١٨ — متوكل بن يوسف ، أندلسى ،

يكنى أبا الأدهم من أهل تدمير ، مات

بالأندلس ، ذكره محمد بن حارث الخشنى .

٨١٩ — متوكل بن أبى الحسين ،

أديب شاعر مليح الشعر ، كان قريباً من

الأربعمائة . أنشدنى له أبو محمد عبد الله بن

عثمان بن مروان القرشى ، قصيدة

طويلة منها :

الرباحى ، محدث ذكره فى المؤلف
والمختلف ، ينسب إلى قلمة رباح ، من
بلاد الأندلس .

٨١٤ — مسعود بن سليمان بن مفلت

أبو الخيار ، فقيه عالم زاهد ، يميل إلى

الاختيار والقول بالظاهر ، ذكره أبو محمد

على بن أحمد ، وكان أحد شيوخه .

٨١٥ — مسعود بن عمر الأموى

أبو القاسم ، من أهل تدمير . روى عن

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، مات

بالأندلس سنة سبع وثلاثمائة .

من اسمه محبوب

٨١٦ — محبوب بن قطن بن عبد الله

ابن النضر البكرى الجيانى ، محدث رحل

وسمع من عبد الله بن صالح كاتب الليث ،

وله سماع بالأندلس ، وبها مات . روى

عنه حبيى بن مطهر المبيرى .

٨١٧ — محبوب الأديب شاعر نحوى

في ذلك مشهوراً .

٨٢١ - مكّيّ بن صفوان بن سليمان
ابن سليم ، من موالى بنى أمية ، محدث
كبيرى ، ويقال ليبرى بزيادة لام ، مات
بالأندلس سنة ثمان وثلاثمائة .

أفراد الأسماء

٨٢٢ - مسلم بن أحمد بن أبى عبيدة
الليثى ، محدث أندلسى يكنى أبا عبيدة ، رحل
سنة تسع وخمسين ومائتين فى طلب العلم ،
وكتب ورجع إلى بلده ، وحدث ومات
بالأندلس سنة أربع وثلاثمائة .

٨٢٣ - محفوظ بن حفاظ الأندلسى
أبو الحفاظ ، روى عن محمد بن يحيى بن سلام
روى عنه أبو عبد الله محمد بن على بن إسماعيل
الأبلى ، ذكر له أبو الحسن على بن عمر
ابن أحمد بن مهدي الدار قطنى الحافظ حديثاً
فى الثانى من الأفراد .

٨٢٤ - مهاصر بن ريبيل القيسى
أبو عبد الله ، محدث أهل سرقسطة (١)

تعيرنى الأا أقيم ببلدة

وفى مثل حالى هذه القرمان

أرات رجلاً لا يشرب الماء صافياً

ويحولديه وهو أحر قانى (١٥١)

له هم سافرن فى طلب العلا

نجوم الثريا عندهن دوانى

تغرب لما أن تغرب ذكره

علواً كلاً هذين مغتربان

ومن قولهم من يغل فى الصيف رأسه

فمسرجه فى القرر ذو غليان

من اسمه مكى

٨٢٥ - مكى بن محمد حموش المقرىء

أبو طاب ، كذا أملى على نسبه بعض الشيوخ

من حفظه ، ولا أثق بضبطه ، أصله من

القيروان ، وبها ولد ، وعلى شيوخها قرأ ، ثم

رحل ، وقرأ على أبى الطيب عبد المنعم

ابن عبيد الله بن غلبون المقرىء الحلبي ،

ساكن مصر ، وعلى غيره ، وقدم الأندلس ،

فسكن قرطبة ، وقرىء عليه بها ، وكان إماماً

(١) فى الأصل : « سرقسطة فى ذكروه » .

كتاب «الجامع» لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري . مات بالأندلس بعد العشرين وأربعائة .

٨٢٨ - مُصعَب بن عبد الله بن محمد ابن يوسف ، أبو بكر يعرف بابن الفرضي أديب محدث أخباري شاعر ، ولي الحكم بالجزيرة وأصله من قرطبة ، وكان فاضلاً روى عن أبيه أبي الوليد ، وعن عبد الله بن محمد ابن أسد ، وعن أحمد بن هشام بن أمية ابن بكير ، ويوسف بن هارون الكندي ، سمعنا منه ، وأنشدني قال : أنشدني بعض أهل الأدب بقرطبة :

الحمد لله على أني
كضفدعٍ في وَسَطِ اليمِّ
إن هي قالت ملأت حلقها
أو سكتت ماتت من الغمِّ

كان حياً قبل الأربعين وأربعائة .

٨٢٩ - مجاهد بن عبد الله العامري أبو الجيش الموفق ، مولى عبد الرحمن الناصر

ذكروه في كتبهم ، قاله ابن يونس .

٨٢٥ - مخلد بن زيد البجلي ، وقيل : يزيد ، له رحلة في العلم وطلب ، ولي قضاء ربة في أيام الأمير عبد الرحمن بن الحكم ، ومات في آخرها . (١٥١ ب) ذكره محمد ابن حارث .

٨٢٦ - مؤمن بن سعيد ، شاعر مشهور كثير الشعر ، ذكره صاحب كتاب «الحدائق» ، ومن شعره :

حرمتُك ما عدا نظراً مُضراً
بقلب بين أضلاعي مُقيم
فعمي منك في جناتِ عدن
مخلدة وقلبي في الجحيم

٨٢٧ - المهلب بن أحمد بن أسيد ابن أبي صفرة أبو القاسم التميمي ، فقيه محدث سمع أبا محمد عبد الله بن إبراهيم الأصبلي وأبا القاسم يحيى بن علي بن محمد الخضرمي المصري ، وعبد الوهاب بن الحسن بن منير وغيرهم ، وله كلام في شرح الموطأ ، وفي

عنه أبو خرّوب رئيس البحرين ، فلم يقبل منه ، فلما في حصل ذلك المرسى هبت ريح ، فجعلت تقذف مراكب المسلمين مركباً مركباً إلى الريف ، والروم وقوف لا شغل لهم إلا الأسر والقتل للمسلمين ، فكما سقط مركب بين أيديهم جعل مجاهد يبكي بأعلى صوته لا يقدر هو ولا غيره على أكثر ، لارتجاج البحر وزيادة الريح ، قال : فيقبل علينا أبو خرّوب وينشد .

بكا دَوبل لا أرقأ الله عينه

ألا إنما يبكي من الدل دَوبل

ثم يقول : قد كنت حذرته من الدخول ها هنا فلم يقبل ، قال : فبجريعة الذقن ما تخلصنا في يسير من الراكب .

هذا آخر خبر ثابت بن محمد . ثم عاد مجاهد إلى الجزائر الأندلسية التي كانت في طاعته ، واختلفت به الأحوال حتى غلب على دانية وما يليها ، واستقرت إقامته فيها

ابن المنصور محمد بن أبي عامر ، كان من أهل الأدب والشجاعة والمحبة للعلوم وأهلها ، نشأ بقرطبة ، وكانت له همّة وجلادة وجرأة ، فلما جاءت أيام الفتنة ، وتغلبت العساكر على النواحي بذهاب دولة بني أبي عامر ، قصد هو فيمن / تبعه الجزائر التي (١١٥٢) في شرق الأندلس ، وهي جزائر خصب وسعة ، فغلب عليها وحماها ، ثم قصد منها في المراكب إلى سرّدانية (١) ، جزيرة من جزائر الروم كبيرة في سنة ست أو سبع وأربعمائة ، فغلب على أكثرها وافتتح معاقليها ، ثم اختلفت عليه أهواء الجند ، وجاءت أمداد الروم ، وقد عزم على الخروج منها طمعاً في تفرّق من يشعب عليه ، فعاجلته الروم وغلبت على أكثر مراكبه ، فأخبرنا أبو محمد علي بن أحمد قال : حدثني أبو الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني ، قال : كنت مع أبي الجليش مجاهد أيام غزاته سرّدانية ، فدخل بالمراكب في مرسى نهاه

(١) معجم البلدان ٦٦/٥ .

فَقُلْ واحْتَكِمْ فَمَسْمُوعُ الزَّمَا
نَ مُصَيِّحٌ إِلَيْكَ بِمَا تَرَعَبُ

وقد أَلَّفَ في العرُوضِ كِتَابًا يَدُلُّ عَلى
قُوَّتِهِ فِيهِ ، وَمِنَ أعْظَمِ فِضَائِلِهِ تَقْدِيمُهُ لِلوَزِيرِ
الكَاتِبِ أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بنِ رَشِيقٍ ،
وَتَعْوِيلِهِ عَلَيْهِ ، وَبَسْطَةِ يَدِهِ فِي العَدْلِ وَحُسْنِ
السِّيَاسَةِ ، وَكَانَ مَوْتُهُ بَدَائِيَّةً فِي سَنَةِ سِتِّ
وِثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

٨٣٠ - مُدْلِجُ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ رَجَا المَدَاحِيَّ
يُكْنَى أَبُو خَنْدَفٍ ، أُنْدَلَسِيٌّ مَحْدَثٌ مَشْهُورٌ ،
لَهُ رِحْلَةٌ وَصَلَ فِيهَا إِلَى العِرَاقِ ، وَمَاتَ بِمِصْرَ
فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ سَبْعٍ ، وَقِيلَ سَنَةُ
تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ .

٨٣١ - مُنْتَنِيْلٌ وَقِيلَ مُنْتَيْلُ بنِ
عَمِيْفِ المَرَادِيِّ ، وَالأَوَّلُ أَقْرَبُ ، وَأُظْهِرَ
لِقَبِّا غَلَبَ عَلَيْهِ ، وَكُنِيَّتُهُ أَبُو وَهَبٍ ، وَهِيَ
فَقِيهِ مَحْدَثٌ أُنْدَلَسِيٌّ ، كَانَتْ لَهُ رِحْلَةٌ إِلَى
مَكَّةَ وَالْيَمَنِ ، رَافِقًا فِيهَا يَوْسُفَ بنِ يَمِيَّ
المَغَامِيِّ ، وَكُتِبَ عَنِ إِسْحَاقَ بنِ إِبرَاهِيمَ
الدَّبَرِيِّ ، وَعَلِيَّ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ البَغَوِيِّ

وَكَانَ مِنَ الكَرَمَاءِ عَلى العُلَمَاءِ ، بِأَذِلَّاءٍ
لِلرَّغَائِبِ فِي اسْتِمَالَةِ الأَدْبَاءِ ، وَهُوَ الَّذِي بَدَّلَ
لأَبِي غَالِبِ اللُّغَوِيِّ : تَمَامَ بنِ غَالِبِ أَلْفِ
دِينَارٍ عَلى أَنْ يَزِيدَ فِي تَرْجُمَةِ الكِتَابِ
الَّذِي أَلْفَهُ فِي اللُّغَةِ : « مِمَّا أَلْفَهُ لأَبِي الجَيْشِ
مُجَاهِدٌ » عَلى مَا ذَكَرْنَا فِي / بَابِ التَّنَاءِ ؛
(١٥٢ ب) وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو العَلَاءِ صَاعِدُ
أَبْنِ الحُسَيْنِ اللُّغَوِيُّ ، وَقَدْ اسْتَمَالَهُ عَلى البَعْدِ
بِخَرِيْطَةِ مَالٍ ، وَمَرْكَبٍ ، أَهْدَاهَا إِلَيْهِ -
قَصِيْدَةٌ أَوَّلُهَا :

أَتَيْتِي الخَرِيْطَةَ وَالْمَرْكَبُ
كَمَا اقْتَرَنَ السَّعْدُ وَالْكَوَاكِبُ
وَحَطَّ يَمِينًا بِهِ قَلْعَةٌ
كَمَا وَضَعْتَ حَمَلَهَا الْمُقْرَبُ
عَلى سَاعَةٍ قَامَ فِيهَا البِنَا
عَلى هَامَةِ المَشْتَرِيِّ يَخْطُبُ
إِلَى أَنْ قَالِ فِي آخِرِهَا :

مُجَاهِدُ رُضْتَ إِبَاءَ الشَّمُو
سَ فَاصْبِ مَالِمَ يَكُنُّ يَصْحَبُ

وغيرها ، ورجع إلى الأندلس فمات بها سنة
سبع عشرة وثلاثمائة .

٨٣٢ — مُحارب بن قَطَن بن عبد الواحد
ابن قطن بن عبد الملك بن عِصْمَةَ بن قَطَن
ابن أنيس بن عبد الله بن جَعْوَان بن عمرو
ابن حَيْب بن عمرو ابن شيبان بن مُحارب
ابن فِهْر بن مالك القرشي الفِهْرِيّ ، أبو
نَوْفَل / محدث أندلسي ، مات بها [١٥٣] سنة
ست وخمسين ومائتين .

٨٣٣ — مُقَدَّم بن مُعَافَى القَبْرِيّ ،
شاعر معروف في أيام عبد الرحمن النّاصر ،
ومن مدائمه في سعيد بن المنذر قصيدة
ذَكَر من أولها أحمد بن فرَج في كتابه
أبياتاً وهي :

أشجيتَ ان طربتَ حمامةً وادى
مِيَادَةَ في ناعمِ مِيَادِ
تلهُو وما مُنيتَ بجفوة زَيْنِبِ
يوماً ولا بخيالها المعتادِ
لا ترجُ إذ سابت فؤادك زَيْنِبُ
عِشّاً فما عيشُ بغير فؤادِ

٨٣٤ — مُعْتَبَ الرومي مولى الوليد
ابن عبد الملك ، حضر فتح الأندلس مع
طارق ، وكان على خيله ، وهو الذي خاطب
الوليد في أمر طارق لما حبسه موسى بن
نُصَيْر حتى استنقذه من يديه بكتاب الوليد
فيه إليه . ذكره عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبد الحكم .

باب النون

الرجل بيخله خرج إلى السوق فابتاع ما احتاج
إليه ورجع فكتب إليه :

يأيتها الخارج من بيته
وهارباً من شدة الخوف
[١٥٣ب]

ضيفك قد جاء بزادٍ له
فارجع تكن ضيفاً على الضيف

٨٣٦ - نصر بن الحسن بن أبي
القاسم (١) بن أبي حاتم بن الأشعث الشاشي
التُنْكُيُّ أبو الفتح نزيل سمرقند دخل
الأندلس وحدث فيها بكتاب مسلم بن
الحجاج في الصحيح ، وسمع أيضاً هناك من
أبي العباس أحمد بن عمر بن أنس العُدْرِيّ
وجماعة من الشيوخ ، ولقينا به ببغداد ، وسمعنا
منه ، وكان رجلاً جميل الطريقة ، مقبول
اللقاء ، ثقةً فاضلاً ؛ وذكر أن مولده سنة
ست وأربعائة .

من اسمه نصر بالصاد المهملة :

٨٣٥ - نصر بن أحمد بن عبد الملك
أبو الفتح القرطبي ، أندلسي . روى عن
عبد السلام بن زياد الأندلسي ، روى عنه
حمزة بن يوسف السهمي في كتابه في البخلاء .
قرأت على الشيخ الإمام أبي القاسم اسماعيل
ابن مسعدة الإسماعيلي ، أخبرني أبو القاسم
حمزة بن يوسف ، قال : حدثني أبو الفتح
نصر بن أحمد بن عبد الملك القرطبي الأندلسي
قال : حدثني عبد السلام بن زياد الأندلسي ،
قال : حدثنا قاسم بن الأصبغ الأندلسي ،
قال : حدثنا ابن الغاز الأندلسي ، عن الخليل
بن الأسود قال : حدثني العمري ، عن
أبي الهيثم قال : كان أبو حفصة أحد البخلاء
فنزل به رجلٌ عرف أبو حفصة ما وقع
فيه منه ، فلما قرب من إقامة ما يجب عليه
هرب مخافة أن يتمون ذلك . فلما شعر

(١) في أنساب السمعاني ١١٠/ ، ومعجم البلدان ٤١٧/٢ : « نصر بن الحسن بن القاسم »

والله أعلم .

من اسمه نمر :

٨٣٩ - نمر بن عبد الرحمن ، مذكور
في جملة الأدباء ، والشعراء ، وهكذا أورده
أبو محمد علي بن أحمد نمر بلاياء ، وذكره
أبو عامر بن مسleme بالياء نمر على التصغير
والله أعلم .

٨٤٠ - نمر بن هارون بن رفاعه
ابن مقلات بن سيف بن عبد الله / (١١٥٤)
ابن نمر الجياني مولى قيس . روى عن بقي
ابن مخلد مات بالأندلس سنة إحدى عشرة
وثلاثمائة . ذكره الخشني محمد بن حارث .

أفراد الأسماء

٨٤١ - نابعة بن إبراهيم بن عبد الواحد ،
وقيل ابن عبد الأحد ، من أهل قلعة
يخصب . روى عن محمد بن وضاح ،
وأيوب بن سليمان بن صالح ، ومات
بالأندلس سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .
ذكره الخشني محمد بن حارث .

٨٣٧ - نصر بن عبد الله الأسلمي
من أهل تدمير يكنى أبا شمر ، رحل ودخل
إفريقية ومصر ومكة ، وسمع من حماس
ابن مروان القاضي ، وسمع من أهل بلده .

٧٣٨ - نصر بن عبد الملك أندلسي
رحل إلى المشرق ، وسمع عبد القاهر بن
طاهر الفقيه النيسابوري وغيره ، وحدث في
الغربة فسمع منه أبو طالب يحيى بن علي بن
الطيب الدسكري ، شيخ من شيوخ
أبي بكر أحمد بن علي الخطيب ، قال حمزة
ابن يوسف : وروى عنه أبو منصور أحمد
ابن الفضل النعيمي الجرجاني مصنف كتاب
« المجتبى » في الحديث ، ذكر ذلك أبو القاسم
حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى
السهمي في تاريخ جرجان وقال إن
النعيمي مات في شوال سنة خمس عشرة
وأربعمائة .

وأظنه نصر بن أحمد بن عبد الملك
المذكور من قبل ، نسبه هاهنا إلى جدّه ،

وذكره ابن يونس أيضاً .

٨٤٦ - النعمان بن عبد الله بن النعمان

الحضرمي من آل ذي الراسين (١) .

يروى عنه عبيد الله بن هُبيرة السَّبَّأِيُّ ، وكان

رجلاً صالحاً زاهداً ، كثير الصدقة ، وكان

تصدق بعبائته كله ، وكان يسكن بركة ،

ويقال : إنه رأى في منامه كأنه يقال له :

إختر بين الإيمان واليقين ، فقال : اليقين .

دخل الأندلس للجهاد ، ووفد منها إلى سليمان

ابن عبد الملك بنجر فتح هنالك ، ومعه محمد

ابن حبيب المعافري ، فقال لها سليمان :

ارفعوا حوائجكم . فأما المعافري ، فرفع حوائجه

فقضيت ، وأما النعمان فقال : حاجي / أن

ترُدني إلى ثغري ولا تسألني عن شيء ،

فأذن له فرجع ، (١٥٤ ب) واستشهد

في أقصى الغور بالأندلس . ذكره ابن يونس .

٨٤٧ - نعيم بن عبد الرحمن بن معاوية

ابن حديج بن جفنة بن قتيبة .

٨٤٢ - نعيم الخلف بن أبي الخصب ،

من أهل تطيلة ، يكنى أبا القاسم ، كان محدثاً

شاعراً زاهداً من أهل الغزو والرباط ،

قتل شهيداً سنة ثمان وتسعين ومائتين .

٨٤٣ - نافع بن رياض الجزي

أبو الحسن من شيوخ الأدب شاعر ، رحل

إلى قرطبة قبل الأربعمائة ، وأخبرني

أنه مدح بها الطليق وغيره من الأكابر ،

مات بعد الأربعين وأربعمائة .

٨٤٤ - نجيح بن سليمان بن نجيح

ابن سليمان بن عيسى الخولاني أندلسي ،

روى عن يونس بن عبد الأعلى ، ومحمد

ابن أحمد العتبي الفقيه ، وغيرها ، ومات

بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين ،

ذكره محمد بن حارث الخشني .

٨٤٥ - النصر بن سلامة أندلسي ،

محدث قديم ، ولي القضاء ببلده ، ذكره

في المؤلفات والمختلف بالاضاد المعجمة ،

إحدى وثلاثين ، وولى الإمارة على غزو
المغرب سنة أربع وثلاثين ، وسنة أربعين ،
وسنة خمسين ، روى عنه جماعة منهم ولده
عبد الرحمن بن معاوية ، وعليّ بن رباح
اللخمي ، وعبد الرحمن بن شماسه المهري ،
وعرفطة بن عمرو ؛ ومات سنة اثنين
 وخمسين ، وإنما قيل فيه التَّجِيبِي لأنَّ تَجِيب
هي أم عدىّ وسعد ابني أشرس بن شبيب
ابن السكن ويقال : السَّكون بن أشرس
ابن كندى وإليها ينسبون .

ابن حارثة بن عبد شمس بن معاوية بن جعفر
ابن أسامة بن سعد بن أشرس بن شبيب
ابن السكن بن أشرس بن كنفان التَّجِيبِي
من جُملة من دخل الأندلس للجهاد فيها ،
قتلته الروم بها في يوم عرفة سنة ثلاث
ومائة ، وجدّه معاوية بن حديج أبو نعيم
من الصحابة ، وممن وفد على رسول الله
صلى الله عليه وسلم . شهد فتح مصر ، وكان
الوارد بفتح الاسكندرية على عمر بن الخطاب ،
وذهبت عينه يوم دُمُقَلَة (١) من بلد النوبة
مع عبد الله بن سعد بن أبي سرح سنة

(١) معجم البلدان ٨٢/٤ ويقال فيها : « دُمُقَلَة » معجم البلدان ٩٣/٤ .

باب الواو

من اسمه وهب :

٨٥٠ - وهب بن مَسْرَةَ محدث

مكثِر ، روى عن محمد بن وضَّاح ، وسعيد
ابن عثمان العنَّاقى ، روى عنه عبد الوارث
ابن سفيان بن جبرون ، وأبو عثمان سعيد
ابن نصر ، وأحمد بن قاسم بن عبد الرحمن
التَّاهرتى (١) .

٨٥١ - وهب بن نافع ، أندلسى

سمع من سَحْنُون بن سعيد التَّنوخى ، مات
سنة تسعين ومائتين .

من اسمه وليد :

٨٥٢ - وليد بن محمد الكاتب ،

يروى عنه قاسم بن محمد القرشى المروانى ،
كان قريباً من الأربعمائة .

٨٥٣ - وليد بن إسماعيل ، شاعر من

ولد الحصين بن الدجن الجياني ، ومن شعره

٨٤٨ - وهب بن محمد بن محمود

ابن إسماعيل أبو الحزم الشَّدونى من أهل
شَدَوْنَةَ (١) ، فقيه محدث ، روى عن قاسم
ابن أصبغ ، روى لنا عنه أبو عمر بن عبد البر
الحافظ ، وقال : كان فقيهاً ، متصديراً ،
فاضلاً يفتى الناس بجامع قرطبة . ويقال
له : الملقى .

وأخبرنا أبو عمر بن عبد البر ، قال :

قرأت على أبي الحزم وهب بن محمد كتاب
« غرائب / حديث مالك » لقاسم بن أصبغ ،
وحدثني بها عنه (١١٥٥) .

٨٤٩ - وهب بن أخطل بن رزيق

مولى لقريش من أهل بَجَانَةَ يكنى أبا القاسم ،
مات بالأندلس سنة عشرين ومائتين .
وقال الحضرمي : بتقديم الزَّأى .

(١) معجم البلدان ٢/٥٥ ، ٤٤٦ .

وخراسان، وماوراء النهر، وسمع بهراة من
أبي علي منصور بن عبد الله الخالدي، وفي
سائر البلاد من جماعات، وأُنف في تجويز
الإجازة كتاباً سماه « كتاب الوجازة »
وعاد إلى بغداد فحدث بها، وحدث في
الغربة، وسمع منه عبدُ الغني / بن سعيد
(١٥٥ ب) المصري الحافظ، وأبو ذر عبد
ابن أحمد الهروي، وأبو عمر عبد الواحد
ابن أحمد بن أبي القاسم المليحي الهروي (٢)
وذكره أبو بكر أحمد بن علي الخطيب (٣)
فقال: كان ثقة أميناً، أكثر السماع والكتاب
في بلده وفي الغربة قال: وحدثنا عنه حمزه
ابن محمد بن طاهر، ومحمد بن عبد الواحد
الأكبر، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن
أحمد العتيقي، والقاضي أبو القاسم علي بن
الحسين بن علي التنوخي وغيرهم.

إلى ابن أبي الغطاف (١) المنتزى ببعض أعمال
حيان في يوم مظر:

يوم أنيق وغيث وابلٌ تَعْدِقُ
رَوَّتْ غليلَ الثرى من سكبهِ الدِيمُ
ونحن صاؤون لاراحٍ نُزِجَ بها
منا النفوس الذي تذكو وتضطرمُ
هر بسقياك كي تجلو السحاب بها
فإنها إن رأتها سوف تحشمُ

٨٥٤ - الوليد بن بكر بن مخلد بن
أبي زياد أبو العباس العمري من أهل
سرقطة ثغر من ثغور الأندلس، عالم فاضل
رحل فطلب بإفريقية، وسمع بأطرابلس
المغرب أبا الحسن علي بن أحمد بن زكرياء
ابن الخصيب المعروف بابن زكروون،
الهاشمي الأطرابلسي وبمصر الحسن بن
رشيق، وسافر في طلب العلم إلى الشام، والعراق

(١) في البغية: « العطاب » .

(٢) في البغية: « القاسم اللخمي . . . » .

(٣) تاريخ بغداد ١٣ / ٤٥٠ .

٨٥٦ — وايد بن مسleme المداوى (٢)
أبو العباس من شعراء الدولة العامرية ، ومن
شعره في المنصور أبي عامر ، وقد رأى زيادة
النهر في أيام الزيادة فقال :

أما ترى النهر يا منصور كيف طفا
وعمّ من جاور العبرين بالضرر
واعجب لجودك لم يفن الوري غرقاً
فيه وقد عمّ أهل البدو والحضر
ما ذاك إلا لأن الجود عنصره
صافٍ نَمِيرٌ وهذا بين السكدر
/ وإنّ عهدى به والنمل تعبره
إذا تقشّع عنه وابل المطر (١٥٦)
كذاعهدت لثام الناس إن قدروا
جاروا على من دنأ منهم من البشر
وكم أرى منهم من بعد عزّته
يعود كالكلب من عودٍ إلى حَبْر
والله يبيحك ما غنت مطوّقة
وهزّت الريح نخضراً من الشجر

أخبرنا القاضي أبو الغنّام محمد بن علي
ابن علي قراءة ، قال : أخبرنا أبو العباس
الغمري إجازة ، قال : حدثنا أبو الحسن علي
ابن أحمد الهاشمي ، قال : حدثنا أبو مسلم
صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح بن
مسلم العجلي ، قال : حدثني أبي أحمد ، قال :
حدثني أبي عبد الله ، قال : عمرو بن قيس :
« وجدنا أنفع الحديث لنا ما نفعنا في أمر
آخرتنا : من قال كذا فله كذا »

حدثنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ (١)
قال : حدثني القاضي أبو العلاء محمد بن علي
ابن أحمد بن يعقوب بن مروان الواسطي ،
قال : توفي الوليد بن بكر الأندلسي بالدينور
في رجب (١) سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة .

٨٥٥ — وليد بن عبد الخالق بن
عبد الجبار بن قيس بن عبد الله الباهلي
القاضي من أهل سرقسطة ، ذكره محمد
ابن حارث الخشني .

(١) في تاريخ بغداد ٤٥١/١٣ .

(٢) في البغية : « المرادى » .

المفرد

٨٥٧ — وَثِيْمَةُ بن موسى بن القرات

الفارسيّ الفَسَوِيّ أبو يزيد، كان أصله من فارس وخرج منها إلى البصرة ، ثم سافر

إلى مصر ، وخرج منها إلى الأندلس تاجراً،

وكان يتجرف في الوشي . وصنف كتاباً في

أخبار الرّدة وجوّد ، وعاد من الأندلس

إلى مصر وكتب عنه ذكره أبو سعيد

ابن يونس في الغرباء ، وقال إنه مات بمصر

في يوم الاثنين لعشر خلون من جمادى الآخرة

سنة سبع وثلاثين ومائتين . قال : وله

عقب بمصر إلى الآن منهم وثيمة بن عمارة

ابن وثيمة بن موسى بن القرات أبو حذيفة،

وُلد هو وأبوه عمارة بمصر ، وسمع من

أبيه ومن غيره .

٨٥٨ — وجيه بن وهبون الكلابي من

أهل البيرة فقيه محدث يروي عن سليمان

ابن نصر ، وسعيد بن نمر ، مات

بالأندلس سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، ذكره

محمد بن حارث الخشني .

باب الهاء

٨٦٤ - هاشم بن عبد العزيز بن هاشم
أبو خالد أخو أسلم بن عبد العزيز القاضي ،
مذكورٌ بفضيلٍ وأدب ، كتبتُ عن بعض
المشايخ بالاندلس : أن ابنا هاشم بن عبد العزيز
خاطبه بأبيات قالها لم تكن بتلك القوة ،
فوقع في ظهر رُقعته بديهية :

لا تُقل إن عَزَمْتَ إلا قَريضاً
رائقاً نَفْظُهُ ثَقِيْفاً رَصِيْناً
أودعَ الشَّعرَ فهو خيرُ من الغَثِّ
إذا لم تجِدْ مَقَالاً سَمِيناً
من اسمه هشام :

٨٦٥ - هشام بن حبيش (١) طليطلي
رحل إلى مصر ، وسمع من عبد الرحمن
ابن للقسام ، وأشهب بن عبد العزيز ، مات
قريباً من سنة عشرين ومائتين .

٨٦٦ - هشام بن سعيد الخبيري
ابن فتمحون أبو الوليد الكاتب أظن أصله

من اسمه هارون :

٨٥٩ - هارون بن سالم أندلسي فقيه
محدث . روى عن أشهب بن عبد العزيز .
٨٦٠ - هارون بن نصر يكنى أبا الخيار
أندلسي محدث مات بالاندلس سنة اثنتين
وثلاثمائة .

من اسمه هاشم :

٨٦١ - هاشم بن محمد اللخمي
جيانى محدث ذكره أبو سعيد .

٨٦٢ - هاشم بن خالد البيهري
محدث ، يروي عن محمد بن أحمد
ابن عبد العزيز العتبي ، ويحيى بن إبراهيم/
ابن مزين (١٥٦ ب) .

٨٦٣ - هاشم بن صالح يروي عن
يونس بن عبد الأعلى وغيره ، مات
بالاندلس سنة عشر وثلاثمائة .

(١) في البغية : « بن حسين » .

ومن شيوخه بمكة : أبو محمد الحسن بن أحمد
ابن إبراهيم بن فراس الأطروش ، وأبو بكر
محمد (١١٥٧) بن أبي سعيد بن سَخْتَوِيَه
الاسفراينى الفقيه الشافعى ، وأبو العباس
أحمد بن الحسن بن بُنْدَار الرَّازِيّ ،
وأبو الحسن على بن محمد بن عبد الله
ابن بُنْدَار القزوينى ، وأبو بكر عبد الله
ابن الحسن الصمّغِيّ ، وأبو محمد مَكِّيّ
ابن عيسون صاحبه ، وأبو عبد الله محمد
ابن سهلان الواسطى ؛ وكان أبو الوليد
جميل الطريقة منقطعاً إلى الخير ، مات بعد
الثلاثين وأربعمئة .

٨٦٧ - هشام بن الوليد الغافقى

أندلسى محدث يروى عن بقى بن مخلد
ومحمد بن وضّاح ، مات سنة ثمان عشرة
وثلاثمئة . ذكره الخشنى محمد بن حارث .

المفرد من الأسماء

٨٦٨ - هانى بن محمد أديب شاعر

من وشقة ، محدث جليل سمع بالأندلس
ورجع إلى الحجّ ، فسمع في طريقه بالقيروان ،
وبمصر ، وبمكة من جماعة ورجع إلى
الأندلس ، فحدث بها وسمعنا منه ، فمن
شيوخه بالأندلس : القاضى أبو الحزم
خلف بن عيسى بن سعيد الخير الوشقى المعروف
بابن أبى درهم ، وأبو مهديّ عبد الله
ابن أحمد بن بُتْرِى ، ومن شيوخه بالقيروان :
أبو عمران موسى بن عيسى بن أبى حاج
الفاسى ، وأبو إسحاق إبراهيم بن قاسم
المكناسى ، وعتيق بن إبراهيم ، وأبو سعيد
خلف بن محمد الخرقى (١) الفقيه الحافظ ،
وأبو عبد الله محمد بن عباس (٢) الانصارى
الفقيه المعروف بابن الخواص صاحب
أبى محمد عبد الله بن أبى زيد ، ومن
شيوخه بمصر : عبد الجبار بن عمر بن أحمد
المقرئ ، وأبو العباس منير بن أحمد
ابن الحسن بن منير ، وأبو العباس أحمد
ابن محمد بن الحاجّ بن يحيى الإشبيلى ؛

(٢) فى البغية : « الخرقى » .

(٢) البغية « عياش »

تأتى الفتوحُ على الفتوحِ بسيفه

وبرأيه وبعزمه المقدم

حتى إذا الأجل انقضى مستكلاً

ما خُطَّ في الألواح بالأقلام

لاقي الحمامَ ولم أكن مستيقناً

أن الحمامَ سيبتلى بحمام

٨٦٩ - هرمة بن سماك أندلسي محدث،

مات بها سنة سبع وتسعين (١) ومائتين .

(عاش) في حدود الخمسين وثلاثمائة، أو قريباً

من ذلك . رأيتُ له في مرأى الوزير

أبى عثمان سعيد بن المنذر شعراً ومنه :

واعجب لمن قاد الجيوش ونفسه

قمان بين الكرِّ والإقدام

يلقى الكتاب مفرداً بكتائب

من نفسه واليومُ أكر حامي

لا يرعوى عن أن يُقارع وحده

ألقاً بأبيض صارمٍ صمصام

باب الياء

بطلَيْوُس ، محدِّثٌ ، مات بالأندلس قريباً
من سنة عشر وثلاثمائة .

٨٧٣ - يوسف بن سليمان الرِّبَاحِي أبو
عمر . روى عن أبي مروان عبد الملك بن
إدريس الكتّاب ، روى عنه أبو القاسم
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنصاريّ
المعروف بابن السَّرَّاج .

٨٧٤ - يوسف بن عبد الله بن محمد
ابن عبد البرّ النَّمَرِيّ أبو عمر فقيه حافظ
مكثر ، عالم بالقراءات وبالغلاف في الفقه ،
وبعلوم الحديث والرِّجال ، قديم السماع ،
كثير الشيوخ على أنه لم يخرج عن الأندلس ،
لكنه سمع من أكابر أهل الحديث بقرطبة
وغيرها ، ومن الغرّاء القادمين إليها . وأُف
مما جمع توأليف نافعة سارت عنه . وكان يميل
في الفقه إلى أقوال الشافعيّ رحمة الله عليه .
مولده في رجب سنة ثنتين وستين وثلاثمائة
وسمعت بنفسه قبل الأربعمائة بمدة من جماعة

من اسمه يوسف :

٧٧٠ - يوسف بن محمد بن يوسف بن
عَمْرُوس المؤدب أبو عمرو الإستجبيّ ،
سكن قرطبة ، وسمع أبا بكر محمد بن
معاوية القرشيّ ، وأبا الطاهر / محمد بن جعفر
(١٥٧ ب) ابن إبراهيم السعيدى صاحب
أبي زكرياء يحيى بن أيوب ابن بادي العلاف ،
وسمعت من أبي الطاهر « موطأ » محمد بن
عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب القرشيّ
العامريّ المدنيّ ، عن ابن بادي العلاف ،
عن أحمد بن صالح ، عن محمد بن إسماعيل
ابن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب . روى
عنه أبو عمرو بن عبد البرّ .

٨٧١ - يوسف بن ربّاح التغلبيّ مولد
لهم ، مات سنة ثمان وتسعين ومائتين ،
ذَكَرَهُ الخُثَنِيّ محمد بن حارث .

٨٧٢ - يوسف بن سفيان . من أهل

من أصحاب قاسم بن أصبغ البيهقي وغيره ،
ومن شيوخه أبو القاسم خلف بن القاسم
الحافظ ، وعبد الوارث بن سفيان ، وسعيد
ابن نصر ، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
ابن أسد ، وأبو عمر أحمد بن محمد بن
الجسور ، وأحمد بن عبد الله الباجي / وأبو
الوليد بن الفرضي ويونس بن عبد الله
القاضي (١٥٨) وأحمد بن محمد بن عبد الله
المقرئ الطلمنكي ، وجماعات قد ذكرنا من
حضرنا منهم مفرقاً في أبوابه .

ومن مجموعاته كتاب « التمهيد لما في الموطأ
من المعاني والأسانيد » سبعون جزءاً ، قال
لنا أبو محمد علي بن أحمد : وهو كتاب
لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله ،
فكيف أحسن منه ، ومنها كتاب في الصحابة
سماه كتاب « الاستيعاب في أسماء المذكورين
في الروايات والسير والمصنفات من الصحابة
رضى الله عنهم . والتعريف بهم ، وتلخيص
أحوالهم ، ومنازلهم ، وعيون أخبارهم على
حروف المعجم اثنا عشر جزءاً ، كتاب
« جامع بيان العلم وفضله ، وما ينبغي في

روايته ^{محمداً} » ستة أجزاء ، كتاب « الدرر
في اختصار المغازي والسير » ثلاثة أجزاء ،
كتاب « الشواهد في إثبات خبر الواحد »
جزء ، كتاب « التقصي لما في الموطأ من
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم »
أربعة أجزاء ، كتاب « أخبار أئمة الأمصار »
سبعة أجزاء ، كتاب « البيان عن تلاوة
القرآن » جزء ، كتاب « التجويد ، والمدخل
إلى العلم بالتحديد » (١) جزآن ، كتاب
« الإكتفاء في قراءة نافع وأبي عمرو بن
العلاء بتوجيه ما اختلافيه » جزء واحد ،
وكتاب « الكافي » في الفقه على مذهب
أهل المدينة ، ستة عشر جزءاً ، كتاب
« اختلاف أصحاب مالك بن أنس ،
واختلاف رواياتهم عنه » أربعة وعشرون
جزءاً ، كتاب « العقل والعقلاء وما جاء في
أوصافهم عن الحكماء والعلماء » جزء واحد ،
كتاب « بهجة المجالس وأنس المجالس بما
يجرى في المذكرات من غرر الأبيات

(١) في البقية : « والمدخل إلى علم القرآن بالتجريد » .

وهو وشق يروي عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وطبقته ، ويُعرف أهل بيته بوشقة ببني المؤذن ، مات بالأندلس سنة تسع وثلاثمائة ، هكذا ذكره الخشني محمد ابن حارث على اختلاف عنه ، وقال أبو القاسم يحيى بن علي الحضرمي في كتابة الذي قرأته على أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد ابن عبد الله الحبال المصري عنه : يوسف ابن مؤذن بن عيشون الوشقي بالذال المعجمة وذلك وهم منه ، وأظنه صحف مروان فصيره مؤذن ، أو صحف له ، والله أعلم .

٨٧٧ - يوسف بن مطروح الربضيّ منسوب إلى الربض المتصل ، كان بقصر قرطبة أيام الحكم الربضي وهو من الفقهاء المذكورين ، تفقه على أصحاب مالك بن أنس رحمة الله عليه .

٨٧٨ - يوسف بن هارون الكندي أبو عمر يعرف بالرّمادي ، أظن أحد آبائه كان من رمادة موضع بالمغرب (١) شاعر

ونوادر الحكايات ، مجلدان ، وغير ذلك من تواليه / وقد لقيناه وكتب لنا (١٥٨ ب) بخطه في فهرسة مسموعاته ومجموعاته ، مجزأ لنا ، وكتاباً إلينا ، بجميع ذلك كله ، وتركته حياً وقت خروجي من الأندلس سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، ثم بلغني وفاته .

وأخبرني أبو الحسن علي بن أحمد العابدی أنه مات في سنة ستين وأربعمائة بشاطبة من بلاد الأندلس .

٨٧٥ - يوسف بن عبد الله بن خيرون أديب نحويّ مشهور ، روى عن أحمد ابن أبان بن سيد اللغوي ، روى عنه الفقيه أبو محمد غانم بن الوليد بن عمر بن عبد الرحمن الخزومي النحوي الماتقيّ قاله لي أبو الحسن علي بن أحمد الجزيري ، وأخبرني أن غانماً حدثه عنه .

٨٧٦ - يوسف بن مروان بن عيشون المعافري أبو عمر ، وقيل يوسف بن عيشون ولعلّ صاحب هذا القول نسبه إلى جده ،

(١) ياقوت في معجم البلدان ٢٨٢/٤ : « ... ورمادة المغرب ينسب إليها أبو عمر يوسف بن هارون الكندي الشاعر القرطبي » . وانظر وفيات الأعيان ٥٤٤/٢

خرجت يوماً إثر صلاة الجمعة ، فنبجأوزت
نهر قرطبة متفرجاً إلى رياض بنى مروان ،
فإذا جارية لم أر أجملَ منها ، فسأمت عليها ،
فردت ، ثم حادثتها ، فرأيت أدباً بارعاً ،
فأخذت بمجامع قلبي ، فقلت لها : سألتك
بالله أحررة أم أمة ؟ فقالت : بل أمة . فقلت :
ما اسمك بالله ؟ قالت : خلوة . فلما قرب
وقت صلاة العصر انصرفت ، فجعلت أقفوا
أثرها ، فلما بلغت رأس القنطرة قالت :
إما أن تتأخر ، وإما أن تتقدم ، فليست والله
أخطو خطوة وأنت معي ، فقلت لها : أهذا
آخر العهد بك ؟ قالت : لا . فقلت لها :
فمتى اللقاء ؟ قالت : كل يوم جمعة في هذا
الوقت في هذا المكان ، قلت لها : فما
ثمنك إن باعك من أنت له ؟ قالت :
ثلاثمائة دينار . قال : فخرجت جمعة أخرى
فوجدتها على العادة الأولى ، فزاد كفي بها ،
ورحلت إلى عبد الرحمن بن محمد التجيبي
صاحب / سرقسطة ومدحته بالقصيدة الميمية

قرطبي ، كثير الشعر / ، سريع (١٥٩ أ)
القول ، مشهور عند العامة والخاصة هنالك ،
لسلوكة في فنون من المنظوم وتتفق عند
الكل حتى كان كثير من شيوخ الأدب
في وقته يقولون : ففتح الشعر بكندة ، وختم
بكندة ، يعنون امرأ القيس ، والمقنبي ،
ويوسف بن هارون ، وكانا متعاصرين
واستدللت^(١) على ذلك بمدحه أبا علي إسماعيل
ابن القاسم عند دخوله الأندلس بالقصيدة
التي أنشدناها عنه الحاكم أبو بكر مصعب
ابن عبد الله الارذلي وأولها :
من حاكم بيني وبين عدو لي ،
الشجوة شجوى والعويل عويلي
وكان وصول أبي علي القالي إلى الأندلس
سنة ثلاثين وثلاثمائة .

أخبرني أبو محمد علي بن أحمد . قال :
أخبرني أبو بكر محمد بن إسحاق المهلبى عن
بعض إخوانه ، وأظنه الوليد بن الفرضى ،
عن أبي عمر يوسف بن هارون ، قال :

(١) في البغية : « قال الحميدى واستدلنا » .

أيا من أن يغدو حريقَ تنقُسي
وإلا غريقاً في الدموع السواجم
خذوا رأيه إن كان يتبع كلَّ من
ينوح على آلافه بالمللوم
فهذا حمام الأيك يبكي هديله
بكأى فليفرغ لأوم الحمام
وما هي إلا فرقة تبعث الأسي
إذا نزلت بالناس أو بالبهائم
خلا نظري من نومه بعد «خلوة»
متى كان منى النوم ضربة لازم
ومن شعره :

قالوا اضطبر وهو شيء لست أعرفه
من ايس يعرف صبراً كيف يضطبرُ
أوصى الخلى بأن يغضى الملاحظ عن
غر لوجوه ففى إهمالها غرُ
وفاتن الحسن قتال الهوى نظرت
عيني إليه فكان الموت والنظرُ
/ ثم انتصرتُ بعيني وهى قاتاتي
ماذا تريد بقتلى حين تنتصرُ (١٦٠)
ياشقة النفس واصلها بشقتها
فإنما أنفس الأعداء تهتجرُ

المشهوره فيه ، وذكرت في تشبيها خلوة ،
(١٥٩ ب) وحدثته مع ذلك بحديثي ،
فوصاني ثلاثمائة دينار ذهباً ثمنها ، سوى ما
مازودني عن نفقة الطريق مقبلاً وراجعاً ،
وعدتُ إلى قرطبة فلزمت الرياض جمعاً لا
أرى لها أثراً ، وقد انطبقت سماءي على أرضي ،
وضاق صدري إلى أن دعاني يوماً رجل من
إخواني فدخلت إلى داره ، وأجسني في
صدر مجلسه ثم قام ابعض شأنه ، فلم أشعر
إلا بالاستارة المقابلة لي قد رفعت وإذا بها ،
فقلت خلوة ؟ فقالت : نعم . قلت : لأبي
فلان أنت مملوكة قالت : لا والله ،
والكنى أخته ، قال : فكأن الله تعالى
محاجبها من قلمي ، وقتت من فوري واعتذرت
إلى صاحب المنزل بعارض طرقتي وانصرفت
وهذه القصيدة طويلة أنشدناها أبو بكر
ابن الفرضي . قال : أنشدناها يوسف بن
هارون لنفسه في جملة سبع قصائد له أنشدنا
إياها وأولها .

قفوا تشهدوا بئى وإنكار لأئمي
على بكأى في الرسوم الطواسم

تقرب في فيه ولكنها
تطلع إذ تطلع من خدمه
وله :

صدّ عني وليس يعلم أنني
كنت في كربة ففرج عني
ويجني عليّ من غير ذنب
فتجني عليّ كثير التجني
حسن ظني قضى عليّ بهذا
حكم الله لي على حسن ظني

مدح أبو عمر الحكم المستنصر، وعمل
في السجن كتاباً سماه « كتاب الطير » في
أجزاء، وكله من شعره، وصف فيه كل طائر
معروف، وذكر خواصه، وذيل كل قطعة
بمدح وليّ العهد هشام بن الحكم، مستشفة
به إلى أبيه في إطلاقه، وهو كتاب مليح
سبق إليه، وقد رأيت النسخة المرفوعة بخطه
ونسخت منها، وكان قد اتهم هو/ وجماعة
من الشعراء بشعر ظهر في ذم السلطان، لم
يبق (١٦٠ب) في ذكرى منه إلا قوله :

ظلمتني ثم إنني جئت معتذراً
يكفيك أني مظلوم ومعتذر
ومستحسنه كثير ومنه قوله في قصيدته
التي أولها .

خليلى عيني في الدموع فعاينا
إلى أين يقتاد الفراقُ الظمائنا
ولم أر أحلى من تبسم أعين
غداة النوى عن لؤلؤ كان كما
وقوله :

لا تنكروا غرز الدموع فكل ما
ينحل من جسمي يصير دموعاً
والعبد قد يعصى وأحلف أنني
ما كنت إلا سامعاً ومطيعاً
قولوا لمن أخذ الفؤاد مسلماً
يمنن عليّ برده مصدوعاً
وأشددنا له الرئيس أبو العباس أحمد
ابن رشيق الكاتب :

بدر بدا يحمل شمساً بدت
فخذها في الحسن من حده

يُولَى وَيُعْزَلُ مِنْ يَوْمِهِ
فَلَا ذَا يَوْمٍ وَلَا ذَا يَوْمٍ

ثم مدح الملوك والرؤساء بعده ، وعاش
إلى أيام الفتنة ، ومات في بعض تلك الشدائد .

٨٧٩ — يوسف بن يحيى أبو عمر الأزدي

المغامي ومقام (١) ، قرية من أعمال طليطلة
من بلاد الأندلس ، اختص بعبد الملك
ابن حبيب السلمى الفقيه ، وهو صاحبه
المشهور به ، ويقال : إنه كان صهره . روى
عنه كتابه الكبير ، المسمى « بالواضحة » ،
ولا يكاد يوجد شيء منها إلا عنه ، وقد
كانت له رحلة إلى مكة واليمن ، مات فيما
يقال بالقيروان سنة ثلاث وثمانين ومائتين ،
وقيل : سنة خمس وثمانين ، روى عنه محمد
ابن فطيس ، وسعيد بن فحلول ، وعن
سعيد : بقيت الرواية في الواضحة ، ولعله
آخر من حدث بها من أصحاب المغامى .

من اسمه يحيى :

٨٨٠ — يحيى بن إبراهيم (٢) بن مزين

مولى رملة بنت عثمان بن عفان ، أندلسي
فقيه مشهور ، سمع جماعة من أصحاب مالك
وأصحاب أصحابه ، وتفقه عليهم ، ومنهم
مُطَرِّف بن عبد الله بن مُطَرِّف بن
مسلم بن يسار ، وعبد الله بن مسلمة القعنبي
وأصبغ بن الفرج ، روى عنه سعيد بن
خير ، وأبان بن محمد بن دينار ،
وسعيد بن عثمان الأعناقى ، ويحيى بن زكرياء
ابن الشامة ، وغيرهم ، مات سنة ستين ومائتين
وكتابه في « شرح الموطأ » معروف ، أخبرنا
به أبو عمر بن عبد البر ، قال : قرأت « تفسير
الموطأ » لابن مزين على أبي زيد عبد الرحمن
ابن يحيى العطار ، عن أحمد بن مُطَرِّف عن
ابن الشامة ، وسعيد بن عثمان الأعناقى ،
وسعيد بن خير ، كلهم عن ابن مزين .

٨٨١ / — يحيى بن إسحاق بن يحيى

(١) معجم البلدان ١٠٣/٨ ، وانظر الروض العطار ، ص ١٣٣ . ومقام :
كسحاب ، وكغراب . انظر تاج العروس ٧٠/٩ .

(٢) في الديباج ص ٣٥٤ : « يحيى بن زكرياء بن إبراهيم » .

٨٨٦- يحيى بن حجّاج ، محدث ،
أندلسي ، سمع من يحيى بن يحيى ، وعيسى
ابن دينار ، وكانت له رحلة ، وعاد وحدث
واستشهد في سنة ثلاث وستين ومائتين .

٨٨٧- يحيى بن حزم أبو بكر ، شيخ
من شيوخ الأدب ، وله في ذلك ذكر وهو
الذي خاطبه أبو عامر بن شهيد برسالة
«التوابع والزّوابع» التي سماها «شجرة
الفسكاهة» ، وهو من بيت آخر غير بيت
الفقيه أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم .

٨٨٨- يحيى بن حكم المعروف بالغرّال
بتخفيف الزّأى ، رئيس ، كثير القول ،
مطبوع النظم في الحكم والجد والهزل ، وهو
مع ذلك جليل في نفسه وعلمه ومنزلته عند
أمرائه بلده أرسله بعض ملوك بني أمية بالأندلس
رسولا إلى ملك الروم ، وفي ذلك يقول عند
ركوبه البحر من قصيدة أنشدنيها أبو محمد
علي بن أحمد ، قال : أنشدني أبو عبد الله
محمد بن عمر بن مضاء للغرّال :

ابن يحيى بن كثير اللبثي ، محدث ، يروي
عن (١١٦١) أبيه ، عن جدّه ، وله رحلة انتهى
فيها إلى العراق ، وكتب فيها ، مات
سنة ثلاث وثلاثمائة .

٨٨٢- يحيى بن إسحاق الوزير أديب
فاضل ، غاب عليه الطب ، فبرع فيه وذُكر
به ، وله في ذلك كتب نافعة يعتمد عليها ،
ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

٨٨٣- يحيى بن الأصبع بن الخليل ، محدث ،
سمع من أهل بلده ، وله رحلة إلى العراق ،
كتب فيها عن عبد الله بن أحمد بن حنبل
وطبقته ، ومات بالأندلس سنة خمس وثلاثمائة .

٨٨٤- يحيى بن أزهر أبو محمد ، أديب ،
شاعر ، يروي عن أبي بكر عبادة بن ماء
السماء ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد .

٨٨٥- يحيى بن بهلول العبسي بالعين
المهملة والبهاء المعجمة بواحدة ، قرطبي ،
محدث ، مات بالأندلس سنة اثنتين وخمسين
ومائتين .

فقال: خطنا خسف وما إن
أرى من خطوة للمستخير
ولكن إن عزمت فكل شيء
أحب إلى من وجه الكبير
لأن المرء بعد الفقر يثرى
وهذا لا يعود إلى صغير
وله :

أنجز فديتك ما وعدت فإن لي
في المأطل والإيجاز قولاً حاضراً
واعلم بأن من الحزامة للقي
أن لا يرُدَّ بغير نجاحٍ شاعراً
وشعره كثير مجموع، جمعه حبيب بن أحمد
وقال: إن مولده سنة ست وخمسين ومائة،
في إمارة عبد الرحمن بن معاوية، وعاش باقي
إمارته، وإمارة هشام وإمارة الحكم، وإمارة
عبد الرحمن، / ومات في إمارة الأمير محمد
سنة خمسين ومائتين، (١٦٢ أ) وهو ابن
أربع وتسعين سنة :

٨٨٩ - يحيى بن الخصيب، محدث أندلسي
مات بالأندلس سنة ست وثمانين ومائتين.

قال لي: يحيى وصيرنا بين موج كالجبال
/ وتولتنا عصفوف من جنوب وشمال
(١٦١ ب)
شقت القلعين وانبتت عري تلك الجبال
وتمطى ملك الموت إلينا عن حيال
لم يكن للقوم فينا يارفيقي رأس مال
ومن شعره :

إذا أخبرت عن رجل برى
من الآفات ظاهره صحيح
فسلمم عنه هل هو آدمي
فإن قالوا نعم فالقول ريج
ولكن بعضنا أهل استنار
وعند الله أجمعنا جريج
ومن إنعام خاتنا علينا
بأن ذنوبنا ليست تفوح
فلو فاحت لأصبحنا هروباً
فُرَادَى بِالْقَلَا مَا نَسْتَرِجُ
وضاق بكل منتحل صلاحاً
لئن ذنوبه البلد الفسيح
وله :

وخيرها أبوها بين شيخ
كثير المال أو محدث فقير

مات بالأندلس سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

١٨٩٤ - يحيى بن سليمان بن هلال بن فطرة
روى عن أبان بن محمد بن دينار صاحب يحيى
ابن إبراهيم بن مزين ، روى عنه أبو الحزم
خلف بن عيسى القاضى المعروف بابن أبي درهم
الوشقى .

أخبرنا أبو الوليد هشام بن سعيد الخير ،
قال : أخبرنا أبو الحزم بن أبي درهم ، قال :
سمعت «تفسير ابن مزين للموطأ» على يحيى
ابن سليمان بن هلال بن فطرة ، وقال :
إنه سمعه على أبان بن محمد بن دينار عن
ابن مزين . وربما ظنّ ظانّ أن هذا والذى
قبله واحد ، وليسا فى طبقة على اختلاف
ما بينهما ، وأبان بن محمد فى طبقة الذى
قبل هذا .

١٨٩٥ - يحيى بن سليمان بن بطال
البطليوسى يروى عن أبيه (١٦٢ب) ذكره
أبو محمد على بن أحمد .

١٨٩٦ - يحيى بن عبد الله بن أبى عيسى
أبو عيسى فقيه محدث . روى عن عمّ والده

١٨٩٠ - يحيى بن خلف بن نصر
الرُّعَيْنِيّ ، روى عنه أبو محمد على بن أحمد ،
وذكر أنه كان صاحب صلاة سالحة من
بلاد الأندلس .

١٨٩١ - يحيى بن زكرياء بن يحيى
ابن عبد الملك الثقفى ، يُعرف بابن الشّامة ،
توفى سنة خمس وسبعين ومائتين .

١٨٩٢ - يحيى بن زكرياء بن الشّامة الأموى
محدث أندلسى ، مات بها سنة سبع وعشرين
وثلاثمائة ، ذكر هذا والذى قبله أبو سعيد
ابن يونس أحدهما بعد الآخر ؛ وهذا الأموى
يروى عن خاله إبراهيم بن قاسم بن هلال ،
وقد ذكره الحضرمى فى «المؤتلف والمختلف»
وغيره ، وذكرنا له حديثاً فى ترجمة الخاء
فى اسم خلف بن القاسم .

١٨٩٣ - يحيى بن سليمان بن مطر (١)
ابن سليمان بن حجاج بن كليب أندلسى ،
يروى عن محمد بن وضّاح ، ويوسف بن يحيى
المغامى ، وله رحلة فى الطلب والسّماع ،

محدث أندلسي ، مات بها سنة سبع
وتسعين ومائتين .

٩٠٠ - يحيى بن عمر بن يوسف

ابن عامر أندلسي من موالى بني أمية ،
يكنى أبا زكرياء ، يروى عن أبي المصعب
أحمد بن أبي بكر الزهري صاحب مالك
ابن أنس ، وعن أبي عمرو الحارث بن مسكين ،
وغيرها ، وقال لي أبو زكرياء البخاري :
إنه كان يروى «الموطأ» عن يحيى بن بكير ،
روى عنه أخوه محمد ، وسعيد بن عثمان
العنقاقي ، وأحمد بن خالد بن يزيد ،
وإبراهيم بن نصر ، ومحمد بن مسرور
أبو عبد الله ، قال لي أبو زكرياء البخاري :
وروى عنه أبو منصور قمود بن مسلم
القابسي ، وعبد الله بن محمد القرباط
القابسي ، وجاعة هنالك ، وذكره أبو سعيد
ابن يونس ، فقال : قال لي زياد بن يونس
المغربى إنه مات بسوسة سنة خمس
وثمانين ومائتين ، وقال لي أبو زكرياء

عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير ، وعن
أبي عبد الله محمد بن عمران بن لُبابة ، روى
أبو الحزم خلف بن عيسى القاضي وغيره .

٨٩٧ - يحيى بن عبد الرحمن المعروف

بالأبيض ، أندلسي محدث كانت له رحلة
في السماع ، ثم عاد ومات بها سنة ثلاث
وستين ومائتين .

٨٩٨ - يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود

أبو بكر ، يروى عن قاسم بن أصبغ ،
وأحمد بن سعيد بن حزم الصدفي ، وابن أبي
دليم محمد ، روى لنا عنه أبو عمر بن عبد البر ،
وأبو محمد علي بن أحمد .

أخبرنا أبو عمر بن عبد البر ، قال :

قرأت على يحيى بن عبد الرحمن ما خرجه
محمد بن وضاح في الصلاة في النعمان ،
وحدثني به عن محمد بن أبي دليم عن
ابن وضاح .

٨٩٩ - يحيى بن عبد العزيز الجزيري

ابن خالد ، قال : حدثنا يحيى بن عمر .
قال : أخبرنا الحارث قال : أخبرنا ابن وهب ،
قال : سمعتُ مالِكاً يقول : « دخلت
على أبي جعفر فرأيت غير واحد من بنى هاشم
يقبّل يده المرّتين والثلاثاء في اليوم ، قال
مالك ، ورزقني الله تعالى العافية فلم أقبّل
له يدأ » . قال : وأخبرنا ابن وهب قال :
قال مالك : لم يكن نافع يُفتي في حياة سالم
ابن عبد الله ، قال مالك : وكان نافع
قليل الفتيا .

٩٠١ - يحيى بن القصور أندلسي
محدث ، سمع يحيى بن يحيى الليثي ، وعيسى
ابن دينار واستشهد هناك سنة أربع
وستين ومائتين .

٩٠٢ - يحيى بن القاسم بن هلال
ابن يزيد بن عمران القيسي بالقاف ،
أندلسي محدث مات بهاسنة اثنتين وسبعين
أو اثنتين وتسعين ومائتين على اختلاف فيه .

٩٠٣ - يحيى بن مضر القيسي أندلسي
رحل وسمع مالك بن أنس ، وسفيان الثوري
وروى عنه مالك حكاية حكاها عن الثوري /

عبد الرحيم بن أحمد البخاري : رأيت
على قبر يحيى بن عمر / هناك أنه مات
(١٦٣) سنة تسع وثمانين ومائتين .

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد ، قال :
حدثنا عبد الرحمن بن سلمة ، قال : أخبرني
أحمد بن خليل ، قال حدثنا خالد بن سعد
قال : أخبرنا أحمد بن خالد ، قال : أخبرنا
يحيى بن عمر ، قال أخبرنا عمرو الحارث
ابن مسكين ، قال : أخبرنا ابن وهب ،
قال : قال لي مالك : « الحكم على وجهين ،
فالذي يحكم بالقرآن والسنة الماضية فذلك
الصواب ، والذي يُجهد نفسه فيما لم يأت
فيه شيء فاعلمه » يعني بوفوق ، قال : « وثالث
متكلف لما لا يعلم فما أشبه ذلك ألا يوفوق » .

وحدثنا خالد ، قال : حدثني عثمان بن عبد
الرحمن بن أبي زيد قال : حدثنا ابراهيم بن نصر
قال : وحدثنا يحيى بن عمر ، قال : أخبرنا
أبو المصعب فقيه أهل المدينة ، قال :
« رأيتُ مالك بن أنس يرفع يديه
في الصلاة عند الركوع وبعد الركوع » .

قال : وأخبرنا خالد ، قال حدثنا أحمد

سمعت يحيى بن مجاهد الفزاريّ الزاهد يقول: هذا كان أو أن طلبي للعلم إذ قوّى فمهمي واستحكمت إرادتي، قال: فقلت له: فعلمنا الطريق لعلنا ندرك ذلك في استقبال أعمارنا، فقال: نعم كنت آخذ من كل علم طرفاً، فإن سماع الإنسان قومياً يتكلمون في علم وهو لا يدري ما يقولون غمة عظيمة أو كلاماً هذا معناه.

٩٠٥ — يحيى بن معمر بن عمران ابن منير بن عبید بن أنيف الإلهاني من أهل إشبيلية روى عن أشهب بن عبد العزيز، ولى قضاء الجماعة بقرطبة، زمن عبد الرحمن ابن الحكم ذكره محمد بن حارث الخشني.

٩٠٦ — يحيى بن مالك بن عايد أبو زكرياء، رحل إلى المشرق قبل الخمسين وثلاثمائة، وسمع ببغداد، والبصرة وغيرها بعد أن سمع بالأندلس من جماعة منهم: عبد الله بن يونس المرادي صاحب بتيّ ابن نخلة، وأبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه، وسمع في الرحلة أبا بكر محمد بن الحسن

وهي عزيزة، (١٦٣ ب) أخبرنا بها الشيخ الصالح أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد النعماني بالقسطا، قال: أخبرنا يحيى بن علي ابن محمد الحضرمي قراءة عليه، قال: حدثنا أحمد بن سدرّة، قال: حدثني عيسى ابن محمد الأندلسي، قال: حدثني أحمد ابن عيسى الأندلسي قال حدثنا يحيى ابن إبراهيم بن مزين الأندلسي، قال: حدثنا يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي عن مالك بن أنس قال: حدثني يحيى بن مضر الأندلسي، عن سفيان الثوري في قوله «وطلح منضود» قال: الموز، ويحيى بن مضر قديم الموت، مات سنة تسعين ومائة.

٩٠٤ — يحيى بن مجاهد الفزاريّ الزاهد عالم مذکور له كلام يدل على ذكاء وبصيرة، روى عنه أبو الوليد يونس بن عبد الله القاضي.

أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد، قال: حدثنا القاضي أبو الوليد بن الصّفّار، قال:

أنشدني ابن المنجم ببغداد لعمه :

تغم بعض ما فاتك
ولا تأسى لما فاتك
ولا تركزن إلى الدنيا
أما تذكر أمواتك

قال : فدعوت له بطول البقاء ، والنساء
في الأجل ، وسلمت عليه وودعته وانصرفت
فما بلغت طرف الشارع حتى سمعت الصراخ
عليه وقد مات .

قال لي أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد
ابن عبد الله النعماني : إن أبا زكريا يحيى
ابن مالك بن عايد الأندلسي مات بالأندلس
في شعبان سنة ست وسبعين وثلاثمائة .

أخبرنا أبو عمر بن عبد البر النخعي قال :
حدثني أبو الوليد بن الفرضي بـ « فضائل
مالك بن أنس » للزبير عن العايدى ؛ عن
أبي بكر محمد بن الحسن بن زكرياء
البغدادى / ، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد
ابن إسحاق ، عن الزبير (١٦٤ ب) بن

ابن زكريا البغدادى ، (١٦٤ أ) وأبا محمد
دِعْلَج بن أحمد بن دِعْلَج ، وأبا سهل
أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القَطَّان ،
وعبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مسلم
ابن قُتَيْبَةَ ، وأبا جعفر مسلم بن عُبَيْد الله
ابن طاهر ، وأبا الحسن أحمد بن عبد الله
الرملى ، وأبا طلحة إمام جامع البصرة ،
وحدث بالمشرق والأندلس ، فروى عنه
من أهل مصر : أبو محمد الحسن بن رشيق ،
ويحيى بن علي الحضرمي ، ومن أهل بغداد :
القاضي أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم
الحاملي ، وروى عنه بالأندلس أبو الوليد
عبد الله بن محمد بن يوسف المعروف بابن
الفرَضِي وغيره ، وكان يُعَلِّم ويحدث بجامع
قرطبة ومات عن سنِّ عالية .

أخبرني أبو محمد علي بن أحمد قال : رأيت
لبعض أصحابنا عن أبي عمر أحمد بن الحباب
قال : خرجت مع يحيى بن مالك بن عايد
المحدث من صلاة العتمة ليلا من المسجد ،
فشيعته إلى داره فقعده معي في دهايره وقال :

فقلت : لمن هذه الجنازة ؟ فقيل لي : لشاعر
البلد ، فوقع في نفسي الرغبة في الشعر ،
واشتغل ففكرى بذلك ، وانصرفت إلى
منزلي فلما أخذت مضجعي من الليل أريت

كأنني على باب دار فيقال لي : هذه دار
الحسن بن هاني ، فسكنت أقرع الباب
فيخرج إلى الحسن فيفتح لي الباب وينظرني
بعين حولاء ثم ينصرف ، قال : فاستيقظت
من ساعتي وقت سحراً إلى المفسر فقصصتها
عليه ، فقال : سيكون محلك من قول الشعر
بمقدار ما كان يتحول إليك من عين
الحسن ، قال لي أبو محمد : مات أبو بكر
ابن هذيل سنة خمس أو ست وثمانين
وثلاثمائة وهو ابن ست وثمانين ، وكان قد
بلغ من الأدب والشعر مبلغاً مشهوراً ، ومن
مستحسن شعره :

لم يرحلوا إلا وفوق رحالهم
غيمٌ حكي غبش الظلام المقبل

بكار ، وأنا رأيتُ سماعه بخطه في أصول
ابن سهل أحمد بن محمد بن القطان منه
وكذلك سماعه من أبي محمد دعاج بخطه
ببغداد .

٩٠٧ — يحيى بن هشام المرواني أبو بكر
من أهل العلم بالبلاغة والشعر ذكره أبو عامر
بن شهيد .

٩٠٨ — يحيى بن هذيل أبو بكر من
أهل العلم والأدب والشعر ، غلب عليه الشعر
فصار من المشهورين به ، وقد سمع الحديث
من أحمد بن غالب (١) وغيره .

حدثني أبو محمد علي بن أحمد قال :
حدثني خلف بن عثمان المعروف بابن
النجام (٢) ، قال : حدثني يحيى بن هذيل
أن أول تعرضة للشعر إنما كان لأنه حضر
جنازة أحمد بن محمد بن عبد ربه ، قال : وأنا
يومئذ في أوان الشببية ، قال : فرأيتُ فيها
من الجمع العظيم ، وتكاثر الناس شيئاً راعني ،

(١) في البنية : « أحمد بن خالد » .

(٢) في البنية ص ٢٧١ : « النجم » .

وأشدني له أبو محمد علي بن أحمد :

أساء إلى جفني فؤادي بناره

ودمعي إلى خذي بطول انحداره

أياخذ دمعي حر خذي بما جني

فؤادي لقد أخطا مكان انتصاره

٩٠٩ - يحيى بن يحيى بن كثير بن

وسلاس، وقيل : وسلاسن أبو محمد الليثي ،

أصله من البربر من قبيلة يقال لها مصمودة ،

تولى بني ليث فنسب إليهم ، رحل إلى

المشرق ، فسمع مالك بن أنس ، وسفيان

ابن عيينة ، والليث بن سعد ، وعبد الرحمن

ابن القاسم ، وعبد الله بن وهب ، وتقفه

بالمدينين والمصريين من أكابر أصحاب

مالك بن أنس بعد انتفاعه بمالك وملازمته ،

وكان مالك يسميه عاقل الأندلس ، وكان

سبب ذلك فيما روى أنه كان في مجلس

مالك مع جماعة من أصحابه ، فقال قائل :

قد خطر^(١) الفيل ، فخرجوا ولم يخرج ،

وعلت مطارفهم مجاجات الندى

فكأنما مطرت بدر مرسل (١١٦٥)

لما تحركت الحمول تناثرت من

فوقهم في الأرض تحت الأرجل

فبكيت لو عرفوا دموعي يديها

لكنها اختلطت بشكل مشكل

وأشدني له أبو محمد علي بن أحمد :

لا تلمني على البكاء بدار

أهلها صيروا السقام ضجيجي

جعلوا لي إلى الوصال سبيلاً

ثم سدوا عليّ باب الرّجوع

وله :

شاهدتهم وأنا أخاف عناقهم

شحا على أجسامهم أن تحرقا

فتركت حظي من دنوى منهم

ومن الوفاء أن تحب فتصدقا

وأقلّ فعلى يوم بانوا أني

قبلت آثار المطى تشوقا

ولو أن عذرة شاهدت من موقفي

شيئاً لحذرها يان لا تعشقا

(١) هكذا في البغية أيضا ، وفي وفيات عيان ٢ / ٢٨٦ : « قد حضر » .

وسليمان بن نصر بن منصور المري ، وأصنغ
ابن الخليل ، وإبراهيم بن شعيب ، وغيرهم ،
وآخر من وجدت منهم موتاً ابنه عبيد الله ؛
وقد اعتبرت من أوردت منهم (١) ، وكان
مع إمامته ودينه مكيناً عند الأمراء معظماً ،
وعفيفاً عن الولايات ، متنزهاً ، جلت
درجته عن القضاء ، فكان أعلى قدراً
من القضاة عند ولادة الأمر هناك لزهده
في القضاء وامتناعه منه .

سمعتُ الفقيه الحافظ أبا محمد عليّ
ابن أحمد يقول : « مذهبنا انتشر في بدء
أمرها بالرياسة والسلطان ؛ مذهب أبي حنيفة ،
فإنه لما وليّ قضاء القضاء أبو يوسف
كانت القضاة من قبله ، فكان لا يوليّ
قضاء البلاد من أقصى المشرق إلى أقصى
أعمال إفريقية إلا أصحابه والمقتميين إلى
مذهبه ، ومذهب مالك بن أنس عندنا
فإن يحيى بن يحيى كان مكيناً عند

فقال له مالك : مالك لم تخرج لتنظر الفيل /
وهو لا يكون في بلادك ؟ فقال له :
(١٦٥ب) لم أرحل لأبصر الفيل ، وإنما
رحلت لأشاهدك وأتعم من علمك وهديك ،
فأعجبه ذلك منه ، وسماه عاقل الأندلس ،
وإليه انتهت الرياسة بالفقه في الأندلس ،
وبه انتشر مذهب مالك هناك ، وتفقه به
جماعة لا يحصون ، ورى عنه غير واحد ،
منهم ابنه عبيد الله ، وإسحاق ، وأبو عبد
الله محمد بن وضاح ، وزيايد بن محمد ابن
زياد شبطون ، وإبراهيم بن قاسم بن هلال ،
ومحمد بن أحمد العتي ، وإبراهيم بن محمد
ابن باز ، وبجي بن حجّاج ، ومظرف
ابن عبد الرحمن ، وقيل : عبد الرحيم
ابن إبراهيم ، وعجنس بن أسباط الزيادي ،
وعمر بن موسى الكِنَانِي ، وعبد المجيد
ابن عفان البلويّ ، وعبد الأعلى بن وهب ،
وعبد الرحمن بن محمد بن أبي مرّيم بن السعدي ،

(١) الاعتبار في مصطلح المحدثين هو النظر في حال الحديث الذي لم يتابع عليه رواية هل تفرد به أولاً ،
وهل هو معروف أولاً ، ويقصدون بذلك أن يعرفوا أن للحديث أصلاً يرجع إليه أولاً . انظر علوم الحديث
لابن الصلاح ص ٩٠ .

مالك بن أنس به . قال أبو عمر : وأخبرنا به أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الأمويّ ، المعروف بابن الجسور ، قال : حدثني وهب بن مسرّة ، قال : أخبرنا ابن وضّاح . قال : أخبرنا يحيى بن يحيى ، قال : أخبرنا مالك به .

قال أبو عمر : وأخبرنا ابن الجسور ، قال : أخبرنا أبو عمر أحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حزم الصدّقي ، قالوا : أخبرنا عبيد الله بن يحيى بن يحيى ، قال : أخبرنا أبي ، قال : أخبرنا مالك به . قال أبو عمر : وحدثني سعيد بن نصر أبو عثمان قال : أخبرنا قاسم بن أصبغ ، قال : أخبرنا ابن وضّاح ، قال : أخبرنا يحيى بن يحيى ، قال : أخبرنا مالك به .

من اسمه يونس :

٩١٠ — يونس بن عبد الله بن محمد ابن مغيث أبو الوليد ، قاضي الجماعة بقرطبة ، يعرف بابن الصّفّار ، من أعيان أهل العلم ، سمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشي ،

السلطان ، مقبول القول في القضاء ، فكان لا يلي قاضي في أقطارنا إلا بمشورته واختياره ، ولا يشير إلا بأصحابه ومن كان على مذهبه ، والناس سراعاً / إلى الدنيا - والرياسة ، فأقبلوا على مايرجون [١٦٦ أ] بلوغ أغراضهم به ، على أن يحيى بن يحيى لم يلب قضاء قط ، ولا أجاب إليه ، وكان ذلك زائداً في جلالة عندهم ، وداعياً إلى قبول رأيه لديهم ؛ وكذلك جرى الأمر في إفريقية لما ولى القضاء بها سحنون ابن سعيد ، ثم نشأ الناس على ما انتشر . وكانت وفاة يحيى بن يحيى في رجب لثمان بقين منه سنة أربع وثلاثين ومائتين .

أخبرنا الفقيه الحافظ أبو عمر يوسف ابن عبد الله بن محمد بكتاب « الموطأ » من طريقه ، قال : أخبرنا به أبو محمد عبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن بن أسد قراءة عليه قال : حدثني محمد بن أبي دأيم ، وهب ابن مسرّة ، قالوا : أخبرنا محمد بن وضّاح قال : أخبرنا يحيى بن يحيى ، قال : أخبرنا

٩١١ — يونس بن مسعود الرصافي ،
منسوب إلى رُصافة قرطبة (٢) أديب ،
شاعر ، ذكره أبو الوليد بن عامر ، وأورد
له في وصف الرياض من أبيات :

خَصَلَتْ نَفْحَةَ الرِّيَاضِ فَهَبَتْ
بِنَسِيمِ الحَيَاةِ فِي كُلِّ عَضْوِ
وَرَنْتْ نَحْوَنَا بِأَعْيُنِ سِحْرِ
حُسَيْتٍ لِاحْيَا بِأَبْدَعِ حَشْوِ
فَلَهَا بَيْنَ رِقْبَةٍ وَحَيَاءِ

حالتنا ناشر لما كان يطوى
فاصفرار البهار حلية مُرتا

بِغَدَا هَارِبًا بِأَسْرَعِ عَدْوِ
وَاحْرَارِ الْجَنِيِّ مِنْ يَانِعِ الْوَرِ

د حياء الخلود حَذْوُ بِحَذْوِ

أفراد الأسماء :

٩١٢ — ياسين بن محمد بن عبد الرَّحِيمِ
الأَنْصَارِيِّ: أَبُو لُؤَيٍّ ، وَيُقَالُ أَبُو لَوَاءِ ،
وَقِيلَ أَبُو الْمَغْرَمِ مُحَمَّدٌ ، مِنْ أَهْلِ بَجَانَةَ ،

المعروف بابن الأحمر ، ومحمد بن يَتْبَقِ
ابن زَرْبٍ ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَمْرٍو وَغَيْرَهُمْ ،
رَوَى لَنَا عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ النَّمْرِيُّ ،
وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمِ الْحَافِظَانِ ، وَكَانَ (١٦٦ب)
زَاهِدًا ، فَاضِلًا ، يَمِيلُ إِلَى التَّحْقِيقِ
فِي التَّصَوُّفِ ، وَلَهُ فِيهِ مَصْنَعَاتٌ . وَمِنْ
كُتُبِهِ : « كِتَابُ الْمُنْقَطِعِينَ إِلَى اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ » وَ « كِتَابُ الْمُتَهَجِّدِينَ »
وَ « كِتَابُ النَّسِيبِ (١) وَالتَّقْرِيبِ » وَلَهُ
أَشْعَارٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَفِي الرِّقَائِقِ وَالزُّهْدِ ،
مِنْهَا قَوْلُهُ :

فَرَرْتُ إِلَيْكَ مِنْ ظُلْمِي لِنَفْسِي
وَأَوْحَشَنِي الْعِبَادَ فَأَنْتَ أَنْسِي
رِضَاكَ هُوَ الْمُنَى وَبِهِ افْتِخَارِي
وَذَكَرُكَ فِي الدُّجَى قَرِيٌّ وَشَمْسِي
قَصَدْتُ إِلَيْكَ مُنْقَطِعًا غَرِيبًا
لَتَوْنِسَ وَحَدَقِي فِي قَعْرِ رَمْسِي
وَالْعُظْمَى مِنَ الْحَاجَاتِ عِنْدِي
قَصَدْتُ وَأَنْتَ تَعَلَّمُ سِرَّ نَفْسِي

(١) في البغية : « التسيب » .

(٢) الروض المعطار ص ٧٨ .

أَلْحَشَنِي ، وَأَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطَنِي ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ
عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدِ الْمَصْرِيِّ .

٩١٥ - يَرْبُوعُ بْنُ أَسَدِ الْمَالِقِيِّ

شَاعِرٌ لَمْ أَجِدْ عِنْدِي مِنْ شِعْرِهِ
إِلَّا قَوْلَهُ :

تَعَارِبُ السَّوْسَنِ وَالْجَلَنَارِ

وَالْأَقْحَوَانَ الْغَضِّ بَيْنَ الْبَهَارِ

مَبْتَسِمًا ذَاكَ وَذَا مُوضِحًا

عَنْ حُسَيْنِ تَوْرَيْدٍ بَدَأَ وَاسْتَنَارَ

وَاسْتَحْكَمَ الْوَرْدُ بِبِرْهَانِهِ

وَانتَحَلَ الْفَضْلَ مَعًا وَالْفَخَارَ

٩١٦ - يَمِيْشُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْوَرَّاقِ

أَبُو عَثْمَانَ ، سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ

الْقُرَشِيَّ الذُّعْرُوفِيَّ بْنَ الْأَحْمَرِ ، وَأَبَا مُحَمَّدٍ قَاسِمَ

ابْنَ أَصْبَغَ ، التَّبَيَّانِيَّ ، قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنِ

عَبْدِ الْهِرِّ : وَكَانَ مِنْ أَرْوَى النَّاسِ عَنْهُمَا

وَعَنْ غَيْرِهَا ، وَأَلَّفَ « مَسْنَدَ حَدِيثِ ابْنِ

الْأَحْمَرِ » بِأَمْرِ الْحَكَمِ الْمُسْتَنْصَرِ .

رَوَى « تَفْسِيرَ يَحْيَى بْنِ سَلَامٍ » عَنْ أَبِي دَاوُدَ
الْمَطَّارِ الْإِفْرِيْقِيِّ عَنْهُ ، سَمِعَ مِنْهُ عَيْسَى بْنُ
مُحَمَّدِ الْأَنْدَلُسِيِّ ، مَاتَ نَحْوَ سِنَةِ عِشْرِينَ
وِثَلَاثِمِائَةٍ .

٩١٣ - يَعْلى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْلى الْقَائِدِ ،

شَاعِرٌ كَانَ فِي دَوْلَةِ الْنُصُورِ أَبِي عَامِرٍ مُحَمَّدَ

ابْنَ أَبِي عَامِرٍ ، لَمْ يَحْضُرْنِي لَهُ / إِلَّا قَوْلَهُ مَعَ

وَرَدَ مُبَكَّرٍ : (١٢٦٧)

بَعَثْتُ مِنْ جَنَّتِي بَوْرِدٍ

غَضٌّ لَهُ مِنْطَرٌ بَدِيعٌ

قَالَ أَنَسٌ رَأَوْهُ عِنْدِي

أَعْجَلَهُ عَامِنَا الْمَرِيْعُ

قُلْتُ أَبُو عَامِرٍ الْمَعْلِيُّ

أَيَّامُهُ كُلُّهَا رَيْبِعُ

٩١٤ - يُسْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدِ

الْأَمْوِيِّ مِنْ أَهْلِ الْبَيْرَةِ ، فَتِيهِ مَحْدَثٌ ثِقَةٌ

يُرْوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ جَمَاعَةٍ ، مَاتَ بِالْأَنْدَلُسِ

سِنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِمِائَةٍ ، ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَارِثِ

أخبرنا أبو عمر، قال: قرأ علينا أبو عثمان
يعيش بن سعيد سنة تسعين وثلاثمائة «مسند
حديث أبي بكر محمد بن معاوية القرشي»
من تأليفه مما سمع منه؛ وأخبرنا بذلك عنه.

آخر التاسع من الأصل

بحمد الله

الحزب والعامة

(من تجزئة الأصل)

باب من ذكر بالكنية

ولم أتحقق إسمه

٩١٧ — أبو محمد الحِجَارِيُّ يعرف
بابن الأورِيُوَالِي (١) فقيه (١٦٧ ب)
(مشهور) عالم ، زاهد يتفقه بالحديث ،
ويتكلم على معانيه ، وله أشعار كثيرة في
الزهد وغيره ، ومنها ما أنشدنيه غير
واحد عنه :

ألا أيها العاتبُ المعتدي

ومن لم يزل في نفي أو ددٍ

مساعيك يكتبها الكاتبان

فبيّضُ كتابك أو سوّدِ

ويغلب على ظني أن اسمه إسماعيل بن

أحمد الحجاري ، لأنه موصوفٌ بمثل هذه

الصفة ، وقد أدركت زمانه وذكرناه

في باب (٢) .

٩١٨ — أبو محمد بن قُليل البِجَانِي
أديب شاعر ، له كتاب في القوافي ، وقد
رأيتُه ، وأنشدني من شعره في الرياض
أبياتاً منها :

ضحك الربيعُ بروضةٍ وسميةٍ

وافتر عن نورٍ أنيقٍ يزهرُ

فكأنه زهر النجوم إذا بدت

وكأنها في الترابِ وشي أخضرُ

وكان عَرَفَ نسيمها عند الصبا

عَرَفَ العبيرُ يفوح فيه العنبرُ

٩١٩ — أبو أحمد المُنْقَتِلِ ، شاعر

أديب من أبناء عصرنا ، أنشدني له أبو الحسن

على بن أحمد العابدِي في النحول :

(١) في البغية : « الريوَالِي » .

(٢) في البغية ص ٥٠١ : « . . . ورأيت بعضهم قد ذكر أن اسمه القاسم بن الفتح » .

ولو حاولت من سُقْمِي ذهاباً

جريت مع التنفس حيث يجرى

ولو أُسكنتُ باطنَ جفنِ عين

بمقلّةٍ ساهِرٍ ما كان يدرى

٩٢٠ - أبو إسحاق بن مُحام الوزير

الكاتب، قرطبي مشهور الأدب، ذو قدم

في النّظم والنثر ذكره أبو الوليد بن عامر،

وكان حياً بعد الأربعمائه .

٩٢١ - أبو الأصبع بن سيد، رئيس

أديب شاعر، ومن شعره في النرجس :

كأنما النرجس في منظر الـ

حسُن الذي أمثاله يُبتغى

أناملُ من فِضّةٍ فوقها

كأس من التّبر به أفرغاً

٩٢٢ - / أبو الأصبع بن عبد العزيز

الوزير، أديب شاعر، ذكره (١١٦٨)

أبو بن مسلمة، وذكر أنه كتب إليه مع

ورْدٍ موخّر في يوم ربيع ومطر .

ألم تريا علمَ المَكْرُمات

وبدراً تجاوزَ أسنَى الصفاتِ

ومن هَوَلى عُدَّةٍ لا تحول

لأقصى الحياةِ وبعدَ الماتِ

وكيفَ بدأ وجهُ هذا النّها

ر إذ ودّع الوردَ في الباكياتِ

وأبدتِ لنا زَفَراتِ الرّيا

ح نياحاً يزيد على النّاهاتِ

ولما رأى البين ثكل النّها

ر على الوردِ والدّيمِ السعداتِ

رثا لوداعِ على غفلة

وألقين في سَوَرةِ المهلكاتِ

وأبقى من الوردِ ما يستديم

به الطيبَ كلُّ خليلِ مُواتِ

أواخرُ تنسيكِ من حُسْنِها

أوائِها إذ بدت طالعاتِ

تضاهيكِ بشراً وتعجز ذا

الوصفِ بالعجـزاتِ

ولكنها مع إحسانها

أنتك على عَجَلِ زائراتِ

رقد طبت قبل على الأمهات

فطب بعدوا طرأ على ذى البنات

٩٢٣ - أبو بكر الخولاني الباجي

من أهل باجة، سكن إشبيلية، من الأدباء
الشعراء المشهورين، أنشدني أبو بكر
عبد الله بن حجاج له وقد نزهه مع فخر الدولة
أبي عمرو وعبد بن القاضي أبي القاسم بن عباد
ويصف المركب، والنهر، والسّمك، والملك

عباد يابن الحلاحل الملك

وضارب القرن كل معترك

أما ترى التهر كالسما بدت

في جوزة (١) أنجم من السمك

وأنت كالشمس فيه نيرة

والسفن تجرى كجرية الفلك

٩٢٤ - أبو بكر الأنغلي، شاعر كان في

أيام الحكم المستنصر، وله مع الحاجب أبي

الحسن جعفر بن عثمان الأصفهني مجاوبات

بالشعر، وله إلى أبي بكر / اللوى إثر

علة اعتلها يعظه : (١٦٨ ب)

تبين فقد وضع المعال

وبان لك الأمر لو تفهم

هو الدهر لست له أمانا

ولا أنت من صرفه تسلّم

وإن أخطأتك له أسهم

أصابتك بعد له أسهم

لياليه تدنى إليك الردى

ذوئب في ذاك ما نسأم

أنفرح بالبرء بعد الضنا

وفي البرء داؤك لو تعلم

فأين السلوك وأتباعهم

ودنيام أدبرت عنهم

فهدي القبور بهم عمّرت

وتلك القصور خلت منهم

لقد صرح الحق عن غيبه

وبان لك الحزم لو تعزم

فحتى متى أنت طوع الردى

وتعصى الآله ولا تندم

إلى الله نشكو قلوبا قست

ونشكو مدايع ما تسجم

صاحب الشرطة ، من أهل إشبيلية ، أديب
شاعر متأخر وله سَلَفٌ في الأدب ، ذكره
أبو الوليد بن عامر ، وذكر (١٦٩ ا) أنه
أنشده لنفسه من أبيات :

ضحك الثرى وبدا لك استبشاره
واخضر شاربه وطُرُّ عِدَّاره
ورنت حدائقه وآزر نبتة
وتفطرت أنواره وثماره
واهتز ذابل نبت كل قرارة
لما أتى متطعمًا آذاره
وتعمت صلح الرثي بنباتها
وترنمت من عجمة أطيّاره
وكأنما الرّوض الأنيق وقد بدت
متلونات غضة أنواره
بيضا وصفرا فاقعات صائغ
لم يئأ درهمه ولا ديناره
سبك الخميّة عسجداً (١) ووذيّلة
لما غدت شمس الظّهيرة ناره

٩٢٥ - أبو بكر بن وافر قاضي الجماعة
بقرطبة ، فقيه مشهور ، ومن أهل بيت
مذكور ، كان قبل الأربعمائة .

٩٢٦ - أبو بجر بن الفرج ، أديب
شاعر ، أنشدني له الحاكم أبو شاكر عبد
الواحد بن محمد بن القبري بشاطبة ، يعاتب
أبا العباس بن ذكوان القاضي ، وقد أخرج
ذراعته في مجلس الحكم في خصومة حضر
فيها ، فنهاه القاضي ، فقال :

جهت أبا العباس تأديب فاتك
صعاليكها وقف على فتكاتي
تؤنّبني أن لاح مني معصم
له ميسم في ظهر كل شوات
ولست من القوم الألى قيل فيهم
ولا هي إن أنصفتني بصفاتي
يغطين أطراف البنان من التقي
ويخرجن جوف الليل معتجرات
٩٢٧ - أبو بكر بن القوطية ،

(١) الوذيّله = السبيكة من الفضة المجلوة انظر اللسان .

مشهور الفضل ، مذكور في علم الطب ،
معروف بالرؤفة ، وسعة النفس والإيثار ،
ذكره أبو عامر الشهيدي في كتاب «حانوت
عطار» وقال : أخبرني حامد بن سمجون / قال :
لما أنشد أبو عمر (١٦٩ ب) بن دراج
خيران العامري قصيدته المشهورة فيه عند
خروجه من البحر ، وبخسه حظه في
الجائزة ، بلغ الخبر أبا جعفر بن جواد ،
فقصده بخمسة عشر مثقالاً ، ودفعها إليه ،
وقال له : اعذر أحاك فإنه في دار غربة .

٩٣١ - أبو الحسن بن فرجون ،
أديب من أهل طليطلة ، أنشدني أبو عبد الله
المعلم في مجلس أبي محمد على بن أحمد ، قال : أنشدني
الأديب أبو الحسن بن فرجون الطليطلي
لأحمد بن فرج الجبلي . في ابن إدريس
الأمير من أبيات :

وحسبي إن سكتُ فقال عني
وطأبني المدأة فكان ركني
وراموه ليغروه بضيمي
فأغروه بدفع الضيم عني

٩٣٢ - أبو الحسن بن علي الأشجعي ، فقيه

٩٢٨ - أبو بكر بن نصر من أهل
الأدب والشعر بإشبيلية ، ذكره أبو الوليد
ابن عامر ، وحكى أنه كتب إليه في زمن
الربيع أبياتاً ، ومنها :

انظر نسيم الزهر رق فوجهه
لك عن أسرته السرية يسفر
خضل بربعان الربيع وقد غدا

للعين وهو من النضارة منظر
وكأنا تلك الرياض عرائس

ملبوسهن معصفر ومزعفر
أو كالقيان لبسن موشى الخلى

فلهن من وشى اللباس تبخر
٩٢٩ - أبو جعفر اللمائي ، أديب

شاعر ، ذكره أبو عامر بن شهيد
ومن شعره :

ألمأ فديتسكا نستلم
منازل سلمى على ذي سلم

منازل كنت بها نازلاً
زمان الصبا بين جيد وفم

أما تجدان الثرى عاطراً
إذا ما الرياح تنفسن ثم

٩٣٠ - أبو جعفر بن جواد .

إشيلية ، ذكره أبو عامر بن مسلمة ، ومن
شعره في النُّيُوفَر :

كَلَّمَا أَقْبَلَ الظَّلَامَ إِلَيْهِ

غَمَضَتْ أَجْمَ السَّمَاءِ عَلَيْهِ

/ فَإِذَا عَادَ لِلصَّبَاحِ ضِيَاءًا

عَادَ رُوحَ الحَيَاةِ مِنْهُ إِلَيْهِ

(١٧٠)

٩٣٤ - أبو حفص التَّدِمِيرِيُّ ،

يعرف بابن الفيساري ، شاعرٌ أديبٌ ، ذكره
أبو الوليد بن عامر ، وقال : أخبرني أبو الحسن
ابن عليّ الفقيه ، قال : كان في داري بقرطبة
حائراً^(١) صنع فيه مرج بديع ، وظلل بالياسمين ؛
فنزّهتُ إليه أبا حفص التَّدِمِيرِيُّ في زمن
الرَّبِيع ، فقال : ينبغي أن تسمى هذا المرج
السُّنْدَسَةُ ، وصنّع على البديهة أبياتاً في
ذلك ، وهي :

نَهَارَ نَعِيمِكَ مَا أَنفَسَهُ

وَرَبِيعُ سُرُورِكَ مَا أَنَسَهُ

تَأَمَّلْ وَقَيْتَ مُلِمَّ الخَطْوِ

بِ فِعْلِ الرَّبِيعِ وَمَا أَنَسَهُ

نحويّ ، شاعرٌ ، من أهل قرطبة ، سكن
إشيلية ، ذكر له أبو الوليد بن عامر
أشعاراً ، منها قوله في الرياض . موصولاً
بمدح الوزير أبي بكر عبد الله بن ذي الوزارتين
القاضي أبي القاسم بن عبّاد :
قد قلتُ للرَّوْضِ ونوَّارُهُ

نوعان تَبْرِيٌّ وَفَضِيٌّ

وعرفه مختلفٌ طيبه

صنّفان حَمْرِيٌّ وَمِسْكِيٌّ

ووجهُ عبدِ اللهِ قد لَاحَ لي

وهو من البهجةِ دريٌّ

شم غرسك الأرضي إن الذي

أبصرته غرسٌ سماويٌّ

حسنك نورى بلا مرية

وحسن عبدِ اللهِ نورى

أضحى صغيراً وهو في قدره

نبلاً كبير الشأن علوى

٩٣٣ - أبو الحسن بن أبي غالب ، وهو

المعروف بابن حصن ، أديبٌ شاعرٌ من أهل

(١) الحائر : المكان المظلمين يجتمع فيه الماء . اللسان ج ٥ ص ٣٠٢ مادة (حير) .

العامرية ، أنشدني أبو محمد علي بن أحمد ،
قال . أنشدني الوزير أبو مروان عبد الملك
ابن يحيى بن أبي عامر في تزويج المظفر
عبد الملك بن المنصور أبي عامر محمد بن أبي
عامر حبيبة بنت عبد الله بن يحيى بن أبي عامر ،
وأُمها بُرَيْهَةَ بنت المنصور أبي عامر محمد
ابن أبي عامر ، / من عبد الملك بن قنْد ،
وهو مولاهم . (١٧٠ ب) .

قال أبو محمد . وأظنهما لأبي مروان ،
وقيل : إنهما لأبي حفص بن عَسْقَلَاجَهَ :
عربيٌّ مزوجٌ عبدهُ بنتَ أخته
قَبَّحَ اللهُ مثلَ ذا وَرَمَاهُ بِمَقْتِهِ

٩٣٦ - أبو خالد بن التراس ،
شاعرٌ أديبٌ ، مذكورٌ في أيام المستظهر ،
ذكره أبو محمد علي بن أحمد ، وأنشدني .
قال : أنشدني أبو خالد بن التراس لنفسه :
قد مسى الماء الذي مسهم

حسبي بذنا من ميلهم حسبي
لما اكتوى القلب بنيرانهم
برَدَ ذاك الماء عن قلبي

فجائزٌ قصرُك من صوغه
دنانيرٌ قد قارنت أفلسهُ
وأسطارٌ نورٌ قد استوسقت
وسطر على العمد قد طلسهُ
وَدَبَّتْ له مِدْرَعٌ أخضر
بصفرة أصباغه وَرَسَهُ
فأبدع بما صاغ لكنه
أجلٌ بداعه السندسهُ
مزارعها خضرة غَضَّةٌ
أعار النعيم لها مَلْبَسَهُ
كان الظلال علينا بها
أواخرُ ليل على مغلسهُ
كان النواوير في أوقها
نجومٌ تطلعن في حنْدِسَهُ
ومهما تأملت تحسبها
فعبني تقرُّبها مغرسةُ
حلُّ لعمرك قد طيب ال
إلهُ ثراهُ وقد قدسهُ

٩٣٥ - أبو حفص بن عَسْقَلَاجَهَ ،
أديبٌ ، شاعرٌ ، من الرؤساء في الدولة

طَرُقَ الحَاقَةَ جَمَّةً مَسْلُوكَةً

وطريقٌ حُحِّكٌ قَبْلُ لَمَّا يُسَلِّكُ

٩٤٠ - أبو عبد الله بن الحدَّاد

المكفوف ، كان أديباً مشهوراً بقرطبة ،

تُقرأ (٢) عليه الآداب والأشعار ، ويتكلم

على المعاني ، وله أشعار / كثيرة ، وغزل

(١٧١) مجموع ، ومنه :

لئن بُعدت منازلكم لأنتم

إلى قلبي بذكر أكم قريب

وإن كان الزمان قضى بيّين

فما بانَ البكاء ولا النحيب

٩٤١ - أبو عبد الله بن عاصم ، نحوي

مشهور ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد وقال :

إنه كان لا يقصّر عن أكابر أصحاب محمد بن

يزيد المبرد .

٩٤٢ - أبو عبد الله بن فا كان ،

أديب شاعر ، يتكلم على معاني الآداب

ومحسن الأشعار ، ذكره أبو عامر بن شهيد ،

٩٣٧ - أبو يزيد الجزيري (١) محدث

يروى عنه عبادة بن علكدة الرعيّني من

أقران محمد بن يوسف بن مطروح وطبقته .

٩٣٨ - أبو سعيد الوراق من أهل

الأدب والفضل ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد

وأخبرني عنه قال : كنت بعرفات وقد

نزلت رقعةً من الأعراب فيهم أسودُ شاعر

يخدمهم ، فجعل النعاس يغلب عليه وهم

يقيمونه لشغل لهم ، فلما طال عليه ضَجِر

وجعل يقول :

في كل يوم شماتي مُبلّلة

يُقيلُ الناسُ ولن أقيّله

٩٣٩ - أبو سعيد بن قألوس ، شاعر

أديب ، ذكره أبو محمد علي بن أحمد وأنشدنا

له في رجل يعرف بابن مُدرك ادعى عمل

آلة تتحرك في الساقية دون مُحرك :

قل لابن مُدرك الذي لم يُدرك

إخراج ماء البئر دون مُحرك

(١) في البغية : « الجزيري » .

(٢) في الأصل « يقرأ » .

من أهل الأدب، وأحضر جماعة من المهين
وفيهم ابن مقيم الزامر، وكان طيباً
المجلس، صاحب نوادر، فلما اطمان المجلس
واستمر السرور بأهله، انحرف ابن مقيم
إلينا وأقبل علينا، فقال: يامعشر أهل
الإعراب واللغة والآداب، ويا أصحاب أبي على
البغدادى، أريد أن أسألكم عن مسألة
حتى أرى مقدار علمكم، وسعة جمعكم، فقلنا
له: هات بالله قل/وأعد يا طيب (١٧١ ب)
الخبر، فقال: بماذا تسمى الدؤيبة السوداء،
التي تكون في الباقلاء، عند أهل اللغة
العلماء؟ فرجعنا إلى أنفسنا نفكر، فوالله
ما عرفنا ما نقول فيها، ولا مررت بأدنا قط
وبهتنا، ثم قلنا له: ما نعرف، فقال: سبحان
الله ما هذا وأنتم الضابطون للناس لغتهم
بزعمكم؟! فقلنا له: أفدنا ما عندك. فقال:
نعم، هذه تسمى البيقران. قال الفهرى:
فقصورت والله في ذهني، وقلت: فيعلان
من بقر يقر يوشك أن يكون هذا وعددتها
فائدة، فبينما نحن بعمد مددة عند أبي على إذسألنا

وذكر له مع صاعد بن الحسن منازعات
في ذلك.

٩٤٣ — أبو عبدالله بن مئاو الماتقى،
أديب شاعر مذكور، أنشدونا في غلام
جميل حلق شعره:

حلقوا رأسه ليزداد قبحاً
حذراً (١) منهم عليه وشحاً
كان قبل الحلاق صبحاً وليلاً

فمحووا ليله وأبقوه صبحاً
٩٤٤ — أبو عبد الله الفهرى غلام
أبي على القالى، من أهل الأدب واللغة،
لازم أبا على إسماعيل بن القاسم حتى نسب
إليه لطول ملازمته له، وانتفاعه به.

أخبرني أبو محمد علي بن أحمد، قال:
أخبرني غير واحد من أصحابنا، عن أبي
عبد الله الفهرى اللغوى، قال: دعاني يوماً
رجل من إخواني إلى حضور عرس له في
أيام الشيبية والطلب، فحضرت مع جماعة

(١) كتب في الأصل بخط مغاير فوق: « غيرة »، على أنها رواية بدل: « حذراً ».

البَلَوَى ، وأظنه هذا .

٩٤٧ - أبو عمر الحرّار فقيه زاهد

فاضل ، أديب شاعر ، ومن أشعاره في
الشبيبة :

نفسى الفداء لمن يُغرَى بسفك دمي
وهو الشفاء لما ألقى من السقم -
ظبي تكامل فيه الحسن أجمعه
وحُطَّ في عارضيه المسك بالقلم -
/ لو يلمس الماء لم تسلم أنامله
أو صافح الظل نضت كفه بدم
(١١٧٢)

ما كنت أحسب أن الشمس من بشر
حتى بدا لي فلم أقعد ولم أقم -
قالوا أخدام حمّام تهم به
فقلت بهجة بدر التّم في الظلم -
والمسك من دم غزلانٍ ويجعله
بيض الكواعب في الأطراف واللّم -

٩٤٨ - أبو عمر بن الحذاء ، كان

عن هذه المسألة بعينها . قال الفهرى :
فأسرعتُ الإجابة ثقةً بما جرى فقلتُ :
تسمّى البيقران ، فقال : من أين تقول
هذا ؟ فأخبرته بالمشهد الذى جرى فيها ،
والحال في استفادتها ، فقال : إنّنا لله ، رجعتَ
تأخذُ اللغة من أهل الزمّر ، لقد ساءنى
مكأنك وجعل يؤنّبني ، ثم قال : هي
الدّفنيس ، والدنفس ، قال الفهرى
يطيب (١) الحكاية : فتركت روايتي عن
ابن مقيم لروايتي عن أبي عليّ .

٩٤٥ - أبو عيسى بن أبي عيسى

من بنى يحيى بن يحيى الليثي . روى عن أحمد
ابن خالد ، وروى عنه يونس بن عبدالله
ابن مغيث .

٩٤٦ - أبو عمر بن عفيف ، يروى

عن سعيد بن القزّاز ، ذكره أبو محمد عليّ
ابن أحمد ؛ وفي شيوخ أبي العباس أحمد بن
عمر بن أنس العُدريّ . أبو عمر أحمد بن
محمد عفيف . يروى عن محمد بن عبدالله

(١) هكذا في البقية : ولعلها « مطيب » .

وقد آذنت نفسي بتقويض^(١) رحلها

وأعنف في سوقى إلى الموت سائقى

وإنى وإن نقبت أورحت هارباً

من الموت فى الآفاق فالموت لاحقى

٩٥٠ — أبو عمرو السكلى ، أديب

شاعر من أصحاب أبى عمر بن عبد ربه ،

وأظنه قاسم بن عبد الله السكلى المذكور

فى بابه . أخبرنى أبو زكرياء يحيى بن على

الأنصارى فيما أظن ، وقد كتبت منه قال :

أخبرنى أبو عمرو بن الصيرفى المرمى ، قال :

أخبرنا محمد بن عبيد الله ، عن أبيه أنه سمع

أبا عمر السكلى ؛ قال : كنت جالساً عند

أبى عمرو أحمد بن محمد بن عبد ربه / فأتاه

من بعض أخوانه طبق فيه أنابيب من

قصب (١٧٢ ب) السكر ، وكتاب معه ،

فخول ابن عبد ربه الكتاب ؛ وجاوبه بديهية

وكان فى الجواب :

بعثت يا سيدى حلوَ الأنابيب

عذب المذاقة مُخضراً الجلايب

قاصياً بالأندلس ، من أهل العلم والشعر ؛

أنشدت له من قصيدة أولها :

أبدت أسى إذ رأت للبين أعلاما

وأظهرت للنوى وجداً وتهياما

وفىها :

لتعلمنَّ بنو مروانَ أن لها

مولى يضرُّم نارَ الحربِ إضراما

قد قارع الدهر حتى فلَّ مضرَّبه

يرى مع الدهر مظلوماً وظلاماً

٩٤٩ — أبو عثمان بن عبد ربه الطيب

وهو ابن أخى أبى عمر أحمد بن محمد بن

عبد ربه ، من أهل العلم والأدب والشعر .

روى عنه أبو زكرياء يحيى بن مالك بن عائذ ،

ومن شعره المأثور عنه :

أبعد نفوذى فى علوم الحقائق

وطول انبساطى فى مواهب خالقي

وفى حين إشرافى على ملكوته

أرى طالباً رزقاً إلى غير رازقى

(١) فى الأصل : « بتقويض » .

مكنت من قلبي الهوى فتمكنا
ولقد أراه للصبابة معدنا
هذا هلال قد بدا ومُدامة
تجري براحتة وعيش قد هَمَّا
٩٥٣ — أبو الخشبي شاعر أعرابي مشهور
قديم، أنشده أبو محمد علي بن أحمد:

ها مهَّدا لي العيش حتى كأنني
خَفِيَّة رِفٍ بين قادمي نَسْر

قال: ويقال إن هذا البيت ردَّ ابن
هرمة عن الأندلس، وقد وصل إلى نيهرت
حين أنشده في جملة ما أنشده من شعره، /
وأنشده له أبو عامر بن شهيد فيما (١١٧٣)
استحسن من شعره في كتاب « حانوت
عطار » .

وهمَّ ضافني في جوفِ يَمِّ
كَلَّا مَوْجِبِهِمَا عِنْدِي كَبِيرُ
فبتنا والقلوب معلقات

وأجنحة الرياح بنا تطيرُ
قال: وهذا نص لفظه: وأما أبو الخشبي

* كأنما العسل الماذي شيب به *

قال الكلبي: ثم توقَّف فقال يا كلبي:
أخرجني من هذا الذي نشبت فيه فإني
لا أجد له تمامًا فقلت: لو كان:

* لا بل يزيد على الماذي في الطيب *

فقال لي: أحسنت يا كلبي، ثم أخذ
القلم فأراد أن يكتبه على ما قلت، ثم كره
الاستعارة، فأطرق قليلاً ثم قال: أو أقول
يا كلبي:

* أو ريقُ محبوبة جادت لمحبوب *

قال الكلبي: فقمنا وقبلنا رأسه
سروراً ممَّا بقوله:

٩٥١ — أبو الفرج بن العطار القاضي،
فقيه أديب من الموصوفين بالدِّهَاء والبلاغة،
والخطابة. وكان رئيساً محتشماً، رأيته في
حدود الأربعين وأربعائة:

٩٥٢ — أبو القاسم بن الأمير محمد
ابن عبد الرحمن من بني أمية يُعرف بابن
غزلان من الأدباء الشعراء أنشدت له من
أبيات:

فإنه قديم الخوك والصنعة، عربي الدار والنشأة،
وإنما تردد بالأندلس غربياً طارئاً، وهو من
فحول الشعراء المتقدمين .

٩٥٤ — أبو مروان القرشي المعيطي،
فقيه مشهور في الدولة العامرية، جمع في
أقاويل مالك بن أنس وروايات أصحابه عنه
كتاباً اجتمع على جمعه مع الفقيه أبي عمر
أحمد بن عبد الملك المعروف بابن المكوي
بأمر المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر .

٩٥٥ — أبو المطرف بن أبي الحباب،
أديب شاعر في أيام المنصور أبي عامر، ومن
شعره وقد دخل عليه في بعض قصوره
بالزهرة (١) . وهو في المنية المعروفة بالعامرية
على روضة فيها ثلاث سوسنات ثنتان قد
تفتحتا، وواحدة لم تفتتح، فقال يصف ذلك
لا يوم كاليوم في أيامنا الأول
في العامرية ذات الماء والعلل
هوؤها في جميع الدهر معتدل
طيباً وإن حلّ فصل غير معتدل

ما إن يبالى الذي يحتملُ ساحتها
بالسعد ألا تحل الشمس بالحمل
كأنما غرست في ساعة وبدا
السوسان قدامها فيها على عجل
أبدت ثلاثاً من السوسان قائمة
وما تشكى من الإعياء والكسل
فبعض نوارها بالحسن منفتح
والبعض منطلق عنهن في شغل
كأنها راحة ضمت أناملها
ممدودة ملئت من جودك الخضل
وأختها بسطت منها أناملها
ترجو نذاك كما عودتها فصل
٩٥٦ — أبو مروان بن غصن الحجارى
شاعر متأخر مجود، دخل المشرق (١٧٣ب)
أنشدونا عنه من أبيات في وصف الرياض منها
والنرجس المقتر مقلة جؤذر
حسناً وحسبك منه مقلة جؤذر
يحكى بأصفره اصفرار متيم
قذف السقام بجسمه في أبحر

أ أرجو بالحياة وقد نأيتم
تفضي النحب وانقطع الكلام
ثم مات على أثر ذلك .

٩٥٨ - أبو الوليد بن معمر الحاكم .
قرطبي كان من أهل اللغة عالماً بها ذا كرام
له ويقول الشعر على جهة التعبير والتكثير فيه
بالغريب وقد أدركته ، مات قريباً من
الثلاثين وأربعمائة .

٩٥٩ - أبو الوليد بن زيدون ، وقيل
لى إنه يكنى أبا عبدالله . قرطبي شاعر مقدّم
مشهور ، كثير الشعر أنشدنى له غير واحد .
بيني وبينك ما لو شئت لم يَضِعْ

سِرٌّ إذا ذاعت الأسرار لم يذع
(١١٧٤) يا بابتاعاً حظّه منى ولو بذلت

لى الحياة بحظى منه لم أبع
حسبى بأنك إن حملت قلبى ما

لا تستطيع قلوب الناس يستطع
تِه أحتمل واستطيل أضبر وعزّأهن

وولّ أقبل وقلّ أسمع ومرأطع

وشقائق النعمان مثل الغيد والـ

طل الندى كدمعة في محجر
لولا خفارتها وحالك شعرها

قلنا سبلياً من بنات الأصفر
ريعت بفقدان الحبيب فشقت

أطواق ثوبٍ تُستريّ أحمر
وأنشدنا له أبو جعفر بن بطاش الأديب ،
وقال : إنه كتبها إلى بعض القضاة فى
طريق الحج .

يا قاضياً عدلاً كأنّ أمامه

ملكاً يريه واضح المنهاج
طافت بعبدك فى بلادك علة

قعدت به عن مقصد الحجاج
واعتل فى البحر الأجاج فكن له

بحراً من المعروف غير أجاج

٩٥٧ - أبو الوليد بن حرّيش ، من
أهل الأدب المذكورين ، ذكره أبو محمد

على بن أحمد ، وأخبرنى عنه ، قال :
لما احتضر أبو العباس بن جهور قال :

باب من نسب إلى أحد آباءه

ولم أعلم اسمه

وأنتك تشتمو مثل ما أنت صائف
وتسفر في دهر غدا غير مسفر
علمت لك الفضل الذي أوت أهله
وإني بهدحي فيك غير مقصر

٩٦٢ - ابن التياني من أهل الأدب
والشعر . هكذا وجدته فيما كتبه بالأندلس
منسوباً إلى أبيه ، ولعله تمام اللغوى المذكور
في بابه . ومن الشعر المنسوب إليه :

ما إن رأينا من طعام حاضر
نَعْتَدُهُ لَفَجَاءَةِ الزَّوَارِ
كهيئين من المطاعم فيهما
شفة من الأبرار والفجار
رُوسٌ وأرغفة وضاء ضخمة
قد أخرجت من جاحم فوار
كوجوه أهل الجنة أطلعت لنا
مقرونة بوجوه أهل النار
٩٦٣ - ابن ثعلبة ، محدث سمع من

٩٦٠ - ابن آمِنَةَ الحجاري ، ققيه
عالم ، شافعي المذهب ، بصيرٌ بالكلام على
اختياره . له كتاب في أحكام القرآن ذكره
أبو محمد علي بن أحمد وأثنى عليه .

٩٦١ - ابن أبيض الكاتب ، أديب
شاعر ، ومن شعره :

ألا يا عريش الياسمين المنور
لك الحسن مجموعاً فخذ منه أودر
أراك مع الروض الأنيق وما أرى
من الحسن حظاً في سواك لبصر
وتشهدنا الأيام أنك مكنسى
بُردٍ نعيم من لباسك أخضر
وأن لك الروض الذي أنت ضاحك
به ضحك المستجذل المتبشر
سقتك سحاب لا يفتك صوبها
وإنك دأباً للجدير بها الحر

٩٦٥ — ابن سيد. إمام في اللغة العربية،
كان في أيام الحكم المستنصر، له في اللغة
الكتاب المعروف « بكتاب العالم »، نحو
مائة مجلد، مرتب على الأجناس. بدأ بالفلك
وختم بالذرة، وله في العربية الكتاب
المنبوز بـ «كتاب العالم والمتعلم» على المسئلة
والجواب، وكتاب شرح فيه كتاب الأخفش
ذكره أبو محمد علي بن أحمد وأثنى عليه،
ولم يسمه لنا، ولعله أحمد بن أبان بن سيد
المذكور في بابه والله أعلم.

٩٦٦ — ابن أبي سعيد القاضي، أندلسي
جليل أديب شاعر، أنشدني أبو محمد عبد
الله بن عثمان البطليوسى الفقيه له من قصيدة
طويلة أولها :

هم تركونى والهوى غير تارك
وأمو اتلاع الخيف من جو بارك
وراحوا وروحي بينهم وحشاشتى
تريكنهم بين الحشا والتراثك

أبى محمد قاسم بن أصبغ وطبقته، ذكره
أبو عمر بن عبد البر النمري الحافظ.

٩٦٤ — ابن جاج البطليوسى الامى (؟) (١)
شاعر مشهور، منتجع يقصد الموك بالمدايح
ويطيل. أخبرني أبو عبد الله محمد بن عمر
الأشبونى، قال: قصد ابن جاج الشاعر فخر
الدولة أبا عمر وعباد بن محمد بن عباد، فلما
وصل إليه ودخل عليه قال له أجز:

إذا مررت بركب العيس حياها
فقال ابن جاج في الحال:

يا ناقى فعسى أحبا بنا فيها
ثم زاد فقال:

يا ناق عوجى على الأطلال عل بها

منهم غريب يرانى كيف أبكيها
أو كيف أرفض طيب العيش بعدم
أو كيف أسبل دمعى فى مغانيها
إنى لأكتم أشواقى وأسترها
جهدى ولكن دمع العين يديها

(١) كذا بالأصل وفي البغية: « الأسى » ؟ .

الأصبع البيّاني القرطبي ، وقد ذكرنا له
حكاية في باب نصر.

٩٧١ - ابن قطيّل (٣) الطيلطلي ، شاعر
مذكور ، أنشدني نه إبراهيم بن خلف
التاجر بالأندلس :

يا من حُرمت وصاله أو ما ترى
هذي التوى قد صعرت لي خدها
زوّد جفوني من خيالك نظرة

فالله يعلم إن رايتك بعدها
٩٧٢ - ابن المرادي أديب يروي عن

أبيه ، أنشدني أبو محمد عبد الله بن عثمان بن
مروان العمري ، عن ابن المرادي ، عن أبيه
لنفسه في الخيري :

يَمُّ مع الإماء طيبُ نسيمه
ويحبوا مع الإصباح كالتستر

كهاطرة ليلاً لوعد حبيها
وكأمةٍ صُبْحاً نسيم التعطرِ

٩٦٧ - ابن طريف مولى العبديين
نحوى مشهور ، زاد في كتاب الأفعال /
(١١٧٥) لمحمد بن عمر بن القوطية زيادات
استفيدت منه ، وأخذت عنه ، ذكره أبو محمد
علي بن أحمد .

٩٦٨ - ابن عون الله محدث مشهور
من أهل قرطبة ، وله رحلة ، سمع من بكر
القشيري وغيره . روى عنه جماعة منهم :
إبراهيم بن شاكر ، وأبو عمر أحمد بن محمد
ابن عبد الله الطلمنكي .

٩٦٩ - ابن عبدون اليابري ، أديب
شاعر ، كان في حدود الأربعمائة أو نحوها
لم أجد له عندي إلا قوله في الخيري :

قمر وأثواب الظلام تظله
ويخفي إذا ما الصبح أحدق حاجبه (١)

٩٧٠ - ابن الغاز (٢) أندلسي روى عن
الخليل بن الأسود . روى عنه قاسم بن

(١) في البغية : « أشرق » .

(٢) البغية : « الفار » .

(٣) في البغية : « فضيل » .

٩٧٥ - ابن نصير الكاتب أديب
شاعر كان في الدولة العاصمية من المتصرفين
فيها، أنشدونا له في ابن الجزيري (١) وقد
دخل بيت الوزارة فشكا صداعاً من رائحة
المسك :

خالقك المسك وخالفته

فأنت لا شك له ضدُّ

أماك المسك بأنفاسه

كما أمات الجعل الوردُ

٩٧٦ - ابن الهيثم من المشهورين بعلم
الطب، والتقدم فيه، وله كتاب في الخواص
والسموم، والمقاير من أجل الكتب
وأنفعها ذكره أبو محمد علي بن أحمد.

٩٧٣ - ابن المهندس شاعر مشهور كان
بعد الأربعمائة. ووالده المهندس هو طاهر بن
محمد المذكور في بابيه.

٩٧٤ - ابن المعلم أديب شاعر، ومن
شعره في القاضي أبي الفرج بن العطار من
قصيدة طويلة أولها :

رأى البرق نجدياً فحنَّ إلى نجد

وبات أسير الشوق في قبضة البعدِ

/ يعالج قلباً قابته يد النوى

على جمره التوديع في لب الوجد (١١٧٥)

ولا مسعدٌ إلا زفيرٌ وأنةٌ

تقد شغاف القلب منه ولا تجدى

وما أنطقته البارقات تشوقاً

لنجدٍ ولكن المقيمين في نجدِ

باب من ذكر بالنسبة

فَوَسَدَنِي كَفَا فَبِتُّ كَأَنِّي

توسدت من دار المقامة اغيداً

٩٨٠ - / الزبيرى صاحب أبى العلاء

صاعد بن الحسن اللغوى، كان [١٧٦ ا]

أديباً شاعراً فكهاً بديهاً، ذكره أبو عامر

ابن شهيد وقال : كان أمياً لا يقرأ

ولا يكتب ، وكان مع هذا من أطبع الناس

شعراً ، وأسرعهم بديهةً ، وكانت له منزلة

من رجال مصر وأهل الجاه منهم ، وله مع

صاعد غرائب أشعارٍ وأخبارٍ .

وأخبرنا أبو الحسن الراشدى ، عن أبى

عامر بن شهيد أن أبا عبد الله بن فاكأن

الشاعر تناول نرجسة فركبها فى وردة ثم قال

له ولصاعد : صفاها ، فأفحها ولم يتجه لها

القول ، فبينما هم على ذلك إذ دخل الزبيرى ،

فلما استقر به المجلس أخبر بما هم فيه ، فجعل

٩٧٧ - البزليانى شاعر مشهور ،

أنشدنى له أبو الحسين إبراهيم بن خلف

المتطرب بالأندلس فى مطر آتى قبيل الغروب :

كان الأصيل سقيم بكت

جفون السحاب على سقمه -

رأى الشمس توذُّنه بالفراق

ففاض دجى الليل من غمه -

٩٧٨ - الجرفى بالجيم وضمها ، نحوى

مشهور له كتاب شرح فيه كتاب الكسائى

فى النحو ذكره أبو محمد على بن أحمد وأثنى

عليه .

٩٧٩ - الخندفى (١) ، أندلسى شاعرٌ

مذكورٌ ، أنشدونى من شعره :

سرى طيف من أهوى على البعد فاهتدى

وقد كان من نوء السماكين أبعدا

أنار الدجى حتى كان الدجا به

نهار إلى من يرقب النجم قد بدأ

(١) فى البغية : « الخندفى » .

وعلى ذلك رووه لنا حتى أنشدنيه بواسطة
أبو غالب محمد بن سهل النحوى وقال:
أخبرنى أبو بكر أحمد بن سليمان اللافتى
قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران
ابن موسى المرزبانى، قال: نا محمد بن يحيى
(١٧٦ ب) الصولى، قال: من شعراء
مصر محمد بن مهران الدفاف، يقول شعراً
مثل شعر أبى العبر، ويقول أيضاً شعراً
جيداً، وأنشده فى الشعر الجيد هذين
البيتين:

ألام على أخذ القليل وإنما
أصادف قوماً هم أقل من الدرّ
فإن أنا لم آخذ قليلاً حرّمته
ولا بد من شيء يعين على الدهر

فلعلّ أحدهما سمعه عن صاحبه فأنشده
لتواصل البلدين والله أعلم. ولليحصي
عندى أهاج قبيحة كرهت أن أورد هاجه
وعلى ما ذكر الصولى، عن محمد بن مهران،
فإن أبا محمد على بن أحمد أخبرنى قال: كان
بالأندلس شاعر ضعيف الشعر مشهور،

يضحك ويقول بغير روية واصفاً ما كلفا وصفه:

ما للأديبين قد أعيتهما
مليحة من ملح الخنة
ترجسة فى وردة رُكبت
كقملة تطرف من وجنة

٩٨١ — اليحصي شاعر من أهل
شدونة، كان سريع البديهة والجواب
قبيح الهجاء فى الدولة العامرية.

أخبرنى الخاتم أبو شاذان عبد الواحد بن محمد
القبرى، قال: أخبرنى أبو عبد الله محمد
ابن الحسن المعروف بابن الكتاتى أن
اليحصي الشاعر الشذونى عوتب على
قبول شيء تافه فى قصيدة مدح بها بعض
اللائم فأنشدهم:

ألام على أخذ القليل وإنما
أعامل أقواماً أقل من الدرّ
فإن أنا لم آخذه كنت مقصراً
ولا بد من شيء يعين على الدهر
وكنتم أظن هذا الشعر لليحصي،

أيام بنى أبي عامر ، وله وقد بعث بإجاص
إلى بعض الرؤساء .

بعثت من الإجاص سبعةً كأنها
ندى العذارى لم تُشن بالتكعب
وأجياها إن أنت أحسنت وضعها
ظباء لوت أعناقها للترقب

يتضحك بشعره إلا أنه كان يقع له في أنثائه
البيت النادر ، والمثل المستحسن وأنشدني
من جيد ما وقع له :

أعلى بن يعلى يدي بعد انخفاض يدي
حتى مسحت بها عن غرة القمر
٩٨٢ - اليربوعي للقرشي ، كان في

باب من ذكر بالصفة

لما تأبدتَ بعد الكنس الرّم
معاهد عمرت فيها خلافتنا
أكفناً فوقها بالجود كالديم
أيام للملك المهديّ دولته
فيها فقد أصبحت في الدهر كالحلم
فان أعش فسا بكيه بذى شطب
ومازن كشهاب النار مضطرم

٩٨٤ - الناجم شاعر أديب ، ذكره
أبو عامر بن شهيد ، وذكر له أخباراً مع
صاعد بن الحسن .

٩٨٣ - غلام الفصيح الأندلسي ،
شاعر أديب ادّعى أنه عبيد الله بن المهدي
محمد بن عبد الجبار ولم يصح ، وإنما كان
فيما قيل غلام الفصيح ، ولكنه أوم جماعةً
ومن شعره من كلمة طويلة :

/ يا من يعذبني مستعذباً إلى
يكفيك ما قدرى جسمى من السقم (١١٧٧)
حكمت لي بقضاء غير مقصد
تفيدك نفسي من قاض ومن حكم
يا قصر قوطبة هيجت لي شجناً

باب النساء

وفضلها، وعمرت عمراً طويلاً سكنت أشبيلية
وشهرت بعد الأربعائة أنشدني لها أصبغ
ابن سيّد الإشبيلي :

/وما ترنجي من بنت سبعين حجة

وسمع كنسج العنكبوت المهلهل (١٧٧)
تدب ديبب الطفل تسعى إلى العصا
وتشي بها مَشَى الأَسِيرِ المَكْبَلِ
وأخبرني أن ابن المهند بعث إليها بدنانير
وكتب إليها :

مالي بشكر الذي أوليت من قبلي

لو أني حزت نطق الإنس والجنبل
يا فردة الظرف في هذا الزمان ويا

وحيدة العصر في الإخلاص والعمل
أشبهت مريمًا العذراء في ورع
وفقت خنساء في الأشعار^(١) والمثل

٩٨٥ - صفية بنت عبد الله الرَبِّي ،
أدبية شاعرة موصوفة بحسن الخط ، ذكرها
أبو محمد علي بن أحمد وأنشدني قال : أنشدني
أبو عبد الله محمد بن سعيد بن جُرج لها وقد
عابت امرأةً خطَّها فقالت :

وعائبةٌ خطي فقلت لها اقصرى

فسوف أريك الدر في نظم أسطرى
وناديت كفي كي تجود بمخطبا
وقرَّبتُ أفلاحي وورقيٍّ ومخبري
فخطت بأبيات ثلاث نظمها

ليبدو لها خطي وقلت لها انظري

قال : وتوفيت في آخر سنة سبع عشرة
وأربعائة وهي دون ثلاثين سنة .

٩٨٦ - مريم بنت أبي يعقوب الفُصُولي
الشُّلبي الحاجة أدبية شاعرة جزلة مشهورة
كانت تعلم النساء الأدب وتحتشم لدينها

تعارض بها أبا عمر أحمد بن درّاج في قصيدته
التي أولها :

لك الخير قد أوفى بعهدك خيرانُ
وبشراك قد آواك عزّ وسلطانُ
وأولُ شعرها :

/ أُنَجَزَ غُ أَنْ قَالُوا سَتَطْعَنُ أَطْعَانُ
وكيف تطيق الصبر ويحك إن بانوا (١١٧٨)
وما هو إلا الموتُ عند رحيلهم
وإلا فعيشٌ تجتني منه أحزانُ
عهدتهم والعيش في ظل وصلهم
أنيقٌ وروضُ الدهر أزهريانُ
ليألى سعدٍ لا يخاف على الهوى
عتاب ولا يخشى على الوصل هجرانُ
ويسطو بنا هو فنعتني المنى

كما اعتنقت في سطوة الريح أفنان
ألا ليت شعري والفراق يكون هل
تكونون لي بعد الفراق كما كانوا
* * *

هذا الذي حصرنا من المعنى المقصود قد
جمعناه بمون الله عز وجل لمقتبسيه أيام كوننا

فكثبت إليه :

من ذا يجاريك في قولٍ وفي عملٍ
وقد بدرت إلى فضلٍ ولم تُسلِ
مالي بشكر الذي نظمت في عنقي
من اللآلى وما أوليت في قبلي
حليتي بحلي أصبحت زاهيةً
بها على كل أنثى من حلي عطلِ
لله أخلاقك العرّ التي سقيت
ماء الفرات فرقت رقة الغزل
أشبهت في الشعر من غارت بدائعه
وأجذت وغدت من أحسن المثل
من كان والده العضب المهند لم
يلد من النسل غير البيض والأسل

٩٨٧ — الغسانية شاعرة تمدح الملوك
مشهورة ، ذكرها لنا الرئيس أبو الحسن
عبد الرحمن بن راشد ولم يعرف اسمها ، وقال :
إنها كانت ببجّانة وأنشدنا ، وقال : أنشدني
الكاتب أبو علي البجّاني لها من قصيدة
طويلة في الأمير خيران العامري صاحب المرية

بالمراق ، والوعد باقٍ علينا إن أمهلنا إلى | به بعد أن نستغفر الله عما لا يوافق رضاه،
سألوك تلك الآفاق . فلنعد الآن إلى ما بدأنا | ونسأله العون على طاعته وتقواه فنقول :

الحمد لله أولاً وآخراً ، وصلى الله على محمد نبيه المصطفى عوداً وبدءاً ،
وعلى آله أجمعين وسلم تسليماً دائماً أبداً الأبدين ، وحسبنا الله
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

* * *

تمَّ الجزء الخامس بتمام الكتاب وهو آخر العاشر من الأصل
والحمد لله حق حمده

مطابع لسجل العرب

تاجستان الكرتة-۹ عماد الدين: القاهرة
تليفون-۹۳۲۷۶